صَحِيحُ البُخَارِيّ

وَهُوَ: الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ

المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ

الطبعة الثالثة

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

ISBN 978-9953-550-05-3

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الطبعة الثالثة

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن بعض رموزها

المجلد الخامس

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

٤٨- بَابٌ[(١)] غَزْوَةِ[(٢)] الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ

٥[٤٢٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ[(٣)] ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٤)]، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ[(٥)] ﷺ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ[(٦)] - الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ - أَفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ.

٥[٤٢٦١] حدثني[(٧)] مَحْمُودٌ، أَخْبَرَنَا[(٨)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَىٰ رَأْسِ ثَمَانِ[(٩)] سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[(١٠)] إِلَىٰ مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ حَتَّىٰ بَلَغَ الْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْآخِرُ فَالْآخِرُ.

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح، وابن عساكر.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالضبطين، ورقم عليه لأبي ذر، وعلى الضم صح.

٥[٤٢٦٠] [التحفة: خ م س ٥٨٤٣].

(٣) بعده لابن عساكر: «سعيد».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر: «ابن عبد الله أخبره».

(٥) «النبي» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٦) **الكديد**: يعرف اليوم باسم: «الحَمْض»: أرض بين عُسفان وخُليص، على مسافة (٩٠) كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣١).

٥[٤٢٦١] [التحفة: خ م س ٥٨٤٣].

(٧) عليه صح. وللأصيلي، وابن عساكر: «حدثنا».

(٨) لابن عساكر: «حدثنا».

(٩) عليه صح. «ثماني» كذا في غير نسخة بلا رقم، وجعلها القسطلاني نسخة. كتبه مصححه.

(١٠) قوله: «فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»: «فسار معه من المسلمين» وعلى أوله صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، وعند الأصيلي: «فسار بمن معه من المسلمين».

٥[٤٢٦٢] حدثني[1] عَيَّاشُ[2] بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ[3] ﷺ فِي رَمَضَانَ إِلَىٰ حُنَيْنٍ، وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فَصَائِمٌ وَمُفْطِرٌ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ رَاحَتِهِ[4] أَوْ[5] عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[6]، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ[7] النَّاسِ، فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصُّوَّامِ[8]: أَفْطِرُوا.

وَ[9] قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٤٢٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبَ نَهَارًا لِيُرِيَهُ النَّاسَ[10]، فَأَفْطَرَ حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

٥[٤٢٦٢] [التحفة: خ ٦٠٥٩].

(١) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

(٤) الراحة: بطن الكف. (انظر: المصباح المنير، مادة: روح).

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٦) قوله: «على راحته أو على راحلته»: للأصيلي: «على راحِلَتِه أو راحَتِه».

(٧) رقم عليه بعلامة السقوط، ورقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «لِلصُّوَّمِ» وعليه صح.

(٩) ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

٥[٤٢٦٣] [التحفة: خ م د س ٥٧٤٩].

(١٠) قوله: «ليريه الناسَ» لأبي ذر عن الكشمهني، وللأصيلي: «لِيَرَاهُ النَّاسُ».

٤٩- بَابٌ(١) : أَيْنَ رَكَزَ(٢) النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟

ه[٤٢٦٤] حدثنا(٣) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّىٰ أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا هَـٰذِهِ؟ لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ ، فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ : نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : عَمْرٌو أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ ، فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَدْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : «احْبِسْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ(٤) ، حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ» ، فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ(٥) ﷺ تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ قَالَ(٦) : يَا عَبَّاسُ مَنْ هَـٰذِهِ؟ قَالَ(٧) : هَـٰذِهِ غِفَارُ ، قَالَ : مَا لِي وَلِغِفَارَ(٨) ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ قَالَ(٩) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمَرَّتْ(١٠) سُلَيْمُ(١١) فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) ركز : ثبّت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ركز) .

ه[٤٢٦٤] [التحفة : خ ٥١٣٨] .

(٣) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) قوله : «الخيل» عليه صح ورقم عليه للأصيلي . وقوله : «حطم الخيل» لأبي ذر عن المستملي ، وللأصيلي : «خَطْمِ الْجَبَلِ» وبعده صح .

(٥) للأصيلي : «رسولِ اللَّهِ» .

(٦) «فقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(٧) للأصيلي : «فقال» في الموضعين .

(٨) «وَلِغِفَارٍ» وصحح على آخره ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٩) للأصيلي : «فقال» .

(١٠) «ثُمَّ مَرَّتْ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١١) كذا في اليونينية بضمة واحدة على الميم .

مِثْلَهَا قَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمُ[١] يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ[٢]، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ حَبَّذَا يَوْمُ الذِّمَارِ[٣]، ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ[٤] ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟ قَالَ: «مَا قَالَ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «كَذَبَ سَعْدٌ، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ»، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ.

قَالَ[٥] عُرْوَةُ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَاهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَا[٦]، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدٍ[٧] يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ.

٥ [٤٢٦٥] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرَجِّعُ[٨]، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ.

---

(١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «الْيَوْمَ».

(٢) **الملحمة**: الحرب وموضع القتال. (انظر: النهاية، مادة: لحم).

(٣) **الذمار**: يريد الحرب؛ لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه. (انظر: النهاية، مادة: ذمر).

(٤) للأصيلي: «رسول الله».

(٥) لأبي ذر: «وقال».

(٦) كذا في الكتب المعتمدة بالألف وفتحة واحدة على الدال، وقال العيني: بالتنوين. كتبه مصححه.

(٧) بعده لأبي ذر والأصيلي، وعليهما صح، وابن عساكر: «ابن الوليد ﵁».

٥ [٤٢٦٥] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦].

(٨) **الترجيع**: ترديد القراءة، ومنه ترديد الأذان. (انظر: النهاية، مادة: رجع).

٥[٤٢٦٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ[٢] غَدًا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ؟»، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ».

قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَ[٣] مَنْ وَرِثَ[٤] أَبَا طَالِبٍ، قَالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ.

قَالَ مَعْمَرٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَيْنَ تَنْزِلُ[٥] غَدًا فِي حَجَّتِهِ.

وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ: حَجَّتِهِ، وَلَا: زَمَنَ الْفَتْحِ.

٥[٤٢٦٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا[٦] شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٧]: «مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفُ[٨]، حَيْثُ تَقَاسَمُوا[٩] عَلَى الْكُفْرِ».

٥[٤٢٦٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ

٥[٤٢٦٦] [التحفة: خ م د س ق ١١٤].

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وعليهما صح، وابن عساكر: «حدثني».

(٢) على أوله صح.

(٣) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «من ورث». «لا» على الواو وحسب.

(٥) في الفرع «ينزل» بتحتية أوله هامش. اهـ. من هامش الأصل.

٥[٤٢٦٧] [التحفة: خ ١٣٧٥٦].

(٦) لأبي ذر وعليه وصح، وللأصيلي، وابن عساكر: «أَخْبَرَنَا».

(٧) قوله: «قال: قال رسول الله ﷺ» لأبي ذر وابن عساكر والأصيلي: «عن النبي ﷺ قال».

(٨) عليه صح.

(٩) التقاسم: التحالف، يريد: لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم. (انظر: النهاية، مادة: قسم).

٥[٤٢٦٨] [التحفة: خ ١٥١٣٠].

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا - «مَنْزِلُنَا غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ[١]، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

○ [٤٢٦٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ[٢]، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ[٣] رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلْهُ».

قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا نُرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا.

○ [٤٢٧٠] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا[٤] ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ[٥] ٱلْبَٰطِلُ﴾[٦]، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[٧]».

○ [٤٢٧١] حدثني[٨] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا[٩] أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ

---

(١) خيف بني كنانة: خيف منًى، ومسجده مسجد الخيف، وهو أشهر الأخياف، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٠).

○[٤٢٦٩] [التحفة: ع ١٥٢٧].

(٢) المغفر: بكسر الميم، هو: ما يجعل من الزرد على الرأس مثل القلنسوة. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٦٣/١).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «جَاءَه».

○[٤٢٧٠] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي: «حدثنا».

(٥) الزهق: البطلان، ومن هذا زهوق النفس وهو بطلانها (هلاكها). (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢١٤).

(٦) [الإسراء: ٨١]. (٧) [سبأ: ٤٩].

○[٤٢٧١] [التحفة: خ د ٥٩٩٥].

(٨) للأصيلي، وابن عساكر: «حدثنا». (٩) لابن عساكر: «حدثني».

وَفِيهِ الْآلِهَةُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنَ[١] الْأَزْلَامِ[٢] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَاتَلَهُمُ اللهُ ، لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمَا[٣] بِهَا قَطُّ» ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ ، وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ .

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ .

وَ[٤] قَالَ وُهَيْبٌ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ[٥] النَّبِيِّ ﷺ .

٥٠- بَابُ[٦] دُخُولِ[٧] النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ

٥[٤٢٧٢] وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ[٨] ، حَتَّىٰ أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَمَكَثَ فِيهِ[٩] نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ

---

(١) عليه صح .

(٢) **الأزلام** : القداح التي كانت في الجاهلية ، عليها مكتوب الأمر والنهي : افعل ولا تفعل . (انظر : النهاية ، مادة : زلم) .

(٣) **الاستقسام** : طلب القِسْم الذي قُسم له وقُدِّر مما لم يُقسم ولم يقدَّر . وكانوا إذا أراد أحدهم أمرًا ضرب بقداح مكتوب عليها : أمرني ربي ، والآخر : نهاني ربي ، والآخر : غفل ، فإن خرج الأمر مضىٰ لشأنه ، وإن خرج النهي أمسك ، وإن خرج الغفل أجال القداح مرة أخرىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : قسم) .

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح . ورقم لأبي ذر .

(٥) عليه صح . «عن ابن عباس عن» ثابت عند ابن عساكر .

(٦) رقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) ضبطه أيضا بضم اللام ، وقال : كذا بالضبطين وعليه صح ، ورقم على الضم لأبي ذر .

٥[٤٢٧٢] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧ - خ ٨٥٣٧] .

(٨) **الحجبة** : حَجَبة الكعبة الذين يتولون سدانتها وحفظها ، وبأيديهم مفتاحها . (انظر : النهاية ، مادة : حجب) .

(٩) عليه صح . وللكشميهني من رواية أبي ذر : «فِيهَا» .

مَنْ دَخَلَ ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّىٰ مِنْ سَجْدَةٍ .

٥[٤٢٧٣] حدثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ[١] عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ[٢] الَّتِي بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ ، وَوُهَيْبٌ فِي : كَدَاءٍ[٢] .

٥[٤٢٧٤] حدثنا[٣] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ[٢] .

٥١- بَابُ[٤] مَنْزِلِ[٥] النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ

٥[٤٢٧٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ : مَا[٦] أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ ، فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، قَالَتْ : لَمْ أَرَهُ صَلَّىٰ صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

٥[٤٢٧٣] [التحفة : خ ١٦٧٩٥] .

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «عن» .

(٢) على آخره صح .

٥[٤٢٧٤] [التحفة : خ ١٩٠٢٢] .

(٣) «حدثني» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

(٥) ضبطه أيضا بضم اللام ، وقال : كذا بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

٥[٤٢٧٥] [التحفة : خ م د ت س ١٨٠٠٧] .

(٦) عليه صح .

٥٢- بَابٌ

ە[٤٢٧٦] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ[٢] فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

ە[٤٢٧٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا، وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، قَالَ: وَمَا رُئِيتُهُ[٣] دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ[٤] ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ﴾[٥] حَتَّىٰ خَتَمَ السُّورَةَ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا[٦] ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾[٧]، قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.

ە[٤٢٧٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥].

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «يقرأ».

ە[٤٢٧٧] [التحفة: خ ت ٥٤٥٦].

(٣) على أوله صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أُرِيتُهُ».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «في».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾».

(٦) ليس عند أبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٧) [النصر: ٣].

٥[٤٢٧٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ(١) ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى(٢) مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ يَوْمَ(٣) الْفَتْحِ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ(٤) حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْضِدَ(٥) بِهَا شَجَرًا ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ(٦) لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي(٧) فِيهَا(٨) سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» ، فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو(٩)؟ قَالَ : قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ(١٠) .

٥[٤٢٧٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ(١١) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِمَكَّةَ : «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ» .

٥[٤٢٧٨] [التحفة : خ م ت س ١٢٠٥٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ليث» .
(٢) عليه صح .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «من يوم» .
(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إنه» .
(٥) عليه صح .
يعضد : يقطع . (انظر : النهاية ، مادة : عضد) .
(٦) الترخص : التساهل والتهاون . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رخص) .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «لَهُ» .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيه» .
(٩) عليه صح صح .
(١٠) عليه صح . بضم الخاء للأصيلي ، وبالفتح لغيره وصوبه بعضهم قاله عياض . اهـ . من اليونينية ، وبعده لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبد الله : الخربة : البلية» .

٥[٤٢٧٩] [التحفة : ع ٢٤٩٤] .

(١١) لأبي ذر ، وعليه صح : «ليث» .

٥٣- بَابُ[١] مَقَامِ[٢] النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ

ㅇ[٤٢٨٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حدثنا[٣] قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا[٤] نَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

ㅇ[٤٢٨١] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

ㅇ[٤٢٨٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ[٥]، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقْصُرُ الصَّلَاةَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَنَحْنُ نَقْصُرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا زِدْنَا أَتْمَمْنَا.

٥٤- بَابٌ

ㅇ[٤٢٨٣] وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

ㅇ[٤٢٨٤] حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُنَيْنٍ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

---

(١) رقم عليه بعلامة السقوط، وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم الميم، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

ㅇ[٤٢٨٠] [التحفة: ع ١٦٥٢].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عَشْرة».

ㅇ[٤٢٨١] [التحفة: خ دت ق ٦١٣٤].

ㅇ[٤٢٨٢] [التحفة: خ دت ق ٦١٣٤].

(٥) على أوله صح.

ㅇ[٤٢٨٣] [التحفة: خ ٥٢٠٨].

ㅇ[٤٢٨٤] [التحفة: خ ٤٦٤٣].

ㅇ[٤٢٨٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْأَلَهُ؟ قَالَ: فَلَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ[١] فَنَسْأَلُهُمْ[٢]: مَا لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَىٰ إِلَيْهِ، أَوْ[٣] أَوْحَىٰ اللَّهُ بِكَذَا[٤]، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ[٥] الْكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا[٦] يُغْرَىٰ[٧] فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ[٨] بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ: «صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلُّوا[٩] كَذَا فِي حِينِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا»، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّىٰ مِنَ الرُّكْبَانِ فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ[١٠] عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُغَطُّوا[١١] عَنَّا اسْتَ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرَوْا[١٢] فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ.

ㅇ[٤٢٨٥] [التحفة: خ د س ٤٥٦٥].

(١) عليه صح.

الركبان: جمع راكب، وهم من يجلبون الأرزاق والمتاجر والبضائع. (انظر: مجمع البحار، مادة: ركب).

(٢) عليه صح.

(٣) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «كذا».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ذَاكَ».

(٦) «فكأنما» وعليه صح. ورقم عليه لأبي ذر.

(٧) عليه صح صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «يُقَرُّ»، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يُقرأ» وعليه صح.

(٨) عليه صح صح.

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح: «صلاة».

(١٠) **التقلص**: التضامّ والاجتماع. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٤٤٢).

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «تُغَطُّون».

(١٢) على آخره صح.

٥[٤٢٨٦] حدثني[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنْ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، وَقَالَ عُتْبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ، أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ[٢] ﷺ وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: هَذَا ابْنُ أَخِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، قَالَ[٣] عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَخِي، هَذَا ابْنُ زَمْعَةَ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ، هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ»، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ»، لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ[٤] وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ[٥]».

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ.

٥[٤٢٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَفَزِعَ

٥[٤٢٨٦] [التحفة: خ ١٦٦٠٥ - خت ١٤٦٠١/ ب - خت ١٦٧٢٣].

(١) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) قوله: «رسول الله» لأبي ذر، وأبي الوقت: «النبي».

(٣) «فقال» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) **الولد للفراش**: لمالك الفراش، وهو الزوج والمولى، والمرأة تسمى فراشًا؛ لأن الرجل يفترشها. (انظر: النهاية، مادة: فرش).

(٥) **الحجر**: الخيبة والحرمان، والمعنى: لا حظ للزاني في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش: أي لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاها. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

٥[٤٢٨٧] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٤].

قَوْمُهَا إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟!» ، قَالَ أُسَامَةُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ[1] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ[2] تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَأْتِي[3] بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥[٤٢٨٨ ، ٤٢٨٩] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ ، قَالَ : «ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا» ، فَقُلْتُ : عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ؟ قَالَ : «أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ» ، فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ[4] بَعْدُ - وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا - فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ .

٥[٤٢٩٠ ، ٤٢٩١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[5] بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ ، انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبَدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ ، قَالَ : «مَضَتِ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا ، أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ» فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ .

وَقَالَ خَالِدٌ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُجَاشِعٍ ، أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ .

---

(١) **العشية** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(٢) **الشريف** : العالي القدر في الجاه أو المال أو النسب . (انظر : غريب الحميدي) (ص٤٤٧) .

(٣) كذا في غير نسخة معتمدة ، ووقع في المطبوع «تأتيني» . كتبه مصححه .

٥[٤٢٨٨ ، ٤٢٨٩] [التحفة : خ م ١١٢١٠] .

(٤) «أبا معبدٍ» على آخره صح . ولأبي ذر والأصيلي عن الحموي والمستملي ، ولابن عساكر وأبي الوقت : «معبدًا» وعليه صح .

٥[٤٢٩٠ ، ٤٢٩١] [التحفة : خ م ١١٢١٠] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فضيل» .

○[٤٢٩٢] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ ﷺ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ ، فَانْطَلِقْ فَاعْرِضْ[٢] نَفْسَكَ فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ .

وَقَالَ النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ أَوْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلَهُ .

●[٤٢٩٣] حدثني[٣] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ .

○[٤٢٩٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ ، كَانَ الْمُؤْمِنُ[٤] يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ .

○[٤٢٩٥] حدثنا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ**

○[٤٢٩٢] [التحفة : خ ٧٣٩٢] .

(١) عليه صح .

(٢) ضبب على أوله ، وعليه صح . كذا بهمزة وصل في اليونينية مع التصحيح وعدم ضبط الراء ، والذي في الفرع وغيره بهمزة قطع وكسر الراء .

(٣) «حدثنا» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

○[٤٢٩٤] [التحفة : خ ١٧٣٨٢] .

(٤) عليه صح . وعلى حاشية البقاعي : «المؤمنون» ونسبه لنسخة .

○[٤٢٩٥] [التحفة : خ ٦١٥٠] .

لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَلَمْ تَحْلِلْ[(١)] لِي[(٢)] إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ[(٣)] ، لَا يُنَفَّرُ[(٤)] صَيْدُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا[(٥)] وَلَا يُخْتَلَى[(٦)] خَلَاهَا وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا[(٧)] إِلَّا لِمُنْشِدٍ[(٨)]» فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ» .

وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِمِثْلِ هَذَا - أَوْ نَحْوِ هَذَا - رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝٢٥ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾[(٩)] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[(١٠)]

٥[٤٢٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ : رَأَيْتُ بِيَدِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً قَالَ : ضُرِبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قُلْتُ : شَهِدْتَ حُنَيْنًا؟ قَالَ : قَبْلَ ذَلِكَ .

---

(١) : «تُحْلَلْ» أي بلامين مبنيا للمفعول .

(٢) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت وعلى الأول صح : «قط» ، وزاد على حاشية البقاعي نسبته للأصيلي .

(٣) **الدهر** : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

(٤) **ينفر** : يُزجر ويُدفَع عن الرعي . (انظر : النهاية ، مادة : نفر) .

(٥) لأبي ذر والكشميهني : «شَجَرُهَا» .

(٦) **يختلى خلاها** : الخلا : النبات الرطب الرقيق ، واختلاؤه : قطعه . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٧) **اللقطة** : اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب . (انظر : النهاية ، مادة : لقط) .

(٨) **المنشد** : المُعَرِّف . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٩) قوله : «﴿فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝٢٥ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١٠) [التوبة : ٢٥ - ٢٧] .

٥[٤٢٩٦] [التحفة : خ ٥١٥٩] .

ه[٤٢٩٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا[(١)] سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﵁ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ[(٢)]: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُوَلِّ، وَلَكِنْ عَجِلَ سَرَعَانُ الْقَوْمِ فَرَشَقَتْهُمْ هَوَازِنُ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، يَقُولُ: «**أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ**».

ه[٤٢٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قِيلَ لِلْبَرَاءِ وَأَنَا أَسْمَعُ: أَوَلَّيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا، كَانُوا رُمَاةً فَقَالَ: «**أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ**».

ه[٤٢٩٩] حَدَّثَنِي[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: لَكِنَّ رَسُولَ[(٤)] اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ، كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةً، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْكَشَفُوا، فَأَكْبَبْنَا[(٥)] عَلَى الْغَنَائِمِ فَاسْتُقْبِلْنَا بِالسِّهَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(٦)] ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ[(٧)] آخِذٌ بِزِمَامِهَا وَهُوَ يَقُولُ: «**أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ**».

قَالَ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ.

ه[٤٢٩٧] [التحفة: خ م ت ١٨٤٨].

(١) «أخبرنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

ه[٤٢٩٨] [التحفة: خ م س ١٨٧٣].

ه[٤٢٩٩] [التحفة: خ م س ١٨٧٣].

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر: «لكنْ رَسُولُ» وعليه صح.

(٥) **الإكباب**: الإقبال واللزوم. (انظر: القاموس، مادة: كبب).

(٦) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن الحارث».

٥[٤٣٠٠، ٤٣٠١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثٌ[(١)]، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

وحدثني[(٢)] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ، وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعِي مَنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ[(٣)]، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ[(٤)] بِكُمْ[(٥)]» وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ» فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ[(٦)] أَمْرَكُمْ» فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا، هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ.

٥[٤٣٠٠، ٤٣٠١] [التحفة: خ د س ١١٢٥١- خ د س ١١٢٧١].

(١) «الليث» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) عليه صح.

(٣) قوله: «إما السبي وإما المال» لأبي ذر وعليه صح: «إما المال وإما السبي» بالتقديم والتأخير.

(٤) **استأنيت**: انتظرت وتربصت. (انظر: النهاية، مادة: أنا).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَكُمْ».

(٦) **العرفاء**: جمع عريف، وهو: القائم بأمر طائفة من الناس، أي يلي أمر سياستهم ويحفظ أمورهم. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ١٦٩).

○[٤٣٠٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُمَرَ(١) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. حدثني(٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: عَنْ نَذْرٍ(٣) كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ(٤)، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَائِهِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٤٣٠٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ(٥) بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ(٦) ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ(٧) فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ(٨) فَقَطَعْتُ الدِّرْعَ(٩) وَأَقْبَلَ(١٠) عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ،

○[٤٣٠٢][التحفة: خ م س ٧٥٢١].

(١) كان في اليونينية «أن ابن عمر» فشطب على «ابن» بالحمرة. اهـ. وكذلك شطب على «ابن» في النسخ التي بأيدينا. كتبه مصححه.

(٢) «وحدثني» وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) النذر: أن توجب على نفسك شيئا تبرعا؛ من عبادة، أو صدقة، أو غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: نذر).

(٤) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «اعتكافٌ» هو بالأوجه الثلاث، والنصب فيها بدون ألف كما ترى. كتبه مصححه.

○[٤٣٠٣][التحفة: خ م د ت ق ١٢١٣٢].

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

(٧) الجولة: الغلبة. (انظر: النهاية، مادة: جول).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «بِسَيْفٍ».

(٩) الدرع: قميص من حلقات من الحديد متشابكة، أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: درع).

(١٠) «فَأَقْبَلَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ[(١)] فَقُلْتُ : مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ ﷻ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ[(٢)] النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ[(٣)] فَلَهُ سَلَبُهُ» فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ[(٤)] : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مِثْلَهُ[(٥)] . فَقُمْتُ[(٦)] فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مِثْلَهُ ، فَقُمْتُ فَقَالَ : «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟» فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ وَسَلَبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنِّي[(٧)] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَاهَا[(٨)] اللَّهِ إِذَنْ ، لَا يَعْمِدُ إِلَىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ[(٩)] فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ فَأَعْطِهِ» فَأَعْطَانِيهِ فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا[(١٠)] فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَإِنَّهُ[(١١)] لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ[(١٢)] فِي الْإِسْلَامِ .

٥[٤٣٠٤] وقال اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ[(١٣)] بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ نَظَرْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنَ الخطاب» .

(٢) «فَجَلَسَ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر والحموي والمستملي .

(٣) **البينة** : الدليل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

(٤) ليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مِثْلَهُ» لأبي ذر ، وعليه صح : «ثم جلست فقال النبي ﷺ مثله» .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «منه» .

(٨) كذا صورتها في اليونينية ، وفي الفرع : «لاهاءَ الله» .

(٩) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر .

(١٠) **المخرف** : بستان من النخل . (انظر : النهاية ، مادة : خرف) .

(١١) «وإنه» وعليه صح . ورقم عليه لأبي ذر .

(١٢) **التأثل** : الجمع والاقتناء ، وأثلة الشيء : أصله . (انظر : النهاية ، مادة : أثل) .

٥[٤٣٠٤] [التحفة : خ م د ت ق ١٢١٣٢] .

(١٣) عليه صح .

الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَآخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ(١) مِنْ وَرَائِهِ ؛ لِيَقْتُلَهُ ، فَأَسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي يَخْتِلُهُ فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي وَأَضْرِبُ(٢) يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا ، ثُمَّ أَخَذَنِي فَضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّىٰ تَخَوَّفْتُ ثُمَّ تَرَكَ(٣) فَتَحَلَّلَ وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَانْهَزَمْتُ مَعَهُمْ ، فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالَ : أَمْرُ اللَّهِ . ثُمَّ تَرَاجَعَ النَّاسُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَىٰ قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ» ، فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَىٰ قَتِيلِي فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي ، فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَا لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ(٤) عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَلَّا ، لَا يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ(٥) مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدَعَ أَسَدًا مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَّاهُ(٦) إِلَيَّ ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ .

---

(١) **يختل الرجل** : يداوره ، ويطلبه من حيث لا يشعر . (انظر : النهاية ، مادة : ختل) .

(٢) «فأضرب» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) عليه صح صح صح ، وفي «فتح الباري» قوله : «ثم بَرَكَ» كذا بالموحدة للأكثر ، ولبعضهم بالمثناة أي : تركني .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «ذَكَرَهُ» .

(٥) «أُضَيْبِعَ» قال القسطلاني : فوق العين نصبتان ، وفي هامش الأصل قال الإمام الحافظ أبو ذر : يقال أُصَيْبِعَ بالصاد والعين المهملتين ، وأصيبغ بالصاد المهملة والغين المعجمة «وأُضَيْبِعَ» بالضاد المعجمة والعين المهملة ، روي كل ذلك . اهـ . من اليونينية .

الأصيبغ : نوع من الطير ضعيف ، شبهه به لعجزه . وقيل : شبهه بالصبغاء ، وهو : نبت معروف . وقيل : نبت ضعيف كالثمام ، إذا طلع من الأرض يكون أول ما يلي الشمس منه أصفر . (انظر : عمدة القاري) (١٧/ ٣٠١) .

(٦) عليه صح .

٥٦- بَابُ غَزَاةِ[١] أَوْطَاسٍ[٢]

ه[٤٣٠٥] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ، قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَىٰ جَيْشٍ إِلَىٰ أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي[٤] رَمَانِي فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحِي[٥]! أَلَا تَثْبُتُ! فَكَفَّ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا[٦] مِنْهُ الْمَاءُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَقْرِئِ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي[٤]، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَمَكُثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ[٧] وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ**». وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «غَزْوَةُ»، وقوله: «باب غزاة» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) **أوطاس**: واد في ديار هوازن، إذ أجمعوا على حرب رسول الله ﷺ فالتقوا بحنين. (انظر: المعالم الأثيرة (ص٤٠).

ه[٤٣٠٥] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦].

(٣) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «تَسْتَحْيِي».

(٦) **النزو**: نزف وجريان الدم وعدم انقطاعه. (انظر: النهاية، مادة: نزا).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «مُرَمَّلٍ» مثقل عند أبي ذر.

المرمل: المنسوج وجهه بالسَّعف. (انظر: النهاية، مادة: رمل).

مِنْ خَلْقِكَ مِنَ(١) النَّاسِ» . فَقُلْتُ : وَلِي فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا» .

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ وَالْأُخْرَىٰ لِأَبِي مُوسَىٰ .

٥٧- بَابُ(٢) غَزْوَةِ(٣) الطَّائِفِ

فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ . قَالَهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ .

٥[٤٣٠٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، سَمِعَ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٤) أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ ، دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي مُخَنَّثٌ فَسَمِعْتُهُ(٥) يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ(٦) : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا؟ فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَدْخُلَنَّ(٧) هَؤُلَاءِ عَلَيْكُنَّ(٨)» .

قَالَ(٩) ابْنُ عُيَيْنَةَ : وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : الْمُخَنَّثُ هِيتٌ .

٥[٤٣٠٧] حدثنا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا . وَزَادَ : وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ومن» .
(٢) رقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .
(٣) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة ، وقال : كذا بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم على الضم لأبي ذر .
٥[٤٣٠٦] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٣] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بنتِ» .
(٥) للأصيلي : «فَسَمِعَهُ» وعليه صح .
(٦) قبله لأبي ذر عن الكشميهني : «أبي» .
(٧) كذا بالضبطين ، وفوقه : «معا» .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «عليكم» .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
٥[٤٣٠٧] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٣] .

ﻫ[٤٣٠٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[١] قَالَ[٢]: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا[٣]: نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ، وَقَالَ مَرَّةً: نَقْفُلُ. فَقَالَ: «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». فَغَدَوْا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَأَعْجَبَهُمْ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ.

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَتَبَسَّمَ.

قَالَ[٢]: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، الْخَبَرَ كُلَّهُ[٤].

ﻫ[٤٣٠٩، ٤٣١٠] حدثنا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا - وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَبَا بَكْرَةَ - وَكَانَ تَسَوَّرَ[٦] حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أُنَاسٍ - فَجَاءَ[٧] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

ﻫ[٤٣٠٨] [التحفة: خ م س ٧٠٤٣].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ابن عُمر» وصوبها الدارقطني وغيره، وعلى حاشية البقاعي ما نصه: «قال الحافظ أبو الحسن اليونيني: رأيت في نسخة من أصل سماعي مسموعة على أبي الوقت بقراءة جماعة من الحفاظ منهم الحافظ أبو سعد، ابن السمعاني قال في الحاشية تجاه عَمرو أو عُمر: للحموي وأبي الهيثم عن عبد الله بن عَمرو ولأبي إسحاق عن عبد الله بن عُمر وهو الصواب، وصوَّبه أيضًا الصدفي وابن ماهان والبلخي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال الصدفي: وكذا ذكره البخاري في موضع آخر عن ابن عُمر وحكى ابن قتيبة في «مصنفه» عن سفيان الوجهين وصوَّب أيضًا ابنَ عُمر الدارقطنيُّ والبرقاني والدمشقي».

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «وقال».

(٤) قوله: «الخَبَرَ كُلَّهُ» لأبي ذر عن الكشميهني: «بِالْخَبَرِ كُلِّهِ».

ﻫ[٤٣٠٩، ٤٣١٠] [التحفة: خ م د ق ٣٩٠٢].

(٥) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٦) تسور: علا. (انظر: النهاية، مادة: سور).

(٧) على حاشية البقاعي: «فجاءا» ونسبه لنسخة.

وَقَالَ هِشَامٌ : وَ(١) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ - أَوْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ - قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ عَاصِمٌ : قُلْتُ : لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا ، قَالَ : أَجَلْ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ .

٥[٤٣١١] حدثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ : «أَبْشِرْ» فَقَالَ : قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبْشِرْ ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ : «رَدَّ الْبُشْرَىٰ فَاقْبَلَا(٣) أَنْتُمَا» قَالَا : قَبِلْنَا ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ(٤) فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَىٰ وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا» . فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ : أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا ، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً .

٥[٤٣١٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَخْبَرَ(٥) أَنَّ يَعْلَىٰ كَانَ يَقُولُ : لَيْتَنِي أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ(٦) عَلَيْهِ ، قَالَ : فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ

---

(١) رقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم عليه أبي ذر .

٥[٤٣١١] [التحفة : خ م ٩٠٦١] .

(٢) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) على آخره صح .

(٤) المج : إرسال الماء من الفم مع نفخ . (انظر : المشارق) (١/ ٣٧٤) .

٥[٤٣١٢] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] .

(٥) «أخبره» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) عليه صح .

بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّخٌ (١) بِطِيبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّخَ بِالطِّيبِ (٢)؟ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَىٰ يَعْلَىٰ بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ ، فَجَاءَ يَعْلَىٰ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ (٣) كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ (٤) عَنْهُ فَقَالَ : «أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آنِفًا؟» فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ فَقَالَ : «أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ (٥)» .

٥[٤٣١٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَكَأَنَّهُمْ (٦) وَجَدُوا (٧) إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةً (٨) فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟» كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ ، قَالَ : «مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (٩)؟» قَالَ : كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ ، قَالَ : «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا ، أَتَرْضَوْنَ

---

(١) **المتضمخ** : المتلطخ بالطيب وغيره ، ومكثر منه . (انظر : النهاية ، مادة : ضمخ) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بِطِيبٍ» .

(٣) **الغطيط** : الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا . (انظر : النهاية ، مادة : غطط) .

(٤) **سري** : كُشف وزال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٥) على آخره صح .

٥[٤٣١٣] [التحفة : خ م ٥٣٠٣] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أو كأنهم» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وُجْدٌ» وبعده صح .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وَكُنْتُمْ عالة» .

العالة : الفقراء ، والمفرد : عائل . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٩) قوله : «ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ(١) ﷺ(٢) إِلَىٰ رِحَالِكُمْ(٣)؟ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَ(٤) شِعْبًا(٥) لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارٌ(٦) وَالنَّاسُ دِثَارٌ(٧)، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً(٨) فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

٥[٤٣١٤] حدثني(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(١٠) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ(١١) مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١٢) يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ(١٣) مِنْ أَدَمٍ(١٤) وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي

---

(١) عليه صح. كذا في اليونينية التصحيح على: «النبيّ» وحقه على: «تذهبون» كأخواته الآتية.
(٢) قوله: «ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٣) **الرحال**: جمع رحل، وهو: المنزل. (انظر: النهاية، مادة: رحل).
(٤) على حاشية البقاعي: «أو» ونسبه لنسخة.
(٥) **الشعب**: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).
(٦) **الشعار**: الثوب الذي يلي جسد الإنسان؛ لأنه يلي شعره، والمراد: الخاصة والبطانة. (انظر: النهاية، مادة: شعر).
(٧) **الدثار**: الثوب الذي يكون فوق الشعار، والمعنى: غطوني بها أدفأ به. (انظر: النهاية، مادة: دثر).
(٨) **الأثرة**: الانفراد بالشيء؛ أراد أنه يُستأثَر عليكم فيفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء. (انظر: النهاية، مادة: أثر).
٥[٤٣١٤] [التحفة: خ ١٥٤١].
(٩) عليه صح.
(١٠) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثني».
(١١) قوله: «ﷺ» ليس عند أبي ذر.
(١٢) قوله: «ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(١٣) **القبة**: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).
(١٤) **الأدم**: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

عَنْكُمْ» . فَقَالَ فُقَهَاءُ الْأَنْصَارِ : أَمَّا رُؤَسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا نَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ(٢) ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ(٣) بِالنَّبِيِّ(٣) ﷺ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ؟ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «سَتَجِدُونَ(٤) أُثْرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ(٥) فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ» قَالَ أَنَسٌ : فَلَمْ يَصْبِرُوا .

٥[٤٣١٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ(٦) قُرَيْشٍ ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ(٧) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٨)؟» قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ» .

٥[٤٣١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ الْتَقَىٰ هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ فَأَدْبَرُوا ، قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» ، قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ،

---

(١) قوله : «ﷺ» عليه صح ، ورقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ورقم له لأبي ذر .

(٢) **التألف** : المداراة والإيناس ؛ لِيَثْبُتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال . (انظر : النهاية ، مادة : ألف) .

(٣) على آخره صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فتجدون» .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٤٣١٥] [التحفة : خ م س ١٦٩٧] .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «في» وعليه صح .

(٧) عليه صح .

(٨) قوله : «ﷺ» رقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم له لأبي ذر .

٥[٤٣١٦] [التحفة : خ م ١٦٣٦] .

لَبَّيْكَ[(١)] نَحْنُ[(٢)] بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ» فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَعْطَى الطُّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا ، فَقَالُوا[(٢)] : فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ ، فَقَالَ : «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ[(٢)] بِرَسُولِ اللهِ ﷺ[(٣)]؟» ، فَقَالَ[(٢)] النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ[(٤)] الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَاخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» .

٥[٤٣١٧] حدثني[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٥)] رضي الله عنه قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : «إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ[(٦)] بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ[(٧)] وَأَتَأَلَّفَهُمْ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ[(٨)] إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» .

٥[٤٣١٨] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ[(٢)] ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «رَحْمَةُ اللهِ عَلَى مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» .

٥[٤٣١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ

---

(١) عليه صح ، ليس عند أبي ذر . (٢) عليه صح .
(٣) على أوله صح . (٤) على آخره صح .

٥[٤٣١٧] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٤] .

(٥) قوله : «بن مالك» عليه صح ، ليس عند أبي ذر .
(٦) حديث العهد : قريب العهد بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أُجِيزَهُمْ» . (٨) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر .

٥[٤٣١٨] [التحفة : خ م ٩٢٦٤] .
٥[٤٣١٩] [التحفة : خ م ٩٣٠٠] .

وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا[١] فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدَ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهُ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

ه [٤٣٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعَمِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلَافٍ وَ[٣] مِنَ الطُّلَقَاءِ[٤] فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا الْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: لَبَّيْكَ[٥] يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ فَنَزَلَ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَصَابَ[٦] يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةٌ[٧] فَنَحْنُ نُدْعَى وَيُعْطَى الْغَنِيمَةَ[١] غَيْرُنَا[١] فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ[٨]؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ[٩] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٨] تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ

---

(١) عليه صح.

ه [٤٣٢٠] [التحفة: خ م ١٦٣٦].

(٢) قوله: «بن مالك» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) رقم عليه بعلامة السقوط، وعليه صح، ورقم له لأبي ذر.

(٤) قوله: «من الطلقاء». لأبي ذر عن الكشميهني: «والطلقاء».

(٥) **التلبية**: إجابة المنادي، وألب على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي: إجابة بعد إجابة. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٦) «وأصاب» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وأبي الوقت.

(٧) على آخره صح، ولأبي ذر وعليه صح: «شَدِيدَةً».

(٨) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٩) على آخره صح.

النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» . فَقَالَ هِشَامٌ : يَا[(١)] أَبَا حَمْزَةَ ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَاكَ[(٢)] قَالَ : وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ .

٥٨- بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قِبَلَ نَجْدٍ

٥[٤٣٢١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ فَكُنْتُ فِيهَا ، فَبَلَغَتْ سِهَامُنَا[(٣)] اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَنُفِّلْنَا[(٤)] بَعِيرًا بَعِيرًا فَرَجَعْنَا[(٥)] بِثَلَاثَةَ[(٦)] عَشَرَ بَعِيرًا .

٥٩- بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ[(٧)]

٥[٤٣٢٢] حدثني[(٨)] مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وحدثني[(٦)] نُعَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا : أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : صَبَأْنَا صَبَأْنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ[(٩)] وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ[(١٠)] أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ[(١١)] مِنَّا أَسِيرَهُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ

---

(١) قوله : «فقال هشام يا» . لأبي ذر وعليه صح : «وقال هشام قلت يا» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ذَلِكَ» .

٥[٤٣٢١] [التحفة : خ م ٧٥٣١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «سُهْمَانُنَا» .

(٤) النفل : زادنا على سهامنا ، ويكون من خمس الخمس . (انظر : النهاية ، مادة : نفل) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَرَجَعْتُ» .

(٦) عليه صح .

(٧) جذيمة : قبيلة من العدنانية ، كانت منازلهم بناحية الخط من شرقي المملكة العربية السعودية في نواحي القطيف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٨) .

٥[٤٣٢٢] [التحفة : خ س ٦٩٤١] .

(٨) «حدثنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٩) رقم عليه بعلامة السقط بدون ترميز .

(١٠) على حاشية البقاعي : «يومًا» ونسبه لنسخة .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِنْسَانٍ» .

لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ(١) يَدَهُ(٢) فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ» مَرَّتَيْنِ.

٦٠- سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزِّزٍ(٣) الْمُدْلِجِيِّ

وَيُقَالُ: إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِ(٤).

ه[٤٣٢٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ(٥) رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ، فَقَالَ(٦): أَلَيْسَ أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا فَجَمَعُوا، فَقَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا فَأَوْقَدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ، فَمَا زَالُوا حَتَّىٰ خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

٦١- بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ(٧) إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ(٨)

ه[٤٣٢٤، ٤٣٢٥] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَىٰ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: وَبَعَثَ كُلَّ وَاحِدٍ

---

(١) قوله: «النبي ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «يدَيْه».
(٣) عليه صح. ولأبي ذر: «محرز»، وعليه صح.
(٤) «الأَنْصَارِيِّ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
ه[٤٣٢٣] [التحفة: خ م د س ١٠١٦٨].
(٥) عليه صح. ولأبي ذر: «واستعمل» وعليه صح.
(٦) «قال» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن جبل رضي الله عنهما».
(٨) **حجة الوداع**: سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودَّع الناس لما خطبهم. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٨٦).
ه[٤٣٢٤، ٤٣٢٥] [التحفة: خ د ٩١١٣].

مِنْهُمَا عَلَىٰ مِخْلَافٍ(١)، قَالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا». فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَىٰ عَمَلِهِ وَكَانَ(٢) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ، أَحْدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَىٰ، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَيْهِ وَإِذَا(٣) هُوَ جَالِسٌ، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَيَّمَ(٤) هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، قَالَ: لَا أَنْزِلُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ، قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَانْزِلْ، قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: أَتَفَوَّقُهُ(٥) تَفَوُّقًا، قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَقُومُ(٦) وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ(٧) قَوْمَتِي.

٥[٤٣٢٦] **حدثني**(٨) إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ، فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

---

(١) **مخلاف**: إقليم. (انظر: المشارق) (١/ ٢٣٧).

(٢) «قَالَ وَكَانَ» قال هذه رسمت بين الأسطر في اليونينية وكذا في غير نسخة من الفروع بأيدينا من غير رقم ولا تصحيح كتبه مصححه.

(٣) «فإذا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر. (٤) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «أَيُّمَ».

(٥) **التفوق**: قراءة الوِرْد شيئا بعد شيء في الليل أو النهار، وعدم قراءته دفعة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

(٦) عليه صح.

(٧) قوله «فأحتسب نومتي كما أحتسب». لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَاحْتَسَبْتُ نَوْمَتِي كَمَا احْتَسَبْتُ».

٥[٤٣٢٦] [التحفة: خ م د س ق ٩٠٨٦].

(٨) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

٥ [٤٣٢٧، ٤٣٢٨] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَدَّهُ أَبَا مُوسَىٰ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا» فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ الْمِزْرُ وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ الْبِتْعُ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» فَانْطَلَقَا فَقَالَ مُعَاذٌ لِأَبِي مُوسَىٰ: كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَىٰ رَاحِلَتِهِ(١) وَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا، قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ(٢) فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي، وَضَرَبَ فُسْطَاطًا(٣) فَجَعَلَا يَتَزَاوَرَانِ فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَىٰ فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ، فَقَالَ مُعَاذٌ: لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ.

تَابَعَهُ الْعَقَدِيُّ وَوَهْبٌ(٤)، عَنْ شُعْبَةَ. وَقَالَ وَكِيعٌ وَالنَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٥). رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ(٦).

٥ [٤٣٢٩] حدثني(٧) عَبَّاسُ(٨) بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ(٩) رضي الله عنه

---

٥ [٤٣٢٧، ٤٣٢٨] [التحفة: خ م د س ق ٩٠٨٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «راحلتي» وعليه صح أيضا.

(٢) قوله: «فأنام وأقوم». لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «فأقوم وأنام».

(٣) **الفسطاط**: الخباء أو الخيمة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فسط).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «ووهيب».

(٥) قوله: «وقال وكيع... إلى ﷺ» رقم عليه للمستملي.

(٦) قوله: «رواه جرير.. إلخ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥ [٤٣٢٩] [التحفة: خ م س ٩٠٠٩].

(٧) عليه صح.

(٨) عليه صح صح. وبعده لأبي ذر في نسخة: «هو النَّرْسِيُّ» في النسخ التي بأيدينا العطفة على سين عباس، وفي المطبوع: هو النرسي بعد الوليد، كتبه مصححه.

(٩) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَرْضِ قَوْمِي فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ ، فَقَالَ : «أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟» قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : لَبَّيْكَ إِهْلَالًا[1] كَإِهْلَالِكَ ، قَالَ : «فَهَلْ سُقْتَ مَعَكَ هَدْيًا؟» قُلْتُ : لَمْ أَسُقْ ، قَالَ : «فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ» فَفَعَلْتُ حَتَّىٰ مَشَطَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ ، وَمَكَثْنَا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ .

٥[٤٣٣٠] حدثني[2] حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ[3] أَهْلِ[4] الْكِتَابِ[5] فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا[6] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ[2] خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا[6] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ[7] صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا[8] لَكَ بِذَلِكَ ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ[2] وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» .

قال أبو عبد الله : طَوَّعَتْ طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ لُغَةٌ ، طِعْتُ وَطُعْتُ وَأَطَعْتُ[9] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «إِهْلَالٌ» .

٥[٤٣٣٠] [التحفة : ع ٦٥١١] .

(٢) عليه صح .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) كذا بالضبطين ، ورقم على الفتح لأبي ذر وعليه صح .

(٥) قوله : «قومًا من أهل الكتاب» لأبي ذر وعليه صح : «قومًا أَهْلَ كِتَابٍ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أَطَاعُوا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «عليهم» .

(٨) لأبي ذر : «أَطَاعُوا» وعليه صح .

(٩) قوله : «قال أبو عبد الله . . إلخ» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

٥[٤٣٣١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ مُعَاذًا رضي الله عنه لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ فَقَرَأَ ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾(١) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

زَادَ مُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النِّسَاءِ فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ: قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

٦٢- بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام(٢) وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٥[٤٣٣٢] حدثني(٢) أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه: بَعَثَنَا(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «مُرْ(٢) أَصْحَابَ(٢) خَالِدٍ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ». فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقِ(٤) ذَوَاتِ عَدَدٍ.

٥[٤٣٣٣] حدثني(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ

٥[٤٣٣١] [التحفة: خ ١١٣٥٢].

(١) [النساء: ١٢٥].

(٢) عليه صح.

٥[٤٣٣٢] [التحفة: خ ١٨٩٩].

(٣) في بعض الأصول زيادة: «قال» قبل «بعثنا».

(٤) لأبي ذر والأصيلي وعليهما صح: «أواقِيَّ». في العيني: أصله أواقي بتشديد الياء أو تخفيفها، حذفت الياء استثقالا اهـ. تأمله.

الأواق: جمع أوقية، وهي: وزن مقداره أربعون درهمًا، ما يساوي (١١٨,٨) جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ١٣١).

٥[٤٣٣٣] [التحفة: خ ١٩٩٠].

لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ وَكُنْتُ أُبْغِضُ (١) عَلِيًّا وَقَدِ اغْتَسَلَ ، فَقُلْتُ لِخَالِدٍ : أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : «يَا بُرَيْدَةُ ، أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «لَا تُبْغِضْهُ ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» .

٥[٤٣٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ (٢) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٣) رضي الله عنه إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ (٤) لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا ، قَالَ : فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ : عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ ، وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالرَّابِعُ إِمَّا عَلْقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَلَا تَأْمَنُونِي (٥) وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً» قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ (٦) مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ (٧) نَاشِزُ (٨) الْجَبْهَةِ كَثُّ (٩) اللِّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الْإِزَارِ (١٠) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اتَّقِ اللَّهَ ، قَالَ : «وَيْلَكَ أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ؟» قَالَ : ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ : «لَا ، لَعَلَّهُ أَنْ

---

(١) ضبطه من الفرع وكذلك : «لا تبغضه» .

٥[٤٣٣٤] [التحفة : خ م د س ٤١٣٢] .

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «بن أبي طالب» ليس عند أبي ذر .

(٤) **المقروظ** : المدبوغ بالقَرَظ ، وهو : ورق السلم . (انظر : النهاية ، مادة : قرظ) .

(٥) على آخره صح ، كذا في نسخة يوثق بها مصححا عليه كما ترى والمطبوع أيضا ، وفي الفرع الذي يعول عليه بأيدينا : «تَأْمَنُونَنِي» بنونين من غير تصحيح عليه ، كتبه مصححه .

(٦) **غائر العينين** : داخلتان في المقلتين ، غير جاحظتين . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : غور) .

(٧) **الوجنتان** : مثنى الوجنة ، وهي : أعلى الخد . (انظر : النهاية ، مادة : وجن) .

(٨) عليه صح .

الناشز : المرتفع . (انظر : النهاية ، مادة : نشز) .

(٩) **الكث** : الكثيف . (انظر : النهاية ، مادة : كثث) .

(١٠) **الإزار** : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

يَكُونَ يُصَلِّي» فَقَالَ خَالِدٌ : وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ[١] قُلُوبَ[٢] النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ» . قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٍّ[٣] ، فَقَالَ[٤] : «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ[٥] هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا[٦] لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ[٧] مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٨]» - وَأَظُنُّهُ قَالَ : «لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ» .

٥[٤٣٣٥] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ .

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[٩] ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِسِعَايَتِهِ قَالَ[١٠] لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمَ[١١] أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ» . قَالَ : وَأَهْدَىٰ لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا .

---

(١) عليه صح .
أنقب : أفتش وأكشف . (انظر : النهاية ، مادة : نقب) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ قُلُوبِ» .
(٣) عليه صح مرتين ، ولأبي ذر وعليه صح : «مُقَفِّي» وعليه صح .
المقف : المولّ . وكأنه من القفا ، أي : أعطاه قفاه وظهره . (انظر : النهاية ، مادة : قفا) .
(٤) «وقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .
(٥) لأبي ذر والكشميهني : «صِئْصِئِ» .
الضئضئ : الأصل ، والمراد : أنه يخرج من نسله وعقبه . (انظر : النهاية ، مادة : ضأضأ) .
(٦) الرطب : الليّن . (انظر : النهاية ، مادة : رطب) .
(٧) المروق : الخروج من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : مرق) .
(٨) الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم ، والمراد هنا : الهدف الذي يرمىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : رمىٰ) .
٥[٤٣٣٥] [التحفة : خ س ٢٤٥٧] .
(٩) بعده على حاشية البقاعي : «البرساني» ونسبه لنسخة .
(١٠) لأبي ذر : «فقال» وعليه صح .
(١١) عليه صح .

٥[٤٣٣٦، ٤٣٣٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ فَقَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ وَأَهْلَلْنَا بِهِ[١] مَعَهُ[٢] فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً». وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ[١] أَهْلَلْتَ فَإِنَّ مَعَنَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَأَمْسِكْ فَإِنَّ مَعَنَا هَدْيًا».

٦٣- غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ[٣]

٥[٤٣٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا بَيَانٌ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخَلَصَةِ وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» فَنَفَرْتُ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ.

٥[٤٣٣٩] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا[٥] إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرٌ ﵁: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ» وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ[٦] الْيَمَانِيَةَ، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ

٥[٤٣٣٦، ٤٣٣٧] [التحفة: خ م س ٦٦٥٧].

(١) عليه صح.

(٢) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٣) ذو الخلصة: صنم كان بتبالة بين مكة واليمن، وفي تحديد مكانه خلاف، ولكنه لا يعدو جنوب الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن الشمالي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٩).

٥[٤٣٣٨] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥].

٥[٤٣٣٩] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥].

(٤) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) «عن» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «كعبة».

أَحْمَسَ[١] ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي[٢] صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ[٣] قَالَ : فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ .

○[٤٣٤٠] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» . قَالَ : فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ[٥] بَعْدُ ، قَالَ : وَكَانَ ذُو الْخَلَصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِخَثْعَمَ وَبَجِيلَةَ فِيهِ نُصُبٌ[٦] تُعْبَدُ ، يُقَالُ لَهُ : الْكَعْبَةُ ، قَالَ : فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا ، قَالَ : وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمَنَ كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَاهُنَا فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ ضَرَبَ عُنُقَكَ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ ، فَقَالَ : لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنْ[٧] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ ، قَالَ : فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ ثُمَّ

---

(١) قوله : «من أحمس» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «عَلَىٰ» .

(٣) **أجرب** : ذو جرب مطلي بالقطران فاسودّ ، فشبه به ما حرق من بيت ذي الخلصة . (انظر : المشارق ١٤٧/٢) .

○[٤٣٤٠] [التحفة : خ م د س ٣٢٢٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٥) عليه صح . «فَرَسِي» عليه صح بلا رقم .

(٦) **الأنصاب** : جمع نُصُب ، وهو : حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه ، وقيل : هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «ولتشْهَدنَّ» .

بَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ ، يُكْنَى : أَبَا أَرْطَاةَ ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ ، قَالَ : فَبَرَّكَ(١) النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ .

٦٤- غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ(٢) ، وَهِيَ غَزْوَةُ لَخْمٍ وَجُذَامَ

قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عُرْوَةَ : هِيَ بِلَادُ بَلِيٍّ(٣) وَعُذْرَةَ وَبَنِي الْقَيْنِ .

ە[٤٣٤١] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا(٤) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٥) ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «عُمَرُ» فَعَدَّ رِجَالًا ، فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ .

٦٥- ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ

ە[٤٣٤٢] حدثني(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِالْبَحْرِ(٧) فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَبَارَكَ» .

(٢) ذات السلاسل : جمع السلسلة وغزوة ذات السلاسل ، بعث الرسول ﷺ عمرو بن العاص على جيشها ، ولم يستطع أحد تحديدها ، ولكنها في الغالب تقع في شمال السعودية في منطقة تبوك ، أو بين العلا والشام . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٢) .

(٣) ليست مضبوطة في اليونينية ، وضبطها في الفرع كَغَنِيٍّ .

ە[٤٣٤١] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٣٨] .

(٤) «حدثنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) قوله : «بن عبد الله» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ە[٤٣٤٢] [التحفة : خ ٣٢٢٩] .

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح . وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بِالْيَمَنِ» وبعده صح .

ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو : لَئِنْ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، وَأَقْبَلَا مَعِي حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ ، فَقَالُوا : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ ، فَقَالَا : أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ ، قَالَ : أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو : يَا جَرِيرُ ، إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ[١] فِي آخَرَ ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ .

٦٦- بَابُ[٢] غَزْوَةِ[٣] سِيفِ[٤] الْبَحْرِ

وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ[٥] .

٥[٤٣٤٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٦] مَالِكٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَخَرَجْنَا وَكُنَّا[٨] بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فَجُمِعَ فَكَانَ مِزْوَدَيْ[٩] تَمْرٍ فَكَانَ يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ[١٠]

---

(١) من الائتمار والمشاورة قاله أبو ذر اهـ من اليونينية وضبطت فيها بالتشديد اهـ من هامش الأصل وعزاه القسطلاني للفرع قال ولغيره «تآمرتم» كتبه مصححه .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة ، وقال : كذا بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم على الضم لأبي ذر .

(٤) **سيف البحر** : ساحل البحر الأحمر قبالة المدينة . (انظر : عمدة القاري) (١٤/ ٥) .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابن الجراح رضي الله عنه» .

٥[٤٣٤٣] [التحفة : خ م ت س ق ٣١٢٥] .

(٦) «حدثنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «لما بعث» . (٨) لأبوي ذر والوقت : «فكنا» .

(٩) **مزودي** : مثنى مزود وهو وعاء يجعل فيه الزاد . (انظر : غريب الحديث للحربي) (٣/ ٩٨٩) .

(١٠) قوله : «يقُوتُنا كلَّ يوم قليل قليل» . لأبي ذر وعليه صح : «يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا» .

حَتَّىٰ فَنِيَ فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ، فَقُلْتُ : مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ[١] فَأَكَلَ مِنْهَا[٢] الْقَوْمُ ثَمَانَ[٣] عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ[٤] ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا .

٥[٤٣٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَمِائَةِ رَاكِبٍ أَمِيرُنَا[٥] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ نَرْصُدُ عِيرَ قُرَيْشٍ فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ أَكَلْنَا الْخَبَطَ[٦] فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الْخَبَطِ ، فَأَلْقَىٰ لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً ، يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ[٧] ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهِ[٨] حَتَّىٰ ثَابَتْ[٩] إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا[١٠] مِنْ أَضْلَاعِهِ[١١] فَنَصَبَهُ فَعَمَدَ إِلَىٰ أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ ، قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ[١٢] فَنَصَبَهُ[١٣] وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيرًا فَمَرَّ تَحْتَهُ ،

---

(١) **الظرب** : الجبل الصغير . (انظر : النهاية ، مادة : ظرب) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مِنْهُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ثَمَانِيَ» .

(٤) عليه علامة التخفيف . ولأبي ذر وعليه صح : «فَرُحِّلَتْ» .

٥[٤٣٤٤] [التحفة : خ م س ٢٥٢٩] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَأَمِيرُنَا» .

(٦) **الخبط** : اسم الورق الساقط من ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها . (انظر : النهاية ، مادة : خبط) .

(٧) **العنبر** : سمكة بحرية كبيرة . (انظر : النهاية ، مادة : عنبر) .

(٨) **الودك** : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه . (انظر : النهاية ، مادة : ودك) .

(٩) **ثابت** : رجعت إلى الصحة . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

(١٠) **الضلع** : العظم من عظام الصدر . (انظر : اللسان ، مادة : ضلع) .

(١١) لأبي ذر عن المستملي : «من أعضائه» .

(١٢) لأبي ذر عن المستملي : «أعضائه» .

(١٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

قَالَ(١) جَابِرٌ : وَكَانَ رَجُلٌ(٢) مِنَ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ(٣) ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ .

٥[٤٣٤٥] وكان عَمْرٌو يَقُولُ : أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِأَبِيهِ : كُنْتُ فِي الْجَيْشِ فَجَاعُوا ، قَالَ : انْحَرْ ، قَالَ : نَحَرْتُ ، قَالَ : ثُمَّ جَاعُوا ، قَالَ : انْحَرْ ، قَالَ : نَحَرْتُ ، قَالَ(٤) : ثُمَّ جَاعُوا ، قَالَ : انْحَرْ ، قَالَ : نَحَرْتُ ، ثُمَّ جَاعُوا ، قَالَ : انْحَرْ ، قَالَ : نُهِيتُ .

٥[٤٣٤٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا ﷺ يَقُولُ : غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ وَأُمِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا ، فَأَلْقَى(٥) الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا لَمْ نَرَ مِثْلَهُ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ .

فَأَخْبَرَنِي(٦) أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ(٧) أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُوا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «**كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَأَتَاهُ(٨) بَعْضُهُمْ(٩) فَأَكَلَهُ**» .

---

(١) «فقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) على حاشية البقاعي : «رجلا» ونسبه لنسخة .

(٣) الجزر : جمع جزور ، وهو : البعير (الجمل) ذكرا كان أو أنثى . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

٥[٤٣٤٥] [التحفة : خ ١١٠٩٧/أ] .

(٤) عليه صح .

٥[٤٣٤٦] [التحفة : خ ٢٥٥٨-خ ٢٨٣٦] .

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «لَنَا» .

(٦) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «وأخبرني» .

(٧) لأبي الوقت : «فقال» .

(٨) قوله : «فأتاه» كذا في غير نسخة بالقصر ، وقال القسطلاني : بالمد أي أعطاه . وللأصيلي ونسبها في الفتح لابن السكن : «فأتاه بعضهم بعضو منه» كتبه مصححه .

(٩) بعده للأصيلي : «بِعُضْوٍ» وبعده صح .

٦٧- حَجُّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ

○[٤٣٤٧] حدثنا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ[(٢)] رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ[(٣)] قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: «لَا يَحُجُّ[(٤)] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ[(٥)] بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ».

○[٤٣٤٨] حدثني[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ سُورَةٍ[(٧)] نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾[(٨)].

٦٨- وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ

○[٤٣٤٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا. فَرِيءَ[(٩)] ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

○[٤٣٤٧][التحفة: خ م د س ١٢٦٢٤].

(١) «حدثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر. (٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عليها» وبعده صح.

(٤) قوله: «لا يحج». لأبي ذر وعليه صح: «أَنْ لَا يَحُجَّ».

(٥) «وَلَا يَطُوفَنَّ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر وأبي الوقت.

○[٤٣٤٨][التحفة: خ ١٨١٤]. (٦) عليه صح.

(٧) عليه صح، وعلى حاشية البقاعي: «آية» ونسبه لنسخة.

(٨) [النساء: ١٧٦].

الكلالة: أن يموت الرجل، ولا ولد له ولا والد. (انظر: غريب القرآن للسجستاني) (ص ٣٩٠).

○[٤٣٤٩][التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فُرُؤِيَ».

٦٩- بَابٌ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ بَنِي الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي[(١)] تَمِيمٍ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً[(٢)].

○[٤٣٥٠] حدثني[(٣)] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُ[(٤)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا[(٥)] فِيهِمْ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ» وَكَانَتْ فِيهِمْ[(٦)] سَبِيَّةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ: «أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ[(٧)] - أَوْ قَوْمِي» .

○[٤٣٥١] حدثني[(٣)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ، أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ[(٨)] عُمَرُ: بَلْ أَمِّرِ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَتَمَارَيَا[(٩)] حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا﴾[(١٠)] حَتَّى انْقَضَتْ.

---

(١) رقم عليه لأبي ذر والكشميهني.
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «سِبَاءً».
○[٤٣٥٠][التحفة: خ م ١٤٩٠٧].
(٣) عليه صح.
(٤) عليه صح، وللأصيلي: «سمعتهن» وبعده صح.
(٥) على آخره صح.
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْهُمْ».
(٧) كذا بالتنوين في اليونينية، وذكر في الفتح أنه بالكسر من غير تنوين.
○[٤٣٥١][التحفة: خ ت س ٥٢٦٩].
(٨) كذا في غير نسخة: «قال».
(٩) **التماري**: المجادلة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).
(١٠) [الحجرات: ١].

٧٠- بَابُ[(١)] وَفْدِ[(٢)] عَبْدِ الْقَيْسِ

○[٤٣٥٢] حدثني[(٣)] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: إِنَّ لِي جَرَّةً[(٤)] يُنْتَبَذُ لِي نَبِيذٌ[(٥)] فَأَشْرَبُهُ حُلْوًا فِي جَرٍّ إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ الْقَوْمَ فَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ، فَقَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرَ خَزَايَا[(٦)] وَلَا النَّدَامَى» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ حَدِّثْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمُسَ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: مَا انْتُبِذَ فِي الدُّبَّاءِ[(٧)]، وَالنَّقِيرِ[(٨)]، وَالْحَنْتَمِ[(٩)]، وَالْمُزَفَّتِ[(١٠)]».

---

(١) سقط عند أبي ذر فما بعده رفع.

(٢) ضبطه أيضا بضم الدال، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضم لأبي ذر.

○[٤٣٥٢] [التحفة: خ م د ت س ٦٥٢٤].

(٣) عليه صح.

(٤) **الجرة**: إناء من الفَخَّار، والجمع: جَرٌّ وجرار. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

(٥) كذا في اليونينية ونسخ الخط معنا بدون لفظ «فيها» نعم ثبتت في هامش نسخة مصححا عليها بعدها: كذا في نسخة ابن أبي رافع ونسخة الحافظ: «تُنتَبَذُ لي نبيذا» بالفوقية.

(٦) **خزايا**: جمع خزيان، وهو: من ذل وهان. (انظر: النهاية، مادة: خزا).

(٧) **الدباء**: القرع، واحدها: دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

(٨) **النقير**: جذع النخلة ينقر وسطه، ثم يخمر فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا. (انظر: النهاية، مادة: نقر).

(٩) **الحنتم**: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، واحدتها: حنتمة. (انظر: النهاية، مادة: حنتم).

(١٠) **المزفت**: الإناء الذي طُلي بالزفت. (انظر: النهاية، مادة: زفت).

ﻫ[٤٣٥٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الْحَيَّ[١] مِنْ رَبِيعَةَ وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا وَنَدْعُو إِلَيْهَا مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقَدَ وَاحِدَةً، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ[٢] خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ: الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ».

ﻫ[٤٣٥٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي[٣] ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو. وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ: عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ ﵂ فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّا[٤] أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّيهَا[٥]، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا[٦]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عَنْهُمَا، قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهُمَا فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْخَادِمَ، فَقُلْتُ: قُومِي إِلَى جَنْبِهِ، فَقُولِي: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ

ﻫ[٤٣٥٣] [التحفة: خ م د ت س ٦٥٢٤].

(١) عليه صح.

(٢) على حاشية البقاعي: «إلى الله» ونسبه لنسخة.

ﻫ[٤٣٥٤] [التحفة: خ م د ١٨٢٠٧].

(٣) «حدثنا»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فإنَّا».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تُصَلِّيهِمَا»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «تُصَلِّينَهُمَا».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَنْهُمَا».

فَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّهُ أَتَانِي أُنَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ».

ه[٤٣٥٥] **حدثني**[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ: ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ[٢] بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُوَاثَى، يَعْنِي: قَرْيَةً[٣] مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

٧١- بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ

ه[٤٣٥٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا: اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ[٤] مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ حَتَّى[٥] كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ،

ه[٤٣٥٥] [التحفة: خ د ٦٥٢٩].

(١) عليه صح.

(٢) جمعت: صُلِّيَتْ. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٣) قوله: «يعني قرية» ليس عند أبي ذر.

ه[٤٣٥٦] [التحفة: خ م د س ١٣٠٠٧].

(٤) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

(٥) قبله لأبي ذر وعليه صح: «فترِكَ».

فَقَالَ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» فَانْطَلَقَ إِلَىٰ نَجْلٍ[(١)] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَض[(٢)] إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ[(٣)] أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَىٰ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ[(٤)] ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ[(٥)] حَتَّىٰ يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ.

٥[٤٣٥٧] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[(٦)] ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ[(٧)] مِنْ[(٨)] بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ

---

(١) لم ينقطها في اليونينية، وكانت جيما فكشطت النقطة، وجعلها في الفرع جيما وصحح عليها، وقال القسطلاني: وفي نسخة بالخاء المعجمة اهـ من هامش الأصل.
النجل: الماء الجاري. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٧).

(٢) لم يضبطه في اليونينية وضبطه في الفرع بالرفع.

(٣) **خيلك**: فرسان خيلك. على حذف المضاف. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

(٤) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

(٥) **الحنطة**: القمح. (انظر: النهاية، مادة: حنط).

٥[٤٣٥٧] [التحفة: خ م ت س ١٣٥٧٤ - خ م ٦٥١٨].

(٦) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وأبي الوقت: «النبي».

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي: «الأمر».

(٨) عليه صح.

مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوَ(١) أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ(٢) لَيَعْقِرَنَّكَ(٣) اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ(٤) الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي» ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ أُرَى(٥) الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ» فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ(٦) مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي(٧) شَأْنُهُمَا ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا(٨) كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي : أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ» .

٥[٤٣٥٨] حدثنا(٩) إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ(١٠) بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَا(١١) عَلَيَّ ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ(١٢) أَنِ انْفُخْهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا : صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ» .

٥[٤٣٥٩] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) **التعدي** : التجاوز . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عدا) .

(٢) **أدبرت** : تركت الحق وأعرضت . (انظر : المشارق) (١/ ٢٥٢) .

(٣) **ليعقرنك** : ليهلكنك . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .

(٤) بضم الهمزة عند أبي ذر في سائر ما في قصته وقصة العنسي .

(٥) على حاشية البقاعي : «لأراك» ونسبه لنسخة .

(٦) **السواران** : مثنى سوار ، وهو حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في معصم اليد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سور) .

(٧) **الهم** : الحزن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : همم) .

(٨) **التأويل** : التفسير وبيان المعنى . (انظر : اللسان ، مادة : أول) .

٥[٤٣٥٨] [التحفة : خ م ١٤٧٠٧] .

(٩) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١٠) لأبي ذر وأبي الوقت : «فأتيت» .

(١١) **كبرا** : عظم وقعهما وجلًا . (انظر : النهاية ، مادة : ذرع) .

(١٢) قوله : «فأوحي إليَّ» لأبي ذر عن الكشميهني : «فأوحى اللَّهُ إلي» .

٥[٤٣٥٩] [التحفة : خ ١٢٠٣٤] .

أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَخْيَرُ(١) مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثْوَةً(٢) مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُفْنَا بِهِ فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا : مُنَصِّلُ(٣) الْأَسِنَّةِ ، فَلَا نَدَعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ .

٥[٤٣٦٠] وسمعت أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ : كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ(٤) النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا أَرْعَى الْإِبِلَ عَلَىٰ أَهْلِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ .

٧٢- قِصَّةُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ

٥[٤٣٦١] حدثنا(٥) سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدَةَ(٦) بْنِ نَشِيطٍ - وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ - أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ - وَكَانَ(٧) تَحْتَهُ بِنْتُ(٨) الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ(٩) وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ - فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ - وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ : إِنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنَنَا(١٠) وَبَيْنَ الْأَمْرِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ سَأَلْتَنِي

---

(١) للأصيلي وابن عساكر : «خَيْرٌ» وبعده صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «أحسن» .

(٢) الجثوة : الشيء المجموع ، والجمع :جثا ، أي : جماعات أهل جهنم . (انظر : النهاية ، مادة : جثا) .

(٣) للكشميهني بفتح النون وكسر الصاد مشددة ، ولغيره بسكون النون قسطلاني عن الفتح .
منصل الأسنة : مُخرج الأسنة من أماكنها . (انظر : النهاية ، مادة : نصل) .

٥[٤٣٦٠] [التحفة : خ ١٢٠٣٤] .

(٤) على آخره صح ، وقوله : «بُعِثَ النَّبِيُّ» لأبي ذر وعليه صح : «بَعْثِ النَّبِيِّ» .

٥[٤٣٦١] [التحفة : خ ٥٨٢٩] .

(٥) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) عليه صح مرتين .

(٧) للأصيلي : «وَكَانَتْ» وعليه صح .

(٨) لأبي ذر : «ابنةُ» وعليه صح .

(٩) عليه صح مرتين .

(١٠) قوله : «خَلَّيت بَيْنَنَا» لأبي ذر عن المستملي : «خَلَّيْتُ بَيْنَكَ» ، ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «خلَّيْنا بَيْنَكَ» .

هَذَا الْقَضِيبَ[١] مَا أَعْطَيْتُكَهُ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ[٢] ، وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَسَيُجِيبُكَ عَنِّي» فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ .

٥[٤٣٦٢] قال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٣] ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ[٤] مِنْ ذَهَبٍ فَفُظِعْتُهُمَا[٥] وَكَرِهْتُهُمَا فَأُذِنَ[٦] لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ» .

فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ .

٧٣- بَابُ[٧] قِصَّةِ[٨] أَهْلِ نَجْرَانَ[٩]

٥[٤٣٦٣] حدثني[٦] عَبَّاسُ[٦] بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ[١٠] صَاحِبَا

---

(١) **القضيب** : العود . (انظر : النهاية ، مادة : قضب) .

(٢) «رَأَيْتُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

٥[٤٣٦٢] [التحفة : خ ٥٨٢٩] .

(٣) قوله : «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٤) قوله : «وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ» لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «وَضَعَ في يدَيَّ إِسْوَارَيْنِ» وعليه صح . الدال في اليونينية تحتها كسرة لا غير ، وضبطت في الأصل الذي بأيدينا أيضا بفتحها وتشديد الياء مصححا عليها كتبه مصححه ، وقوله : «سِواراِنِ» لأبي ذر : «إِسْواراِنِ» وعليه صح .

(٥) عليه صح . **فظعتهما** : أكبرتُهما وخفتُهما . (انظر : النهاية ، مادة : فظع) .

(٦) عليه صح .

(٧) سقط الباب لأبي ذر فالتالي رفع .

(٨) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة ، وقال : كذا بالضبطين وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٩) **نجران** : مدينة قديمة عرفت منذ تاريخ العرب الأول ، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة (٩١٠) كيلو مترات جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة ، وفيها آثار منها : «الأخدود» . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦) .

٥[٤٣٦٣] [التحفة : خ م ت س ق ٣٣٥٠] .

(١٠) قوله : «العاقب والسيد» : لأبي ذر : «السيد والعاقب» .

نَجْرَانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَّا[١] لَا نُفْلِحُ[٢] نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا ، قَالَا : إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا ، فَقَالَ : «لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ[٣]» فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ» فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ» .

٥[٤٣٦٤] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : ابْعَثْ لَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، فَقَالَ : «لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ» فَاسْتَشْرَفَ لَهُ[٥] النَّاسُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ .

٥[٤٣٦٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» .

٧٤- قِصَّةُ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ

٥[٤٣٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، سَمِعَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا» ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي ، قَالَ جَابِرٌ :

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَلَاعَنَنَا» .
(٢) على آخره صح .
(٣) بعده على حاشية البقاعي : «حق أمين» ونسبه لنسخة .
٥[٤٣٦٤] [التحفة : خ م ت س ق ٣٣٥٠] .
(٤) «حدثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .
(٥) لأبي ذر والأصيلي وعليهما صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «لها» وعليه صح .
٥[٤٣٦٥] [التحفة : خ م س ٩٤٨] .
٥[٤٣٦٦] [التحفة : خ م ٢٦٤٠] .

فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا» ثَلَاثًا ، قَالَ : فَأَعْطَانِي ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي ، فَقَالَ : أَقُلْتَ : تَبْخَلُ عَنِّي وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ[1] مِنَ الْبُخْلِ؟ قَالَهَا ثَلَاثًا ، مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ .

وَعَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جِئْتُهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةٍ ، فَقَالَ : خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ .

٧٥- بَابُ[2] قُدُومِ[3] الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ .

●[٤٣٦٧] حدثني[4] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ قَالَ : قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَثْنَا حِينًا[5] مَا نُرَىٰ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ .

○[٤٣٦٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَىٰ أَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَرْمٍ[6] وَإِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يَتَغَدَّىٰ

---

(١) على آخره صح . أدوأ : أقبح . (انظر : النهاية ، مادة : دوأ) .

(٢) رقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) ضبطه أيضا بضم الميم ، وقال : كذا بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

●[٤٣٦٧] [التحفة : خ م ت س ٨٩٧٩] .

(٤) عليه صح .

(٥) الحين : الوقت . (انظر : النهاية ، مادة : حين) .

○[٤٣٦٨] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] .

(٦) جرم : قبيلة سكنت بين مكة المكرمة واليمن . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١١٩) .

دَجَاجًا ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ (١) ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ فَقَالَ (٢) : إِنِّي حَلَفْتُ لَا آكُلُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، أُخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ (٣) مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُتِيَ بِنَهْبِ (٤) إِبِلٍ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا : تَغَفَّلْنَا (٥) النَّبِيَّ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا ، قَالَ : «**أَجَلْ وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا**» .

○ [٤٣٦٩] **حدثني** (٣) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيُّ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، قَالَ : جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ**» قَالُوا : أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ**» قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

○ [٤٣٧٠] **حدثني** (٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الْإِيمَانُ هَاهُنَا - وَأَشَارَ (٦) بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ - وَالْجَفَاءُ (٧) وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي**

---

(١) هلم : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

(٢) الفاء في اليونينية ملحقة في هذه وما بعدها .

(٣) عليه صح .

(٤) النهب : الغنيمة . (انظر : النهاية ، مادة : نهب) .

(٥) تغفلنا : جعلناه غافلًا عن يمينه بسبب سؤالنا . (انظر : النهاية ، مادة : غفل) .

○ [٤٣٦٩] [التحفة : خ ت س ١٠٨٢٩] .

○ [٤٣٧٠] [التحفة : خ م ١٠٠٠٥] .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فأشار» .

(٧) الجفاء : غِلَظُ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

الْفَدَّادِينَ(١) ، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا(٢) الشَّيْطَانِ ، رَبِيعَةَ وَمُضَرَ» .

ه[٤٣٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ(٣) فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ ، وَالسَّكِينَةُ(٤) وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ» .

وَقَالَ غُنْدَرٌ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، سَمِعْتُ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٤٣٧٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا ، هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

ه[٤٣٧٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً ، الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ(٥)» .

---

(١) **الفدادون** : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، وقيل : هم المكثرون من الإبل ، والمفرد : فَدَّاد . (انظر : النهاية ، مادة : فدد) .

(٢) **قرن الشيطان** : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن : القوة ، وقيل : أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

ه[٤٣٧١] [التحفة : خ م ١٢٣٩٦] .

(٣) **الخيلاء** : الكبر والعجب . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

(٤) **السكينة** : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

ه[٤٣٧٢] [التحفة : خ ١٢٩٢١] .

ه[٤٣٧٣] [التحفة : خ ١٣٧٥٧] .

(٥) «يمانٍ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر وأبي الوقت ، وعلى الأول صح .

٥[٤٣٧٤] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ خَبَّابٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ(١) شِئْتَ أَمَرْتُ(٢) بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ(٣) عَلَيْكَ، قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ - أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ: أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ، فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَؤُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَلْقَاهُ. رَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ.

٧٦- قِصَّةُ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ

٥[٤٣٧٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ».

٥[٤٣٧٦] حدثني(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

٥[٤٣٧٤][التحفة: خ ٩٤٣٢].

(١) لأبي ذر: «إن» وعليه صح.

(٢) كذا بالضبطين، وعليه «معا».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَيَقْرَأُ»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «فقرأ».

٥[٤٣٧٥][التحفة: خ ١٣٦٦٥].

٥[٤٣٧٦][التحفة: خ ١٤٢٩٤].

(٤) عليه صح.

وَأَبَقَ(١) غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَذَا غُلَامُكَ» فَقُلْتُ(٢) : هُوَ لِوَجْهِ اللَّهِ ، فَأَعْتَقْتُهُ(٣) .

٧٧- بَابُ قِصَّةِ(٤) وَفْدِ(٥) طَيِّئٍ وَحَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

● [٤٣٧٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا عُمَرَ فِي وَفْدٍ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ ، فَقُلْتُ : أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : بَلَى ، أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا ، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا ، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا ، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا ، فَقَالَ عَدِيٌّ : فَلَا أُبَالِي إِذَنْ .

٧٨- بَابُ(٦) حَجَّةِ(٧) الْوَدَاعِ

○ [٤٣٧٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ(٨) بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» ، فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ

---

(١) الإباق : الهروب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَأَعْتَقَهُ» .

(٤) قوله : «باب قصة» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) ضبطه أيضا بضم الدال ، وقال : كذا بالضبطين ، ورقم على الضم لأبي ذر وعليه صح .

●[٤٣٧٧] [التحفة : خ ١٠٦٠٦] .

(٦) رقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة ، وقال : كذا بالضبطين ، وعليه صح ، ورقم على الضم لأبي ذر .

○[٤٣٧٨] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩١] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَلْيُهِلَّ» .

وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْقُضِي رَأْسَكِ[١] وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ»، فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ[٢]، فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ»، قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.

○[٤٣٧٩] حدثني[٣] عَمْرُو[٣] بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾[٤]، وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحِلُّوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ[٥]، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ.

○[٤٣٨٠] حدثني[٦] بَيَانٌ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا[٧]، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «أَحَجَجْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «كَيْفَ أَهْلَلْتَ؟» قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ

---

(١) **انقضي**: حُلِّي شعر رأسكِ. (انظر: مجمع البحار، مادة: نقض).

(٢) **التنعيم**: موضع بمكة المكرمة في الحِلّ، وهو ما بين مكة وسَرِف، على بعد ٧،٥ كم من مكة المكرمة، وفيه مسجد عائشة، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤).

○[٤٣٧٩] [التحفة: خ م ٥٩٢١].

(٣) على آخره صح.

(٤) [الحج: ٣٣].

(٥) **المعرف**: الوقوف بعرفة. (انظر: عمدة القاري) (١٨/ ٣٧).

○[٤٣٨٠] [التحفة: خ م س ٩٠٠٨].

(٦) عليه صح.

(٧) على حاشية البقاعي: «طارق بن شهاب» ونسبه لنسخة.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ» ، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ(١) ، وَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأْسِي .

○ [٤٣٨١] حدثني(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ حَفْصَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : فَمَا يَمْنَعُكَ؟ فَقَالَ : «لَبَّدْتُ(٣) رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتَّىٰ أَنْحَرَ هَدْيِي» .

○ [٤٣٨٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٤) شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وقال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

○ [٤٣٨٣] حدثني(٥) مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ

---

(١) للأصيلي - فيما عزاه عياض - وعليه صح : «وبالمروة» .

○ [٤٣٨١] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٠٠] .

(٢) عليه صح .

(٣) تلبيد الشعر : أن يُجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام ؛ لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر ؛ وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام . والمراد به هنا : أن الله ﷻ يبعثه على هيئته التي مات عليها . (انظر : النهاية ، مادة : لبد) .

○ [٤٣٨٢] [التحفة : خ م د س ٥٦٧٠] .

(٤) «أخبرنا» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

○ [٤٣٨٣] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧ - خ ٨٢٥٩] .

(٥) على آخره صح .

وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، حَتَّىٰ أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ : «ائْتِنَا بِالْمِفْتَاحِ (١)» ، فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ (١) ، فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ثُمَّ أَغْلَقُوا (٢) عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، فَمَكَثَ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ ، وَابْتَدَرَ (٣) النَّاسُ الدُّخُولَ فَسَبَقْتُهُمْ ، فَوَجَدْتُ بِلَالًا قَائِمًا مِنْ (٤) وَرَاءِ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : صَلَّىٰ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَىٰ سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ (٥) ، صَلَّىٰ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ (٦) الْمُقَدَّمِ ، وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ (٧) تَلِجُ (٨) الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ ، قَالَ : وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّىٰ ، وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ مَرْمَرَةٌ (٩) حَمْرَاءُ (١٠) .

٥ [٤٣٨٤] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُمَا ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَحَابِسَتُنَا (١١) هِيَ؟» فَقُلْتُ : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ (١٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَلْتَنْفِرْ (١٣)» .

---

(١) لأبي ذر والمستملي : «بِالْمِفْتَحِ» .
(٢) عليه صح ، وعلى حاشية البقاعي : «غلقوا» ونسبه لنسخة .
(٣) لأبي ذر وأبي الوقت : «فابتدر» .
(٤) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٥) على أوله صح ، ولأبي ذر عن المستملي : «شطرين» .
(٦) على أوله صح .
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حتى» .
(٨) **الولوج** : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .
(٩) **المرمرة** : نوع من الرُّخام صُلب ، والجمع : المرمر . (انظر : النهاية ، مادة : مرمر) .
(١٠) على حاشية البقاعي : «بيضاء» ونسبه لنسخة .
٥ [٤٣٨٤] [التحفة : خ ١٦٤٨٣] .
(١١) **الحبس** : التأخير . (انظر : النهاية ، مادة : حبس) .
(١٢) **الإفاضة** : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .
(١٣) **النفر** : الدفع والانطلاق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

ه[٤٣٨٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (١) ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، وَلَا (٢) نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ (٣) عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَأَطْنَبَ (٤) فِي ذِكْرِهِ ، وَقَالَ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ (٥) أُمَّتَهُ ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ أَنَّ (٦) رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَىٰ مَا يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ (٧) أَعْوَرُ عَيْنِ (٨) الْيُمْنَىٰ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ (٩) ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ» ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ - ثَلَاثًا ، وَيْلَكُمْ - أَوْ وَيْحَكُمْ - انْظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

ه[٤٣٨٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً ، لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا حَجَّةَ الْوَدَاعِ .

ه[٤٣٨٥] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨] .

(١) لأبي ذر : «حدثني» وعليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فلا» .

(٣) الثناء : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

(٤) الإطناب : المبالغة . (انظر : اللسان ، مادة : طنب) .

(٥) للأصيلي ، وعليه صح : «أنذره» .

(٦) عليه صح مرتين .

(٧) للأصيلي ، وأبي الوقت : «إنه» .

(٨) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليهما صح : «الْعَيْنِ» .

(٩) الطافية : الناتئة كحبة العنب الطافية فوق الماء ، وقيل : البارزة من بين صواحبها . (انظر : المشارق (١/ ٣٢٦) .

ه[٤٣٨٦] [التحفة : خ م ت ٣٦٧٩] .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَىٰ .

٥[٤٣٨٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِجَرِيرٍ: «اسْتَنْصِتِ[١] النَّاسَ»، فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

٥[٤٣٨٨] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ[٣] كَهَيْئَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ[٤] مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ[٥] الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذُو[٦] الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ[٧]؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ

٥[٤٣٨٧] [التحفة: خ م س ق ٣٢٣٦].

(١) استنصت: مُرْهُم بالإنصات. (انظر: غريب الحميدي) (ص٨٢).

٥[٤٣٨٨] [التحفة: خ م س ١١٦٨٢].

(٢) عليه صح.

(٣) الاستدارة: العودة إلى الموضع الذي بدأ منه، والمراد: أن العرب كانوا يؤخرون المُحرَّم إلى صفر، وهو النسيء؛ ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة، فينتقل المحرَّم من شهر إلى شهر، حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل، ودارت السنة كهيئتها الأولى. (انظر: النهاية، مادة: دور).

(٤) على آخره صح، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ثَلَاثٌ».

(٥) رجب مضر: أضاف رجب إلى قبيلة مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم. (انظر: النهاية، مادة: مضر).

(٦) لأبي ذر وأبي الوقت وعليهما صح: «ذَا» وعليه صح، وبعده صح.

(٧) فتح تاء البلدة من الفرع.

النَّحْرِ[(١)]؟» قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَأَعْرَاضَكُمْ[(٢)] عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَسَيَسْأَلُكُمْ[(٣)] عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبَلَّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ» .

فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ : صَدَقَ مُحَمَّدٌ[(٤)] ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ .

٥[٤٣٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أُنَاسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا : لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيَّةُ آيَةٍ ، فَقَالُوا : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[(٥)] ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ ، أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ .

٥[٤٣٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَأَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّىٰ يَوْمِ النَّحْرِ .

---

(١) يوم النحر : يوم عيد الأضحىٰ ، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

(٢) الأعراض : جمع العرض ، وهو : موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَسْأَلُكُمْ» .

(٤) «النبي» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

٥[٤٣٨٩] [التحفة : خ م ت س ١٠٤٦٨] .

(٥) [المائدة : ٣] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾» .

٥[٤٣٩٠] [التحفة : خ م د س ق ١٦٣٨٩] .

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، وَقَالَ : مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

٥[٤٣٩١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا[1] مَالِكٌ ، مِثْلَهُ .

٥[٤٣٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، هُوَ : ابْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ[2] مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَىٰ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَالثُّلُثِ؟ قَالَ : «وَالثُّلُثُ[3] كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[4] ، وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آأُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي ، قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ[5] وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ[6] ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» ، رَثَىٰ[7] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ .

٥[٤٣٩١] [التحفة : خ م د س ق ١٦٣٨٩] .

(١) قال القسطلاني : في نسخة : حدثني بالإفراد .

٥[٤٣٩٢] [التحفة : ع ٣٨٩٠] .

(٢) **أشفيت** : أشرفت . (انظر : النهاية ، مادة : شفا) .

(٣) قوله : «قال والثلث» كذا في جميع النسخ الخط التي بأيدينا كتبه مصححه . وعلى حاشية البقاعي : «الثلث» بدون الواو ونسبه لنسخة .

(٤) **يتكففون** : يمدون أكفهم إليهم يسألونهم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٥) عليه صح .

(٦) **الأعقاب** : جمع عقب ، وهو : عظم مؤخر القدم ، وهو أكبر عظامها ، والمقصود : رجعوا إلى ما كانوا عليه من أمر الجاهلية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : على عقب) .

(٧) **رثى** : رق وتوجع . (انظر : النهاية ، مادة : رثى) .

٥[٤٣٩٣] حدثني(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

٥[٤٣٩٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَخْبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ.

٥[٤٣٩٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي(٢) يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ(٣) بْنَ عَبَّاسٍ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَىٰ حِمَارٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ بِمِنًى(٤) فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ فَصَفَّ(٥) مَعَ النَّاسِ.

٥[٤٣٩٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ: سَيْرِ النَّبِيِّ(٦) ﷺ فِي حَجَّتِهِ، فَقَالَ: الْعَنَقَ(٧) فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ(٨).

٥[٤٣٩٣] [التحفة: خ م د ٨٤٥٤].
(١) عليه صح.
٥[٤٣٩٤] [التحفة: خ م د ٨٤٥٤].
٥[٤٣٩٥] [التحفة: ع ٥٨٣٤].
(٢) في نسخة: «حدثنا».
(٣) قوله: «عبد الله» رقم عليه بعلامة السقوط، وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٤) رقم عليه بعلامة السقوط، وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٥) على حاشية البقاعي: «فصلى» ونسبه لنسخة.
٥[٤٣٩٦] [التحفة: خ م د س ق ١٠٤].
(٦) لأبي ذر وأبي الوقت: «رسول الله».
(٧) عليه صح.
العنق: سيرٌ سهلٌ سريعٌ، ليس بالشديد. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٩٢).
(٨) النص: الإسراع حتى يستخرج أقصى سير الناقة. وأصل النص: أقصى الشيء وغايته. ثم سمي به ضرب من السير سريع. (انظر: النهاية، مادة: نصص).

ە[٤٣٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا.

٧٩- بَابُ(١) غَزْوَةِ(٢) تَبُوكَ(٣) وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ

ە[٤٣٩٨] حدثني(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ(٥) لَهُمْ إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ: غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ»، وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنْعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوَيْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يُنَادِي: أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ(٦) قَيْسٍ، فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ(٧) -

---

ە[٤٣٩٧] [التحفة: خ م س ق ٣٤٦٥].

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر.

(٣) **تبوك**: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٩).

ە[٤٣٩٨] [التحفة: خ م ٩٠٦٦].

(٤) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) حاء «الْحُمْلَانَ» ضبطت في النسخ المعتبرة التي بأيدينا بالضم كما ترى، وفي الهامش المعوّل عليه الحاء ليست مضبوطة في اليونينية. كتبه مصححه.

الحملان: الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٨/ ١١٢).

(٦) قوله: «أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بنَ» لأبي ذر وعليه صح: «أَيْنَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ».

(٧) **القرينان**: الجملان المشدودان أحدهما إلى الآخر. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ[(١)] لِسِتَّةِ أَبْعِرَةٍ ابْتَاعَهُنَّ[(٢)] حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ - فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَىٰ أَصْحَابِكَ، فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ - أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ»، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدَعُكُمْ حَتَّىٰ يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إِلَىٰ مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تَظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا لِي: إِنَّكَ[(٣)] عِنْدَنَا لَمُصَدَّقٌ وَلَنَفْعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ، فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَىٰ بِنَفَرٍ مِنْهُمْ، حَتَّىٰ أَتَوُا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْعَهُ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ[(٤)] بَعْدُ فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَىٰ.

٥[٤٣٩٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟، قَالَ «أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ[(٥)] نَبِيٌّ بَعْدِي».

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، سَمِعْتُ مُصْعَبًا.

٥[٤٤٠٠] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعُسْرَةَ[(٦)].

---

(١) علىٰ آخره صح، وقوله: «هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ» لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «هَاتَيْنِ الْقَرِينَتَيْنِ وَهَاتَيْنِ الْقَرِينَتَيْنِ».

(٢) عليه صح صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَاللَّهِ إِنَّكَ».

(٤) علىٰ أوله صح.

٥[٤٣٩٩] [التحفة: خ م س ٣٩٣١].

(٥) عليه صح، وقوله: «لَيْسَ نَبِيٌّ» في نسخة: «لَا نَبِيَّ».

٥[٤٤٠٠] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧].

(٦) لأبي ذر عن الحموي: «الْعُسَيْرَةَ».

قَالَ : كَانَ يَعْلَى يَقُولُ : تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي .

قَالَ عَطَاءٌ : فَقَالَ صَفْوَانُ : قَالَ يَعْلَى : فَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا ، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ .

قَالَ عَطَاءٌ : فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ فَنَسِيتُهُ ، قَالَ : فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِّ ، فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ(١) فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ .

قَالَ(٢) عَطَاءٌ : وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا**(٣) ، **كَأَنَّهَا فِي فِي فَحْلٍ يَقْضَمُهَا**» .

٨٠- حَدِيثُ(٤) كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾(٥)

٥[٤٤٠١] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ ، قَالَ كَعْبٌ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُعَاتِبْ(٦) أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ

---

(١) **الثنيتان** : مثنى ثنية ، وهي الأسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ثنا) .

(٢) لأبوي ذر والوقت : «فقال» .

(٣) **القضم** : الأكل بأطراف الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : قضم) .

(٤) هو مرفوع في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية ، وألحق فيها قبله لفظ : «باب» بالحمرة بين الأسطر ، وفي القسطلاني : «سقط لفظ : باب ، من بعض النسخ» . كتبه مصححه .

(٥) [التوبة : ١١٨] .

٥[٤٤٠١] [التحفة : خ م د س ١١١٣١] .

(٦) عليه صح . وقوله : «يُعَاتِبْ أَحَدًا» لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «يُعَاتَبْ أَحَدٌ» وبعده صح .

مِيعَادِ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا. كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى[(١)] بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا[(٢)] وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَّى[(٣)] لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ[(٤)] غَزْوِهِمْ[(٥)]، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ يُرِيدُ الدِّيوَانَ[(٦)]. قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ[(٧)] سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ. وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ[(٨)]، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي[(٩)] شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا[(١٠)] لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ

---

(١) **ورى**: التورية فِي الشَّيْء: أَن يستر الَّذِي يُريدهُ وَيظْهر غَيره، وَهَذَا من حزم الرَّأْي لِئَلَّا يبلغ الْخَبَر الْعَدو فيستعد. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ١٢٤).

(٢) **المفاز**: الصحراء المهلكة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فوز).

(٣) **جلى**: كشف وأوضح. (انظر: النهاية، مادة: جلا).

(٤) **الأهبة**: العدة والاستعداد. (انظر: اللسان، مادة: أهب).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَدُوِّهِمْ».

(٦) **الديوان**: الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. (انظر: النهاية، مادة: ديوان).

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَنَّهُ».

(٨) قوله: «بِالنَّاسِ الْجِدُّ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «النَّاسُ الْجِدَّ».

(٩) **الجهاز**: ما يحتاج إليه في الغزو. (انظر: النهاية، مادة: جهز).

(١٠) **فصلوا**: خرجوا من منازلهم وبلدهم. (انظر: النهاية، مادة: فصل).

شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ أَسْرَعُوا[١] وَتَفَارَطَ[٢] الْغَزْوُ ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَٰلِكَ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَىٰ إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا[٣] عَلَيْهِ النِّفَاقُ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ : «مَا فَعَلَ كَعْبٌ[٤]؟» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِطْفِهِ[٥] ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ ، وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا ، وَاسْتَعَنْتُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، فَلَمَّا قِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَٰلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا[٦] يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ[٧] إِلَىٰ اللَّهِ ، فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ، ثُمَّ قَالَ : «تَعَالَ» ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : «مَا

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «شَرَعُوا» .

(٢) **تفارط** : تقدم وتباعد . (انظر : غريب الحميدي) (ص١٠٩) .

(٣) **المغموص** : المطعون في دينه المتهم بالنفاق . (انظر : النهاية ، مادة : غمص) .

(٤) بعده على حاشية البقاعي : «ابن مالك» ونسبه لنسخة .

(٥) هو في أصل النسخ التي بأيدينا بالإفراد تبعًا لليونينية ، ثم ألحقت ياء التثنية بالحمرة ، وقال القسطلاني بعد أن أثبت «عِطْفَيْهِ» بالتثنية : «وفي نسخة باليونينية : في عطفه ، بالإفراد» . كتبه مصححه .

العطف : الجانب ، والمراد : إعجابه بنفسه . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٨١) .

(٦) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

(٧) **السرائر** : جمع سريرة ، وهي : كل ما يكتم . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

خَلْفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ» ، فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، إِنِّي وَاللَّهِ[(١)] لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَىٰ وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ ، فَقُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ» ، فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا ، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ[(٢)] قَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي[(٣)] حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ ، قَالُوا : نَعَمْ رَجُلَانِ ، قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ[(٤)] مَا قِيلَ لَكَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمَا ، قَالُوا : مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي ، وَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا ، حَتَّىٰ تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَآتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَهْوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ فَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَىٰ صَلَاتِي أَقْبَلَ

---

(١) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «يا رسولَ اللَّهِ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «الْمُخَلَّفُونَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يُؤَنِّبُونَنِي» .

التأنيب : المبالغة في التوبيخ والتعنيف . (انظر : النهاية ، مادة : أنب) .

(٤) كذا بالضبطين ، وعليه صح ، وفوقه : «معا» .

إِلَيَّ ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي ، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ(١) أَبِي قَتَادَةَ ، وَهْوَ : ابْنُ عَمِّي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشَدْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ . قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ(٢) أَهْلِ الشَّأْمِ ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ، فَإِذَا فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ(٣) ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ ، فَقُلْتُ - لَمَّا قَرَأْتُهَا : وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ(٤) بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ(٥) اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ ، فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ : لَا بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ صَاحِبَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ كَعْبٌ : فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ(٣)» ، قَالَتْ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَىٰ شَيْءٍ ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَىٰ يَوْمِهِ هَذَا ، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي : لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ

---

(١) **الحائط** : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

(٢) **الأنباط** : جمع نبط ، وهم صنف من الفلاحين بالشام ، لهم خبرة بعمارة الأرض وزراعتها . (انظر : كشف المشكل) (٤/ ١٨١) .

(٣) عليه صح .

(٤) **سجرته** : أوقدته . (انظر : هدي الساري) (ص١٣٠) .

(٥) قوله : «رسولُ رسولِ» لأبي ذر وعليه صح : «رَسُولٌ لِرَسُولِ» .

لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ . فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ حَتَّى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً ، مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبُ[١] بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ ، قَالَ : فَخَرَرْتُ سَاجِدًا ، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا ، حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنُّونِي[٢] بِالتَّوْبَةِ ، يَقُولُونَ : لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ . قَالَ كَعْبٌ : حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي ، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ . قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ : **«أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»** ، قَالَ : قُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لَا ، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»** ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ[٣] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»** ، قُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي

---

(١) «يَا كَعْبَ» بالنصب ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يُهَنُّونَنِي» .

(٣) «رَسُولِهِ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

الَّذِي بِخَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي ، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيتُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ : ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[2] ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ[3] هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[4] . قَالَ كَعْبٌ : وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا[5] أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ[6] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾[7] ، وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ ، إِنَّمَا[8] هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ .

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾» .

(٢) [التوبة : ١١٧- ١١٩] .

(٣) قوله : «بَعْدَ أَنْ» لأبي ذر عن الكشميهني : «بَعْدَ إِذْ» .

(٤) [التوبة : ٩٥ ، ٩٦] .

(٥) كذا ضبط في اليونينية ، وفي «الفتح» بضم أوّله وكسر اللام مشدّدة .

(٦) الإرجاء : التأخير . (انظر : النهاية ، مادة : رجا) .

(٧) [التوبة : ١١٨] .

(٨) لأبي الوقت : «وَإِنَّمَا» بزيادة واو .

٨١- نُزُولُ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجْرَ

٥[٤٤٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ ، قَالَ : «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ» ثُمَّ قَنَّعَ(١) رَأْسَهُ ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّىٰ أَجَازَ الْوَادِيَ .

٥[٤٤٠٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ(٢) مَا أَصَابَهُمْ» .

٨٢- بَابٌ

٥[٤٤٠٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ(٣) بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمُّ(٤) الْجُبَّةِ(٥) فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتِهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ(٦) .

٥[٤٤٠٢] [التحفة : خ س ٦٩٤٢] .

(١) عليه صح . قنع : غطّى . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

٥[٤٤٠٣] [التحفة : خ ٧٢٤٦] .

(٢) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

٥[٤٤٠٤] [التحفة : خ م د س ق ١١٥١٤] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «مُغِيرَةَ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «كُمَّا» .

(٥) الجبة : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس) (ص١٠٥) .

(٦) الخفان : مثنى الخُفّ ، وهو : نوع من الأحذية الجلدية يلبس فوقها حذاء آخر . (انظر : معجم الملابس ، مادة : خفف) .

٥[٤٤٠٥] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ(١): حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ حَتَّىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

٥[٤٤٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ».

٨٣- بَابُ(٢) كِتَابِ(٣) النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ

٥[٤٤٠٧] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ. فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.

٥[٤٤٠٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ(٥) سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَمَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ

٥[٤٤٠٥] [التحفة: خ م د ١١٨٩١].

(١) قوله: «قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو» لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ عَمْرٍو».

٥[٤٤٠٦] [التحفة: خ ٧٠٨].

(٢) الباب في اليونينية بالحمرة، والباقي بالسواد، وعلى باء «كتاب» ضمة فوقها ما تراه، وتحتها كسرة بالحمرة.

(٣) ضبطه أيضا بضم الباء، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضمّ لأبي ذر.

٥[٤٤٠٧] [التحفة: خ س ٥٨٤٥].

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «عَلَيْهِ».

٥[٤٤٠٨] [التحفة: خ ت س ١١٦٦٠].

(٥) عليه صح.

بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ[1] مَعَهُمْ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَىٰ، قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً».

○[٤٤٠٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنِ[2] السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ يَقُولُ: أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْغِلْمَانِ إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ[3] نَتَلَقَّىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: مَعَ الصِّبْيَانِ.

○[٤٤١٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ: أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.

٨٤- بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[4]

○[٤٤١١] **وقال**[5] يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) قوله: «كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ» لأبي ذر وعليه صح: «كِدْتُ أَلْحَقُ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلُ».

○[٤٤٠٩][التحفة: خ د ت ٣٨٠٠].

(٢) قوله: «الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ» لأبي ذر وعليه صح: «الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّائِبَ».

(٣) **ثنية الوداع**: ثنية مشرفة على المدينة المنورة يطؤها من يريد مكة المكرمة، فهي موضع وداع المسافرين من المدينة المنورة إلى مكة. يقال لها اليوم: القرين التحتاني، ويقال أيضًا: كشك يوسف باشا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٠٨).

○[٤٤١٠][التحفة: خ د ت ٣٨٠٠].

(٤) [الزمر: ٣٠، ٣١]. قوله: «﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾» على أوله صح، وليس عند أبي ذر.

○[٤٤١١][التحفة: خت ١٦٧٢٤].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال»، وقول يونس هذا مؤخر عند أبي ذر عن حديث محمد بن عرعرة الآتي.

يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ ، فَهَذَا أَوَانُ(١) وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي(٢) مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ» .

٥ [٤٤١٢] حدثنا(٣) يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٤) بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا(٥) ، ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ .

٥ [٤٤١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾(٦) ، فَقَالَ : أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ(٧) .

---

(١) كذا في اليونينية بالضم مصحح عليه ، وقال في «الفتح» : «أوان ، بالفتح على الظرفية» ، ونسب الضم في القسطلاني للفرع ، ووجه الفتح بأنه للبناء .

(٢) **الأبهر** : عِرق في الظهر ، وقيل : عِرق مستبطن القلب ، فإذا انقطع لم تبق معه حياة . وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : بهر) .

٥[٤٤١٢] [التحفة : ع ١٨٠٥٢] .

(٣) رقم على هذا الحديث بعلامة مقدم عند أبي ذر عقب الآية السابقة .

(٤) قوله : «عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) **المرسلات عرفا** : الملائكة تنزل بالمعروف . ويقال : المرسلات : الرّياح . عرفا : أي متتابعة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٣١) .

٥[٤٤١٣] [التحفة : خ ت ٥٤٥٦] .

(٦) [النصر : ١] .

(٧) جاء قوله السابق : «وقال يونس» إلى آخره ، هاهنا عند أبي ذر وعليه صح ، ووقع لأبي ذر وعليه صح : «فقال» ، بدلًا من : «وقال» .

ﻫ[٤٤١٤] حدثنا[١] قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٢]، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ: «ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا[٣] بَعْدَهُ أَبَدًا»، فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ أَهَجَرَ[٤] اسْتَفْهِمُوهُ؟ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ[٥]، فَقَالَ: «دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي[٦] إِلَيْهِ، وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ، قَالَ: أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ»، وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَ: فَنَسِيتُهَا.

ﻫ[٤٤١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا حُضِرَ[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فَقَالَ النَّبِيُّ[٨] ﷺ: «هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا[٩] بَعْدَهُ»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلَافَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا».

ﻫ[٤٤١٤] [التحفة: خ م د س ٥٥١٧].

(١) رقم على هذا الحديث بعلامة مؤخر عند أبي ذر؛ حيث تقدم عليه عنده حديث حِبّان الآتي قريبًا.

(٢) «ابنُ عيينة» عليه صح، ورقم عليه بعلامة أبي ذر؛ أي بدل «سفيان».

(٣) قوله: «لَنْ تَضِلُّوا» لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا تَضِلُّونَ».

(٤) عليه صح صح.

أهجر: هل تغير كلامه واختلط؛ لأجل ما به من المرض؟ (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عَنْهُ»، وبعده صح.

(٦) «تَدْعُونَنِي» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

ﻫ[٤٤١٥] [التحفة: خ م س ٥٨٤١].

(٧) الاحتضار: دنو الموت. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

(٨) في نسخة: «رسولُ اللَّهِ».

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا تَضِلُّونَ».

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ[١] : إِنَّ الرَّزِيَّةَ[٢] كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، لِاخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ[٣] .

٥[٤٤١٦] حدثنا يَسَرَةُ[٤] بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ﵍ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ[٥] ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ[٦] فَضَحِكَتْ ، فَسَأَلْنَا[٧] عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ[٨] يَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ .

٥[٤٤١٧] حدثني[٩] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ[١٠] - يَقُولُ : «﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾[١١]» الْآيَةَ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ .

---

(١) قوله : «يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ» وقع لأبي ذر : «ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ» ، بتأخير وتقديم .

(٢) **الرزية** : المصيبة . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٣١٥) .

(٣) **اللغط** : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .

٥[٤٤١٦] [التحفة : خ م س ١٦٣٣٩ - ع ١٨٠٤٠] .

(٤) عليه صح صح .

(٥) قوله : «الَّذِي قُبِضَ فِيهِ» لأبي ذر عن الكشميهني : «الَّتِي قُبِضَ فِيهَا» .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَسَأَلْنَاهَا» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَهْلِ بَيْتِهِ» .

٥[٤٤١٧] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨] .

(٩) على آخره صح .

(١٠) **البحة** : غلظة في الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : بحح) .

(١١) [النساء : ٦٩] .

٥[٤٤١٨] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ[١] ﷺ الْمَرَضَ[٢] الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ[٣]».

٥[٤٤١٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ[٤] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُحَيَّا[٥] - أَوْ: يُخَيَّرَ»، فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ[٦] بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ»، فَقُلْتُ: إِذًا لَا يُجَاوِرُنَا[٧]، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ.

٥[٤٤٢٠] حدثنا[٨] مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَىٰ صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَّهُ[٩] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ[١٠] وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنَّ

٥[٤٤١٨] [التحفة: خ م س ق ١٦٣٣٨].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللَّهِ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «مَرَضَهُ».

(٣) رقم عليه لأبي ذر، والكشميهني.

٥[٤٤١٩] [التحفة: خ ١٦٤٨٠].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني». في غير نسخةٍ العطفةُ بعد «قال»؛ فمقتضاه الجمع بين «قال» و«أخبرني»، وصنيع القسطلاني يقتضي أن رواية أبي ذر: «أخبرني» بدل: «قال». كتبه مصححه.

(٥) عليه صح صح.

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَخْتَارُنَا».

٥[٤٤٢٠] [التحفة: خ ١٧٤٩٦].

(٨) «حدَّثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَمَدَّهُ».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح، عن الحموي والمستملي: «فَقَضِمْتُهُ».

بِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ - أَوْ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ قَالَ : «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ» ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَضَىٰ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي (١) وَذَاقِنَتِي (٢) .

○[٤٤٢١] حدثني (٣) حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ نَفَثَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ (٤) وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا اشْتَكَىٰ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقْتُ (٥) أَنْفِثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ (٦) بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ .

○[٤٤٢٢] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ (٧) ﷺ - وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ - يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ (٨)» .

○[٤٤٢٣] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : «لَعَنَ اللَّهُ

---

(١) **الحاقنة** : الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق . (انظر : النهاية ، مادة : حقن) .

(٢) **الذاقنة** : الذقن . وقيل : طرف الحلقوم . وقيل : ما يناله الذقن من الصدر . (انظر : النهاية ، مادة : ذقن) .

○[٤٤٢١] [التحفة : خ م ت سي ١٦١٧٧] .

(٣) رقم عليه بعلامة مقدم عند أبي ذر ، وعليه صح . هذا الحديث محله عند أبي ذر قبل حديث قتيبة الذي تقدّم قريبًا .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَطَفِقْتُ» .

(٦) قوله : «عَلَىٰ نَفْسِهِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، ووقع لأبي ذر وعليه صح : «عَنْهُ» .

○[٤٤٢٢] [التحفة : خ م ت سي ١٦١٧٧] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «رسولَ اللَّهِ» .

(٨) زاد لبعضهم : «الأَعْلَىٰ» بغير رقم . كذا في غير فرع بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح . كتبه مصححه .

○[٤٤٢٣] [التحفة : خ م ١٧٣٤٦] .

الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْلَا ذَلِكَ[١] لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ ، خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا .

٥[٤٤٢٤] **حدثنا**[٢] سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[٣] قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ[٤] تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ عَلِيٌّ[٥] ، وَكَانَتْ[٦] عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ[٧] تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ : «**هَرِيقُوا**[٨] **عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ**[٩] **لَمْ تُحْلَلْ**[١٠] **أَوْكِيَتُهُنَّ**[١١] **لَعَلِّي أَعْهَدُ**[١٢] **إِلَى النَّاسِ**» ، فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[١٣]

---

(١) رقم عليه بعلامة الكشميهني ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ذَاكَ» .

٥[٤٤٢٤] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٠٩] .

(٢) عليه صح ، وهذا الحديث مؤخر عند أبي ذر عن حديث عبد الله بن يوسف الآتي قريبًا .

(٣) قوله : «زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) على أوله صح .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ أبي طالب» .

(٦) لأبي ذر : «فَكَانَتْ» وعليه صح .

(٧) قوله : «زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) **الإهراق والهراقة** : الإسالة والصب . (انظر : الصحاح ، مادة : هرق) .

(٩) **القرب** : جمع قربة ، وهي : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء ، أو اللبن ، أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(١٠) **تحلل** : تفكّ . (انظر : اللسان ، مادة : حلل) .

(١١) **الوكاء** : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(١٢) **العهد** : الوصية . (انظر : اللسان ، مادة : عهد) .

(١٣) **المخضب** : شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّىٰ لَهُمْ(١) وَخَطَبَهُمْ.

ه [٤٤٢٥] وأَخْبَرَنِي(٢) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ(٣) بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم(٤) قَالَا: لَمَّا نَزَلَ(٥) بِرَسُولِ(٦) اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً(٧) لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ(٨) كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ(٩) وَهُوَ كَذَلِكَ، يَقُولُ(١٠): «**لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**»، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.

ه [٤٤٢٦] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا(١١) كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ، وَأَبُو مُوسَىٰ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بهم».

ه[٤٤٢٥] [التحفة: خ م س ٥٨٤٢ - خ م س ق ١٦٣٠٩].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وأخبرنا».

(٣) قوله: «عَبْدَ اللَّهِ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) لفظ: «عنهم» عليه صح.

(٥) عليه صح.

(٦) على أوله صح.

(٧) **الخميصة**: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦٠).

(٨) **اغتم**: احتبس نَفَسه عن الخروج، وهو افتعل، من الغم: التغطية والستر. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

(٩) زاد هنا: «فقال» وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(١٠) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

ه[٤٤٢٦] [التحفة: خ م ١٦٣١٢].

(١١) رقم عليه بعلامة نسخة، ولأبي ذر عن الكشميهني، وعليه صح، وفي نسخة، والقابسي: «وأن لا».

٥[٤٤٢٧] حدثنا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٤٤٢٨] حدثني[٢] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ - وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[٣] بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ[٤] فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا[٥]، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأُرَى[٦] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ، فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

٥[٤٤٢٧] [التحفة: خ س ١٧٥٣١].

(١) عليه صح، وهذا الحديث مقدم عند أبي ذر على حديث سعيد بن عفير الذي سبق قريبًا.

٥[٤٤٢٨] [التحفة: خ ٥٨١٠- خ ١٠١٩٧].

(٢) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح صح.

(٣) قوله: «عَبْدَ اللَّهِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «مِنْهُ».

(٥) هو في غير فرع عندنا بالهمز، وفي هامش الأصل المعوّل عليه هو في اليونينية بغير همز، وانظر القسطلاني. كتبه مصححه.

(٦) الهمزة في اليونينية مضمومة، وضبطها في «الفتح» بالفتح؛ قال: «من الاعتقاد».

ه[٤٤٢٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا(١) هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ(٢) ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ(٣)، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَنَسٌ: وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ، وَأَرْخَى السِّتْرَ.

ه[٤٤٣٠] حدثني(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكْوَانَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي(٥) وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ(٦) عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ(٧) اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ، فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ، فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ(٤) نَعَمْ، فَلَيَّنْتُهُ(٨) وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ - أَوْ عُلْبَةٌ(٩)

ه[٤٤٢٩] [التحفة: خ ١٥١٨].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بَيْنَمَا».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَرَسُولُ اللَّهِ» بزيادة واو.

(٣) قوله: «وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ» لأبي ذر وعليه صح: «وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ».

ه[٤٤٣٠] [التحفة: خ ١٦٠٧٦].

(٤) عليه صح.

(٥) **السحر**: الرِّئَةُ، أي: أنه مات وهو مُسْتَنِد إلى صدرها. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَدَخَلَ» بزيادة واو.

(٧) على آخره صح.

(٨) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «بأمْرِه». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فأمَرَّه».

(٩) **العلبة**: قدح من خشب. وقيل: من جلد وخشب يحلب فيه. (انظر: النهاية، مادة: علب).

يَشُكُّ عُمَرُ - فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ(١)»، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ، وَمَالَتْ يَدُهُ.

٥[٤٤٣١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟»، يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا(٢)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي، وَخَالَطَ رِيقُهُ(٣) رِيقِي، ثُمَّ(٤) قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ فَقَضِمْتُهُ(٦)، ثُمَّ مَضَغْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ(٧) إِلَى صَدْرِي.

٥[٤٤٣٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ(٨) ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ

---

(١) السكرات: جمع السكرة، وهي: شدة الموت وغشيته، وغلبة الكرب على العقل واختلاطه. (انظر: المشارق) (٢/ ٢١٥).

٥[٤٤٣١] [التحفة: خ ١٦٩٤٧- خ ١٦٩٤٥].

(٢) رقم عليه بعلامة الحموي والكشميهني. ولأبي ذر عن المستملي: «فيها».

(٣) عليه صح.

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز. كذا في النسخ علامة السقوط على «ثم»، وقال القسطلاني: «سقط لفظ: ثم في اليونينية».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِلَيَّ».

(٦) عليه صح، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَقَصَمْتُهُ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «مُسْتَسْنِدٌ».

٥[٤٤٣٢] [التحفة: خ ١٦٢٣٢].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللَّهِ».

سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَكَانَتْ(١) إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ ، فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ» ، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ(٢) النَّبِيُّ ﷺ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً ، فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا(٣) إِلَيْهِ ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ، ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا فَسَقَطَتْ(٤) يَدُهُ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ .

٥[٤٤٣٣ ، ٤٤٣٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ أَقْبَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ(٥) حَتَّىٰ نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَتَيَمَّمَ(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُغَشًّىٰ بِثَوْبِ حِبَرَةٍ(٧) ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ(٨) فَقَبَّلَهُ وَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ(٩) وَأُمِّي(١٠) ، وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وكان» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِلَيَّ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَدَفَعْتُ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَسَقَطَتْ» .

٥[٤٤٣٣ ، ٤٤٣٤] [التحفة : خ س ق ٦٦٣٢] .

(٥) **السنح** : إحدىٰ محال عوالي المدينة المنورة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٢٤) .

(٦) **التيمم** : التعمد والقصد . (انظر : النهاية ، مادة : يمم) .

(٧) **الحبرة** : ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة ، تصنع باليمن ، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع . (انظر : معجم الملابس) (ص١٢٣) .

(٨) **أكب عليه** : لزمه ورمىٰ نفسه عليه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : كبب) .

(٩) عليه صح ، ورقم عليه بعلامة مؤخر عند أبي ذر .

(١٠) عليه صح ، ورقم عليه بعلامة مقدم عند أبي ذر ؛ فالعبارة عنده : «بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ» .

ه[٤٤٣٥] قَالَ الزُّهْرِيُّ(١) : وَحَدَّثَنِي(٢) أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٣) بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ(٤) يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ : اجْلِسْ يَا عُمَرُ ، فَأَبَىٰ عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ(٥) وَتَرَكُوا عُمَرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَّا بَعْدُ ، مَنْ(٦) كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ(٧) فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللَّهُ : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ(٨) مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾(٩) ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّىٰ تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا .

فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ(١٠) بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : وَاللَّهِ(١١) مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ(١٢) حَتَّىٰ مَا تُقِلُّنِي رِجْلَايَ ، وَحَتَّىٰ أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ(١٣) النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ .

ه[٤٤٣٥] [التحفة : خ س ق ٦٦٣٢] .

(١) قوله : «قَالَ الزُّهْرِيُّ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) على آخره وأول ما بعده صح .

(٣) قوله : «عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ الخطاب» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَيْهِ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «فَمَنْ» .

(٧) قوله : «ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) خلت : تقدمت . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥) .

(٩) [آل عمران : ١٤٤] .

(١٠) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١١) قوله : «وَاللَّهِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٢) عليه صح ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَعُقِرْتُ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فَقُعِرْتُ» . قال الحافظ ابن حجر : «وهي خطأ» .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «عَلِمْتُ أَنَّ» ، وبعده صح .

٥[٤٤٣٦، ٤٤٣٧] **حدثني**[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﵁ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ[٢].

٥[٤٤٣٨] **حدثنا** عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَزَادَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدْنَاهُ[٣] فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ لَا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ[٤] الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «**أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي**[٥]»، قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ[٦] الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «**لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ، إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ**».

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٤٤٣٩] **حدثنا**[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَىٰ صَدْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ[٨] فَانْخَنَثَ[٩] فَمَاتَ، فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ؟!.

٥[٤٤٣٦، ٤٤٣٧] [التحفة: خ تم س ق ٥٨٦٠].

(١) عليه صح.

(٢) قوله: «بَعْدَ مَوْتِهِ» لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «بَعْدَمَا مَاتَ».

٥[٤٤٣٨] [التحفة: خ م س ١٦٣١٨].

(٣) **اللُّدُود**: من الأدوية ما يُسقاه المريض في أحد شِقَّي الفَم. ولَدِيدَا الفم: جانباه. (انظر: النهاية، مادة: لدد).

(٤) لأبي ذر: «كَرَاهِيَةَ» بالنصب، وعليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «تَلُدُّنِي».

(٦) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

٥[٤٤٣٩] [التحفة: خ م تم س ق ١٥٩٧٠].

(٧) «حدَّثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

(٩) **الانخناث**: انثناء الأعضاء واسترخاؤها. (انظر: النهاية، مادة: خنث).

○ [٤٤٤٠] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ﵄ آوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِهَا؟ قَالَ: أَوْصَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ.

○ [٤٤٤١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً.

○ [٤٤٤٢] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ﵍: وَا كَرْبَ أَبَاهُ(١)، فَقَالَ لَهَا: «**لَيْسَ عَلَىٰ أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ**»، فَلَمَّا مَاتَ، قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ(٢)، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ(٢)، مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ(٢)، إِلَىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ ﵍: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ.

٨٥- بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ(٣) النَّبِيُّ ﷺ

○ [٤٤٤٣] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ يُونُسُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ صَحِيحٌ: «**إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ**»، فَلَمَّا نَزَلَ(٢)

○ [٤٤٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٧٠].

○ [٤٤٤١] [التحفة: خ تم س ١٠٧١٣].

○ [٤٤٤٢] [التحفة: خ ق ٣٠٢].

(١) عليه صح، وعلى حاشية البقاعي: «أبتاه» ونسبه لنسخة.

(٢) عليه صح.

(٣) كذا في اليونينية، وفي بعض النسخ: «تَكَلَّمَ بِهِ».

○ [٤٤٤٣] [التحفة: خ م ١٦١٢٧].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

بِهِ ، وَرَأْسُهُ عَلَىٰ(١) فَخِذِي ، غُشِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ(٢) بَصَرَهُ إِلَىٰ سَقْفِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَىٰ(٣)» ، فَقُلْتُ : إِذَنْ لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ(٤) آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَىٰ» .

٨٦- بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ(٥)

٥[٤٤٤٤ ، ٤٤٤٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭫ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا .

٥[٤٤٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ(٦) ، عَنْ عَائِشَةَ ﭬ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ .

٨٧- بَابٌ

٥[٤٤٤٧] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﭬ قَالَتْ : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ(٧) .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «في» .

(٢) **شخوص البصر** : ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر . (انظر : النهاية ، مادة : شخص) .

(٣) **الرفيق الأعلى** : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ، ومعناه الجماعة ، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : رفق) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فكان» .

(٥) بعده على حاشية البقاعي : «ومتى توفي وابن كم؟» ونسبه لنسخة .

٥[٤٤٤٤ ، ٤٤٤٥] [التحفة : خ س ٦٥٦٢- خ س ١٧٧٨٤] .

٥[٤٤٤٦] [التحفة : خ م ١٦٥٤١- خ ١٨٧٣١] .

(٦) قوله : «ابنِ الزُّبَيْرِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٤٤٤٧] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٨] .

(٧) عليه صح ، وزاد لبعضهم : «يعني صاعا من شعير» بلا رقم ، وعليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٨٨- بَابُ[(١)] بَعْثِ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ

٥[٤٤٤٨] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ[(٣)]، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ فَقَالُوا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».

٥[٤٤٤٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا[(٤)] مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا[(٥)] لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

٨٩- بَابٌ

٥[٤٤٥٠] حدثنا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو[(٦)]، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: مَتَىٰ هَاجَرْتَ؟ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ، فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ[(٧)]، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ لَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: دَفَنَّا

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) ضبطه أيضا بضم الثاء، وقال: كذا بالضبطين، وعليه صح، ورقم على الضمِّ لأبي ذر.

٥[٤٤٤٨] [التحفة: خ س ٧٠٢٧].

(٣) قوله: «الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٤٤٤٩] [التحفة: خ ت ٧٢٣٦].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني».

(٥) **الخليق**: الحقيق والجدير. (انظر: المشارق، مادة: خلق).

٥[٤٤٥٠] [التحفة: خ ٢٠٤١].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «عَمْرُو بنُ الحارث».

(٧) **الجحفة**: قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٨).

النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ خَمْسٍ ، قُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ(١) فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ .

٩٠- بَابٌ(٢) كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ

ه[٤٤٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ ، قُلْتُ : كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ .

ه[٤٤٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ رضي الله عنه قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ .

ه[٤٤٥٣] حدثني(١) أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً .

***

---

(١) عليه صح .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ه[٤٤٥١] [التحفة : خ م ت ٣٦٧٩] .

ه[٤٤٥٢] [التحفة : خ ١٨١٥] .

ه[٤٤٥٣] [التحفة : خ م ١٩٩٥] .

٦٢- كتاب التفسير (١)

بسم الله الرحمن الرحيم (٢)

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٣) اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، الرَّحِيمُ وَالرَّاحِمُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ.

بَابُ(٤) مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَسُمِّيَتْ أُمَّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ.

وَ(٥) الدِّينُ: الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿بِٱلدِّينِ﴾(٦): بِالْحِسَابِ، ﴿مَدِينِينَ﴾(٧): مُحَاسَبِينَ.

٥[٤٤٥٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «تفسيرِ القرآن».

(٢) «بسم الله الرحمن الرحيم»: عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(٣) [الفاتحة: ١] ضبط الاسمين بالوجهين؛ الكسر والرفع، وقال: كذا بالضبطين. اهـ.

ولم أقف فيها على قراءة غير قراءة الجمهور بالجر لا في المتواتر، ولا في الشاذ غير ما ذكره ابن الجزري عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (رب العالمين) بالرفع والنصب، وحكاه عن العرب على أن النعوت إذا تتابعت جازت المخالفة بينها، ولا يجوز أن ترجع إلى الجر بعدما انصرفت عنه إلى الرفع والنصب، وعليه فيرفع لفظ (الرحمنُ الرحيمُ). (انظر: النشر في القراءات العشر) (١/ ٤٨).

(٤) عليه صح، وسقط في نسخة لأبي ذر. وضبطُ الباب من الفرع، ولم يضبطه في اليونينية.

(٥) عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(٦) [الانفطار: ٩]. (٧) [الواقعة: ٨٦].

٥[٤٤٥٤] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧].

فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ : «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾[1]» ، ثُمَّ قَالَ لِي : «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ[2] فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ» ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ : لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ . قَالَ : «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي[4] ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» .

بَابُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[5]

٥[٤٤٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

* * *

---

(١) [الأنفال : ٢٤] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ .

(٢) في نسخة : «سُورَةٍ» .

(٣) [الفاتحة : ٢] .

(٤) السبع المثاني : الفاتحة ؛ سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة ، أي : تعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

(٥) [الفاتحة : ٧] .

٥[٤٤٥٥] [التحفة : خ د س ١٢٥٧٦] .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ (١)

١ - (٢) ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ (٣)

٥[٤٤٥٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٤)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وقال لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَجْتَمِعُ (٥) الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا. فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ، حَتَّىٰ يُرِيحَنَا (٦) مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ (٧)، وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي (٨)، ائْتُوا نُوحًا؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ (٩) مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي (٨)، فَيَقُولُ: ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُوسَىٰ عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَحِي (٨) مِنْ رَبِّهِ، فَيَقُولُ: ائْتُوا عِيسَىٰ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ (١٠) عَبْدًا (١١) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم سورةُ البقرةِ». وفي نسخة: «بابُ تفسيرِ سورةِ البقرةِ. ﴿وَعَلَّمَ...﴾».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِ الله: ﴿وَعَلَّمَ...﴾».

(٣) [البقرة: ٣١].

٥[٤٤٥٦] [التحفة: خ م س ١٣٥٧ - خ م س ق ١١٧١].

(٤) «ابنُ إبراهيمَ»: سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ويجتمع».

(٦) الراحة: استراحة الرجل ورجوع نفسه إليه بعد الإعياء، وكذلك الدابة. (انظر: اللسان، مادة: روح).

(٧) لست هناك: لست بتلك المنزلة، يقولها تواضعا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هنا).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَسْتَحْيِي». (٩) في نسخة: «لِرَبِّهِ».

(١٠) ليس عند أبي ذر، وعليه صح. (١١) لأبي ذر وعليه صح: «عَبْدٌ».

وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي[(١)] فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ[(٢)] ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ[(٣)] ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ[(٤)] ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا[(٥)] ، فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ[(٦)] ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ ، فَأَقُولُ : مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ» .

قال أبو عبد الله : إِلَّا مَنْ[(٧)] حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي : قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾[(٨)] .

٢- بَابٌ

قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾[(٩)] : أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ .

﴿مُحِيطُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[(١٠)] : اللَّهُ جَامِعُهُمْ[(١١)] .

﴿عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾[(١٢)] : عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا[(١٣)] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَأْتُونَنِي» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فيؤذنَ» . وفي أصول كثيرة بعد : «فيؤذنَ» لفظ : «لي» . اهـ . من هامش الأصل .

(٣) لفظ الجلالة ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٥) **يحد لي حدا** : يعين لي حدًا ، أي : مقدارًا معينًا في باب الشفاعة في كل طور من أطوارها ، أقف عنده فلا أتعداه . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٦) كذا في نسختين معتبرتين . وفي المطبوع : «ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ» . كتبه مصححه .

(٧) قوله : «إلا مَنْ» سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٨) [التوبة : ٦٨] .

(٩) [البقرة : ١٤] .

(١٠) [البقرة : ١٩] .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح ، والمستملي والكشميهني : «صِبْغَةٌ : دِينٌ» .

(١٢) [البقرة : ٤٥] .

(١٣) قوله : «قال مجاهد» إلى : «المؤمنِينَ حقًّا» كذا ثبت عند المستملي والكشميهني .

قَالَ[١] مُجَاهِدٌ[٢] : ﴿بِقُوَّةٍ﴾[٣] : يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ[٤] .

٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ[٥] : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٦]

ه[٤٤٥٧] حدثني[٧] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ[٨] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا[٩] وَهُوَ خَلَقَكَ» . قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ[١٠] أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ[١١] جَارِكَ» .

---

(١) عليه صح .

(٢) «قال مجاهد» : سقط عند أبي ذر .

(٣) [البقرة : ٦٣] . عليه صح .

(٤) قوله : «يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ» كذا ثبت للمستملي والكشميهني . ولأبي ذر والمستملي والكشميهني بعده : «وقال أبو العالية : ﴿مَّرَضٌ﴾ : شَكٌّ . ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾ : عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ . ﴿لَّا شِيَةَ﴾ : لا بَيَاضَ . وقال غيره : ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ يُولُونَكُمْ ﴿الْوَلَايَةُ﴾ مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية ، إذا كُسِرَتِ الواوُ فهي الإمارةُ . وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فُوم . وقال : قتادة ﴿فَبَآءُو﴾ : فانقلبوا . وقال غيره : ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ : يَسْتَنْصِرُونَ . ﴿شَرَوْا﴾ : باعوا . ﴿رَاعِنَا﴾ : مِن الرُّعونة ، إذا أرادوا أن يُحَمِّقُوا إنسانًا : قالوا رَاعِنًا . ﴿لَّا تَجْزِى﴾ : لا يُغْنِي . ﴿خُطُوَاتِ﴾ مِن الخَطْوِ والمعنى آثارُه» . ثم رقم على : «لا بياضَ» و﴿الْوَلَايَةُ﴾ : كذا ثبت للمستملي والكشميهني . وعلى آخره لأبي ذر وعليه صح .

(٥) «قوله تعالى» : عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٦) [البقرة : ٢٢] .

ه[٤٤٥٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) كذا بالضبطين ، وعلى التنوين صح صح .

(٩) الند : الشبيه والمثيل ، والمراد : ما يُعبد من دون الله ، والجمع : أنداد . (انظر : اللسان ، مادة : ندد) .

(١٠) على حاشية البقاعي : «مخافة» ونسبه لنسخة .

(١١) الحليلة : الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

٤- وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ(١) : ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ(٢) وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(٣)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْمَنُّ : صَمْغَةٌ(٤) ، وَالسَّلْوَىٰ : الطَّيْرُ .

٥[٤٤٥٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٥) ﷺ : «الْكَمْأَةُ(٦) مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» .

٥- بَابٌ ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ(٧) نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٨)

﴿رَغَدًا﴾(٩) : وَاسِعٌ كَثِيرٌ(١٠) .

---

(١) «وقوله تعالى» : سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) **الغمام** : السحاب ؛ سمي بذلك لأنه يغم السماء أي : يسترها ، وكل شيء غطيته فقد غممته . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٩) .

(٣) [البقرة : ٥٧] . قوله : «﴿مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾» . سقط عند أبي ذر ، وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿مِن طَيِّبَٰتِ﴾ إلى : ﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾» .

(٤) إسكان الميم من الفرع .

٥[٤٤٥٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥] .

(٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «النبيُّ» .

(٦) **الكمأة** : من نبات الأرض ، لا ورق لها ولا ساق ، والعرب تسميه : جدري الأرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كمأ) .

(٧) **الحطة** : كلمة أمروا أن يقولوها في معنى الاستغفار ، من حططت ، أي : حط عنا ذنوبنا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٠) .

(٨) [البقرة : ٥٨] . وقوله : «﴿رَغَدًا﴾ . . . إلى : ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾» . سقط عند أبي ذر ، وعليه صح ، وبدله له : «الآيةَ» .

(٩) [البقرة : ٥٨] .

(١٠) ضبط اللفظين أيضا بالنصب مع التنوين ، ورقم عليهما لأبي ذر وعليه صح . وقوله : «﴿رَغَدًا﴾ وَاسِعٌ كَثِيرٌ» : ضبط «وَاسِعٌ كَثِيرٌ» أيضا بالنصب مع التنوين ، ورقم عليهما للمستملي والكشميهني ، وصحح عليه . ويستفاد من القسطلاني أن الرفع والنصب ثابتان للهروي عن المستملي والكشميهني .

٥[٤٤٥٩] حدثني[1] مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾[2] . فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ ، فَبَدَّلُوا وَقَالُوا : حِطَّةٌ حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ .

٦- قَوْلُهُ[3] : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾[4]

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : جَبْرَ[1] ، وَمِيكَ[1] ، وَ[1] سَرَافِ[5] : عَبْدٌ . إِيلْ : اللَّهُ .

٥[٤٤٦٠] حدثنا[6] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[7] بِقُدُومِ[8] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ[9] ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ ، فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ[10] السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ : «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا[11]» ، قَالَ : جِبْرِيلُ! قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾[12] . «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ[13]

٥[٤٤٥٩] [التحفة : خ س ١٤٦٨٠] .

(١) عليه صح . (٢) [البقرة : ٥٨]

(٣) عليه صح ، وسقط عند أبي ذر . ولأبي ذر والقابسي وعليه صح : «بابٌ ﴿مَن . . .﴾» بدلًا من : «قَوْلُهُ» .

(٤) [البقرة : ٩٧] . (٥) عليه صح صح . وفتح السين من الفرع .

٥[٤٤٦٠] [التحفة : خ ٧٠١] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» . (٧) كذا ثبت بالتخفيف .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِمَقْدَمِ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَقْدَمَ» .

(٩) **يخترف** : يجتني . (انظر : النهاية ، مادة : خرف) .

(١٠) **الأشراط** : جمع : الشرَط ، بالتحريك ، وهي : العلامات . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .

(١١) **الآنف** : السابق . (انظر : اللسان ، مادة : أنف) .

(١٢) [البقرة : ٩٧] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾» .

(١٣) لأبي الوقت وعليه صح : «طَعامٍ يَأْكُلُه أهلُ» .

الْجَنَّةِ : فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ[١] ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ[٢]» . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ[٣] ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي[٤] ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟» قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا . قَالَ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[٥]؟!» فَقَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ . فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا ، وَانْتَقَصُوهُ[٦] . قَالَ : فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

٧- بَابُ قَوْلِهِ : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنسَأْهَا[٧])﴾[٨]

٥[٤٤٦١] حدثنا[٩] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﵁ : أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ ، وَذَاكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ : لَا أَدَعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ[١٠] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنسَأْهَا)﴾[١١] .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الْحُوتِ» .

(٢) نزعت : جذبت المرأة الولد . (انظر : المرقاة) (٩/ ٣٧٧٩) .

(٣) عليه صح ، صح .

البهت : الكذب والافتراء . (انظر : النهاية ، مادة : بهت) .

(٤) عليه صح .

(٥) قوله : «ابنُ سَلامٍ» . عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٦) [البقرة : ٩٧] .

(٧) **النسأ** : التأخير ، أي : نؤخِّرها فلا نَنْسَخها إلى مدة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦١) .

(٨) [البقرة : ١٠٦] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾» ، وهما قراءتان ؛ بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بعد السين قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وبضم النون وكسر السين بغير همز قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٠) .

٥[٤٤٦١] [التحفة : خ س ٧١] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «سَمِعْتُ» .

(١١) [البقرة : ١٠٦] . ولأبي ذر وعليه صح : «نُنْسِهَا» .

٨- بَابٌ ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾(١)

٥[٤٤٦٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ(٢)، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ(٣) ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ، فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ. فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا».

٩- قَوْلُهُ(٤) ﴿وَٱتَّخِذُواْ(٥) مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾(٦)

﴿مَثَابَةً﴾(٦) يَثُوبُونَ: يَرْجِعُونَ.

٥[٤٤٦٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ اللَّهَ(٧) فِي ثَلَاثٍ، أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ. وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ. قَالَ: وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ(٨): إِنِ انْتَهَيْتُنَّ، أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ(٩) خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٩) مَا يَعِظُ

---

(١) [البقرة: ١١٦].

٥[٤٤٦٢] [التحفة: خ ٦٥٢٠].

(٢) لأبي ذر: «ذَلِكَ لَهُ».

(٣) عليه صح.

(٤) عليه صح، وسقط عند أبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح: «بابٌ ﴿(واتَّخِذُوا)...﴾».

(٥) ضبطه أيضا بفتح الخاء، وقال: كذا بالضبطين. وهما قراءتان؛ بفتح الخاء على الخبر قراءة نافع وابن عامر، وبكسر الخاء على الأمر قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٢).

(٦) [البقرة: ١٢٥].

٥[٤٤٦٣] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩].

(٧) لأبي الوقت: «وَافَقْتُ رَبِّي».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فقلت».

(٩) «ﷺ»: ليس عند أبي ذر.

نِسَاءَهُ ، حَتَّىٰ تَعِظَهُنَّ أَنْتَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن (يُبَدِّلَهُ) أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ﴾[1] الْآيَةَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ .

١٠- قَوْلُهُ[2] تَعَالَىٰ[3] : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِۦمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[4]

الْقَوَاعِدُ : أَسَاسُهُ ، وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ ، ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[5] وَاحِدُهَا[6] قَاعِدٌ .

ه[٤٤٦٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ[7] اللَّهِ بْنَ[2] عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا الْكَعْبَةَ ، وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرُدُّهَا[8] عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ : «لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ[9] بِالْكُفْرِ» . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أُرَىٰ[2] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

---

(١) [التحريم : ٥] . (٢) عليه صح .

(٣) «قَوْلُه تَعالَىٰ» : سقط عند أبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «بابٌ وإِذْ» - كذا بالضبطين على «باب» .

(٤) [البقرة : ١٢٧] . (٥) [النور : ٦٠] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَاحِدَتُها» .

ه[٤٤٦٤] [التحفة : خ م س ١٦٢٨٧] .

(٧) على آخره صح .

(٨) لأبي ذر ، وعليه صح : «تردَّها» .

(٩) **حدثان قومك** : قرب عهدهم . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

١١ -(١) ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾(٢)

٥[٤٤٦٥] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ(٤)، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ﴾(٥)» الْآيَةَ(٦).

١٢ - ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾(٧)

٥[٤٤٦٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، سَمِعَ زُهَيْرًا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٨) ﷺ صَلَّىٰ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا(٦)، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّىٰ - أَوْ(٩) صَلَّاهَا - صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّىٰ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ ﴿قُولُوٓاْ...﴾» كذا بالضبطين لـ«باب».

(٢) [البقرة: ١٣٦].

٥[٤٤٦٥] [التحفة: خ س ١٥٤٠٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٤) كسر العين من الفرع.

العبرانية: لغة بني إسرائيل، وهي: العبرية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عبر).

(٥) [البقرة: ١٣٦]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «إلينا».

(٦) سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٧) [البقرة: ١٤٢]. وقوله: «﴿ٱلَّتِي كَانُواْ﴾» إلى: ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾». سقط عند أبي ذر وعليه صح. وبدله له وعليه صح: «الآية».

٥[٤٤٦٦] [التحفة: خ ١٨٤٠].

(٨) كذا ثبت في نسخة. وفي رواية: «النبيّ» وعليه صح صح.

(٩) ألحق في اليونينية بغير خط الأصل بين الأسطر بعد واو: «أَوْ صَلَّاها» (لامًا)، ولفظُ «صلاة» هكذا: «أَوَّلَ صَلاةٍ صلَّاها». اهـ. من الهامش.

مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّىٰ مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا ، لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ(١) إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(٢) .

١٣ -(٣) ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾(٢)

ه[٤٤٦٧] حدثنا(٤) يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ - وَاللَّفْظُ لِجَرِيرٍ - عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُدْعَىٰ نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ(٥) يَا رَبِّ . فَيَقُولُ : هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيُقَالُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ . فَيَقُولُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ . فَتَشْهَدُونَ(٦) أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾(٧) فَذَلِكَ قَوْلُهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ(٨) - : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾(٢) . وَالْوَسَطُ : الْعَدْلُ .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

(٢) [البقرة : ١٤٣] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ قولِه» .

ه[٤٤٦٧] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٥) **سعديك** : معناه إجابة ومساعدة والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجِيبك إجابة وأطِيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

(٦) ثبت بالرسمين : «فتَشْهَدُون» و«فَيَشْهَدُونَ» .

(٧) قوله ﴿وَيَكُونَ﴾ على آخره صح .

(٨) قوله : «جلَّ ذِكْرُه» سقط عند أبي ذر وعليه صح .

١٤-(١) ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ(٢) وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(٣)

٥[٤٤٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، إِذْ جَاءَ جَاءٍ فَقَالَ(٤): أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا. فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

١٥- بَابٌ(١) ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾(٥) إِلَىٰ ﴿عَمَّا (تَعْمَلُونَ)﴾(٦)

●[٤٤٦٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي.

١٦-(٧) ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ﴾(٨) إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٩)

٥[٤٤٧٠] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».

(٢) الانقلاب على العقب: الكفر، والأصل: رجوع القَهْقَرَىٰ. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٣).

(٣) [البقرة: ١٤٣]. وقوله ﴿ٱلرَّسُولَ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ». وقوله: «﴿مِمَّن يَنقَلِبُ﴾ إلى: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾». سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

٥[٤٤٦٨][التحفة: خ ت ٧١٥٤].

(٤) بعده على حاشية البقاعي: «قد» ونسبه لنسخة.

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾».

(٦) [البقرة: ١٤٤]. قوله: «﴿عَمَّا (تَعْمَلُونَ)﴾» سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

●[٤٤٦٩][التحفة: خ س ٨٨١].

(٧) عليه صح في موضعه، وعلى حاشية البقاعي: «باب» ونسبه لنسخة.

(٨) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «الآيةَ».

(٩) [البقرة: ١٤٥]. وقوله: «إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾» سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

٥[٤٤٧٠][التحفة: خ ٧١٨٢].

عُمَرَ رضي الله عنهما : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ[١] ، جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا[٢] . وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ .

١٧ - ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ﴾[٣] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾[٤]

○[٤٤٧١] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا . وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

١٨ - ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٥]

○[٤٤٧٢] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ - شَهْرًا ، ثُمَّ صَرَفَهُ[٧] نَحْوَ الْقِبْلَةِ .

---

(١) قباء : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى . . وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

(٢) تحته صح .

(٣) [البقرة : ١٤٦] . وقوله : «﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ﴾» سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) [البقرة : ١٤٧] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾» .

○[٤٤٧١] [التحفة : خ م س ٧٢٢٨] .

(٥) [البقرة : ١٤٨] . وقوله : «﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾» إلى «﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾» سقط عند أبي ذر ، وبعده له وعليه صح : «الآية» .

○[٤٤٧٢] [التحفة : خ م س ١٨٤٩] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «صُرِفُوا» .

١٩- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ(١) ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾(٢)

شَطْرُهُ(٣) : تِلْقَاؤُهُ(٤) .

٥[٤٤٧٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ : بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ ، إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، فَأُمِرَ(٥) أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا . وَاسْتَدَارُوا(٦) كَهَيْئَتِهِمْ ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ .

٢٠- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾(٧) إِلَىٰ قَوْلِهِ(٨) : ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾(٩)

٥[٤٤٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(١٠) ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ(١١) ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا . وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ(١٢) .

---

(١) الشطر : النحو والقصد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥) .
(٢) [البقرة : ١٤٩] . وقوله ﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .
(٣) ضبطه أيضا بفتح الراء . (٤) صحح عليه .
٥[٤٤٧٣] [التحفة : خ م ٧٢١٢] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وأُمِرَ» . (٦) لأبي ذر وعليه صح : «فاستداروا» .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾» . وبعده لأبي ذر عن الكشميهني : «شطرَه : تِلْقاؤُه» .
(٨) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . (٩) [البقرة : ١٥٠] .
٥[٤٤٧٤] [التحفة : خ م س ٧٢٢٨] .
(١٠) «ابنُ سَعيدٍ» : عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .
(١١) عليه صح ، وبعده على حاشية البقاعي : «قرآن» ونسبه لنسخة .
(١٢) كذا في نسخة لأبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «الْكَعْبَةِ» .

٢١ -[(١)] ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا[(٢)] وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ[(٣)] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[(٤)]

شَعَائِرُ[(٥)] : عَلَامَاتٌ ، وَاحِدَتُهَا : شَعِيرَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[(٦)] : الصَّفْوَانُ : الْحَجَرُ . وَيُقَالُ : الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَالْوَاحِدَةُ[(٧)] : صَفْوَانَةٌ بِمَعْنَى الصَّفَا ، وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ .

ه[٤٤٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ - : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[(٤)] ، فَمَا أُرَىٰ[(٨)] عَلَىٰ أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا . إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا يُهِلُّونَ[(٩)] لِمَنَاةَ[(١٠)] ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ[(١١)] قُدَيْدٍ[(١٢)] ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٢) **الصفا** : جبل بمكّة ، وهو : جمع صفاة ، وهي من الحجارة ممّا صفا من مخالطة التّراب والرّمل . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٩٧) .

(٣) **الجناح** : الإثم . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٧٠) .

(٤) [البقرة : ١٥٨] . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «الشَّعائِر» .

(٦) قوله : «وقال ابن عباس» . . . إلى : «حدثنا محمد بن يوسف» . للهروي عن المستملي والكشميهني . كتبه مصححه .

(٧) عليه صح .

ه[٤٤٧٥] [التحفة : خ د س ١٧١٥١] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أَرَىٰ» .

(٩) **الإهلال** : رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

(١٠) **مناة** : صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة ، والهاء فيه للتأنيث . والوقف عليه بالتاء . (انظر : النهاية ، مادة : منا) .

(١١) **الحذو والحذاء** : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

(١٢) **قديد** : وادٍ من أودية الحجاز ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة ، على نحو (١٢٠ كيلو مترًا) . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[(١)]

٥[٤٤٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَقَالَ : كُنَّا نَرَى[(٢)] أَنَّهُمَا[(٣)] مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ﴾[(٤)] إِلَى قَوْلِهِ[(٥)] : ﴿أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[(١)] .

٢٢-[(٦)] ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا﴾[(٧)]

أَضْدَادًا وَاحِدُهَا نِدٌّ .

٥[٤٤٧٧] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً ، وَقُلْتُ أُخْرَى . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ مَاتَ وَهْوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ» . وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

---

(١) [البقرة : ١٥٨] .

٥[٤٤٧٦] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «نُرَى» .

(٣) عليه صح .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾» .

(٥) «إلى قوله» : عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِهِ» .

(٧) [البقرة : ١٦٥] . لأبي ذر وعليه صح : «﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ يعني» .

٥[٤٤٧٧] [التحفة : خ م س ٩٢٥٥] .

٢٣- ﴿[١] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ[٢] فِي ٱلۡقَتۡلَى ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾[٣] إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٤]

﴿عُفِيَ﴾[٤] : تُرِكَ[٥] .

٥[٤٤٧٨] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ ، وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ[٦] ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ : ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ﴾ فَالْعَفْوُ : أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ ﴿فَٱتِّبَاعُۢ[٧] بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ يَتَّبِعُ[٨] بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ﴿ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾[٤] قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ .

٥[٤٤٧٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٩] الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾» .

(٢) **القصاص** : الأخذ من الجاني مثل ما جنى . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٠٢) .

(٣) قوله ﴿ٱلۡقَتۡلَى﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح : «إلى ﴿أَلِيمٌ﴾» .

(٤) [البقرة : ١٧٨] .

(٥) قوله : «﴿عُفِيَ﴾ تُرِكَ» عليه سقط .

٥[٤٤٧٨] [التحفة : خ س ٦٤١٥] .

(٦) **الدية** : مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(٧) **الاتباع** : المطالبة بالمعروف . يريد ليطالب آخذُ الدية الجانيَ مطالبةً جميلةً لا يرهقه فيها . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٧١) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «يُتْبَعُ» .

٥[٤٤٧٩] [التحفة : خ ٧٤٩] .

(٩) «ابنُ عبدِ اللَّهِ» : ليس عند أبي ذر .

ㅇ[٤٤٨٠] حدثني عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ(١) جَارِيَةٍ ، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا(٢) الْعَفْوَ ، فَأَبَوْا ، فَعَرَضُوا الْأَرْشَ(٣) ، فَأَبَوْا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ؟! لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ» ، فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ» .

٢٤-(٤) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾(٥)

ㅇ[٤٤٨١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : كَانَ عَاشُورَاءُ(٦) يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، قَالَ : «مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ» .

ㅇ[٤٤٨٢] حدثنا(٧) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، قَالَ(٨) : «مَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ» .

ㅇ[٤٤٨٠] [التحفة : خ ٧٠٣] .

(١) الثنية : إحدى الأسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ثنا) .

(٢) على حاشية البقاعي : «إليهم» ونسبه لنسخة .

(٣) الأرش : ما وجب من المال في الجناية على ما دون النفس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٥٤) .

(٤) وضع لفظ : «باب» بين الأسطر في بعض الفروع ، وفي الهامش في بعض آخر ، والكلُّ بلا رقم ولا تصحيح . كتبه مصححه .

(٥) [البقرة : ١٨٣] .

ㅇ[٤٤٨١] [التحفة : خ م د ٨١٤٦] .

(٦) عاشوراء : اليوم العاشر من شهر المحرم . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

ㅇ[٤٤٨٢] [التحفة : خ م ١٦٤٤٤] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٨) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

• [٤٤٨٣] حدثني[1] مَحْمُودٌ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهْوَ يَطْعَمُ ، فَقَالَ : الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ . فَقَالَ : كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ[2] رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تُرِكَ ، فَادْنُ فَكُلْ .

ه [٤٤٨٤] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ[1] الْفَرِيضَةَ[1] ، وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ ، فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ .

٢٥ - ﴿أَيَّامًا[3] مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا (فَهُوَ) خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[4]

وَقَالَ عَطَاءٌ : يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ[5] - فِي الْمُرْضِعِ وَالْحَامِلِ[6] - : إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا ، أَوْ وَلَدِهِمَا تُفْطِرَانِ ، ثُمَّ تَقْضِيَانِ ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِقِ الصِّيَامَ ، فَقَدْ أَطْعَمَ أَنَسٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا - أَوْ عَامَيْنِ - كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَأَفْطَرَ .

قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ : ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾[4] وَهْوَ : أَكْثَرُ .

•[٤٤٨٣] [التحفة : خ م ٩٤٥٣] .
(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يُنْزَلَ» .
ه[٤٤٨٤] [التحفة : خ س ١٧٣١٠] .
(٣) قبله لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قوله» .
(٤) [البقرة : ١٨٤] .
(٥) بعده على حاشية البقاعي : «ومجاهد» ونسبه لنسخة .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أوِ الحامل» .

•[٤٤٨٥] حدثني(١) إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ(٢) ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ(٣) : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ (يُطَوَّقُونَهُ)(٤) فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾(٥) . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ ، هُوَ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ ؛ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا ، فَلْيُطْعِمَانِ(٦) مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا .

٢٦- ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(٧)

•[٤٤٨٦] حدثنا عَيَّاشُ(٨) بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ(٩) (مَسَاكِينَ)﴾(٥) . قَالَ : هِيَ مَنْسُوخَةٌ .

٥[٤٤٨٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾(٥) كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا(١٠) .

مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ(١١) .

•[٤٤٨٥] [التحفة : خ س ٥٩٤٥] .

(١) عليه صح . (٢) لأبي الوقت : «أنه سمع» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يقول» .

(٤) في نسخة : «يُطَوَّقُونَهُ فَلا يُطِيقُونه» . (٥) [البقرة : ١٨٤] .

(٦) كذا في اليونينية . وفي الفرع كغيره : «فيطعمان» .

(٧) [البقرة : ١٨٥] .

•[٤٤٨٦] [التحفة : خ ٨٠١٨] . (٨) عليه صح ، صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «(فِدْيَةُ طَعَامِ)» وهما قراءتان ؛ فدية بغير تنوين وطعام بالخفض قراءة نافع وأبي جعفر وابن ذكوان ، وبتنوين فيه رفع وطعام قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٦) .

٥[٤٤٨٧] [التحفة : خ م د ت س ٤٥٣٤] .

(١٠) بعده على حاشية البقاعي : «قال ابن عباس : ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ أي أطعم أكثر من مسكين فهو خير» ونسبه للحموي . وبعده لأبي ذر ، والمستملي : «قال أبو عبد الله» . كذا في النسخ .

(١١) قوله : «مات بكير قبل يزيد» كذا ثبت لأبي ذر ، والمستملي .

٢٧- ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ(١) إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا(٢) عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ(٣) وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾(٤)

٥ [٤٤٨٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، وحدثنا(٥) أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﵁: لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ(٧) فَتَابَ عَلَيْكُمْ(٨) وَعَفَا عَنكُمْ﴾(٩).

٢٨-(١٠) ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾(١١)
إِلَىٰ قَوْلِهِ: (تَتَّقُونَ)(١٢)

﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾(١٣): الْمُقِيمُ.

---

(١) الرفث: الجماع، ورفث القول هو: الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٧٤).

(٢) العفو: التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٥٧٤).

(٣) المباشرة: الْجِمَاع. سمي بذلك لمس الْبشرَةِ الْبشرَةَ. (انظر: غريب السجستاني) (ص١١٨).

(٤) [البقرة: ١٨٧]. وقوله ﴿نِسَآئِكُمْ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى ﴿وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾»، وقوله: «﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾ إلى: ﴿مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾» سقط عند أبي ذر، وعليه صح، وقوله ﴿بَٰشِرُوهُنَّ﴾ عليه صح.

٥[٤٤٨٨] [التحفة: خ ١٩٠٠-خ ١٨٠٥].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وحدّثني». (٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٧) تختانون أنفسكم: تخونونها بارتكاب ما حرّم الله عليكم. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٧٤).

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(٩) [البقرة: ١٨٧]. وقوله: «﴿وَعَفَا عَنكُمْ﴾». عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِه».

(١١) قوله ﴿ٱلْفَجْرِ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية»، وقوله: «﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ إلى قوله: (تَتَّقُونَ)» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٢) [البقرة: ١٨٧]. وكذا بالسلطانية بالتاء، والتلاوة: ﴿يَتَّقُونَ﴾ بالياء.

(١٣) [الحج: ٢٥]. وكذا ثبت لأبي ذر، والمستملي.

ه[٤٤٨٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخَذَ عَدِيٌّ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، حَتَّىٰ كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ، فَلَمْ يَسْتَبِينَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي(١). قَالَ: إِنَّ وِسَادَكَ إِذًا لَعَرِيضٌ؛ أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وِسَادَتِكَ.

ه[٤٤٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٢)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا ﴿ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾(٣)، أَهُمَا الْخَيْطَانِ؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا، بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ».

ه[٤٤٩١] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي(٤) أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: وَأُنْزِلَتْ(٥): ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ وَلَمْ يُنْزَلْ(٦): ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾(٣) وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ(٧): ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ.

ه[٤٤٨٩] [التحفة: خ م د ت ٩٨٥٦].

(١) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «وِسادِي». وللأصيلي: «وِسادَتِي عِقالَيْنِ».

ه[٤٤٩٠] [التحفة: خ س ٩٨٦٩].

(٢) «ابنُ سَعِيدٍ»: سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(٣) [البقرة: ١٨٧].

ه[٤٤٩١] [التحفة: خ م س ٤٧٥٠].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أُنزِلَتْ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَنْزِلْ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بَعْدُ».

٢٩- (١) ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢)

٥[٤٤٩٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوُا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ (٣).

٣٠- (٤) ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٥)

٥[٤٤٩٣] حدثنا (٦) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَا: إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا (٧)، وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي. فَقَالَا (٨): أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (٥)؟ فَقَالَ: قَاتَلْنَا حَتَّىٰ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّىٰ تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قوله: ﴿لَيْسَ﴾»، وقوله ﴿وَلَيْسَ﴾ سقطت الواو عند أبي ذر وعليه صح.
(٢) [البقرة: ١٨٩]. وقوله ﴿مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».
٥[٤٤٩٢] [التحفة: خ ١٨١٦].
(٣) [البقرة: ١٨٩]. وقوله ﴿وَلَيْسَ﴾ ليست الواو عند أبي ذر وعليه صح.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».
(٥) [البقرة: ١٩٣].
٥[٤٤٩٣] [التحفة: خ ٨٠٣٦].
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ضُيّعُوا».
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «قالا».

٥[٤٤٩٤] وزاد عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو (١) الْمَعَافِرِيِّ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا ، وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷿ ، قَدْ (٢) عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ . قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾ (٣) إِلَى : ﴿أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (٤) ، ﴿قَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ (٥) ، قَالَ : فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ ؛ إِمَّا قَتَلُوهُ ، وَإِمَّا يُعَذِّبُوهُ (٦) ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ ، فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ . قَالَ : فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ : أَمَّا عُثْمَانُ ، فَكَأَنَّ (٧) اللَّهُ (٨) عَفَا عَنْهُ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا (٩) عَنْهُ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ ، فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَخَتَنُهُ (١٠) ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ : هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ .

٥[٤٤٩٤] [التحفة : خ ٧٦٠٦] .

(١) عليه صح ، صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وقد» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ﴾» . ثم رقم لأبي ذر .

(٤) [الحجرات : ٩] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ﴾» . ثم رقم لأبي ذر .

(٥) [البقرة : ١٩٣] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يُعَذِّبُونهُ» وعليه صح .

(٧) «فكأنَّ» ، «فكانَ» بالوجهين معًا .

(٨) كذا ثبت بالوجهين معًا .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «يَعْفُوَ» .

(١٠) ختن الرجل : زوج أخته ، والأختان من قبل المرأة ، والأحماء من قبل الرجل ، والصهر يجمعهما . (انظر : النهاية ، مادة : ختن) .

٣١-(١) ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٢)

التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ .

٥[٤٤٩٥] حدثنا(٣) إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ : ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾(٢) قَالَ : نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ .

٣٢-(١) ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾(٤)

٥[٤٤٩٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ ، قَالَ : قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، يَعْنِي : مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ﴿فِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾(٤) فَقَالَ : حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي ، فَقَالَ : «مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ الْجَهْدَ(٥) قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا ، أَمَا تَجِدُ شَاةً؟» قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ؛ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ(٦) مِنْ طَعَامٍ ، وَاحْلِقْ رَأْسَكَ» . فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً ، وَهْيَ لَكُمْ عَامَّةً(٧) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٢) [البقرة : ١٩٥] .

٥[٤٤٩٥] [التحفة : خ ٣٣٤٦] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٤) [البقرة : ١٩٦] .

٥[٤٤٩٦] [التحفة : خ م ت س ق ١١١١٢] .

(٥) **الجهد** : المشقة . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

(٦) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «عامةٌ» .

٣٣-(١) ﴿فَمَن تَمَتَّعَ(٢) بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ﴾(٣)

٥[٤٤٩٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵄، قَالَ: أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَلَمْ(٤) يَنْهَ(٥) عَنْهَا حَتَّىٰ مَاتَ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

٣٤-(٦) ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٧)

٥[٤٤٩٨] حدثني(٨) مُحَمَّدٌ، قَالَ أَخْبَرَنِي(٩) ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَتْ عُكَاظُ(١٠) وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا(١١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ(١٢)، فَتَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فِي الْمَوَاسِمِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٧) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ ﴿فَمَن﴾».

(٢) التمتع: أن يحرم بالعمرة فإذا وافى البيت طاف به وسعى وحلق أو قصر فإذا فعل هذه حل، فتمتع بما كان يعمله في الحلال إلى أن يحرم بالحج، والتمتع لغة إطالة الانتفاع. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٢٣).

(٣) [البقرة: ١٩٦].

٥[٤٤٩٧] [التحفة: خ م س ١٠٨٧٢].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فلم».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يَنْهَ».

(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «بابٌ».

(٧) [البقرة: ١٩٨].

٥[٤٤٩٨] [التحفة: خ ٦٣٠٤].

(٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(١٠) «عُكاظ»: يُصرف في لغة أهل الحجاز، وبنو تميم لا يصرفونه من (المحكم). اهـ. من اليونينية.

(١١) كذا ثبت لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَسْوَاقَ الْجَاهِلِيَّةِ».

٣٥-(١) ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾(٢)

٥[٤٤٩٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ(٣)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا(٤) يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ(٥) الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ(٦) أَنْ يَأْتِيَ(٧) عَرَفَاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ(٨) مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾(٩).

٥[٤٥٠٠] حدثني(٧) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَطَوَّفُ(١٠) الرَّجُلِ بِالْبَيْتِ، مَا كَانَ حَلَالًا(١١) حَتَّى يُهِلَّ بِالْحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ، فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ(١٢) مِنَ الْإِبِلِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ إِنْ(١٣) لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ، فَعَلَيْهِ

---

(١) في نسخة: «باب». (٢) [البقرة: ١٩٩].

٥[٤٤٩٩] [التحفة: خ م د س ١٧١٩٥].

(٣) عليه صح صح. (٤) كذا ثبت لأبي ذر والكشميهني.

(٥) **سائر**: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سير).

(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر. (٧) عليه صح.

(٨) **الإفاضة**: الدفع في السير، يريد: الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

(٩) [البقرة: ١٩٩].

٥[٤٥٠٠] [التحفة: خ ٦٣٦٩].

(١٠) «تَطَوَّفُ»، «يَطَوَّفُ»: بالوجهين. كذا في اليونينية، وعلى التحتية يكون «الرجل» مرفوعًا كما ضبطه في الفرع، و«يطوف» مخففًا أو مثقلًا. اهـ. من الهامش.

(١١) **الحلال**: غير المحرم ولا متلبس بأسباب الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

(١٢) في اليونينية الياء مخففة. قال القسطلاني: والذي في غيرها بالتشديد. وفي نسخة «هَدْيُه». أي من غير اليونينية أيضًا كما في هامش بعض الفروع معنا. كتبه مصححه.

الهدي: ما يهدى إلى بيت الله الحرام من النعم. (انظر: النهاية، مادة: هدي).

(١٣) للأصيلي: «أنه إنْ».

ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ، ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ[١] يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ[٢] حَتَّىٰ يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا جَمْعًا[٣] الَّذِي يَبِيتُونَ[٤] بِهِ ، ثُمَّ لِيَذْكُرِ[٥] اللَّهَ كَثِيرًا ، وَأَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ ، وَالتَّهْلِيلَ[٦] قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٧] حَتَّىٰ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ .

٣٦-[٨] ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[٩]

٥[٤٥٠١] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾»[١٠] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «آخِرَ» .

(٢) لأبي ذر عن المستملي : «يَنْطَلِقُ» .

(٣) جمع : علم للمزدلفة ، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة ، وسُميت المزدلفة جمعًا لاجتماع الناس بها ، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار . (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٦) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «يَتَبَرَّرُ» . براءين مهملتين وهو الصواب . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَتَبَرَّزُ» بزاي ، وكلاهما من اليونينية .

(٥) نسخة الحافظ : «ثم ليذكروا الله كثيرًا أو أكثِرُوا» . قال في «الفتح» : هو شَكٌّ مِنَ الرَّاوي .

(٦) التهليل : قول : لا إله إلا الله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هلل) .

(٧) [البقرة : ١٩٩] .

(٨) في نسخة : «بابٌ» .

(٩) [البقرة : ٢٠١] . وقوله : «﴿وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾» . عليه صح ، وسقط عند أبي ذر . وبدله له وعليه صح : «الآيةَ» .

٥[٤٥٠١] [التحفة : خ د ١٠٤٢] .

(١٠) [البقرة : ٢٠١] . وقوله ﴿رَبَّنَآ﴾ عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٣٧- ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾(١)

وَقَالَ عَطَاءٌ : النَّسْلُ : الْحَيَوَانُ .

٥[٤٥٠٢] **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ ، قَالَ : «**أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الأَلَدُّ**(٢) **الْخَصِمُ**(٣)» .

٥[٤٥٠٣] **وقال** عَبْدُ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي(٤) ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٨-(٥) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم(٦) مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ(٧) وَٱلضَّرَّآءُ(٨)﴾ إِلَى ﴿قَرِيبٌ﴾(٩)

٥[٤٥٠٤] **حدثنا**(١٠) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾(١١) خَفِيفَةً ، ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ ، وَتَلَا : ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾(١٢) فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَعَاذَ اللهِ ، وَاللهِ مَا وَعَدَ اللهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ

---

(١) [البقرة : ٢٠٤] .

٥[٤٥٠٢] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٤٨] .

(٢) **اللدد** : الخصومة الشديدة . (انظر : النهاية ، مادة : لدد) .

(٣) **الخصم** : الكثير الخصام . (انظر : المشارق) (١/ ٢٤٢) .

٥[٤٥٠٣] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٤٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عن ابْنِ جُرَيْجٍ» .

(٥) في نسخة : «باب» .

(٦) قوله ﴿قَبْلِكُمْ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

(٧) **البأساء** : الفقر . وهو من البؤس . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٧٠) .

(٨) **الضراء** : المرض والزَّمَانَة والضُّر . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٧٠) .

(٩) [البقرة : ٢١٤] . وقوله : «﴿مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ إِلَى ﴿قَرِيبٌ﴾» ليس عند أبي ذر .

٥[٤٥٠٤] [التحفة : خ س ٥٧٩٤ - خ س ١٦٣٥٣] .

(١٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدّثني» .

(١١) [يوسف : ١١٠] .

(١٢) [البقرة : ٢١٤] .

يَمُوتَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ[(١)] بِالرُّسُلِ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ يُكَذِّبُونَهُمْ ، فَكَانَتْ تَقْرَؤُهَا : ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ (كُذِّبُوا)﴾[(٢)] مُثَقَّلَةً .

٣٩-[(٣)] ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ[(٤)] لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ[(٥)] شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[(٦)] الْآيَةَ[(٧)]

•[٤٥٠٥] حدثنا[(٨)] إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهُ ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَكَانٍ ، قَالَ : تَدْرِي فِيمَا[(٩)] أُنْزِلَتْ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ مَضَىٰ .

○[٤٥٠٦] وعن عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : ﴿فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[(٦)] قَالَ : يَأْتِيهَا فِي[(١٠)] .

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

○[٤٥٠٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعْتُ جَابِرًا رضي الله عنه ، قَالَ :

---

(١) البلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٢) [يوسف : ١١٠] .

(٣) في نسخة : «بابٌ» .

(٤) الحرث : الزرع ، أي : هن للولد كالأرض للزرع . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٤) .

(٥) أنى : كيف . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٥) .

(٦) [البقرة : ٢٢٣] .

(٧) قوله : «﴿وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآيةَ» . عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

•[٤٥٠٥] [التحفة : خ ٧٧٤٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فِيمَ» .

○[٤٥٠٦] [التحفة : خ ٧٥٦٠] .

(١٠) عليه صح .

○[٤٥٠٧] [التحفة : خ م د ٣٠٢٢] .

كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ(١) ، فَنَزَلَتْ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(٢) .

٤٠ -(٣) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ(٤) أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾(٥)

●[٤٥٠٨] حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ : حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ .

○[٤٥٠٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، فَخَطَبَهَا ، فَأَبَىٰ مَعْقِلٌ ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾(٥) .

٤١ - ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ(٦) بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا(٧)﴾ إِلَىٰ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(٨)

﴿يَعْفُونَ﴾(٩) : يَهَبْنَ(١٠) .

---

(١) الحول : مرض في العين ، وهو : أن يظهر البياض في مُؤْخِر العين ويكون السواد من قِبَل المآقي ، أو إقْبال الحَدَقة على الأنف . (انظر : اللسان ، مادة : أحول) .

(٢) [البقرة : ٢٢٣] . (٣) «باب» وعليه صح . بلا رقم .

(٤) تعضلوهن : تحبسوهن . يقال : عضل الرجل أيمه ؛ إذا منعها من التزويج . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٨٨) .

(٥) [البقرة : ٢٣٢] .

●[٤٥٠٨] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥] .

○[٤٥٠٩] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥] .

(٦) التربص : المكث والانتظار . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٣٨) .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾» . ثم رقم على آخره لأبي ذر .

(٨) [البقرة : ٢٣٤] . (٩) [البقرة : ٢٣٧] .

(١٠) قوله : «﴿يَعْفُونَ﴾ يهبن» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

●[٤٥١٠] حدثني[١] أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾[٢] قَالَ : قَدْ نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَىٰ ، فَلِمَ[٣] تَكْتُبُهَا[١] أَوْ تَدَعُهَا[١]؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ .

○[٤٥١١] حدثنا[٤] إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي[٥] نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾[٦] قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ[٧] تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ[١] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[٦] قَالَ : جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ[٨] أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً ؛ إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾[٦] فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا . زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[٦] .

●[٤٥١٠] [التحفة : خ ٩٨١٥] .

(١) عليه صح . (٢) [البقرة : ٢٣٤] .

(٣) كذا وقع هاهنا ، وجاء فيها بعدها : «قال : لا ندعها» . كذا في اليونينية بخط الأصل ، ولكن الذي يأتي هكذا نصه : «فلِمَ تَكْتُبُها قال : تَدَعُها يا ابنَ أخي لا أُغَيِّرُ شيئًا منه مِن مَكانِه» .

○[٤٥١١] [التحفة : خ د س ٥٩٠٠] .

(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدّثني» .

(٥) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح . (٦) [البقرة : ٢٤٠] .

(٧) **العدة** : ما تعده المرأة المطلقة أو المتوفى عنها زوجها من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال . (انظر : النهاية ، مادة : عدد) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بِسَبْعَةِ» .

قَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ[١] ، وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾[٢] .

قَالَ عَطَاءٌ : ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ ، فَنَسَخَ السُّكْنَىٰ ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَلَا سُكْنَىٰ لَهَا . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، بِهَذَا .

وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا ، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ : ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[٢] نَحْوَهُ .

•[٤٥١٢] **حدثنا**[٣] حِبَّانُ ، حَدَّثَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ[٥] ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ[٦] مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَلَكِنَّ عَمَّهُ[٧] كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ . قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ؟ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ ، وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟! لَنَزَلَتْ[٨] سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ[٩] بَعْدَ الطُّولَىٰ[١٠] .

وَقَالَ أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ لَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «أهلها» . (٢) [البقرة : ٢٤٠] .

•[٤٥١٢] [التحفة : (خ) س ٩٥٤٤] .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدّثني» . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٥) بعده على حاشية البقاعي : «ابن المبارك» ونسبه لنسخة .

(٦) **العظم** : الجماعة الكثيرة . (انظر : النهاية ، مادة : عظم) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «ولكنْ عَمُّه» .

(٨) لأبي ذر عن المستملي : «أُنزلتْ» .

(٩) **القصرى** : القصيرة ، وهي سورة الطلاق . (انظر : المشارق) (٢/ ١٨٧) .

(١٠) **الطولى** : سورة البقرة . (انظر : النهاية ، مادة : طول) .

٤٢ - ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾(١)

ه [٤٥١٣] حدثنا(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

حدثني(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: هِشَامٌ حَدَّثَنَا(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ - أَوْ أَجْوَافَهُمْ، شَكَّ يَحْيَىٰ - نَارًا».

٤٣ - ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾(١) مُطِيعِينَ(٥)

ه [٤٥١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ(٦)﴾(١) فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ.

---

(١) [البقرة: ٢٣٨].

ه[٤٥١٣] [التحفة: خ م دت س ١٠٢٣٢].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وحدّثني».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا هشام قال حدّثنا محمد».

(٥) قبله: لأبي ذر وعليه صح: «أيْ».

ه[٤٥١٤] [التحفة: خ م دت س ٣٦٦١].

(٦) القانتون: المطيعون. ويقال: القائمون، ويقال: الممسكون عن الكلام. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩١).

٤٤-[١] ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا[٢] أَوْ رُكْبَانًا[٣] فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ﴾[٤]

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾[٥]: عِلْمُهُ. يُقَالُ: ﴿بَسْطَةً﴾[٦]: زِيَادَةً وَفَضْلًا. ﴿أَفْرِغْ﴾[٧]: أَنْزِلْ[٨]. ﴿وَلَا يَئُودُهُۥ﴾[٥]: لَا يُثْقِلُهُ، آدَنِي: أَثْقَلَنِي، وَالْآدُ وَالْأَيْدُ: الْقُوَّةُ[٩]. السِّنَةُ: نُعَاسٌ[١٠]. ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[١١]: يَتَغَيَّرْ. ﴿فَبُهِتَ﴾[١٢]: ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ. ﴿خَاوِيَةٌ﴾[١٣]: لَا أَنِيسَ فِيهَا. عُرُوشُهَا: أَبْنِيَتُهَا. السِّنَةُ: نُعَاسٌ. (نُنْشِرُهَا)[١١]: نُخْرِجُهَا[١٤]. ﴿إِعْصَارٌ﴾[١٥]: رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ[١٦]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿صَلْدًا﴾[١٧]: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: ﴿وَابِلٌ﴾[١٨]: مَطَرٌ شَدِيدٌ. الطَّلُّ: النَّدَى، وَهَذَا مَثَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ. ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[١١]: يَتَغَيَّرْ[١٩].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه ﷻ».

(٢) الرجَّالة: جمع الراجِل (الماشي). (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٩٢).

(٣) الركبان: جمع راكب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩٢).

(٤) [البقرة: ٢٣٩]. وقوله ﴿أَمِنتُمْ﴾: بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(٥) [البقرة: ٢٥٥].

(٦) ضبطه أيضا برفع آخره.

(٧) [الأعراف: ١٢٦].

(٨) قوله: «يُقَالُ: ﴿بَسْطَةً﴾ زِيَادَةً وَفَضْلًا ﴿أَفْرِغْ﴾ أَنْزِلْ» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(٩) قوله: «القوة». ضَربَ في اليونينية على (ال). اهـ. من سائر النسخ التي معنا. كتبه مصححه.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «النُّعاس».

(١١) [البقرة: ٢٥٩].

(١٢) [البقرة: ٢٥٨].

(١٣) عليه صح.

(١٤) قوله: «عُرُوشُهَا: أبنيتها. السنة: نعاس. (ننشرها): نخرجها» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(١٥) [البقرة: ٢٦٦].

(١٦) قوله: «﴿إِعْصَارٌ﴾: ريح عاصف يهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار» كذا ثبت للحموي.

(١٧) [البقرة: ٢٦٤].

(١٨) [البقرة: ٢٦٥].

(١٩) قوله: «وقال ابن عباس: ﴿صَلْدًا﴾: ليس عليه شيء. وقال عكرمة: ﴿وَابِلٌ﴾: مطر شديد. الطل الندى، وهذا مثل عمل المؤمن. ﴿يَتَسَنَّهْ﴾: يتغير». عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

ه[٤٥١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا[1] مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ[2] مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ ، لَمْ يُصَلُّوا ، فَإِذَا صَلَّوْا[3] الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ، اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، وَلَا يُسَلِّمُونَ ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ[4] مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ ، فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ ، فَيَكُونُ[5] كُلُّ وَاحِدٍ[6] مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ ، أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ ، أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا .

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ نَافِعٌ : لَا أُرَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[7] .

•[٤٥١٦] حدثني[8] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ : هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[9] قَدْ نَسَخَتْهَا الْأُخْرَىٰ[10] ، فَلِمَ[11] تَكْتُبُهَا؟ قَالَ : تَدَعُهَا ، يَا ابْنَ أَخِي ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ .

قَالَ حُمَيْدٌ : أَوْ نَحْوَ هَذَا .

ه[٤٥١٥] [التحفة : خ ٨٣٨٤] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٢) الطائفة : الجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «صَلَّىٰ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَتَقُومُ كُلُّ وَاحِدَةٍ» .

(٥) على حاشية البقاعي : «فتكون» ونسبه لأبي ذر .

(٦) لأبي الوقت : «وَاحِدَةٍ» .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾» .

•[٤٥١٦] [التحفة : خ ٩٨١٥] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٩) [البقرة : ٢٤٠] .

(١٠) «الْآيَةُ الْأُخْرَىٰ» : من الفرع وغيره ، وسقطت من اليونينية .

(١١) عليه صح .

٤٥- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[١]

٥[٤٥١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٢]، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ[٣] إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾[٤].

٤٦- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾[٥]

٥[٤٥١٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ[٦]، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فِيمَ تَرَوْنَ[٧] هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾[٨]؟ قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ. فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي، قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ. قَالَ عُمَرُ: أَيُّ[٩] عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ. قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عز وجل، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ.

﴿فَصُرْهُنَّ﴾[٤]: فَقَطِّعْهُنَّ[١٠].

---

(١) [البقرة: ٢٦٠]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿فَصُرْهُنَّ﴾ قَطِّعْهُنَّ».

٥[٤٥١٧] [التحفة: خ م ق ١٣٣٢٥].

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر: «مِنْ إِبْرَاهِيمَ بِالشَّكِّ».

(٤) [البقرة: ٢٦٠].

(٥) [البقرة: ٢٦٦]. وقوله: «﴿جَنَّةٌ﴾ إلى قوله: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾». عند أبي ذر وعليه صح: «﴿جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ إلى قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾».

٥[٤٥١٨] [التحفة: خ ٥٨٠٢ - خ ١٠٥٠٦].

(٦) بعده على حاشية البقاعي: «ابن موسى» ونسبه لنسخة.

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «تُرَوْنَ».

(٨) [البقرة: ٢٦٦].

(٩) كذا بالوجهين معًا.

(١٠) قوله: «﴿فَصُرْهُنَّ﴾ فَقَطِّعْهُنَّ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٤٧-(١) ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا(٢)﴾(٣)

يُقَالُ : أَلْحَفَ عَلَيَّ ، وَأَلَحَّ عَلَيَّ(٤) ، وَأَحْفَانِي بِالْمَسْأَلَةِ : ﴿فَيُحۡفِكُمۡ﴾(٥) يُجْهِدْكُمْ .

ₒ[٤٥١٩] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَا اللُّقْمَةُ وَلَا(٦) اللُّقْمَتَانِ ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ ، وَاقْرَءُوا(٧) إِنْ شِئْتُمْ - يَعْنِي - قَوْلَهُ : ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا﴾»(٢) .

٤٨- ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾(٨)

الْمَسُّ : الْجُنُونُ .

ₒ[٤٥٢٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا قَرَأَهَا(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ .

٤٩- ﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾(١٠) : يُذْهِبُهُ

ₒ[٤٥٢١] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ(١١) ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٢) الإلحاف : الإلحاح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩٨) .
(٣) [البقرة : ٢٧٣] .
(٤) عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .
(٥) [محمد : ٣٧] .
ₒ[٤٥١٩] [التحفة : خ م س ١٤٢٢١] .
(٦) عليه صح .
(٧) «وَاقْرَءُوا» : لأبي ذر وعليه صح : «اقْرَءُوا» .
(٨) [البقرة : ٢٧٥] .
ₒ[٤٥٢٠] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٦] .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فقرأها» .
(١٠) [البقرة : ٢٧٦] .
ₒ[٤٥٢١] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٦] .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «الأعمشِ» .

سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَىٰ يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ، فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

٥٠ - ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ﴾[(١)]: فَاعْلَمُوا

○[٤٥٢٢] حدثني[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ[(٣)] الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ[(٤)] فِي الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

٥١ -[(٥)] ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ[(٦)] إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ[(٧)] وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[(٨)]

○[٤٥٢٣] وقال لنا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

---

(١) [البقرة: ٢٧٩]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾».

○[٤٥٢٢] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦].

(٢) عليه صح.

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عليهم».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٦) النظرة: الانتظار. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩٩).

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(٨) [البقرة: ٢٨٠]. وقوله: «﴿وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٤٥٢٣] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦].

٥٢-(١) ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾(٢)

٥[٤٥٢٤] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا.

٥٣-(٣) ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾(٤)

٥[٤٥٢٥] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ(٥): ابْنُ عُمَرَ، أَنَّهَا(٦) قَدْ نُسِخَتْ ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾(٧) الْآيَةَ.

٥٤-(٨) ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾(٩)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِصۡرٗا﴾(١٠): عَهْدًا.

وَيُقَالُ: ﴿غُفۡرَانَكَ﴾(٩): مَغْفِرَتَكَ ﴿فَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾(١١).

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». (٢) [البقرة: ٢٨١].

٥[٤٥٢٤] [التحفة: خ ٥٧٧١].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «باب».

(٤) [البقرة: ٢٨٤]. وقوله: «﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾» سقط عند أبي ذر وعليه صح. وبدله لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

٥[٤٥٢٥] [التحفة: خ ٧٤٥٠].

(٥) عليه صح.

(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر. وعلى حاشية البقاعي: «أنه قال»: ونسبه لنسخة.

(٧) [البقرة: ٢٨٤].

(٨) «بابٌ». كذا في غير نسخة معنا بالهامش بلا رقم ولا تصحيح. كتبه مصححه.

(٩) [البقرة: ٢٨٥]. (١٠) [البقرة: ٢٨٦].

(١١) [آل عمران: ١٦].

ه [٤٥٢٦] حدثني[(١)] إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا[(٢)] رَوْحٌ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[(٣)] ﷺ - قَالَ : أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ : ﴿إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[(٤)] قَالَ : نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا .

* * *

ه[٤٥٢٦] [التحفة : خ ٧٤٥٠] .

(١) عليه صح .

(٢) قوله : «إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا» لأبي ذر وعليه صح : «إسحاق بنُ منصورٍ حدّثنا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «النبيّ» .

(٤) [البقرة : ٢٨٤] .

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ[١]

تُقَاةٌ وَ[٢] تَقِيَّةٌ[٣] وَاحِدَةٌ . ﴿صِرٌّ﴾[٤] : بَرْدٌ[٥] . ﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾[٦] : مِثْلُ شَفَا الرَّكِيَّةِ[٧] ، وَهْوَ : حَرْفُهَا . ﴿تُبَوِّئُ﴾[٨] : تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا[٩] . الْمُسَوَّمُ[١٠] : الَّذِي لَهُ سِيمَاءٌ[١١] بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ[١٢] . ﴿رِبِّيُّونَ﴾[١٣] : الْجَمِيعُ ، وَالْوَاحِدُ رِبِّيٌّ[١٤] . ﴿تَحُسُّونَهُم﴾[١٥] : تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا . ﴿غُزًّى﴾[١٦] : وَاحِدُهَا غَازٍ[١٧] .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾» .

(٢) عليه صح .

(٣) عليه صح .

التقاة والتقية : إظهار اللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب للخوف على النفس .(انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٢١) .

(٤) [آل عمران : ١١٧] .

(٥) قوله : «تُقَاةٌ وَتَقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴿صِرٌّ﴾ بَرْدٌ» . عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٦) [آل عمران : ١٠٣] . وقوله : «﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾ . . . هو إلى حديث عبد الله بن مسلمة» . ثابت عند المستملي والكشميهني . كتبه مصححه .

(٧) **الركية** : البئر . (انظر : النهاية ، مادة : ركا) .

(٨) [آل عمران : ١٢١] .

(٩) قوله : «﴿تُبَوِّئُ﴾ تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا» . لأبي ذر عن المستملي والكشميهني مُؤَخَّرٌ بعد قوله : «وَالْمُسَوَّمُ الَّذِي لَهُ سِيمَاءٌ بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ» .

(١٠) ضبطه بالوجهين ؛ تشديد الواو وفتحها ، وتشديدها وكسرها ، ولأبي ذر وعليه صح : «والمُسَوَّمُ» وضبطه أيضا بالوجهين .

(١١) في اليونينية مصروفة .

(١٢) قوله : «وَالْمُسَوَّمُ الَّذِي لَهُ سِيمَاءٌ بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ» . مُقدَّمٌ لأبي ذر عن المستملي والكشميهني على قوله : «﴿تُبَوِّئُ﴾ تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا» .

(١٣) [آل عمران : ١٤٦] .

(١٤) قوله : «الجَمِيعُ وَالوَاحِدُ رِبِّيٌّ» . لأبي ذر وعليه صح : «الْجُموعُ واحِدُها رِبِّيٌّ» .

(١٥) [آل عمران : ١٥٢] . (١٦) [آل عمران : ١٥٦] .

(١٧) قوله : «تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قتلاً غُزًّا واحدها غازٍ» . سقط عند أبي ذر .

﴿سَنَكْتُبُ﴾[(١)] : سَنَحْفَظُ . ﴿نُزُلًا﴾[(٢)] : ثَوَابًا ، وَيَجُوزُ : وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، كَقَوْلِكَ : أَنْزَلْتُهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ[(٣)] : الْمُطَهَّمَةُ[(٤)] الْحِسَانُ[(٥)] .

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : ﴿وَحَصُورًا﴾[(٦)] : لَا يَأْتِي النِّسَاءَ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿مِّن فَوْرِهِمْ﴾[(٧)] : مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ[(٨)] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ﴾[(٩)] : النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيِّتَةً ، وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ[(١٠)] . الْإِبْكَارُ : أَوَّلُ الْفَجْرِ . وَالْعَشِيُّ : مَيْلُ الشَّمْسِ ، أُرَاهُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ[(١١)] .

١ - [(١٢)] ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾[(١٣)]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾[(١٣)] : يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[(١٤)] ، وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ[(١٥)] عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[(١٦)] ، وَكَقَوْلِهِ : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى﴾[(١٧)]

---

(١) [آل عمران : ١٨١] . (٢) [آل عمران : ١٩٨] . (٣) [آل عمران : ١٤] .

(٤) **المطهمة** : التَّامَّة الْخلق . (انظر : هدي الساري) (ص١٥١) .

(٥) بعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «قال سعيد بن جبير وعبدُ الله بنُ عبد الرحمن بنِ أبزىٰ . الرَّاعِيةُ المسَوَّمَةُ» .

(٦) [آل عمران : ٣٩] . (٧) [آل عمران : ١٢٥] .

(٨) قوله : «وقال ابن جبير : ﴿وَحَصُورًا﴾ : لا يأتي النساء . وقال عكرمة : ﴿مِّن فَوْرِهِمْ﴾ : من غضبهم يوم بدر» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٩) [الأنعام : ٩٥] . وبعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «مِنَ الميت من النُّطْفَةِ» .

(١٠) قوله : «وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ» لأبي ذر وعليه صح : «ويَخرُجُ مِنْهَا الْحَيُّ» .

(١١) قوله : «الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ ، وَالْعَشِيُّ : مَيْلُ الشَّمْسِ أُرَاهُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(١٢) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «بابٌ» .

(١٣) [آل عمران : ٧] . (١٤) [البقرة : ٢٦] .

(١٥) **الرجس** : الشيء القذر ، والرجس يكون على أربعة أوجه : إما من حيث الطبع ، وإما من جهة العقل ، وإما من جهة الشرع ، وإما من كل ذلك . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢) .

(١٦) [يونس : ١٠٠] .

(١٧) [محمد : ١٧] . وبعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾» .

﴿زَيۡغٞ﴾ : شَكٌّ ﴿ٱبۡتِغَآءَ[١] ٱلۡفِتۡنَةِ﴾ : الْمُشْتَبِهَاتِ ، ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾[٢] : يَعْلَمُونَ ﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾[٣] .

○ [٤٥٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ[٤] فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦ﴾[٥] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[٦] قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِذَا رَأَيْتِ[٧] الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكِ[٨] الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ[٩]» .

٢ - [١٠] ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[١١]

○ [٤٥٢٨] حدثني[١٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ ، فَيَسْتَهِلُّ[١٣] صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا مَرْيَمَ

---

(١) الابتغاء : الطلب . (انظر : ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص١٨٣) .

(٢) بعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «﴿فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾» .

(٣) [آل عمران : ٧] . وبعده للمستملي والكشميهني في نسخة : «﴿كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾» .

○ [٤٥٢٧] [التحفة : خ م د ت ١٧٤٦٠] .

(٤) الزيغ : الميل عن الاستقامة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٨٧) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾» .

(٦) [آل عمران : ٧] .

(٧) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر .

(٨) كذا ثبت بالضبطين معًا .

(٩) لأبي ذر والكشميهني : «فَاحْذَرْهُمْ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ ﴿وَإِنِّيٓ﴾» .

(١١) [آل عمران : ٣٦] .

○ [٤٥٢٨] [التحفة : خ م ١٣٢٧٦] .

(١٢) عليه صح .

(١٣) استهلال الصبي : تصويته عند ولادته . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

وَابْنَهَا» ، ثُمَّ يَقُولُ : أَبُو هُرَيْرَةَ وَ(١) اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾(٢) .

٣-(٣) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ﴾(٤) : لَا خَيْرَ

﴿أَلِيمٌ﴾(٥) : مُؤْلِمٌ مُوجِعٌ مِنَ الْأَلَمِ ، وَهْوَ فِي مَوْضِعِ مُفْعِلٍ

٥[٤٥٢٩] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ يَمِينَ(٦) صَبْرٍ(٧) ؛ لِيَقْتَطِعَ(٨) بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهْوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ﴾(٥) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فِيَّ أُنْزِلَتْ ، كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَيِّنَتُكَ أَوْ يَمِينُهُ» ، فَقُلْتُ : إِذًا يَحْلِفَ(٩) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ(١٠) بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَهْوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهْوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ(١١)» .

---

(١) عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٢) [آل عمران : ٣٦] .

(٣) لأبي ذر وفي نسخة وعليه صح : «بابٌ» .

(٤) قوله ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ عليه صح ، وسقط عند أبي ذر ، وقوله ﴿لَا خَلَٰقَ لَهُمْ﴾ سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٥) [آل عمران : ٧٧] .

٥[٤٥٢٩] [التحفة : ع ١٥٨ - ع ٩٢٤٤] .

(٦) في أصول كثيرة : «بيمينٍ» بزيادة باء موحدة .

(٧) **يمين الصبر** : الملزمة بالقضاء والحكم ؛ لأنه مصبور (محبوس) عليها ولا كفارة فيها إلا التوبة والاستغفار . (انظر : النهاية ، مادة : صبر) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِيَقْطَعَ» .

(٩) عليه صح .

(١٠) للكشميهني : «لِيَقْتَطِعَ» .

(١١) كذا هو منوّن في اليونينية .

٥[٤٥٣٠] حدثنا[(١)] عَلِيٌّ ، هُوَ[(٢)] : ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ ، سَمِعَ هُشَيْمًا ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ ، فَحَلَفَ فِيهَا[(٣)] لَقَدْ أَعْطَى[(٤)] بِهَا[(٥)] مَا لَمْ يُعْطِهِ ؛ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[(٦)] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

٥[٤٥٣١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرِزَانِ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ ، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا ، وَقَدْ أُنْفِذَ[(٥)] بِإِشْفَا[(٧)] فِي[(٤)] كَفِّهَا ، فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى ، فَرُفِعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ» ، ذَكِّرُوهَا بِاللَّهِ ، وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾[(٧)] فَذَكَّرُوهَا[(٨)] فَاعْتَرَفَتْ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ» .

٤ -[(٩)] ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[(١٠)]

﴿سَوَآءٍ﴾ : قَصْدٍ[(١١)] .

٥[٤٥٣٢] حدثني[(٤)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، وَحَدَّثَنِي[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

٥[٤٥٣٠] [التحفة : خ ٥١٥١] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٢) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٣) عليه صح . (٤) عليه صح ، صح .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «فِيهَا» . (٦) [آل عمران : ٧٧] .

٥[٤٥٣١] [التحفة : ع ٥٧٩٢] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بإشفَى» ، وعلى حاشية البقاعي : «بالشفا» ونسبه لنسخة .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فذكَّرها» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . (١٠) [آل عمران : ٦٤] .

(١١) قوله : «سَوَاءٍ قَصْدٍ» ضبطهما أيضا برفع آخرهما ، ولأبي ذر وعليه صح : «سواءً قَصْدًا» .

٥[٤٥٣٢] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠] .

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا[١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيَّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قَالَ: وَكَانَ دَحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ[٣]، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ هِرَقْلَ، قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَا هُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ هِرَقْلَ، فَأُجْلِسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا. فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي[٤] فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَايْمُ اللَّهِ، لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ[٥] لَكَذَبْتُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ[٦] كَانَ مِنْ[٧] آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَيَتَّبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «النبيِّ».

(٣) **بصرىٰ**: مدينة في منتصف المسافة بين عمان ودمشق، كانت هي مدينة حوران، وهي اليوم آثار قرب مدينة «دَرعة»، وهما داخل حدود سورية علىٰ كيلو مترات من حدود الأردن، وطريق آثار بصرىٰ يخرج من مدينة «درعة» باتجاه الشرق. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٣).

(٤) علىٰ حاشية البقاعي: «كذب» ونسبه لنسخة.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يُؤْثَرَ عَلَيَّ الْكَذِبُ». كذا وقع هنا ضبط: «يؤثروا» في النسخ، وبعض الشُّرَّاح من الرباعي، وتقدَّم أول الكتاب: «يأثُروا» وهو الذي في كتب اللغة، كتبه مصححه.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «هل».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِي».

سَخْطَةً[١] لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا[٢] يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا. قَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ، فَزَعَمْتَ: أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ؟ فَزَعَمْتَ: أَنْ لَا. فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ. وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ: أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ: بَلْ، ضُعَفَاؤُهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ: أَنْ لَا. فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبَ[٣] فَيَكْذِبَ[٤] عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ؟ فَزَعَمْتَ: أَنْ لَا. وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ: أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ: أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ[٥]. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ: أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ[٦] قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ: أَنْ لَا. فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ: رَجُلٌ ائْتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ

---

(١) **السخطة**: الكراهية له، وعدم الرضا به. (انظر: النهاية، مادة: سخط).

(٢) **السجال**: مرة لنا ومرة علينا. (انظر: النهاية، مادة: سجل).

(٣) على آخره صح.

(٤) على آخره صح. وقوله: «يذهبَ فيكذبَ». بفتح الباء في الموضعين عند أبي ذر.

(٥) **العاقبة**: الجزاء بالخير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقب).

(٦) لأبي ذر: «قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ».

وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ. قَالَ: إِنْ يَكُ مَا[١] تَقُولُ فِيهِ حَقًّا، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ[٢] أَظُنُّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ[٣] إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ. قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾»[٤]. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ[٥]، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ[٦] أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَنَّهُ[٧] لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ! فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ[٨] الْإِسْلَامَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ، فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ[٩] آخِرَ الْأَبَدِ، وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ، قَالَ: فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ[١٠]، فَقَالَ: عَلَيَّ بِهِمْ. فَدَعَا بِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «كَمَا». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «أَكُنْ».

(٣) **الخلوص**: الوصول والسلامة والنجاة. (انظر: النهاية، مادة: خلص).

(٤) [آل عمران: ٦٤].

(٥) **اللغط**: الصوت والضجة لا يفهم معناها. (انظر: النهاية، مادة: لغط).

(٦) **أمر**: كثر وارتفع شأنه، يعني النبي ﷺ. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

(٧) كذا بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية. (٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وَالرُّشْدِ»، وبعده على حاشية البقاعي: «إلى» ونسبه لنسخة.

(١٠) في الفرع اللام مشدَّدة.

٥-(١) ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾(٢) إِلَىٰ ﴿بِهِۦ عَلِيمٌ﴾(٣)

○[٤٥٣٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ(٤)، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾(٣) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾(٣) وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ(٥)، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. قَالَ(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخْ(٧)، ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ(٨)، ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ(٨). وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ، وَبَنِي(٩) عَمِّهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ(١٠).

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ». (٣) [آل عمران: ٩٢].

○[٤٥٣٣] [التحفة: خ م س ٢٠٤].

(٤) كذا ثبت بالضبطين والمدّ. ولأبي ذر وعليه صح: «بيرحا» بدون همزة.

بيرحاء: بئر وبستان بالمدينة، يصعب الحديث عن مكانها اليوم؛ لأن جميع المعالم التي يمكن أن تحدد بها قد محيت في آخر توسعة حول المسجد النبوي. وكانت في الناحية التي تسمى باب المجيدي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤١).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بيرحا». (٦) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٧) بخ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. (انظر: النهاية، مادة: بخ).

(٨) كذا بالمثناة التحتية، ورقم فوقه حرف ياء (ي) وعليه صح. وقالت لجنة تصحيح «السلطانية» بمشيخة الأزهر: «رايح» صوابه: «رائح» بهمزة على الياء.

الرايح: الذي يروح عليك نفعه وثوابه. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وفي بني».

(١٠) كذا ثبت بالباء الموحدة وعليه صح.

حَدَّثَنِي(١) يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ : مَالٌ رَايِحٌ(٢) .

٥[٤٥٣٤] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا(٤) الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ ، وَأُبَيٍّ ، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا(٥) .

٦-(٦) ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(٧)

٥[٤٥٣٥] حدثني(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٨) بْنِ عُمَرَ ﷺ : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا ، فَقَالَ لَهُمْ : «كَيْفَ تَفْعَلُونَ(٩) بِمَنْ زَنَىٰ مِنْكُمْ؟» قَالُوا : نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا . فَقَالَ : «لَا(٣) تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمَ؟» فَقَالُوا : لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا . فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(٧) فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا(١٠) - الَّذِي يُدَرِّسُهَا مِنْهُمْ - كَفَّهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا ، وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَنَزَعَ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : «مَا هَذِهِ؟» فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا(١١) : هِيَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٢) كذا بالياء المثناة التحتية وعليه صح .
٥[٤٥٣٤] [التحفة : خت ٥١٠] .
(٣) عليه صح .
(٤) كذا في أُصُولٍ زيادةُ : «حدّثنا» قبل : «الأنصاري» والذي في «الفتح» والقسطلاني سقوطها ، وهو الموافق لما مرَّ في الوقف .
(٥) هذا الحديث بترجمته سقط عند أبي ذر .
(٦) «بابٌ» وعليه صح .
(٧) [آل عمران : ٩٣] .
٥[٤٥٣٥] [التحفة : خ م س ٨٤٥٨] .
(٨) «عبد الله» : سقط عند أبي ذر .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَعْمَلُونَ» .
(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُدَارِسُهَا» .
(١١) قوله : «رأوا ذلك قالوا» لأبي ذر عن الكشميهني : «رَأَىٰ ذَلِكَ قَالَ» .

آيَةُ الرَّجْمِ . فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضَعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَجْنَأُ[١] عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ .

٧-[٢] ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٣]

•[٤٥٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٣] قَالَ : خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ .

٨-[٢] ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾[٤]

ₒ[٤٥٣٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ عَمْرٌو ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ : فِينَا نَزَلَتْ ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾[٥] قَالَ : نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ ؛ بَنُو حَارِثَةَ ، وَبَنُو سَلِمَةَ ، وَمَا نُحِبُّ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ[٥] ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ .

٩-[٢] ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[٦]

ₒ[٤٥٣٨] حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا» ؛ بَعْدَمَا يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَحْنِي» .
يجنأ : يكب ويميل . (انظر : النهاية ، مادة : جنأ) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . (٣) [آل عمران : ١١٠] .
•[٤٥٣٦] [التحفة : خ س ١٣٤٣٥] .
(٤) [آل عمران : ١٢٢] .
ₒ[٤٥٣٧] [التحفة : خ م ٢٥٣٤] .
(٥) عليه صح . (٦) [آل عمران : ١٢٨] .
ₒ[٤٥٣٨] [التحفة : خ س ٦٩٤٠] .

حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾(١) .

رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

ه [٤٥٣٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ أَحَدٍ ، أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَرُبَّمَا قَالَ - إِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ - : اللَّهُمَّ(٢) رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ(٣) عَلَىٰ مُضَرَ(٤) ، وَاجْعَلْهَا(٥) سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ(٦)» . يَجْهَرُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ يَقُولُ - فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ - : «اللَّهُمَّ الْعَنْ(٧) فُلَانًا وَفُلَانًا» لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾(١) الْآيَةَ(٨) .

١٠ -(٩) ﴿وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾(١٠) وَهْوَ تَأْنِيثُ آخِرِكُمْ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾(١١) : فَتْحًا أَوْ شَهَادَةً .

---

(١) [آل عمران : ١٢٨] .

ه[٤٥٣٩] [التحفة : خ م ١٣١٠٩] .

(٢) عليه صح .

(٣) **الوطأة** : استقصاء الهلاك والإهانة ، والأخذ الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٤) **مضر** : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٥) بعده على حاشية البقاعي : «عليهم» ونسبه لنسخة .

(٦) **سنو يوسف** : المراد : سبع سنين فيها قحط وجدب . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

(٧) **اللعن** : الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخَلْق السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٨) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِه» .

(١٠) [آل عمران : ١٥٣] .

(١١) [التوبة : ٥٢] .

٥[٤٥٤٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

١١- بَابٌ[١] ﴿أَمَنَةً[٢] نُّعَاسًا﴾[٣]

•[٤٥٤١] حدثنا[٤] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا[٥] يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ، وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ.

١٢-[٦] ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٧]

﴿ٱلْقَرْحُ﴾: الْجِرَاحُ. ﴿ٱسْتَجَابُواْ﴾: أَجَابُوا. ﴿يَسْتَجِيبُ﴾[٨]: يُجِيبُ.

٥[٤٥٤٠] [التحفة: خ د س ١٨٣٧].

(١) لأبي ذر عن المستملي: «بابُ قَوْلِه».

(٢) الأمنة: الأمن. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٤).

(٣) [آل عمران: ١٥٤].

•[٤٥٤١] [التحفة: خ ت س ٣٧٧١].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٥) المصاف: جمع مَصَفّ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».

(٧) [آل عمران: ١٧٢].

(٨) [الأنعام: ٣٦].

١٣-(١) ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾(٢) الْآيَةَ(٣)

ه[٤٥٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، أُرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿حَسْبُنَا(٤) ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا : ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾(٥)

•[٤٥٤٣] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ - حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ - : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

١٤-(١) ﴿وَلَا (يَحْسِبَنَّ) ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾(٦) الْآيَةَ(٧)

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾(٨) : كَقَوْلِكَ : طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ .

ه[٤٥٤٤] حدثني(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٢) [آل عمران : ١٧٣] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿فَٱخْشَوْهُمْ﴾» .

(٣) ليس عند أبي ذر .

ه[٤٥٤٢] [التحفة : خ س ٦٤٥٦] .

(٤) حسبنا : كافينا (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٢٣٤) .

(٥) [آل عمران : ١٧٣] .

•[٤٥٤٣] [التحفة : خ س ٦٤٥٦] .

(٦) [آل عمران : ١٨٠] ، وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿هُوَ خَيْرًا لَّهُمْۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾» .

(٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) [آل عمران : ١٨٠] .

ه[٤٥٤٤] [التحفة : خ س ١٢٨٢٠] .

(٩) عليه صح .

«مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ؛ مُثِّلَ[(١)] لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ[(٢)] لَهُ زَبِيبَتَانِ[(٣)]، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتِهِ»[(٤)] - يَعْنِي: بِشِدْقَيْهِ، يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا (يَحْسِبَنَّ) ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[(٥)] إِلَى آخِرِ[(٦)] الْآيَةِ.

١٥ -[(٧)] ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾[(٨)]

ە[٤٥٤٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي[(٩)] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﵄ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ[(١٠)] أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ[(١١)] بَدْرٍ، قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ[(١٢)] سَلُولَ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ - فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ، وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ،

---

(١) **مثل**: صُوِّر. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٢) **الشجاع الأقرع**: الشجاع: الحية الذكر، والأقرع: الذي سقط شعره لكثرة سمه، وطول عمره. (انظر: النهاية، مادة: شجع).

(٣) **الزبيبتان**: مثنى الزبيبة، وهي: نكتة سوداء فوق عين الحية. وقيل: هما نقطتان تكتنفان فاها. وقيل: هما زبدتان في جانبي فمها. (انظر: النهاية، مادة: زبب).

(٤) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «بِلِهْزِمَتَيْهِ».

(٥) [آل عمران: ١٨٠].

(٦) «إلى آخر»: عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٨) [آل عمران: ١٨٦].

ە[٤٥٤٥] [التحفة: خ م س ١٠٥].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(١٠) **الردف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَقِيعَةِ».

(١٢) ألف «ابن»: عليه صح.

فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ[١] عَجَاجَةُ[٢] الدَّابَّةِ، خَمَّرَ[٣] عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ[٤] بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا[٥] عَلَيْنَا. فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا[٦] تَقُولُ - إِنْ كَانَ حَقًّا - فَلَا تُؤْذِينَا[٧] بِهِ فِي مَجْلِسِنَا[٨]، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ[٩]، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، فَاغْشَنَا[١٠] بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ[١١] الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ[١٢] حَتَّى سَكَنُوا[١٣]، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ - قَالَ: كَذَا وَكَذَا». قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ[١٤] عَلَيْكَ، لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ[١٥] عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ

---

(١) **غشيت المجلس**: غطته. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٢) **العجاجة**: الغبار. (انظر: المشارق) (٢/ ٦٧).

(٣) **التخمير**: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَجْهَهُ».

(٥) **تغبروا**: تثيروا علينا الغبار. (انظر: هدي الساري) (ص١٦١).

(٦) قوله: «لَا أَحْسَنَ مِمَّا». عند أبي ذر والكشميهني: «لا أُحْسِنُ ما».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «تؤذِنا» وبعده صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «مَجَالِسِنَا».

(٩) **الرحل**: المسكن والمنزل، والجمع: الرحال. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(١٠) **الغشيان**: الإتيان. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(١١) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «واسْتَبَّ».

(١٢) **يخفضهم**: يُسكِّنهم ويهوِّن عليهم الأمر. (انظر: النهاية، مادة: خفض).

(١٣) لأبي ذر عن المستملي: «سَكَتُوا».

(١٤) لأبي ذر وعليه صح: «نَزَّلَ».

(١٥) لأبي ذر، والمستملي، والكشميهني: «البَحْرةِ».

البحيرة: مدينة الرسول ﷺ، وهي تصغير البحرة، والعرب تسمي المدن والقرى البحار. (انظر: النهاية، مادة: بحر).

فَيُعَصِّبُونَهُ(١) بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ(٢) ، شَرِقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى . قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا﴾(٣) الْآيَةَ . وَقَالَ اللَّهُ : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾(٤) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ(٥) مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ؛ حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا ، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ(٦) كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ(٧) . فَبَايَعُوا الرَّسُولَ(٨) ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَسْلَمُوا .

١٦-(٩) ﴿لَا (يَحْسِبَنَّ) ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ﴾(١٠)

٥[٤٥٤٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا(١١) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا ، وَأَحَبُّوا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُعَصِّبُوهُ» . **يعصب** : يسود ويُمَلَّك . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) [آل عمران : ١٨٦] .

(٤) [البقرة : ١٠٩] . وبعده على حاشية البقاعي : «﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُواْ﴾» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الْعَفْوِ» .

(٦) **الصناديد** : أشراف القوم وعظماؤهم ورؤساؤهم . مفرده صنديد ، وكل عظيم غالب صنديد . (انظر : النهاية ، مادة : صند) .

(٧) **توجه** : استمر فلا طمع في إزالته . (انظر : غريب الحميدي) (ص٣٨٣) .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي وعليه صح : «فَبَايَعُوا لِرَسُولِ اللَّهِ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٠) [آل عمران : ١٨٨] .

٥[٤٥٤٦] [التحفة : خ م ٤١٧٠] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَنَزَلَتْ : ﴿لَا (يَحْسِبَنَّ) ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾[١] الْآيَةَ .

٥[٤٥٤٧] حدثني[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ : اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ : لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ - مُعَذَّبًا ؛ لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَا لَكُمْ[٣] وَلِهَذِهِ ، إِنَّمَا[٢] دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ[٤] فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا[٥] مِنْ كِتْمَانِهِمْ ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَوْلِهِ : ﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ (أُوتُوا)[٦] وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾[٧] .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

٥[٤٥٤٨] حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا[٨] الْحَجَّاجُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ ، بِهَذَا .

١٧ -[٩] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١٠] الْآيَةَ[١١]

٥[٤٥٤٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا[٨] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شَرِيكُ

---

(١) [آل عمران : ١٨٨] . بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾» . ثم رقم بعده لأبي ذر .

٥[٤٥٤٧] [التحفة : خ ٦٢٨٤] .

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «وما لكُم» . عند أبي ذر وعليه صح : «ما لكُم» . ولأبي الوقت : «ما لَهُم» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «يَهُودًا» .

(٥) لأبي ذر ، والمستملي ، والكشميهني : «أَتَوْا» .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر ، والمستملي ، والكشميهني : «أَتَوْا» وهو الموافق للتلاوة .

(٧) [آل عمران : ١٨٧ ، ١٨٨] .

٥[٤٥٤٨] [التحفة : خ م ت س ٥٤١٤] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(١٠) [آل عمران : ١٩٠] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾» .

(١١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٤٥٤٩] [التحفة : خ م ٦٣٥٥] .

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بِتُّ[(١)] عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ[(٢)]، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً[(٣)] ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[(٤)] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ[(٥)]، فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

١٨ -[(٦)] ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[(٧)]

٥[٤٥٥٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَطُرِحَتْ[(٨)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وِسَادَةٌ[(٨)]، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طُولِهَا، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ[(٩)] الْآيَاتِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ، ثُمَّ أَتَى شَنًّا[(١٠)] مُعَلَّقًا فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ».

(٢) قوله: «عند خالتي ميمونة» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(٣) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

(٤) [آل عمران: ١٩٠].

(٥) **الاستنان**: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان، أي: يمره عليها. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٧) [آل عمران: ١٩١] وقوله ﴿جُنُوبِهِمْ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ». وقوله: «﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

٥[٤٥٥٠] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢].

(٨) عليه صح.

(٩) قوله: «ثم قرأ»: عند أبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَقَرَأَ».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «سِقَاءً».

الشن: الجلد البالي، أو القربة البالية. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص ٥٦٦).

عَلَىٰ رَأْسِي ، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتِلُهَا(١) ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ .

١٩ - (٢) ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (٣)

٥[٤٥٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ(٤) ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ(٥) بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ(٥) بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ(٦) فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ(٧) ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ - ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ(٨) مُعَلَّقَةٍ(٩) ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ(٩) الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

---

(١) **الفتل** : الدلك بالأصابع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتل) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٣) [آل عمران : ١٩٢] . وقوله : «﴿وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

٥[٤٥٥١] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عنْ مالكٍ» .

(٥) «عبد الله» : سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٦) **الاضطجاع** : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : ضجع) .

(٧) **الوسادة** : المخدة ، والمتكأ ، وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ، والجمع : وسائد ووُسُد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وسد) .

(٨) عليه صح .

(٩) سقط عند أبي ذر والأصيلي ، وعليه صح .

٢٠-(١) ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾(٢) الْآيَةَ

ﻫ[٤٥٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٣) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ - مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ - اسْتَيْقَظَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ(٥) يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

***

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) [آل عمران: ١٩٣].

ﻫ[٤٥٥٢] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢].

(٣) قوله: «ابنُ سَعيدٍ» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «ثم استيقظ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَجَعَلَ». وفي القسطلاني نسبة ما في الأصل لأبي ذر عن الكشميهني. كتبه مصححه.

سُورَةُ[1] النِّسَاءِ

قَالَ[2] ابْنُ عَبَّاسٍ: يَسْتَنْكِفُ: يَسْتَكْبِرُ، قِوَامًا[1]: قِوَامُكُمْ[1] مِنْ مَعَايِشِكُمْ. ﴿لَهُنَّ سَبِيلًا﴾[3] يَعْنِي[4]: الرَّجْمَ[1] لِلثَّيِّبِ[5]، وَالْجَلْدَ لِلْبِكْرِ[6]. وَقَالَ غَيْرُهُ[7]: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ﴾[8] يَعْنِي: اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا، وَلَا تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعَ.

٥[٤٥٥٣] [9] حدثنا[10] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ، فَنَكَحَهَا، وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ[11]، وَكَانَ يُمْسِكُهَا[12] عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا[13] فِي الْيَتَٰمَىٰ﴾[8] أَحْسِبُهُ قَالَ: كَانَتْ شَرِيكَتَهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ[1] وَفِي مَالِهِ.

---

(١) عليه صح.

(٢) قبله لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) [النساء: ١٥]. (٤) ليس عند أبي ذر.

(٥) **الثيب**: من ليس ببكر، ويقع على الذكر والأنثىٰ، رجل ثيب وامرأة ثيب، وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرا، مجازا واتساعا. (انظر: النهاية، مادة: ثيب).

(٦) قوله: «قال ابن عباس . . . إلىٰ: لِلْبِكْرِ» كذا ثبت للمستملي والكشميهني.

(٧) «وقال غيره»: سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٨) [النساء: ٣].

٥[٤٥٥٣] [التحفة: خ م س خ ١٧٠٤١].

(٩) قبله لأبي ذر وعليه صح: «باب ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَٰمَىٰ﴾».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(١١) عليه صح.

العذق: النخلة. (انظر: النهاية، مادة: عذق).

(١٢) قوله: «وكان يمسكها». لأبي ذر والكشميهني: «فيمسكها».

(١٣) **القسط**: العدل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٩).

ه[٤٥٥٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾(١). فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي(٢)، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ، وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا عَنْ(٣) أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ(٤) أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ(٥) فِي الصَّدَاقِ، فَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾(٦). قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾(٦). رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، قَالَتْ: فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ(٧) مَنْ رَغِبُوا(٨) فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ؛ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ.

ه[٤٥٥٤] [التحفة: خ م س ١٦٤٩٣].

(١) [النساء: ٣].

(٢) عليه صح. وعند أبي الوقت، والأصيلي فيما عزاه القاضي عياض: «أخِي».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عن ذلك».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِهِنَّ».

(٥) السنة: الطريقة والعادة. (انظر: عمدة القاري) (١٨/ ١٦٤).

(٦) [النساء: ١٢٧].

(٧) عليه صح.

(٨) قوله: «أَنْ يَنْكِحُوا عَن مَنْ رَغِبُوا»: للأصيلي: «أَنْ يَنْكِحُوا مَنْ رَغِبُوا».

١ -[1] ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ﴾[2] الْآيَةَ[3]

﴿وَبِدَارًا﴾[4] : مُبَادَرَةً[5] . ﴿أَعْتَدْنَا﴾[6] : أَعْدَدْنَا ، أَفْعَلْنَا[7] مِنَ الْعَتَادِ[8] .

٥[٤٥٥٥] حدثني[9] إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[10] أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مَالِ[11] الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا ، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ .

٢ -[1] ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ﴾[12] الْآيَةَ

•[٤٥٥٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ﴾[12] قَالَ : هِيَ مُحْكَمَةٌ . وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ .

تَابَعَهُ سَعِيدٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٢) [النساء : ٦] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾» .

(٣) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٤) [النساء : ٦] . وقوله ﴿وَبِدَارًا﴾ على الواو علامة السقط . وثبت لأبي ذر وعليه صح .

(٥) قوله : «﴿بِدَارًا﴾ : مُبادَرَةً» : كذا ثبت للمستملي والكشميهني ، وهومُؤخَّرٌ لأبي ذر بعد قوله : «﴿أَعْتَدْنَا﴾ : أَعْدَدْنَا أَفْعَلْنَا مِنَ الْعَتَادِ» .

(٦) [النساء : ١٨] .

(٧) قوله : «أعددنا أفعلنا» كذا ثبت للحموي والمستملي ، وهو عند أبي ذر والكشميهني : «اعتددنا افتعلنا» - كتب فوقه يُنظر - . لفظ يُنظر من اليونينية .

(٨) قوله : «﴿أَعْتَدْنَا﴾ : أَعْدَدْنَا أَفْعَلْنَا مِنَ الْعَتَادِ» . مُقدَّمٌ لأبي ذر عن قوله : «﴿بِدَارًا﴾ : مُبادَرَةً» .

٥[٤٥٥٥] [التحفة : خ م ١٦٩٨٠] .

(٩) عليه صح . (١٠) [النساء : ٦] .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «والي» . (١٢) [النساء : ٨] .

•[٤٥٥٦] [التحفة : خ ٦١٠٢] .

٣-(١) ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾(٢)

○[٤٥٥٧] حدثنا(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا(٤) هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُنْكَدِرٍ(٥) ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ ، قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ(٦) مَاشِيَيْنِ ، فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَا أَعْقِلُ(٧) ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ ، فَأَفَقْتُ ، فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾(٨) .

٤-(٩) ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ﴾(١٠)

●[٤٥٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ(١١) اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ(١٢) وَالرُّبُعَ .

---

(١) قبله لأبي ذر عن المستملي : «بابٌ قولِه» . ولأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٢) [النساء : ١١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾» .

○[٤٥٥٧] [التحفة : خ م س ٣٠٦٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «المنكدر» .

(٦) عليه صح .

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «شيئًا» .

(٨) [النساء : ١١] .

(٩) «بابٌ قولِه» : لأبي ذر وعليه صح «بابٌ» . ولأبي ذر عن المستملي : «قولِه» .

(١٠) [النساء : ١٢] .

●[٤٥٥٨] [التحفة : خ ٥٩٠١] .

(١١) النسخ : الإزالة ، أي : إزالة ما تضمنته من أحكام . (انظر : اللسان ، مادة : نسخ) .

(١٢) الشطر : النصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

٥-(١) ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا(٢)﴾(٣) الْآيَةَ

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾(٤): لَا تَقْهَرُوهُنَّ(٥)، ﴿حُوبًا﴾(٦): إِثْمًا. ﴿تَعُولُواْ﴾(٧): تَمِيلُوا. ﴿نِحْلَةً﴾(٨) النِّحْلَةُ(٩): الْمَهْرُ.

٥[٤٥٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا(١٠) أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ، وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾(٤) قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ(١١) أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ.

٦-(١٢) ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾(١٣) الْآيَةَ(١٤)

﴿مَوَٰلِيَ﴾(١٥): أَوْلِيَاءَ وَرَثَةً، (عَاقَدَتْ)(١٦) هُوَ(١٧): مَوْلَى الْيَمِينِ، وَهُوَ الْحَلِيفُ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٢) الإكراه: حمل الإنسان على ما يكرهه. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٧٠٨).
(٣) [النساء: ١٩]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾».
(٤) [النساء: ١٩].
(٥) لأبي ذر والكشميهني: «تَنْتَهِرُوهُنَّ».
(٦) [النساء: ٢].
(٧) [النساء: ٣].
(٨) [النساء: ٤].
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فالنحلةُ».
٥[٤٥٥٩] [التحفة: خ د س ٦١٠٠- خ د س ٥٩٨٢].
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «وَهُمْ».
(١٢) قبله لأبي ذر عن المستملي: «بابُ قَوْلِهِ»: ولأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(١٣) [النساء: ٣٣]. ولأبي الوقت، ولأبي ذر وعليه صح: «﴿وَٱلَّذِينَ (عَاقَدَتْ) أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾».
(١٤) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
(١٥) لأبي ذر: «وقال معمر: ﴿مَوَٰلِيَ﴾». ولأبي الوقت، وأبي ذر وعليه صح: «وقال معمرٌ: أولياءُ: مَوالِي وأولياءُ: ورثة».
(١٦) [النساء: ٣٣]، بعده لأبي ذر وعليه صح: «أيمانُكم».
(١٧) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح.

وَالْمَوْلَىٰ أَيْضًا : ابْنُ الْعَمِّ ، وَالْمَوْلَىٰ : الْمُنْعِمُ الْمُعْتِقُ ، وَالْمَوْلَىٰ : الْمُعْتَقُ ، وَالْمَوْلَىٰ : الْمَلِيكُ ، وَالْمَوْلَىٰ : مَوْلًى[١] فِي الدِّينِ .

٥[٤٥٦٠] حدثني[٢] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِدْرِيسَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ﴾[٣] قَالَ : وَرَثَةً . ﴿وَٱلَّذِينَ (عَاقَدَتْ) أَيْمَٰنُكُمْ﴾[٣] : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، يَرِثُ الْمُهَاجِرُ[٤] الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ؛ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ﴾[٣] نُسِخَتْ[١] . ثُمَّ قَالَ : ﴿وَٱلَّذِينَ (عَاقَدَتْ) أَيْمَٰنُكُمْ﴾[٣] مِنَ النَّصْرِ وَالرِّفَادَةِ[٥] وَالنَّصِيحَةِ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ، وَيُوصِي[١] لَهُ .

سَمِعَ[٦] أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ ، وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ[٧] .

٧-[٨] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[٩]﴾[١٠] يَعْنِي : زِنَةَ ذَرَّةٍ

٥[٤٥٦١] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا[١١] أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ أُنَاسًا[١٢] فِي زَمَنِ

---

(١) عليه صح .

٥[٤٥٦٠] [التحفة : خ د س ٥٥٢٣] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٣) [النساء : ٣٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «الْمُهاجِريُّ» .

(٥) الرفادة : الإعانة . (انظر : النهاية ، مادة : رفد) .

(٦) كذا ثبت لأبي ذر .

(٧) قوله : «أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ» . كذا ثبت للمستملي والكشميهني .

(٨) قبله لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» ، وله عن المستملي : «بابُ قولِهِ» .

(٩) الذرة : نملة صغيرة . وقيل : هي النّملة الحمراء ، وهي أصغر النمل . وقيل : الذّرّة لا وزن لها ، أو ما يرفعه الرّيح من التراب ، أو أجزاء الهواء في الكوّة . وقيل : الخردلة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩) .

(١٠) [النساء : ٤٠] .

٥[٤٥٦١] [التحفة : خ م ٤١٧٢] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، والمستملي : «نَاسًا» .

النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ ، هَلْ تُضَارُّونَ[(١)] فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ[(٢)] لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا : لَا . قَالَ : «وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٌ[(٣)] لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا : لَا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا تُضَارُّونَ[(٤)] فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ : تَتْبَعُ[(٥)] كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَلَا يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ ، وَالْأَنْصَابِ[(٦)] إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرٌّ[(٢)] أَوْ فَاجِرٌ[(٢)] ، وَغُبَّرَاتُ[(٧)] أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ[(٨)] كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ . فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَمَاذَا تَبْغُونَ؟ فَقَالُوا : عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا . فَيُشَارُ : أَلَا تَرِدُونَ؟! فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ ، كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ[(٩)] بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَىٰ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ[(١٠)] كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ . فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ . فَيُقَالُ لَهُمْ : مَاذَا تَبْغُونَ؟ فَكَذَلِكَ

---

(١) **تضارون** : تتخالفون وتتجادلون . وقيل : أراد بالمُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ . (انظر : النهاية ، مادة : ضرر) .

(٢) عليه صح .

(٣) عليه صح ، وعلى حاشية البقاعي : «ضوءً» ونسبه لنسخة ، و«ضحوًا» ونسبه لنسخة .

(٤) راء «تضارون» هذه والتي بعدها مخففة في اليونينية .

(٥) «تَتْبَعُ» ، «يَتْبَعُ» : كذا ثبت بالوجهين معًا . ولأبي ذر عن المستملي : «فتَتْبَعُ» . ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «تَتَّبِعُ» .

(٦) **الأنصاب** : جمع نُصُب ، وهو : حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه ، وقيل : هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .

(٧) كذا ثبت بالوجهين معًا عند أبي ذر وعليه صح . وللأصيلي : «وغبراتِ أهل» .

الغابرون : جمع الغابر ، وهو : الباقي . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ما» .

(٩) **يحطم** : يأكل . (انظر : المشارق) (١/ ١٩٢) .

(١٠) في الأصل المعول عليه عندنا «من» كما ترى ، وفي بعض النسخ «ما» . كتبه مصححه .

مِثْلَ الْأَوَّلِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَىٰ صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا[(١)]، فَيُقَالُ[(٢)]: مَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. قَالُوا: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ أَفْقَرِ مَا[(٣)] كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا».

٨-[(٤)] ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[(٥)]

الْمُخْتَالُ[(٦)] وَالْخَتَّالُ[(٧)] وَاحِدٌ، ﴿نَّطْمِسَ﴾[(٨)]: نُسَوِّيَهَا حَتَّىٰ تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ، طَمَسَ الْكِتَابَ: مَحَاهُ. ﴿سَعِيرًا﴾[(٩)]: وُقُودًا[(١٠)].

٥[٤٥٦٢] حدثنا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا[(١١)] يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ يَحْيَىٰ بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّىٰ بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[(٥)]. قَالَ: «أَمْسِكْ». فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ[(١٢)].

---

(١) بعده في نسخة: «أول مرة».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».
(٣) عليه صح.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٥) [النساء: ٤١].
(٦) الخيلاء: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).
(٧) للأصيلي: «والخالُ».
الختال: من ختله: خدعه وراوغه. أما المختال فهو ذو الخيلاء المتكبر. (انظر: النهاية، مادة: ختل).
(٨) [النساء: ٤٧]. عليه صح. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «وُجُوهًا».
(٩) [النساء: ٥٥]. ولأبي ذر وعليه صح: «﴿جَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾».
(١٠) على أوله صح.
٥[٤٥٦٢] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢].
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».
(١٢) تذرف: يجري دمعها. (انظر: النهاية، مادة: ذرف).

٩-[(١)] ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ[(٢)]﴾[(٣)]

﴿صَعِيدًا﴾[(٣)] : وَجْهَ[(٤)] الْأَرْضِ .

وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَتِ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهَا فِي جُهَيْنَةَ[(٥)] وَاحِدٌ[(٦)] ، وَفِي أَسْلَمَ وَاحِدٌ[(٦)] ، وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ ؛ كُهَّانٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ .

وَقَالَ عُمَرُ : الْجِبْتُ : السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الْجِبْتُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ : شَيْطَانٌ ، وَالطَّاغُوتُ : الْكَاهِنُ .

٥ [٤٥٦٣] حدثنا[(٧)] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، قَالَتْ : هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رِجَالًا ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ وُضُوءٍ ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلَّوْا وَهُمْ عَلَىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، يَعْنِي : آيَةَ[(٨)] التَّيَمُّمِ[(٩)] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٢) **الغائط** : المطمئن من الأرض . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطا من الأرض ففعلوا ذلك فيه . فكنى عن الحدث بالغائط . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٧) .

(٣) [النساء : ٤٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَجْهُ» .

(٥) **جهينة** : قبيلة حجازية كبيرة واسعة الانتشار في زمانها ، ومن أشهر بلادهم (ينبع) ، ولكن المتقدّمين قد وسّعوا دائرتها ، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا ، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا ، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد ، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٣) .

(٦) عليه صح .

٥[٤٥٦٣] [التحفة : خ د ١٧٠٦٠] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٨) «يعني آيةَ» : سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٩) كذا ثبت بالوجهين لأبي ذر وعليه صح .

١٠-[(١)] ﴿أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[(٢)]: ذَوِي الْأَمْرِ

ه[٤٥٦٤] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[(٢)] قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ؛ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ.

١١-[(٣)] ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ[(٤)] بَيۡنَهُمۡ﴾[(٥)]

ه[٤٥٦٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيجٍ[(٦)] مِنَ الْحَرَّةِ[(٧)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ[(٨)] كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ. فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ[(٩)] ثُمَّ قَالَ: اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى

---

(١) «باب قوله: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي﴾». ورقم على: «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح. ولفظ «قولِه» سقط عند أبي ذر وعليه صح. وقال القسطلاني: ولغير أبي ذر «باب قوله: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾ إلى: ﴿أُوْلِي﴾».
كتبه مصححه.

(٢) [النساء: ٥٩].

ه[٤٥٦٤] [التحفة: خ م د ت س ٥٦٥١].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٤) التشاجر: الاختلاف. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٣٠).

(٥) [النساء: ٦٥].

ه[٤٥٦٥] [التحفة: خ ٣٦٣٤].

(٦) على حاشية البقاعي: «شراج» ونسبه لنسخة.
الشريج: مسيل الماء، والجمع: شراج. (انظر: هدي الساري) (ص١٣٧).

(٧) **الحرة**: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وجمعها: حرات وحرار، والمراد هنا: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وأنْ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «آنْ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «وجهُ رسولِ الله ﷺ».

يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ(١) ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ . وَاسْتَوْعَى(٢) النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ(٣) الْحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ(٤) الْأَنْصَارِيُّ ، كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ لَهُمَا(٥) فِيهِ سَعَةٌ . قَالَ الزُّبَيْرُ : فَمَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾(٦) .

١٢ -(٧) ﴿فَأُولَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(٨)

٥[٤٥٦٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(٩) بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ(١٠) ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إِلَّا خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ(١١) أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ(١٢) شَدِيدَةٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾(٨) ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ .

---

(١) **الجدر** : أصل الجدار ، والمراد به : ما رفع حول المزرعة كالجدار . (انظر : النهاية ، مادة : جدر) .

(٢) **استوعى** : استوفى ، مأخوذ من الوعاء . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٣) **الصريح** : الخالص من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : صرح) .

(٤) **الحفيظة** : الغضب ، أي : أغضبه . (انظر : النهاية ، مادة : حفظ) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «له» .

(٦) [النساء : ٦٥] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٨) [النساء : ٦٩] .

٥[٤٥٦٦] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «عن إِبْرَاهِيمَ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «النبيَّ» .

(١١) قوله : «الَّذِي قُبِضَ فِيهِ» . لأبي ذر عن الكشميهني : «الَّتِي قُبِضَ فِيهَا» .

(١٢) **البحة** : غلظة في الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : بحح) .

١٣ - [١] قَوْلُهُ [٢] ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٣] إِلَىٰ ﴿ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [٤]

● [٤٥٦٧] حدثني [٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ [٦] اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ [٧].

● [٤٥٦٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ [٥]، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ [٨] تَلَا: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [٩]. قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ.

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَصِرَتْ﴾ [١٠]: ضَاقَتْ، ﴿تَلْوُۥٓا۟﴾ [١١]: أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ [١٢]، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُرَاغَمُ [٥]: الْمُهَاجَرُ [٥]، رَاغَمْتُ: هَاجَرْتُ قَوْمِي، ﴿مَّوْقُوتًا﴾ [١٣]: مُوَقَّتًا وَقَتَهُ [١٤] عَلَيْهِمْ [١٥].

---

(١) «بابٌ»: رقم على التنوين لأبي ذر، وعليه صح.

(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ﴾ الآية».

(٤) [النساء: ٧٥]. وقوله: «إلى: ﴿ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

●[٤٥٦٧] [التحفة: خ م د س ٥٨٦٤].

(٥) عليه صح. (٦) عليه صح صح.

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾».

●[٤٥٦٨] [التحفة: خ ٥٧٩٧].

(٨) قوله: «أنَّ ابن عباس». عند أبي ذر عن الحموي والمستملي: «عن ابنِ عباس».

(٩) [النساء: ٩٨]. (١٠) [النساء: ٩٠].

(١١) [النساء: ١٣٥].

(١٢) قوله: «﴿تَلْوُۥٓا۟﴾: أَلْسِنَتَكُمْ بِالشَّهَادَةِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٣) [النساء: ١٠٣].

(١٤) القاف ليست مشددة في اليونينية.

(١٥) قوله: «﴿مَّوْقُوتًا﴾ مُوَقَّتًا وَقَتَهُ عليهم». عليه صح، وليس عند أبي ذر.

١٤ -(١) ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم(٢)﴾(٣)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَدَّدَهُمْ ، فِئَةٌ(٤) : جَمَاعَةٌ .

٥[٤٥٦٩] حدثني(٥) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾(٦) رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أُحُدٍ ، وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ ؛ فَرِيقٌ يَقُولُ : اقْتُلْهُمْ . وَفَرِيقٌ يَقُولُ : لَا . فَنَزَلَتْ : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ وَقَالَ(٧) : «إِنَّهَا طَيْبَةُ تَنْفِي(٨) الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ(٩) الْفِضَّةِ»(١٠) .

(١١) ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾(١٢) : أَفْشَوْهُ ، ﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ : يَسْتَخْرِجُونَهُ ، ﴿حَسِيبًا﴾(١٣) : كَافِيًا(١٤) ، ﴿إِلَّا إِنَاثًا﴾ : الْمَوَاتَ(١٥) حَجَرًا أَوْ مَدَرًا وَمَا أَشْبَهَهُ ، ﴿مَرِيدًا﴾ : مُتَمَرِّدًا(١٦) ، ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ : بَتَّكَهُ : قَطَّعَهُ(١٧) ، ﴿قِيلًا﴾(١٨) : وَقَوْلًا وَاحِدٌ ، طُبِعَ(٥) : خُتِمَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٢) أركسهم : نكسهم وردهم في كفرهم . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٣٣) .
(٣) [النساء : ٨٨] . وبعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «﴿بِمَا كَسَبُوا﴾» .
(٤) [آل عمران : ١٣] .
٥[٤٥٦٩] [التحفة : خ م ت س ٣٧٢٧] .
(٥) عليه صح .
(٦) [النساء : ٨٨] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .
(٨) النفي : الإبعاد عن البلد . (انظر : النهاية ، مادة : نفا) .
(٩) الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .
(١٠) لأبي ذر عن الحموي : «خَبَثَ الحَدِيدِ» .
(١١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «بابٌ ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ﴾» . ثم رقم على آخره لأبي ذر .
(١٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «أيْ» .
(١٣) [النساء : ٨٣ - ٨٦] .
(١٤) قوله : «﴿حَسِيبًا﴾ كافيًا» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(١٥) لأبي ذر وعليه صح : «يعني الموات» .
(١٦) «﴿مَرِيدًا﴾ : مُتَمرِّدًا» : كذا ثبت للمستملي . وقوله : «﴿مَرِيدًا﴾ : مُتَمَرِّدًا» . مُؤخرٌ عند أبي ذر بعد قوله : «﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ بتَّكَهُ : قطَّعَهُ» .
(١٧) قوله : «﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ : بتَّكَهُ : قطَّعَهُ» . مُقدَّمٌ لأبي ذر على قوله : «﴿مَرِيدًا﴾ : مُتَمَرِّدًا» .
(١٨) [النساء : ١١٧ - ١٢٢] .

١٥ -[1] ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾[2]

●[٤٥٧٠] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ[3] : اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ ، فَرَحَلْتُ[4] فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾[2] ، هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ .

١٦ -[1] ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[5]

السِّلْمُ وَالسَّلَمُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ

○[٤٥٧١] حدثني[6] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ . قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ[7] لَهُ ، فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَتَلُوهُ ، وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ[8] إِلَى قَوْلِهِ[9] ﴿عَرَضَ[10] ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[5] : تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ . قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّلَامَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٢) [النساء : ٩٣] .

●[٤٥٧٠] [التحفة : خ م د س ٥٦٢١] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «آيةٌ» .

(٤) كذا ثبت في نسخة لأبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «فدخَلْتُ» .

(٥) [النساء : ٩٤] .

○[٤٥٧١] [التحفة : خ م د س ٥٩٤٠] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٧) غنيمة : صغرها كأنه أراد جماعة الغنم أو قطعة منها . (انظر : المشارق) (٢/ ١٣٧) .

(٨) قوله : «في ذلك» . لأبي ذر وعليه صح : «وذلك» .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿تَبْتَغُونَ﴾» .

(١٠) عرض : متاع . (انظر : ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٠١) .

١٧ - [(١)] ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[(٢)] ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[(٣)]

٥[٤٥٧٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُ رَأَىٰ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهْوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ[(٤)] قَالَ[(٥)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ - وَكَانَ أَعْمَىٰ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ - وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ[(٦)] فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - ﴿(غَيْرَ) أُوْلِى ٱلضَّرَرِ[(٧)]﴾[(٣)].

٥[٤٥٧٣] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ[(٨)]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿(غَيْرَ) أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾[(٣)].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) [النساء: ٩٥]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ».

(٣) [النساء: ٩٥].

٥[٤٥٧٢] [التحفة: خ ت س ٣٧٣٩].

(٤) على حاشية البقاعي: «على الناس» ونسبه لنسخة.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٦) كذا في اليونينية تاء: «تَرُضَّ» مفتوحة والراء مضمومة.

ترض: تدق. (انظر: النهاية، مادة: رضض).

(٧) **أولي الضرر**: أي: أصحاب الزمانة، والضّرر: المرض. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٢).

٥[٤٥٧٣] [التحفة: خ م ١٨٧٧].

(٨) **الضرارة**: العمى. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

ه[٤٥٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ادْعُوا فُلَانًا. فَجَاءَهُ، وَمَعَهُ الدَّوَاةُ(١) وَاللَّوْحُ أَوِ(٢) الْكَتِفُ(٣)، فَقَالَ: اكْتُبْ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. وَخَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا ضَرِيرٌ. فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (غَيْرُ) أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(٤)

ه[٤٥٧٥] حدثنا(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ. ح وحدثني(٢) إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٤) عَنْ بَدْرٍ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ.

١٨ -(٦) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا﴾(٧) الْآيَةَ(٨)

ه[٤٥٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ، قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

ه[٤٥٧٤] [التحفة: خ ١٨١٨].

(١) الدواة: المحبرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دوي).

(٢) عليه صح.

(٣) الكتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. (انظر: النهاية، مادة: كتف).

(٤) [النساء: ٩٥].

ه[٤٥٧٥] [التحفة: خ ت (س) ٦٤٩٢].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٦) في نسخة: «بابٌ».

(٧) قوله ﴿فِيمَ كُنتُمْ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(٨) [النساء: ٩٧].

ه[٤٥٧٦] [التحفة: خ س ٦٢١٠].

عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ، قَالَ: قُطِعَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ، فَاكْتُتِبْتُ[(١)] فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ - مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ[(٢)] الْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ[(٣)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَىٰ[(٤)] بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾[(٥)] الْآيَةَ.

رَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ.

١٩ -[(٦)] ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾[(٧)]

● [٤٥٧٧] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾[(٧)] قَالَ: كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ.

٢٠ - فـ[(٨)] ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[(٩)]

○ [٤٥٧٨] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ثُمَّ قَالَ -

---

(١) اكتتبت: كُتِبَ اسمي في جملة الغزاة. (انظر: النهاية، مادة: كتب).

(٢) السواد: الجماعة. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٢٩).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَىٰ عَهْدِ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فيُدْمَىٰ». كذا في الفرع بالدال وهي في اليونينية أقرب إلى الراء. راجع القسطلاني.

(٥) [النساء: ٩٧].

(٦) في نسخة: «بابٌ».

(٧) [النساء: ٩٨].

●[٤٥٧٧] [التحفة: خ ٥٧٩٧].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قوله: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ عَسَى﴾»، ورقم على آخره لأبي ذر، وهذه هي التلاوة. كتبه مصححه.

(٩) [النساء: ٩٩]. وقوله ﴿يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

○[٤٥٧٨] [التحفة: خ م ١٥٣٧٠].

قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ : «اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ(١) ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ» .

٢١-(٢) ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾(٣)

•[٤٥٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾(٤) : قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ(٥) جَرِيحًا .

٢٢-(٦) ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾(٧)

○[٤٥٨٠] حدثنا(٨) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا(٩) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ(١٠) رضي الله عنها : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾(١١) إِلَىٰ

---

(١) على آخره صح .

(٢) «بابُ قَوْلِهِ» ثم رقم على «بابُ» - بالضبطين - لأبي ذر وعليه صح . وعلى «قَوْلِهِ» : للمستملي .

(٣) [النساء : ١٠٢] . وقوله ﴿مِّن مَّطَرٍ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

•[٤٥٧٩] [التحفة : خ س ٥٦٥٣] .

(٤) [النساء : ١٠٢]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وكان» .

(٦) «بابُ قَوْلِهِ» ثم رقم على «بابُ» : لأبي ذر وعليه صح . وعلى «قَوْلِهِ» : للمستملي .

(٧) [النساء : ١٢٧] .

○[٤٥٨٠] [التحفة : خ م ١٦٨١٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «قال : حدّثنا» .

(١٠) قوله : «عن أبيه عن عائشة» . لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني أبي عن عائشة» .

(١١) [النساء : ١٢٧] . وقوله ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾ : سقطت الواو عند أبي ذر ، ولأبي ذر ، وأبي الوقت : «﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾» .

قَوْلِهِ : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾(١) . قَالَتْ(٢) : هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْيَتِيمَةُ - هُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا - فَأَشْرَكَتْهُ(٣) فِي مَالِهِ حَتَّىٰ فِي الْعِذْقِ(٤) ، فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا ، فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ ، فَيَعْضُلُهَا . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

٢٣- ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا(٥) أَوْ إِعْرَاضًا﴾(٦)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شِقَاقٌ : تَفَاسُدٌ ، ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾(٦) : هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ ، ﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾(٧) : لَا هِيَ أَيِّمٌ(٨) وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ ، ﴿نُشُوزًا﴾(٦) : بُغْضًا(٩) .

٥[٤٥٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ : ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾(٦) . قَالَتِ : الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ مِنْهَا ، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ : أَجْعَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ(١٠) .

---

(١) [النساء : ١٢٧] .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عائشة» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَتَشْرَكُه» .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وعليه صح : «في العِذْق» .

(٥) النشوز : بغض الزوج للمرأة . (انظر : غريب السجستاني) (ص٤٧٢) .

(٦) [النساء : ١٢٨] .

(٧) [النساء : ١٢٩] .

(٨) الأيم : التي لا زوج لها ، بكرا كانت أو ثيبا ، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة ، والجمع : أيامى . (انظر : النهاية ، مادة : أيم) .

(٩) عليه صح .

٥[٤٥٨١] [التحفة : خ ١٦٩٧١] .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي ، وأبي الوقت : «﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ الآية في ذلك» .

٢٤-[1] ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي (ٱلدَّرۡكِ[2]) ٱلۡأَسۡفَلِ﴾[3]

وَ[4] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَسْفَلَ النَّارِ. ﴿نَفَقًا﴾[5]: سَرَبًا.

•[٤٥٨٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: كُنَّا فِي حَلْقَةِ عَبْدِ اللَّهِ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَىٰ قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ. قَالَ الْأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي (ٱلدَّرۡكِ) ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[6]، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرَمَانِي بِالْحَصَىٰ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ، وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ: لَقَدْ أُنْزِلَ النِّفَاقُ عَلَىٰ قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

٢٥-[7] ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾[8] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَ﴾[9]

○[٤٥٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[4]: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ[10] أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».

---

(١) في نسخة: «باب».
(٢) الدرك: النار دركات، أي: طبقات بعضها دون بعض، أي: والمنافق في أسفلها دركا. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٤).
(٣) [النساء: ١٤٥]. وبعده لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾».
(٤) سقط عند أبي ذر وعليه صح.
(٥) [الأنعام: ٣٥].
•[٤٥٨٢] [التحفة: خ س ٣٣٠٢].
(٦) [النساء: ١٤٥].
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه». كذا في بعض النسخ بالإضافة، وفي بعضها بتنوين «بابٌ» وجرّ «قولِه» مع تكرير الرمز على كلا اللفظين، وعبارة القسطلاني: «بابٌ» بالتنوين «قولُه ﷻ» إلى أن قال: وسقط لفظ «باب» لغير أبي ذر. كتبه مصححه.
(٨) لأبي ذر وأبي الوقت وقبلها صح: «﴿كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٍ﴾».
(٩) [النساء: ١٦٣].
○[٤٥٨٣] [التحفة: خ س ٩٢٦٦].
(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لِعَبْدٍ».

ﮦ [٤٥٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ».

٢٦- (١) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾ (٢)

وَالْكَلَالَةُ: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوِ ابْنٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ.

• [٤٥٨٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﵁ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ (٣).

* * *

ﮦ[٤٥٨٤] [التحفة: خ ١٤٢٣٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) [النساء: ١٧٦].

•[٤٥٨٥] [التحفة: خ م د س ١٨٧٠].

(٣) [النساء: ١٧٦]. ولأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾».

(١) الْمَائِدَةُ(٢)

﴿ حُرُمٌ(٣) ﴾(٤) : وَاحِدُهَا حَرَامٌ(٥) . ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾(٦) : بِنَقْضِهِمْ(٧) . ﴿ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ ﴾(٨) : جَعَلَ اللَّهُ ، تَبُوءُ : تَحْمِلُ ، ﴿ دَآئِرَةٌ ﴾(٩) : دَوْلَةٌ(١٠) ، وَقَالَ غَيْرُهُ(١١) : الْإِغْرَاءُ : التَّسْلِيطُ ، ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾(١٢) : مُهُورَهُنَّ(١٣) . الْمُهَيْمِنُ : الْأَمِينُ ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ .

١ -(١٤) ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾(١٥)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (مَخْمَصَةٍ)(١٥) : مَجَاعَةٍ(١٦) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ تفسير سورةِ المائدةِ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» . كذا في اليونينية هذه الرواية هنا .

(٣) حرم : محرمون . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٦) .

(٤) [المائدة : ١] .

(٥) قوله : «﴿ حُرُمٌ ﴾ واحدُها حَرامٌ» مُؤخَّرٌ بعد قوله : «﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾ : بِنَقْضِهِمْ» .

(٦) [المائدة : ١٣] .

(٧) قوله : «﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾ بِنَقْضِهِمْ» مُقَدَّمٌ على قوله : «حُرُمٌ : واحدُها حَرامٌ» .

(٨) [المائدة : ٢١] . و«﴿ حُرُمٌ ﴾ واحدُها حَرامٌ» . هذه الجملة محلها هنا عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

(٩) [المائدة : ٥٢] .

(١٠) قوله : «﴿ دَآئِرَةٌ ﴾ : دَوْلَةٌ» مُؤخَّرٌ عند أبي ذر وعليه صح بعد قوله : «وَقَالَ غَيْرُهُ» .

(١١) قوله : «وَقَالَ غَيْرُهُ» . مُقدَّمٌ عند أبي ذر وعليه صح على قوله : «﴿ دَآئِرَةٌ ﴾ دَوْلَةٌ» .

(١٢) [النساء : ٢٤] .

(١٣) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وقبلهما صح : «قال سفيانُ : ما في القرآن آيةٌ أشدّ عليَّ مِن ﴿ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ . مَخْمَصَةٌ : مَجاعَةٌ ، مَنْ أَحْيَاهَا : يعني : مَن حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ ، حَيِيَ النَّاسُ مِنْه جَمِيعًا ، شِرْعةً ومِنْهَاجًا : سَبِيلاً وَسُنَّةً» ورقم بعده لأبي ذر وعليه صح . هذه الرواية محلها هنا ، وفي المطبوع والقسطلاني خلافه . كتبه مصححه .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» . (١٥) [المائدة : ٣] .

(١٦) قوله : «وقال ابن عباس : (مَخْمَصَةٍ) : مجاعة» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

ه [٤٥٨٦] حدثني [(١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ [(٢)] أُنْزِلَتْ، يَوْمَ عَرَفَةَ، وَإِنَّا [(١)] وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ - قَالَ سُفْيَانُ: وَأَشُكُّ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا - ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [(٣)].

٢ - [(٤)] ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا [(٥)]﴾ [(٦)]

تَيَمَّمُوا [(٧)]: تَعَمَّدُوا [(٧)]، ﴿ءَآمِّينَ﴾ [(٨)]: عَامِدِينَ، أَمَّمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (لَمَسْتُمْ) [(٦)]، وَ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ [(٩)]، وَ﴿ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [(١٠)]، وَالْإِفْضَاءُ: النِّكَاحُ.

ه [٤٥٨٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [(١١)] ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ [(١٢)] أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ [(١٣)]، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ

ه [٤٥٨٦] [التحفة: خ م ت س ١٠٤٦٨]. (١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حَيْثُ». (٣) [المائدة: ٣].

(٤) «بابُ قَولِه» لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ»، وللمستملي: «قَولِه».

(٥) **الصعيد الطيب**: التراب النظيف. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٧).

(٦) [المائدة: ٦]. (٧) كذا ثبت للمستملي.

(٨) [المائدة: ٢]. (٩) [الأحزاب: ٤٩].

(١٠) [النساء: ٢٣].

ه [٤٥٨٧] [التحفة: خ م س ١٧٥١٩].

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «النبيِّ».

(١٢) **البيداء**: الأرض الجرداء. والبيداء الواردة في حديث التيمّم: هي الأرض التي تخرج منها من ذي الحليفة جنوبا. وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة (١٤٠٨ هـ). (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٧).

(١٣) **ذات الجيش**: أحد منازل النبي ﷺ إلى بدر، وأحد مراحله عند انصرافه من غزاة بني المصطلق، وهناك نزلت آية التيمم، وتُعرف بالشلبية. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٤).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (١) فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟! أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ (٢): حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! قَالَتْ (٣) عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي (٤)، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي، فَقَامَ (٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ (٦) أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ (٧)، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَبَعَثْنَا (٨) الْبَعِيرَ (٩) الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ.

٥[٤٥٨٨] **حدثنا** (١٠) يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ، فَثَنَىٰ رَأْسَهُ فِي حَجْرِي رَاقِدًا، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي (١١) لَكْزَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: حَبَسْتِ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ، فَبِي الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَوْجَعَنِي، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ، وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ،

---

(١) كذا ثبت لأبي ذر. وعليه سقط وصح. (٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «وقال».

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «فقالت».

(٤) **الخاصرة**: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خصر).

(٥) على حاشية البقاعي: «فنام» ونسبه لنسخة.

(٦) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حِينَ».

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «فَتَيَمَّمُوا». وفي نسخة: «فَتَيَمَّمْنَا».

التيمم: مسح اليدين والوجه بالتراب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

(٨) **بعثنا**: أثرنا، وكل شيء أثرته فقد بعثته. (انظر: النهاية، مادة: بعث).

(٩) **البعير**: يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

٥[٤٥٨٨] [التحفة: خ ١٧٥٠٩]. (١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(١١) **اللَّكز**: الدَّفع في الصَّدر بالكف. (انظر: النهاية، مادة: لكز).

فَالْتُمِسَ الْمَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾[١] الْآيَةَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ.

٣-[٢] ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[٣]

ه [٤٥٨٩] حدثنا[٤] أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ. ح وحدثني[٥] حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ[٦]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ[٧] كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[٨]، وَلَكِنِ امْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ، فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ[٩] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَ[١٠] رَوَاهُ[١١] وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ[١٠] لِلنَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) [المائدة: ٦].

(٢) «بابٌ قولِه». ثم رقم على «باب» لأبي ذر وعليه صح، وعلى «قولِه» للمستملي.

(٣) [المائدة: ٢٤].

ه [٤٥٨٩] [التحفة: خ س ٩٣١٨].

(٤) قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ... رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». مُؤخَّر عند أبي ذر - وعليه صح - عن قوله: «ورواه وكيع ... للنبي ﷺ».

(٥) عليه صح.

(٦) قوله: «يَوْمَ بَدْرٍ». كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر والحموي والمستملي: «يومئذٍ».

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) [المائدة: ٢٤]. وقوله ﴿فَٱذْهَبْ﴾ عليه صح.

(٩) سري: كُشف وزال عنه. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(١٠) سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(١١) قوله: «ورواه وَكِيعٌ ... للنبيِّ ﷺ». مُقدَّم عند أبي ذر على قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ... رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

٤ - (١) ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ (٢)

الْمُحَارَبَةُ لِلَّهِ: الْكُفْرُ بِهِ.

٥[٤٥٩٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ (٣) أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا، فَقَالُوا وَقَالُوا، قَدْ أَقَادَتْ بِهَا (٤) الْخُلَفَاءُ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ - وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ - فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ - أَوْ قَالَ - مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ؟ قُلْتُ: مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَىٰ بَعْدَ إِحْصَانٍ (٥)، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ حَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ (٦). فَقَالَ عَنْبَسَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا. قُلْتُ (٧): إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ. قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ، فَقَالُوا: قَدِ اسْتَوْخَمْنَا (٨) هَذِهِ الْأَرْضَ. فَقَالَ: هَذِهِ نَعَمٌ (٩) لَنَا تَخْرُجُ، فَاخْرُجُوا فِيهَا، فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا. فَخَرَجُوا فِيهَا، فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، وَاسْتَصَحُّوا، وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ، وَاطَّرَدُوا النَّعَمَ (١٠)، فَمَا يُسْتَبْطَأُ (١١) مِنْ

---

(١) في نسخة: «بابٌ».

(٢) [المائدة: ٣٣]. قوله: «﴿أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر. وبدله له وعليه صح: «الآيةَ».

٥[٤٥٩٠] [التحفة: خ م د س ٩٤٥].

(٣) عليه صح صح.

(٤) القود: القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل. (انظر: النهاية، مادة: قود).

(٥) أحصن الرجل: تزوج وعفّ فهو مُحصن وهي مُحصنَة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حصن).

(٦) قوله: «ﷺ». عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فقلت».

(٨) استوخمنا: استثقلناها ولم يوافق هواؤها أبداننا. (انظر: النهاية، مادة: وخم).

(٩) النعم: الإبل خاصة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نعم).

(١٠) اطردوا: ساقوا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: طرد).

(١١) في نسخة: «يُسْتَبْقَىٰ».

هَؤُلَاءِ؟ قَتَلُوا النَّفْسَ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقُلْتُ: تَتَّهِمُنِي؟! قَالَ: حَدَّثَنَا بِهَذَا أَنَسٌ. قَالَ: وَقَالَ: يَا أَهْلَ كَذَا، إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أُبْقِيَ هَذَا(١) فِيكُمْ، وَمِثْلُ(٢) هَذَا.

٥-(٣) ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾(٤)

٥[٤٥٩١] حدثني(٥) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ - وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ. فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ - عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَا، وَاللَّهِ لَا تُكْسَرْ(٦) سِنُّهَا(٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ». فَرَضِيَ الْقَوْمُ، وَقَبِلُوا الْأَرْشَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ».

٦- بَابٌ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾(٨)

٥[٤٥٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ(٩) فَقَدْ كَذَبَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾(١٠) الْآيَةَ.

---

(١) في رواية: «أَبْقَى اللَّهُ هَذَا». هكذا من غير رقم. ولأبي ذر، والحموي، والمستملي: «ما أُبْقِيَ مِثْلُ هذا». ولأبي ذر والكشميهني: «ما أَبْقَى اللَّهُ مِثْلَ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أو مِثْلُ».

(٣) «بابُ قولِه». ثم رقم على «بابُ» لأبي ذر وعليه صح، وعلى «قولِه» للمستملي.

(٤) [المائدة: ٤٥].

٥[٤٥٩١] [التحفة: خ ٧٦٦].

(٥) عليه صح.

(٦) الراء ساكنة في اليونينية، وفي الفرع مضمومة، وكان في الأصل: «لا تَكْسِرْ سِنَّها».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «ثَنِيَّتُها».

(٨) [المائدة: ٦٧].

٥[٤٥٩٢] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣].

(٩) لأبي ذر والكشميهني: «أَنزَلَ اللَّهُ عليه».

(١٠) [المائدة: ٦٧]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿مِن رَّبِّكَ﴾».

٧-(١) ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾(٢)

ه[٤٥٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ(٣)، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾(٢) فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، بَلَى وَاللَّهِ.

•[٤٥٩٤] حدثنا(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْنَثُ(٥) فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَرَى يَمِينًا أُرَى(٦) غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

٨-(٧) ﴿لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾(٨)

ه[٤٥٩٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلَا نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ. فَرَخَّصَ(٩) لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾(٨).

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه». (٢) [المائدة: ٨٩].

ه[٤٥٩٣] [التحفة: خ ١٧١٧٧].

(٣) قوله: «ابْنُ سَلَمَةَ» لأبي ذر، والحموي، والكشميهني: «ابنُ عبدِ اللَّهِ». خطأ من خط الحافظ اليونيني.

•[٤٥٩٤] [التحفة: خ ١٧٢٥٥].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٥) الحنث: نقض اليمين والنكث فيها. (انظر: النهاية، مادة: حنث).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُرى أنّ».

(٧) «بابُ قولِه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾» ثم رقم على «بابُ قولِه» لأبي ذر وعليه صح. وعلى «﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾»: عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٨) [المائدة: ٨٧].

ه[٤٥٩٥] [التحفة: خ م س ٩٥٣٨]. (٩) عليه صح.

٩ - [(١)] ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ [(٢)] وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [(٣)]

وَ [(٤)] قَالَ [(٥)] ابْنُ عَبَّاسٍ : الْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ [(٦)] يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ ، وَ [(٤)] النُّصُبُ : أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الزُّلَمُ [(٧)] : الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ ، وَالِاسْتِقْسَامُ : أَنْ يُجِيلَ [(٨)] الْقِدَاحَ ، فَإِنْ نَهَتْهُ انْتَهَىٰ ، وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ [(٩)] ، وَقَدْ [(١٠)] أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا [(٩)] ، وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ ، وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ [(١١)] .

٥[٤٥٩٦] حدثنا [(١٢)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ [(١٣)] يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةَ أَشْرِبَةٍ مَا فِيهَا شَرَابُ الْعِنَبِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِه» .

(٢) **الميسر** : القمار . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥) .

(٣) [المائدة : ٩٠] .

(٤) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «وقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ» إلى : «فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ» مُؤَخَّرٌ عند أبي ذر وعليه صح ؛ عن قوله : «وَقَدْ أَعْلَمُوا» إلى : «وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ» .

(٦) **القداح** : جمع قدح ، وهو : قطعة من الخشب تعرض قليلا وتسوّىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : قدح) .

(٧) ضبطه بتشديد الزاي وفتحها ، وتشديدها وضمها معًا .

(٨) **يجيل** : يدير . (انظر : المشارق) (١/ ١٦٧) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «به» .

(١٠) قوله : «وَقَدْ أَعْلَمُوا» إلى : «وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ» مُقَدَّمٌ عند أبي ذر وعليه صح على قوله : «وقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إلى . . . فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ» .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «يُجِيلُ : يديرُ» . هكذا في الفرع مخرج لهذه الرواية بعد قوله : «المصدر» وهو في اليونينية يحتمل لهذا ولأن يكون مخرجا له بعد قوله : «تأمره» .

٥[٤٥٩٦] [التحفة : خ ٧٧٧١] .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «بالمدينَةِ» .

•[٤٥٩٧] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁ : مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ[١] هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ ، وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : وَهَلْ بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ؟! فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ . قَالُوا : أَهْرِقْ[٢] هَذِهِ الْقِلَالَ[٣] ، يَا أَنَسُ . قَالَ : فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا ، وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ .

•[٤٥٩٨] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : صَبَّحَ[٤] أُنَاسٌ[٥] غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ ، فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا .

•[٤٥٩٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ ﵁ - عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ - يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، وَهْيَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الْعِنَبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْعَسَلِ ، وَالْحِنْطَةِ[٦] ، وَالشَّعِيرِ .

وَالْخَمْرُ : مَا خَامَرَ الْعَقْلَ .

•[٤٥٩٧] [التحفة : خ م ١٠٠١] .

(١) **الفضيخ** : شراب يتخذ من البسر المفضوخ ، أي : المشدوخ (المكسور) . (انظر : النهاية ، مادة : فضخ) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَرِقْ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «أَرِقْ» .

الإهراق : الإراقة والصبّ . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٧) .

(٣) **القلال** : جمع قُلّة ، وهي : الجرة العظيمة . (انظر : اللسان ، مادة : قلل) .

•[٤٥٩٨] [التحفة : خ ٢٥٤٣] .

(٤) **الاصطباح** : الشرب صباحًا . (انظر : النهاية ، مادة : صبح) .

(٥) على حاشية البقاعي : «ناس» ونسبه لنسخة .

•[٤٥٩٩] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٣٨] .

(٦) **الحنطة** : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : قمح) .

١٠ -(١) ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾(٢) إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٣)

ﻫ[٤٦٠٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ(٤) بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﵁: أن الْخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتِ(٥): الْفَضِيخُ.

وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ(٦)، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، قَالَ: كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ، مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فَقَالَ لِي: اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا(٧). قَالَ: فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. قَالَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخَ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قُتِلَ قَوْمٌ وَهْيَ فِي بُطُونِهِمْ. قَالَ(٤): فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾(٣).

١١ -(٨) ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(٩)

ﻫ[٤٦٠١] حدثنا(١٠) مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً، مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». قَالَ:

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(٣) [المائدة: ٩٣].

ﻫ[٤٦٠٠] [التحفة: خ م د ٢٩٢].

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «هرِيقَتِ».

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «البِيكَنْدِيُّ».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَهَرِقْهَا»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَرِقْهَا».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ قوله».

(٩) [المائدة: ١٠١].

ﻫ[٤٦٠١] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ[(١)] . فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «فُلَانٌ» . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[(٢)] .

رَوَاهُ النَّضْرُ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ .

٥[٤٦٠٢] حدثنا[(٣)] الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً . فَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ - تَضِلُّ نَاقَتُهُ - : أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[(٤)] حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا .

١٢ -[(٥)] ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾[(٦)]

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾[(٧)] يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ ، وَإِذْ هَا هُنَا : صِلَةٌ . الْمَائِدَةُ : أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَتَطْلِيقَةٍ بَائِنَةٍ ، وَالْمَعْنَى : مِيدَ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ ، يُقَالُ : مَادَنِي يَمِيدُنِي .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾[(٨)] : مُمِيتُكَ .

٥[٤٦٠٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حَنِينٌ» .
الخنين : ضرب من البكاء دون الانتحاب . (انظر : النهاية ، مادة : خنن) .
(٢) [المائدة : ١٠١] .
٥[٤٦٠٢] [التحفة : خ ٥٤١١] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(٤) [المائدة : ١٠١] . وقوله : «﴿إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٦) [المائدة : ١٠٣] .
(٧) [المائدة : ١١٦] .
(٨) [آل عمران : ٥٥] .
٥[٤٦٠٣] [التحفة : خ م س ١٣١٧٧ - خ ١٣١٦٦] .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا[١] لِلطَّوَاغِيتِ[٢]، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَالسَّائِبَةُ[٣]: كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ، لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ[٤] فِي النَّارِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ**».

وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبِكْرُ، تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ، ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَى، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُم[٥] لِطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ.

وَالْحَامِ[٦]: فَحْلُ الْإِبِلِ، يَضْرِبُ الضِّرَابَ[٧] الْمَعْدُودَ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ، وَدَعُوهُ[٨] لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَسَمَّوْهُ الْحَامِيَ.

وقَالَ[٩] أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعْتُ سَعِيدًا، قَالَ يُخْبِرُهُ بِهَذَا[١٠].

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَ[١١] رَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

---

(١) **الدر**: اللبن. (انظر: النهاية، مادة: درر).

(٢) **الطواغيت**: جمع الطاغوت وهو الشيطان، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام. ويقال للصنم: طاغوت. (انظر: النهاية، مادة: طغي).

(٣) بعده على حاشية البقاعي: «التي» ونسبه لنسخة.

(٤) **القصب**: الأمعاء. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يُسَيِّبُونَها».

(٦) على آخره صح.

(٧) **الضراب**: ضِراب الجمل هو نَزْوُه على الأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ضرب).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «ودَّعُوه» وبعده صح.

(٩) عليه صح. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «لي». وقوله: «وقال أَبُو الْيَمَانِ» عليه علامة التأخير عند أبي ذر.

(١٠) قوله: «قالَ يُخبِرُه بِهَذَا» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قالَ بَحِيرة بهذا».

(١١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

٥[٤٦٠٤] حدثني[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجُرُّ قُصْبَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ»[(٢)].

١٣ -[(٣)] ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[(٤)]

٥[٤٦٠٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً[(٥)] غُرْلًا[(٦)]، ثُمَّ قَالَ[(٧)]: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[(٨)] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ[(٩)]،

٥[٤٦٠٤] [التحفة: خ ١٦٧١٧].

(١) عليه صح.

(٢) **السيوب**: جمع سائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها، ولم يجز وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلأ)، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة. (انظر: النهاية، مادة: سيب).

(٣) «باب»: كذا في نسخة وقال القسطلاني: «بابٌ» بالتنوين. كتبه مصححه.

(٤) [المائدة: ١١٧]. وقوله ﴿فِيهِمْ﴾ لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

٥[٤٦٠٥] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢].

(٥) عليه صح. وسقط عند أبي ذر.

(٦) **الغرل**: جمع الغُرْلة، وهي: القُلْفة التي تقطع من جلدة الذَّكَر، وهو: موضع الختان. (انظر: النهاية، مادة: غرل).

(٧) قوله: «ثم قال»: لأبي ذر عن الكشميهني: «ثمَّ قرأ».

(٨) [الأنبياء: ١٠٤].

(٩) **ذات الشمال**: جهة النار. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: شمل).

فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي(١) . فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ - كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ - : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾(٢) . فَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ(٣) مُنْذُ(٤) فَارَقْتَهُمْ» .

١٤ -(٥) ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٦)

٥[٤٦٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا(٧) سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا(٧) الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ ، وَإِنَّ نَاسًا(٨) يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٩)» .

***

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَصْحَابِي» .

(٢) [المائدة : ١١٧] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾» .

(٣) **الأعقاب** : جمع عقب ، وهو : عظم مؤخر القدم ، وهو أكبر عظامها ، والمقصود : رجعوا إلى ما كانوا عليه من أمر الجاهلية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : علي عقب) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «مُذْ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ قولِه» .

(٦) [المائدة : ١١٨] . وقوله ﴿عِبَادُكَ﴾ لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

٥[٤٦٠٦] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «رِجالًا» .

(٩) [المائدة : ١١٧ ، ١١٨] .

سُورَةُ الأَنْعَامِ(١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٢) : (فِتْنَتَهُمْ)(٣) : مَعْذِرَتَهُمْ ، ﴿مَّعْرُوشَٰتٍ﴾(٤) : مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكَرْمِ(٥) وَغَيْرِ ذَلِكَ(٦) . ﴿حَمُولَةً﴾(٧) : مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا(٨) . ﴿وَلَلَبَسْنَا﴾(٩) : لَشَبَّهْنَا(١٠) . ﴿يَنْـَٔوْنَ﴾(١١) : يَتَبَاعَدُونَ . تُبْسَلُ : تُفْضَحُ ، ﴿أُبْسِلُواْ﴾(١٢) : أُفْضِحُوا(١٣) . ﴿بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾(١٤) : الْبَسْطُ الضَّرْبُ(١٥) . ﴿اسْتَكْثَرْتُم﴾(١٦) : أَضْلَلْتُمْ كَثِيرًا . ﴿ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ﴾(١٧) : جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا ، وَلِلشَّيْطَانِ وَالأَوْثَانِ نَصِيبًا(١٨) . ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ﴾(١٩) يَعْنِي : هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَىٰ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ؟! فَلِمَ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتُحِلُّونَ بَعْضًا؟! ﴿مَّسْفُوحًا﴾(٢٠) : مُهْرَاقًا(٢١) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » .

(٢) «ابن عباسٍ» : كذا ثبت عند أبي ذر والمستملي . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾ .

(٣) [الأنعام : ٢٣] . (٤) [الأنعام : ١٤١] .

(٥) الكرم : العنب . وقيل : سمي الكرم كرما ؛ لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم ، فاشتقوا له منه اسما . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

(٦) قوله : «﴿مَّعْرُوشَٰتٍ﴾ : ما يعرش من الكرم وغير ذلك» ليس عند أبي ذر .

(٧) [الأنعام : ١٤٢] .

(٨) قوله : «﴿حَمُولَةً﴾ : مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا» عليه صح ، ومُؤَخَّرٌ عند أبي ذر بعد قوله : «﴿وَلَلَبَسْنَا﴾ : لشَبَّهْنَا» .

(٩) [الأنعام : ٩] .

(١٠) قوله : «﴿وَلَلَبَسْنَا﴾ : لشَبَّهْنَا» عليه صح ، ومُقَدَّمٌ عند أبي ذر على قوله : «﴿حَمُولَةً﴾ : مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا» .

(١١) [الأنعام : ٢٦] . (١٢) [الأنعام : ٧٠] .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «فُضِحُوا» . (١٤) [الأنعام : ٩٣] .

(١٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقوله» .

(١٦) لأبي ذر وعليه صح : «﴿مِّنَ الْإِنسِ﴾» . [الأنعام : ١٢٨] .

(١٧) [الأنعام : ١٣٦] . وقوله ﴿ذَرَأَ﴾ لأبي ذر وعليه صح : «﴿مِمَّا ذَرَأَ﴾» .

(١٨) بعده لأبي ذر ، والمستملي وقبلهما صح : «﴿أَكِنَّةً﴾ واحدُها كِنانٌ» .

(١٩) [الأنعام : ١٤٣] . (٢٠) [الأنعام : ١٤٥] . ورقم عليه للكشميهني .

(٢١) كذا ثبت للكشميهني ، والهاء ساكنة من الفرع .

الإهراق والهراقة : الإسالة والصب . (انظر : الصحاح ، مادة : هرق) .

﴿صَدَفَ﴾[(١)] : أَعْرَضَ . أُبْلِسُوا : أُويِسُوا[(٢)] . وَ[(٣)]﴿أُبْسِلُواْ﴾[(٤)] : أُسْلِمُوا . ﴿سَرْمَدًا﴾[(٥)] : دَائِمًا[(٦)] . ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾[(٧)] : أَضَلَّتْهُ . ﴿يَمْتَرُونَ﴾[(٨)] : يَشُكُّونَ . ﴿وَقْرٌ﴾ : صَمَمٌ[(٩)] . وَأَمَّا الْوِقْرُ[(١٠)] : الْحِمْلُ . ﴿أَسَـٰطِيرُ﴾[(١١)] : وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ ، وَهْيَ : التُّرَّهَاتُ[(١٢)] . ﴿ٱلْبَأْسَآءُ﴾[(١٣)] : مِنَ الْبَأْسِ[(١٤)] ، وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ . ﴿جَهْرَةً﴾[(١٥)] : مُعَايَنَةً . الصُّوَرُ[(١٦)] : جَمَاعَةُ صُورَةٍ ، كَقَوْلِهِ : سُورَةٌ وَسُوَرٌ . مَلَكُوتٌ : مُلْكٌ[(١٧)] ، مَثَلٌ[(١٨)] : رَهَبُوتٌ[(١٩)] خَيْرٌ مِنْ[(٢٠)] رَحَمُوتٌ[(٢١)] ، وَيَقُولُ : تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ

(١) [الأنعام : ١٥٧] .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أُيِسُوا» .

(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) [الأنعام : ٧٠] .

(٥) [القصص : ٧١] .

(٦) قوله : «﴿سَرْمَدًا﴾ : دَائِمًا» . عليه صح ، ورقم عليه بعلامة التأخير عند أبي ذر .

(٧) [الأنعام : ٧١] .

(٨) [مريم : ٣٤] ثبت بالوجهين : «﴿يَمْتَرُونَ﴾» ، «(تَمْتَرُونَ)» وعليه صح . وهما قراءتان : بالياء قراءة الجماعة كلهم ، وبالتاء رواية ذكرها الترمذي عن ابن ذكوان ، ويحيى الجعفي عن شعبة ، وخالفهما الجماعة عن ابن ذكوان وعن شعبة . (انظر : جامع البيان في القراءات السبع) (٣/ ١٣٤٣) .

(٩) قوله : «﴿وَقْرٌ﴾ : صمم» عليه صح ، ورقم عليه بعلامة التقديم عند أبي ذر .

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح : «فإنه» .

(١١) [الأنعام : ٢٥] .

(١٢) **الترهات** : جمع ترهة ، وَهِي كلمة فَارسية مُعربة ، أَصْلهَا : الطّرق الصغار غير الجادة تتشعب عَنْهَا ثمَّ استعير للباطل . (انظر : هدي الساري) (ص١٣٢) .

(١٣) [الأنعام : ٤٢] .

(١٤) **البأس** : المرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بأس) .

(١٥) [الأنعام : ٤٧] .

(١٦) عليه صح .

(١٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وملكٌ» .

(١٨) عليه صح . وكذا ضبط «مَثَلٌ» في اليونينية ، والذي في غيرها من الأصول : «مِثْلُ رهبوتٍ» .

(١٩) كذا ثبت بالضبطين عند أبي ذر وعليه صح .

(٢٠) قوله : «رَهَبُوت خير من» ليس عند أبي ذر .

(٢١) كذا ثبت بالضبطين عند أبي ذر .

أَنْ تُرْحَمَ[١] . ﴿جَنَّ﴾[٢] : أَظْلَمَ[٣] . يُقَالُ : عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ[٤] أَيْ : حِسَابُهُ ، وَيُقَالُ[٥] : ﴿حُسْبَانًا﴾[٦] : مَرَامِيَ . وَ﴿رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ﴾[٧] : مُسْتَقِرٌّ فِي الصُّلْبِ . ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٨] : فِي الرَّحِمِ . الْقِنْوُ : الْعِذْقُ ، وَالِاثْنَانِ قِنْوَانِ[٩] ، وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا . ﴿قِنْوَانٌ﴾[١٠] مِثْلُ : صِنْوٍ[١١] وَ(صِنْوَانٍ)[١٢] .

١ -[١٣] ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾[١٤]

ه[٤٦٠٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ[١٥] شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَ(يُنَزِّلُ) ٱلْغَيْثَ[١٦] وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾»[١٧] .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَإِن تَعْدِلْ﴾ : تُقْسِطْ لا يُقْبَلْ منها في ذلك اليوم» .

(٢) [الأنعام : ٧٦] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿تَعَٰلَىٰ﴾ : علا» . كذا في نسخ الخط المعول عليها ، وبينها وبين القسطلاني تخالفٌ . كتبه مصححه .

(٤) عليه صح .

(٥) «وَيُقَالُ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) [الأنعام : ٩٦] .

(٧) [الملك : ٥] .

(٨) [الأنعام : ٩٨] .

(٩) على آخره صح .

(١٠) [الأنعام : ٩٩] .

(١١) الصنو : المِثْل . (انظر : النهاية ، مادة : صنا) .

(١٢) [الرعد : ٤] . ولأبي ذر وعليه صح : و﴿صِنْوَانٌ﴾ .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٤) [الأنعام : ٥٩] .

ه[٤٦٠٧] [التحفة : خ س ٦٧٩٨] .

(١٥) عليه صح .

(١٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إلى آخر السورة» .

(١٧) [لقمان : ٣٤] .

٢-(١) ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾(٢) الْآيَةَ

﴿يَلْبِسَكُمْ﴾(٣) : يَخْلِطَكُمْ مِنَ الِالْتِبَاسِ ، ﴿يَلْبِسُوٓاْ﴾(٤) : يَخْلِطُوا . ﴿شِيَعًا﴾(٥) : فِرَقًا .

٥[٤٦٠٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾(٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» . قَالَ(٦) : ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾(٣) . قَالَ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» . ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا(٧) وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ(٨)﴾(٣) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ» .

٣-(٩) ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ(١٠) إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾(٤)

•[٤٦٠٩] حدثني(١١) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾(٤) قَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَيُّنَا لَمْ(١٢) يَظْلِمْ ، فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(١٣) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٢) [الأنعام : ٦٥] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾» .

(٣) [الأنعام : ٦٥] .

(٤) [الأنعام : ٨٢] .

(٥) [الأنعام : ١٥٩] .

٥[٤٦٠٨] [التحفة : خ س ٢٥١٦] .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) **الشيع** : الفرق المختلفة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤) .

(٨) **البأس** : أي بالقتال والحرب . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٠) **يلبسوا** : يخلطوا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٦) .

•[٤٦٠٩] [التحفة : خ م ت س ٩٤٢٠] .

(١١) عليه صح .

(١٢) لأبي ذر عن الحموي : «لا» .

(١٣) [لقمان : ١٣] .

٤-(١) ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٢)

٥[٤٦١٠] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ، يَعْنِي: ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».

٥[٤٦١١] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».

٥-(٤) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾(٥)

٥[٤٦١٢] حدثني(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَفِي ص سَجْدَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَوَهَبْنَا﴾(٧) إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾(٨)، ثُمَّ قَالَ: هُوَ مِنْهُمْ.

زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: فَقَالَ: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ.

---

(١) «بابُ قولِه»: لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ»، وللمستملي: «قولِه».

(٢) [الأنعام: ٨٦].

٥[٤٦١٠] [التحفة: خ م د ٥٤٢١].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

٥[٤٦١١] [التحفة: خ م ١٢٢٧٢].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».

(٥) [الأنعام: ٩٠].

٥[٤٦١٢] [التحفة: خ ٦٣٩٧].

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «﴿لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾».

(٨) [الأنعام: ٨٤ - ٩٠].

٦ -(١) ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾(٢) الْآيَةَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾(٣) : الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ . ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾(٣) : الْمَبْعَرُ(٤) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿هَادُواْ﴾(٥) : صَارُوا يَهُودًا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿هُدْنَآ﴾(٦) : تُبْنَا ، هَائِدٌ : تَائِبٌ(٧) .

ه[٤٦١٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، رضي الله عنهما سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا ، جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ(٨) فَأَكَلُوهَا(٩)» . وقال أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ ، سَمِعْتُ جَابِرًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١٠) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ قولِه» .

(٢) [الأنعام : ١٤٦] . وقوله : «﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾ الآيةَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر . وبدله له وعليه صح : «إلى قوله : ﴿وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾» .

(٣) [الأنعام : ١٤٦] .

(٤) لأبي الوقت : «المَباعِرُ» .

المبعر : مكان البعر (الرجيع) من كل ذي أربع . (انظر : اللسان ، مادة : بعر) .

(٥) [البقرة : ٦٢] .

(٦) [الأعراف : ١٥٦] .

(٧) قوله : «وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿هَادُواْ﴾ صَارُوا يَهُودًا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿هُدْنَآ﴾ : تُبْنَا ، هَائِدٌ : تَائِبٌ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ه[٤٦١٣] [التحفة : ع ٢٤٩٤] .

(٨) قوله : «جملوه ثم باعوه» لأبي الوقت ، وأبي ذر عن الكشميهني : «جَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا» ، وعلى حاشية البقاعي : «أجملوها» ونسبه لأبي الوقت .

(٩) عليه صح .

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح : «مِثْلَه» .

٧-(١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾(٢)

ه[٤٦١٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ». قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَرَفَعَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

﴿وَكِيلٌ﴾(٣): حَفِيظٌ وَمُحِيطٌ بِهِ. ﴿قُبُلًا﴾(٤): جَمْعُ قَبِيلٍ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ، كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ. ﴿زُخْرُفَ﴾(٥): كُلُّ شَيْءٍ حَسَّنْتَهُ وَوَشَّيْتَهُ وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ: زُخْرُفٌ(٦). ﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾(٧): حَرَامٌ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ: حِجْرٌ مَحْجُورٌ، وَالْحِجْرُ: كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ: حِجْرٌ، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ: حِجْرٌ وَحِجًى، وَأَمَّا الْحِجْرُ: فَمَوْضِعُ ثَمُودَ، وَمَا حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ: حِجْرٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ: حِجْرًا، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ، مِثْلُ: قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ، وَأَمَّا حَجْرُ(٨) الْيَمَامَةِ، فَهُوَ: مَنْزِلٌ(٩).

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».

(٢) [الأنعام: ١٥١].

ه[٤٦١٤] [التحفة: خ م ت س ٩٢٨٧].

(٣) [الأنعام: ١٠٢]. لأبي ذر وعليه صح: «وَ ﴿وَكِيلٌ﴾». وقوله: ﴿وَكِيلٌ﴾ مُؤَخَّرٌ عند أبي ذر بعد قوله: «﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ ... إلى: وَالْجَمِيعِ.

(٤) [الكهف: ٥٥].

(٥) [الأنعام: ١١٢]. وبعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني وعليه صح: «﴿ٱلْقَوْلِ﴾».

(٦) قوله: «﴿قُبُلًا﴾ جَمْعُ قَبِيلٍ ... إلى: فَهُوَ زُخْرُفٌ». كذا ثبت عند المستملي والكشميهني.

(٧) [الأنعام: ١٣٨].

(٨) تحت الجيم صح.

(٩) قوله: «﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ ... إلى: فَهُوَ مَنْزِلٌ» عليه صح. وسقط عند أبي ذر.

٨-(١) ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾(٢)

لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ هَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ .

ه[٤٦١٥] (٣) حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا ، فَذَاكَ حِينَ : ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾(٤)» .

ه[٤٦١٦] حدثني(٥) إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا» ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ .

***

(١) «بابُ قولِه» : لأبي ذر وعليه صح . وهو مُقدَّمٌ عند أبي ذر .

(٢) [الأنعام : ١٥٠] . وقوله ﴿هَلُمَّ﴾ عليه صح . وقوله : ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ مُقدَّمٌ عند أبي ذر على قوله : «﴿وَكِيلٌ﴾» .

هلم : أحضروا . (انظر : التبيان في غريب القرآن) (ص ٥٤٦) .

ه[٤٦١٥] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٧] .

(٣) لأبي ذر والمستملي والكشميهني : «بابٌ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾» .

(٤) [الأنعام : ١٥٨] .

ه[٤٦١٦] [التحفة : خ م ١٤٧١٦] .

(٥) عليه صح .

سُورَةُ الأَعْرَافِ(١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (وَرِيَاشًا) : الْمَالُ(٢) . ﴿ٱلْمُعْتَدِينَ﴾(٣) : فِي الدُّعَاءِ وَفِي(٤) غَيْرِهِ . ﴿عَفَواْ﴾(٥) : كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ(٦) . ﴿ٱلْفَتَّاحُ﴾(٧) : الْقَاضِي . ﴿ٱفْتَحْ بَيْنَنَا﴾(٨) : اقْضِ بَيْنَنَا(٩) . ﴿نَتَقْنَا﴾(١٠) : رَفَعْنَا . ﴿ٱنۢبَجَسَتْ﴾(١١) : انْفَجَرَتْ . ﴿مُتَبَّرٌ﴾(١٢) : خُسْرَانٌ . ﴿ءَاسَىٰ﴾(١٣) : أَحْزَنُ . ﴿تَأْسَ﴾(١٤) : تَحْزَنْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾(١٥) : يَقُولُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ . ﴿يَخْصِفَانِ﴾(١٦) : أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ(١٧) الْجَنَّةِ ، يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ ، يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ .

﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾(١٨) : كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا(١٩) . ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾(٢٠) : هَاهُنَا(٢١) :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» .

(٢) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ﴾» .

(٣) [الأعراف : ٥٥] .

(٤) كذا ثبت للحموي والكشميهني .

(٥) [الأعراف : ٩٥] .

(٦) قوله : «وكثرت أموالهم» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٧) [سبأ : ٢٦] .

(٨) [الأعراف : ٨٩] .

(٩) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(١٠) [الأعراف : ١٧١] . وبعده لأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱلْجَبَلَ﴾» .

(١١) [الأعراف : ١٦٠] .

(١٢) [الأعراف : ١٣٩] .

(١٣) [الأعراف : ٩٣] .

(١٤) [المائدة : ٦٨] .

(١٥) [الأعراف : ١٢] .

(١٦) [الأعراف : ٢٢] .

(١٧) عليه صح .

(١٨) [الأعراف : ٢٠] .

(١٩) قوله : «﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا» سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٢٠) [الأعراف : ٢٤] .

(٢١) «هو هاهنا» : عليه صح لأبي ذر ، وأبي الوقت .

إِلَىٰ[١] الْقِيَامَةِ ، وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مِنْ سَاعَةٍ إِلَىٰ مَا لَا يُحْصَىٰ عَـدَدُهَا[٢] . الرِّيَـاشُ وَالرِّيشُ[٣] وَاحِدٌ ، وَهْوَ : مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ . ﴿قَبِيلُهُۥ﴾[٤] : جِيلُهُ الَّـذِي هُـوَ مِـنْهُمْ . ﴿ٱدَّارَكُواْ﴾[٥] : اجْتَمَعُوا . وَمَشَاقُّ[٦] الْإِنْسَانِ[٧] وَالدَّابَّةِ كُلُّهُم[٨] يُـسَمَّىٰ : سُـمُومًا[٩] وَاحِدُهَا سَمٌّ[٩] ، وَهْـيَ : عَيْنَـاهُ ، وَمَنْخِـرَاهُ ، وَفَمُـهُ ، وَأُذُنَـاهُ ، وَدُبُـرُهُ ، وَإِحْلِيلُـهُ[١٠] . ﴿غَـوَاشٍ﴾[١١] : مَـا غُـشُّوا بِـهِ . (نُـشُرًا)[١٢] : مُتَفَرِّقَـةً . ﴿نَكِـدًا﴾[١٣] : قَلِـيلًا . ﴿يَغْنَـوْاْ﴾[١٤] : يَعِيـشُوا . ﴿حَقِيـقٌ﴾[١٥] : حَـقٌّ ، ﴿ٱسْـتَرْهَبُوهُمْ﴾[١٦] : مِـنَ الرَّهْبَـةِ . (تَلَقَّفُ)[١٧] : تَلْقَمُ . ﴿طَٰٓئِرُهُمْ﴾[١٨] : حَظُّهُمْ . طُوفَانٌ : مِنَ الـسَّيْلِ ، وَيُقَـالُ لِلْمَـوْتِ الْكَثِيرِ : الطُّوفَانُ . الْقُمَّلُ : الْحُمْنَانُ ، يُشْبِهُ صِغَارَ[١٩] الْحَلَمِ[٢٠] . عُـرُوشٌ وَعَـرِيشٌ : بِنَاءٌ . ﴿سُقِطَ﴾[٢١] : كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ . الْأَسْبَاطُ[٩] : قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ﴿يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ﴾[٢٢] : يَتَعَدَّوْنَ لَهُ[٢٣] : يُجَاوِزُونَ[٢٤] . ﴿تَعْدُ﴾[٢٥] : تُجَاوِزْ[٩] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يوم» وبعده صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «عدَدُه» .

(٣) لأبي ذر : «الرِّيش والرِّيَاش» .

(٤) [الأعراف : ٢٧] .

(٥) [الأعراف : ٣٨] .

(٦) **مشاقُّ الإنسان** : مسام الْجَسَد وثقوبه ومنافذه . (انظر : عمدة القاري) (١٨/ ٢٣٤) .

(٧) على آخره صح .

(٨) «كُلُّها» : عليه صح لأبي ذر ، وأبي الوقت .

(٩) عليه صح .

(١٠) **الإحليل** : يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

(١١) [الأعراف : ٤١] .

(١٢) [الأعراف : ٥٧]

(١٣) [الأعراف : ٥٨] .

(١٤) [الأعراف : ٩٢] .

(١٥) [الأعراف : ١٠٥] .

(١٦) [الأعراف : ١١٦] .

(١٧) [الأعراف : ١١٧] .

(١٨) [الأعراف : ١٣١] .

(١٩) لأبي ذر وعليه صح : «شِبْه صِغار» .

(٢٠) **الحلم** : جمع الحلمة وهو القرادُ (دويبةٌ تعضُّ الإبلَ) الكبيرُ . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٢١) [الأعراف : ١٤٩] .

(٢٢) [الأعراف : ١٦٣] .

(٢٣) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢٤) ليس عند أبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «تَجَاوُزٌ بَعْدَ تَجَاوُزٍ» .

(٢٥) [الكهف : ٢٨] .

﴿شُرَّعًا﴾[1] : شَوَارِعَ . ﴿بَئِيسٍ﴾[2] : شَدِيدٍ . ﴿أَخْلَدَ﴾[3] : قَعَدَ وَتَقَاعَسَ . ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾[4] : نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾[5] . ﴿مِّن جِنَّةٍ﴾[6] : مِنْ جُنُونٍ[7] . ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾[8] : اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ . ﴿يَنزَغَنَّكَ﴾[9] : يَسْتَخِفَّنَّكَ . (طَيْفٌ)[10] : مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ ، وَيُقَالُ : ﴿طَٰٓئِفٌ﴾[10] وَهُوَ وَاحِدٌ . ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾[11] : يُزَيِّنُونَ . ﴿وَخِيفَةً﴾[12] : خَوْفًا . (وَخُفْيَةً) : مِنَ الْإِخْفَاءِ . وَالْآصَالُ[13] : وَاحِدُهَا أَصِيلٌ[14] : مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، كَقَوْلِهِ : ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[15] .

١ -[16] ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾[17]

ه[٤٦١٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه - قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ - وَرَفَعَهُ . قَالَ : «لَا أَحَدَ[18] أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدَ[19] أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ» .

---

(١) [الأعراف : ١٦٣] .
(٢) [الأعراف : ١٦٥] .
(٣) [الأعراف : ١٧٦] . وبعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : ﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ .
(٤) [الأعراف : ١٨٢] . وبعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «أي» .
(٥) [الحشر : ٢] .
(٦) [الأعراف : ١٨٤] .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ : متى خروجها» .
(٨) [الأعراف : ١٨٩] .
(٩) [الأعراف : ٢٠٠]
(١٠) [الأعراف : ٢٠١]
(١١) [الأعراف : ٢٠٢] .
(١٢) [الأعراف : ٢٠٥] .
(١٣) عليه صح .
(١٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «وهو ما» .
(١٥) [الفرقان : ٥] .
(١٦) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قوله ﷻ : قُلْ» . وفي رواية لأبي ذر بدل : «قوله» : «قول الله» .
(١٧) [الأعراف : ٣٣] .
ه[٤٦١٧] [التحفة : خ م ت س ٩٢٨٧] .
(١٨) لأبي ذر وعليه صح : «لا أحدٌ» .
(١٩) لأبي ذر وعليه صح : «ولا أحدٌ» .

٢-[1] ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ[2] رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ[3] فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[4]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَرِنِي﴾[5]: أَعْطِنِي.

ه[٤٦١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِي. قَالَ: «ادْعُوهُ». فَدَعَوْهُ. قَالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ. فَقُلْتُ[6]: وَعَلَى مُحَمَّدٍ؟! وَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ. قَالَ[7]: «لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ جُزِيَ[8] بِصَعْقَةِ الطُّورِ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) التجلي: الظهور. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٧٢).

(٣) الصعق: أن يُغْشَى على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا. (انظر: النهاية، مادة: صعق).

(٤) [الأعراف: ١٤٣]. وقوله: ﴿أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾ لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ»، وقوله: «﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِي﴾... إلى: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٥) [الأعراف: ١٤٣].

ه[٤٦١٨] [التحفة: خ م د ٤٤٠٥].

(٦) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «قال فقلت». ولأبي ذر عن الكشميهني: «قلت».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٨) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «جُوزِيَ».

٣- ﴿ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾[(١)]

٥[٤٦١٩] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ[(٢)]».

٤-[(٣)] ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾[(٤)]

٥[٤٦٢٠] حدثنا[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ[(٦)] عُمَرُ مُغْضَبًا، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّىٰ أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ[(٧)]». قَالَ: وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ سَلَّمَ، وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَصَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ.

---

(١) [الأعراف: ١٦٠].

المن: شيء كالطّلّ فيه حلاوة يسقط على الشجر. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (ص ٧٧٨).

٥[٤٦١٩] [التحفة: خ م ت س ق ٤٤٦٥].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «لِلْعَيْنِ». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِنَ الْعَيْنِ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٤) [الأعراف: ١٥٨]. قوله: «﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾... إلى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾». ليس عند أبي ذر وعليه صح، وبدلا منه عنده وعليه صح: «الآيةَ».

٥[٤٦٢٠] [التحفة: خ ١٠٩٤١].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٦) عليه صح.

(٧) غامر: خاصم غيره. (انظر: النهاية، مادة: غمر).

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو(١) لِي صَاحِبِي؟ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو(٢) لِي صَاحِبِي؟ إِنِّي قُلْتُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا . فَقُلْتُمْ : كَذَبْتَ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ(٣)» .

٥- ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾(٤)

٥[٤٦٢١] حدثنا(٥) إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾(٦) . فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِهِمْ ، وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ»(٧) .

٦-(٨) ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾(٩)

الْعُرْفُ : الْمَعْرُوفُ .

٥[٤٦٢٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، فَنَزَلَ عَلَىٰ ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ(١٠) الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تَارِكُونَ» في الموضعين .

(٢) لأبي ذر وعلي صح «تَارِكُون» في الموضعين .

(٣) بعده لأبي الوقت ولأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبدِ اللَّهِ : غامَرَ سَبَقَ بالخَيْرِ» .

(٤) [الأعراف : ١٦١] . ولأبي ذر وعليه صح : «بابُ قوله : ﴿حِطَّةٌ﴾» .

٥[٤٦٢١] [التحفة : خ م ت ١٤٦٩٧] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» . (٦) [البقرة : ٥٨] .

(٧) عليه صح . ولأبي ذر والكشميهني : «شَعِيرَةٍ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . (٩) [الأعراف : ١٩٩] .

٥[٤٦٢٢] [التحفة : خ ١٠٥١١] .

(١٠) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولًا[(١)] كَانُوا أَوْ شُبَّانًا[(٢)]، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، لَكَ[(٣)] وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ. قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: هِيْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ[(٤)]، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ[(٥)] بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[(٦)] وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ[(٧)].

ه[٤٦٢٣] حدثنا[(٨)] يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[(٩)] ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾[(٦)] قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ.

ه[٤٦٢٤] وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ[(١٠)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ.

***

---

(١) **الكهول**: جمع كَهْل، وهو: من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. (انظر: النهاية، مادة: كهل).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «شَبَابًا».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «هل لك».

(٤) **الجزل**: الكثير. (انظر: اللسان، مادة: جزل).

(٥) بعده لأبي الوقت وعليه صح: «أَنْ يُوقِعَ»، وبعده صح.

(٦) [الأعراف: ١٩٩].

(٧) **الوقاف**: الذي يعمل بما فيه ولا يتجاوزه. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ٢٥٩).

ه[٤٦٢٣] [التحفة: خ د س ٥٢٧٧].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٩) قوله: «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ» عند أبي ذر وعليه صح: «عنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ».

ه[٤٦٢٤] [التحفة: خ د س ٥٢٧٧].

(١٠) قوله: «حدّثنا هِشامٌ عن أبيه» وقع بدلًا منه بلا رقم: «قالَ هِشامٌ أخبرني عن أبيه».

الْأَنْفَالُ (١)

١- قَوْلُهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ (٢)﴾ (٣)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْأَنْفَالُ: الْمَغَانِمُ.

قَالَ قَتَادَةُ: ﴿رِيحُكُمْ﴾ (٤): الْحَرْبُ. يُقَالُ: نَافِلَةٌ عَطِيَّةٌ.

○ [٤٦٢٥] حدثني (٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: سُورَةُ الْأَنْفَالِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ.

الشَّوْكَةُ: الْحَدُّ (٦). ﴿مُرْدِفِينَ﴾ (٧): فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، رَدِفَنِي وَأَرْدَفَنِي: جَاءَ بَعْدِي. ﴿ذُوقُواْ﴾ (٨): بَاشِرُوا وَجَرِّبُوا، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ الْفَمِ، ﴿فَيَرْكُمَهُۥ﴾ (٩): يَجْمَعُهُ. ﴿شَرِّدْ﴾: فَرِّقْ. ﴿وَإِن جَنَحُواْ﴾ (١٠): طَلَبُوا (١١). يُثْخِنَ (١٢): يَغْلِبَ (١٢).

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورةُ الأنفالِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

(٢) **ذات البين**: الحالُ التي بها يَجْتَمِعُ الناس ويعيشون دون نزاع. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٧٥).

(٣) [الأنفال: ١]. وقوله: «قَوْلُهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾... إلى: ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٤) [الأنفال: ٤٦].

○ [٤٦٢٥] [التحفة: خ م ٥٤٥٤].

(٥) عليه صح.

(٦) قوله: «الشَّوْكَةُ: الْحَدُّ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٧) [الأنفال: ٩].

(٨) [الأنفال: ٥٠].

(٩) ضبطه أيضا بضم الميم.

(١٠) [الأنفال: ٦١].

(١١) بعده لأبي ذر وأبي الوقت، وقبلهما صح: «السِّلْمُ والسَّلْمُ والسَّلامُ واحِدٌ». ثم رقم على «واحِدٌ» لأبي ذر.

(١٢) ضبطه أيضا بضم آخره.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مُكَآءً﴾(١) : إِدْخَالُ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ . ﴿وَتَصْدِيَةً﴾(١) : الصَّفِيرُ . ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾(٢) : لِيَحْبِسُوكَ .

٢- ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾(٣)

• [٤٦٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾(٤) قَالَ : هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي(٥) عَبْدِ الدَّارِ .

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾(٦)

﴿ٱسْتَجِيبُواْ﴾ : أَجِيبُوا . ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾(٧) : يُصْلِحُكُمْ .

○ [٤٦٢٧] حدثني(٥) إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي ، فَلَمْ آتِهِ حَتَّىٰ صَلَّيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ(٨)؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾(٧)؟» ثُمَّ قَالَ : «لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ» ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخْرُجَ ، فَذَكَرْتُ لَهُ .

---

(١) [الأنفال : ٣٥] . (٢) [الأنفال : ٣٠] .

(٣) [الأنفال : ٢٢] . بعده لأبي ذر وعليه صح : «قال : قالَ : هم نفرٌ من بني عبد الدّار» .

•[٤٦٢٦] [التحفة : خ ٦٤٠٢] .

(٤) [الأنفال : ٢٢] . (٥) عليه صح .

(٦) [الأنفال : ٢٤] . وقوله : «﴿وَٱعْلَمُوٓاْ﴾ . . . إِلَىٰ : ﴿تُحْشَرُونَ﴾» ليس عند أبي ذر ، ومكانه له وعليه صح : «الآية» .

(٧) [الأنفال : ٢٤] .

○[٤٦٢٧] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «تَأْتِيَنِي» .

٥[٤٦٢٨] وقال مُعاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبٍ[١] ، سَمِعَ حَفْصًا ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا ، وَقَالَ : هِيَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، السَّبْعُ الْمَثَانِي»[٢] .

٤ -[٣] ﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ[٤] عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٥]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : مَا سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا ، وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ : الْغَيْثَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿(يُنَزِّلُ) ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾[٦] .

•[٤٦٢٩] حدثني[٢] أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، هُوَ ابْنُ كُرْدِيدٍ[٧] صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ : ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ . فَنَزَلَتْ : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[٨] الْآيَةَ[٩] .

٥[٤٦٢٨] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ عبدِ الرحمنِ» .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

(٥) [الأنفال : ٣٢] . وقوله : «﴿عَلَيْنَا حِجَارَةً﴾ . . . إلى : ﴿أَلِيمٍ﴾» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٦) [الشورى : ٢٨] .

•[٤٦٢٩] [التحفة : خ م ٩٧٩] .

(٧) قوله : «هُوَ ابْنُ كُرْدِيدٍ» . على كل كلمة صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) [الأنفال : ٣٣ ، ٣٤] . وقوله : «﴿وَمَا كَانَ﴾ . . . إلى : ﴿يَصُدُّونَ﴾» عليه صح . وليس عند أبي ذر ، ولأبي ذر وعليه صح : «إلى ﴿عَنِ﴾» .

(٩) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥-(١) ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾(٢)

•[٤٦٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾(٣) الْآيَةَ.

٦- ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾(٤)

○[٤٦٣١] حدثنا(٥) الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا(٦) حَيْوَةُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾(٧) - إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ - فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَغْتَرُّ(٨) بِهَذِهِ الْآيَةِ، وَلَا أُقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ(٨) بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾(٩) إِلَىٰ آخِرِهَا. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾(١٠). قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛

---

(١) في رواية: «بابٌ قولُه». ولأبي ذر وعليه صح: «بابٌ قولِه».

(٢) [الأنفال: ٣٣].

•[٤٦٣٠] [التحفة: خ م ٩٧٩].

(٣) [الأنفال: ٣٣، ٣٤].

(٤) [الأنفال: ٣٩]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾.

○[٤٦٣١] [التحفة: خ ٧٦٠٦].

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «حدّثني».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٧) [الحجرات: ٩].

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُعَيَّرُ».

(٩) [النساء: ٩٣].

(١٠) [الأنفال: ٣٩].

إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا يَقْتُلُوهُ ، وَإِمَّا يُوثِقُوهُ(١) حَتَّىٰ كَثُرَ الْإِسْلَامُ ، فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ . فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ : فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ! أَمَّا عُثْمَانُ ، فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ ، فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ(٢) - أَوْ بِنْتُهُ(٣) - حَيْثُ تَرَوْنَ .

ه[٤٦٣٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا بَيَانٌ ، أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا - أَوْ إِلَيْنَا - ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ تَرَىٰ فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ(٤) : وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ(٥) عَلَى الْمُلْكِ .

٧- (٦)﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ(٧) يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾(٨)

•[٤٦٣٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾(٩) فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ

---

(١) لأبي ذر ، وعليه صح على أوله وآخره : «إِمَّا يَقْتُلُونهُ وَإِمَّا يُوثِقُونهُ» .
(٢) عليه صح .
(٣) عليه صح . وللكشميهني : «أَبْيُتُهُ» . قال في «الفتح» : المعتمد أنه البيتُ وأنَّ «بنته» تصحيفٌ .
ه[٤٦٣٢] [التحفة : خ س ٧٠٥٩] .
(٤) لأبي ذر ، وقبله صح : «قَالَ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بِقِتَالِكُمْ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .
(٨) [الأنفال : ٦٥] . وقوله : ﴿يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ . . . إلى ﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾ . عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
•[٤٦٣٣] [التحفة : خ ٦٣٠٥] .
(٩) [الأنفال : ٦٥] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ﴾ . ثم رقم بعده صح لأبي ذر .

وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ . فَقَالَ سُفْيَانُ - غَيْرَ مَرَّةٍ : أَنْ لَا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ . ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾(١) الْآيَةَ . فَكَتَبَ(٢) : أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ . زَادَ(٣) سُفْيَانُ : - مَرَّةً - نَزَلَتْ : ﴿حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾(٤) .

قَالَ سُفْيَانُ : وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ : وَأُرَىٰ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا .

٨- ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ (ضُعْفًا)﴾ الْآيَةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾(٥)

•[٤٦٣٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾(٤) . شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ فَقَالَ(٦) : ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ (ضُعْفًا) فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾(١) . قَالَ : فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خُفِّفَ عَنْهُمْ .

***

---

(١) [الأنفال : ٦٦] .
(٢) عليه صح .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وزاد» .
(٤) [الأنفال : ٦٥] .
(٥) [الأنفال : ٦٦] . وقوله : «﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
•[٤٦٣٤] [التحفة : خ د ٦٠٨٨] .
(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

سُورَةُ بَرَاءَةَ

﴿وَلِيجَةً﴾[١] : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ[٢] . ﴿ٱلشُّقَّةُ﴾[٣] : السَّفَرُ. الْخَبَالُ : الْفَسَادُ ، وَالْخَبَالُ : الْمَوْتُ . ﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾[٤] : لَا تُوَبِّخْنِي[٥] . ﴿كَرْهًا﴾[٦] وَ﴿كُرْهًا﴾[٧] : وَاحِدٌ[٨] . ﴿مُدَّخَلًا﴾[٩] : يُدْخَلُونَ فِيهِ . ﴿يَجْمَحُونَ﴾[٩] : يُسْرِعُونَ . ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾[١٠] ، ائْتَفَكَتِ : انْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ . ﴿أَهْوَىٰ﴾[١١] : أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ . ﴿عَدْنٍ﴾[١٢] : خُلْدٍ ، عَدَنْتُ بِأَرْضٍ أَيْ أَقَمْتُ ، وَمِنْهُ : مَعْدِنٌ ، وَيُقَالُ : فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ : فِي مَنْبَتِ صِدْقٍ[١٣] . الْخَوَالِفُ : الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي ، وَمِنْهُ : يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ ، وَإِنْ[١٤] كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَىٰ تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ[١٥] : فَارِسٌ وَفَوَارِسُ ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ[١٦] . ﴿ٱلْخَيْرَٰتُ﴾[١٧] : وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ ، وَهِيَ الْفَوَاضِلُ . (مُرْجَئُونَ)[١٨] : مُؤَخَّرُونَ[١٩] .

---

(١) [التوبة : ١٦] .

(٢) قوله : «﴿وَلِيجَةً﴾ . . . إِلىٰ فِي شَيْءٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) [التوبة : ٤٢] .

(٤) [التوبة : ٤٩] .

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «تُوهِنِّي» .

(٦) [التوبة : ٥٣] .

(٧) [الأحقاف : ١٥] .

(٨) قوله : «كَرْهًا وَكُرْهًا وَاحِدٌ» ليس عند أبي ذر .

(٩) [التوبة : ٥٧] .

(١٠) [التوبة : ٧٠] .

(١١) [النجم : ٥٣] .

(١٢) [التوبة : ٧٢] .

(١٣) قوله : «عَدَنْتُ . . . إِلىٰ صِدْقٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٤) لأبي ذر : «فَإِنْ» .

(١٥) عليه صح .

(١٦) لأبي ذر وعليه صح : «في الهوالك» .

(١٧) [التوبة : ٨٨] .

(١٨) [التوبة : ١٠٦] .

(١٩) قوله : «(مُرْجَئُونَ) مُؤَخَّرُونَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

الشَّفَا : شَفِيرٌ(١) ، وَهْوَ حَدُّهُ(٢) . وَالْجُرُفُ(٣) : مَا تَجَرَّفَ(٤) مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ . ﴿هَارٍ﴾(٥) : هَائِرٍ(٦) . ﴿لَأَوَّٰهٌ﴾(٧) : شَفَقًا وَفَرَقًا ، وَقَالَ(٨) :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ(٩) آهَةَ(١٠) الرَّجُلِ الْحَزِينِ

١ -(١١) ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾(١٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿أُذُنٌ﴾(١٣) : يُصَدِّقُ . ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾(١٤) وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ ، وَالزَّكَاةُ : الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ . ﴿لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾(١٥) لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . (يُضَاهُونَ)(١٦) : يُشَبِّهُونَ .

• [٤٦٣٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾(١٧) ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ .

---

(١) لأبي ذر ، وبعده صح : «الشَّفير» .
الشفير : الحرف والجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حَرْفُهُ» .
(٣) كذا ثبت لأبي ذر .
(٤) عليه صح .
(٥) [التوبة : ١٠٩] .
(٦) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «يقال : تهوّرت البئر إذا انهدمت ، وانهارَ مثله» .
(٧) [التوبة : ١١٤] .
(٨) لأبي ذر ، وعليه صح : «الشاعر» .
(٩) عليه صح .
(١٠) للأصيلي : «أَهَّةَ» . من «الفتح» والقسطلاني .
(١١) لأبي ذر ، وعليه صح : «بابٌ قوله» .
(١٢) [التوبة : ١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «أذانٌ إعلام» .
(١٣) [التوبة : ٦١] .
(١٤) [التوبة : ١٠٣] .
(١٥) [فصلت : ٧] .
(١٦) [التوبة : ٣٠] .
• [٤٦٣٥] [التحفة : خ م د س ١٨٧٠] .
(١٧) [النساء : ١٧٦] .

٢- [١] ﴿فَسِيحُواْ[٢] فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[٣]

﴿سِيحُواْ﴾: سِيرُوا .

٥[٤٦٣٦] حدثنا[٤] سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ[٥]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَ[٦] أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى: أَنْ لَا يَحُجَّ[٧] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ[٨] أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ[٩]: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةَ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِهِ».

(٢) السياحة: السير فيها آمنين حيث شاءوا. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٧٩).

(٣) [التوبة: ٢].

٥[٤٦٣٦] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤- خ م د س ١٢٢٧٨].

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثني».

(٥) قوله: «قال حدّثني عُقَيْلٌ» لأبي ذر، وقبله صح: «عَنْ عُقَيْلٍ».

(٦) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٧) قوله: «بمنىً ألا يحج» لأبي ذر وعليه صح: «بمنىً لا يحج».

(٨) لأبي ذر، وعليه صح: «فأمره».

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «أبو بكرٍ» غلّط هذه الرواية عياضٌ، ووافقه في «الفتح».

٣- (١)﴿وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ (٢) فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٣)

آذَنَهُمْ: أَعْلَمَهُمْ(٤).

٥[٤٦٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى: أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. قَالَ حُمَيْدٌ: ثُمَّ أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٥) فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

٤- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾(٦)

٥[٤٦٣٨] حدثنا(٧) إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ(٨) يُؤَذِّنُ(٩) فِي النَّاسِ: أَنْ لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ: يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ قولِهِ».
(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى: ﴿ٱلۡمُتَّقِينَ﴾». (٣) [التوبة: ٣].
(٤) قوله: «﴿فَإِن تُبۡتُمۡ﴾ إلى... آذَنَهُمْ: أَعْلَمَهُمْ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
٥[٤٦٣٧] [التحفة: خ م د س ١٢٦٢٤].
(٥) «ابْنِ أَبِي طَالِبٍ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٦) [التوبة: ٤]. وقوله: «﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
٥[٤٦٣٨] [التحفة: خ م د س ١٢٦٢٤]. (٧) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثني».
(٨) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «يُؤَذِّنُونَ».

٥- (١) ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ (٢)

ه[٤٦٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخْبِرُونَا (٣) فَلَا نَدْرِي، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ (٤) بُيُوتَنَا، وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا (٥). قَالَ: أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ، أَجَلْ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ.

٦- (٦) ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ (٧)

ه[٤٦٤٠] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ».

ه[٤٦٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقُلْتُ: مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ قَالَ: كُنَّا بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ (٧).

قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا هَذِهِ فِينَا، مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». (٢) [التوبة: ١٢].

ه[٤٦٣٩] [التحفة: خ س ٣٣٣٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «تُخْبِرُونَنَا».

(٤) **يبقرون**: يقتحمون. (انظر: غريب الحميدي) (ص٧٧).

(٥) **الأعلاق**: نفائس الأموال، الواحد: عِلْق، بالكسر، قيل: سُمي به لتعلق القلب به. (انظر: النهاية، مادة: علق).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قوله». (٧) [التوبة: ٣٤].

ه[٤٦٤٠] [التحفة: خ س ١٣٧٣٢].

ه[٤٦٤١] [التحفة: خ س ١١٩١٦].

٧-(١) ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا(٢) جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾(٣)

ه[٤٦٤٢] وقال أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طُهْرًا(٤) لِلْأَمْوَالِ.

٨-(٥) ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾(٦)

الْقَيِّمُ: هُوَ الْقَائِمُ.

ه[٤٦٤٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ(٧)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ(٨) كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ(٩) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ؛

---

(١) لأبي ذر في نسخة وعليه صح: «بابُ قوله عزَّ وجلَّ».

(٢) لأبي ذر، وعليه صح: «الآيةَ».

(٣) [التوبة: ٣٥]. وقوله: «﴿جِبَاهُهُمْ﴾ ... إلى: ﴿تَكْنِزُونَ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

ه[٤٦٤٢] [التحفة: خت ق ٦٧١١].

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِهِ».

(٦) [التوبة: ٣٦]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ﴾».

ه[٤٦٤٣] [التحفة: خ م س ١١٦٨٢].

(٧) قوله: «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ» لأبي ذر، وعليه صح: «عن أبيه».

(٨) الاستدارة: العودة إلى الموضع الذي بدأ منه، والمراد: أن العرب كانوا يؤخرون المُحرَّم إلى صفر، وهو النسيء؛ ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة، فينتقل المحرَّم من شهر إلى شهر، حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل، ودارت السنة كهيئتها الأولى. (انظر: النهاية، مادة: دور).

(٩) لفظ الجلالة: «ليس عند أبي ذر».

ثَلَاثٌ[(١)] مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحَجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ[(٢)] الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ» .

٩-[(٣)] ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾[(٤)]

﴿مَعَنَا﴾[(٥)] : نَاصِرُنَا . السَّكِينَةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ .

○[٤٦٤٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ، فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا . قَالَ : «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا» .

●[٤٦٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ - حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ - قُلْتُ : أَبُوهُ الزُّبَيْرُ ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ .

فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِسْنَادُهُ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا ، فَشَغَلَهُ[(٦)] إِنْسَانٌ ، وَلَمْ يَقُلِ : ابْنُ جُرَيْجٍ .

○[٤٦٤٦] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، فَغَدَوْتُ[(٧)] عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «ثَلَاثَةٌ» ، وبعده صح .

(٢) رجب مضر : أضاف رجب إلى قبيلة مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : مضر) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ أي» .

(٥) [التوبة : ٤٠] .

○[٤٦٤٤] [التحفة : خ م ت ٦٥٨٣] .

●[٤٦٤٥] [التحفة : خ ٥٧٩٩] .

(٦) عليه صح .

○[٤٦٤٦] [التحفة : خ ٥٧٩٩] .

(٧) الغدو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

فَقُلْتُ : أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتُحِلُّ[1] حَرَمَ اللَّهِ؟ فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ ، وَإِنِّي - وَاللَّهِ - لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا . قَالَ : قَالَ النَّاسُ : بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ . فَقُلْتُ : وَأَيْنَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْهُ؟! أَمَّا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ : الزُّبَيْرَ - وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ - يُرِيدُ : أَبَا بَكْرٍ - وَأُمُّهُ[2] فَذَاتُ النِّطَاقِ[3] - يُرِيدُ : أَسْمَاءَ - وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - يُرِيدُ : عَائِشَةَ - وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ : خَدِيجَةَ - وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَدَّتُهُ - يُرِيدُ : صَفِيَّةَ - ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ ، وَاللَّهِ إِنْ وَصَلُونِي[4] وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ ، وَإِنْ رَبُّونِي[5] رَبَّنِي[6] أَكْفَاءٌ كِرَامٌ ، فَآثَرَ التُّوَيْتَاتِ ، وَالْأُسَامَاتِ ، وَالْحُمَيْدَاتِ - يُرِيدُ أَبْطُنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي تُوَيْتٍ ، وَبَنِي أُسَامَةَ ، وَبَنِي أَسَدٍ[7] - إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ[8] - يَعْنِي : عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ - وَإِنَّهُ لَوَّى ذَنَبَهُ[9] - يَعْنِي : ابْنَ الزُّبَيْرِ .

---

(١) في الفرع : «فتحلَّ» بالنصب .

(٢) كذا في النسخ الخط المعتمدة ، ووقع في المطبوع : «وأَمَّا أُمُّهُ» ، كتبه مصححه .

(٣) **المنطقة** : ما يشد بها أوساط الناس ، وما تشد المرأة به وسطها لترفع وسط ثوبها عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها . (انظر : النهاية ، مادة : نطق) .

(٤) **وصلوني** : أراد بني أُميَّة من صلَة الرَّحِم . وَفَسرهُ بقوله : (وصلوني من قريب) أي : من أجل الْقَرَابَة . (انظر : عمدة القاري) (١٨/ ٢٦٨) .

(٥) بعده وعليه صح : «رَبُّونِي» بلا رقمٍ .

ربوني : كانوا عليَّ أمراء . (انظر : إرشاد الساري) (٧/ ١٥٠) .

(٦) كذا ثبت للكشميهني .

(٧) قوله : «وبني أسد» . لأبي ذر وعليه صح : «من أسد» .

(٨) **القدمية** : معناها : أنه تقدَّم في الشرف والفضل على أصحابه . وقيل : معناه التبختر ، ولم يُرد المشي بعينه . (انظر : النهاية ، مادة : قدم) .

(٩) **لوى ذنبه** : ثَناه وصَرَفه . وهو مَثَل لِتَرْك المكارم ، والرَّوغان عن المعروف وإيلاء الجميل . (انظر : النهاية ، مادة : لوا) .

•[٤٦٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا؟! فَقُلْتُ: لَأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسَبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ، وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ، وَقُلْتُ: ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ، وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ. فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي، فَيَدَعُهُ وَمَا[1] أُرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ[2] أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ.

١٠ -[3] ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[4]

قَالَ مُجَاهِدٌ: يَتَأَلَّفُهُمْ[5] بِالْعَطِيَّةِ.

٥[٤٦٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ، وَقَالَ: «أَتَأَلَّفُهُمْ» فَقَالَ رَجُلٌ: مَا عَدَلْتَ. فَقَالَ: «يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ[6] هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ[7] مِنَ الدِّينِ».

•[٤٦٤٧] [التحفة: خ ٥٧٩٩].

(١) للكشميهني: «وَإِنَّمَا».

(٢) «مِنْ»: زائدة عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر في نسخة وعليه صح: «بابُ قولِه».

(٤) [التوبة: ٦٠].

(٥) التألف: المداراة والإيناس؛ لِيَثْبُتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال. (انظر: النهاية، مادة: ألف).

٥[٤٦٤٨] [التحفة: خ م د س ٤١٣٢].

(٦) ضئضئ: يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. (انظر: النهاية، مادة: ضأضأ).

(٧) المروق: الخروج من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: مرق).

١١- [١] ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ[٢] ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٣]

﴿يَلۡمِزُونَ﴾ : يَعِيبُونَ[٤] . وَ[٥] ﴿جُهۡدَهُمۡ﴾[٦] : وَجَهْدَهُمْ طَاقَتَهُمْ .

●[٤٦٤٩] حدثني بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا أُمِرْنَا[٧] بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ[٨] ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِئَاءً ، فَنَزَلَتْ : ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾ الْآيَةَ[٦] .

○[٤٦٥٠] حدثنا[٩] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : أَحَدَّثَكُمْ زَائِدَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ[١٠] ، وَإِنَّ لِأَحَدِهِمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ - كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بِنَفْسِهِ .

١٢- [١١] ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ﴾[١٢]

○[٤٦٥١] حدثنا[٩] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِهِ» .

(٢) يلمزون : يعيبون . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٩٠) .

(٣) [التوبة : ٧٩] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ .

(٤) «﴿يَلۡمِزُونَ﴾ : يَعِيبُونَ» : ليس عند أبي ذر .

(٥) ليس عند أبي ذر وعليه صح . (٦) [التوبة : ٧٩] .

●[٤٦٤٩] [التحفة : خ م س ق ٩٩٩١] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أُمِرَ» . (٨) عليه صح .

○[٤٦٥٠] [التحفة : خ م س ق ٩٩٩١] . (٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدّثني» .

(١٠) المد : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِهِ» .

(١٢) [التوبة : ٨٠] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ﴾ .

○[٤٦٥١] [التحفة : خ م ٧٨٢٦] .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ(١) جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ(٢) ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ فَقَالَ : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾(٣) وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ» . قَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ . قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾(٤) .

٥[٤٦٥٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ ، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا : كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : أُعَدِّدُ(٥) عَلَيْهِ قَوْلَهُ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ» . فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ : «إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرْ(٦) لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا» . قَالَ : فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾(٤) قَالَ : فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

---

(١) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «ابنُ أُبَيٍّ» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «عليه» ، وبعده صح .

(٣) [التوبة : ٨٠] . (٤) [التوبة : ٨٤] .

٥[٤٦٥٢] [التحفة : خ ت س ١٠٥٠٩] .

(٥) لأبي ذر : «أَعُدُّ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَغُفِرَ» .

١٣ -(١) ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾(٢)

٥[٤٦٥٣] حدثني(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ(٤) قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَأَمَرَهُ(٥) أَنْ يُكَفِّنَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ فَقَالَ: تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ؟! قَالَ: «إِنَّمَا خَيَّرَنِي اللَّهُ - أَوْ أَخْبَرَنِي -(٦) فَقَالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾(٧). فَقَالَ: سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ». قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ(٨) عَلَيْهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾(٩).

١٤ -(١) ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ(١٠) فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾(١١)

٥[٤٦٥٤] حدثنا يَحْيَى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ(١٢) قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - حِينَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِهِ». (٢) [التوبة: ٨٤].

٥[٤٦٥٣] [التحفة: خ ٧٨٠٩].

(٣) عليه صح. (٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «فأمره». (٦) لأبي ذر وعليه صح: «اللَّهُ».

(٧) [التوبة: ٨٠]. وقوله: ﴿فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) قوله: «أَنْزَلَ اللَّهُ عليه» لأبي ذر وعليه صح: «أُنْزِلَ عليه».

(٩) [التوبة: ٨٤]. وقوله: ﴿وَلَا تَقُمْ﴾ إلى: ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ».

(١١) [التوبة: ٩٥]. وقوله: ﴿فَأَعْرِضُوا۟﴾ ... إلى: ﴿يَكْسِبُونَ﴾ عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٤٦٥٤] [التحفة: خ م د س ١١١٣١].

(١٢) «ابنِ مالكٍ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ - وَاللَّهِ، مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ[(١)] مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أُنْزِلَ[(٢)] الْوَحْيُ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ إِلَى[(٣)] ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[(٤)].

١٥ -[(٥)] ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ[(٦)] خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[(٧)]

٥[٤٦٥٥] حدثنا[(٨)] مُؤَمَّلٌ، هُوَ: ابْنُ هِشَامٍ[(٩)]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَابْتَعَثَانِي[(١٠)]، فَانْتَهَيْنَا[(١١)] إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ[(١٢)] فِضَّةٍ، فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ[(١٣)] مَا أَنْتَ رَاءٍ، قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ. فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَا: أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

---

(١) قوله: «عليَّ» رواية الهروي عن المستملي: «عَلَى عَبْدٍ».
(٢) كذا بالأصل.
(٣) لأبي ذر، وعليه صح: «إلى قولِه».
(٤) [التوبة: ٩٥، ٩٦].
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قوله: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ بابُ قولِه» ثم رقم على: «بابُ قولِه» لأبي ذر، وعليه صح.
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ».
(٧) [التوبة: ١٠٢]. وقوله: «﴿خَلَطُوا۟ عَمَلًا﴾ إلى: ﴿رَّحِيمٌ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
٥[٤٦٥٥] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].
(٨) لأبي ذر، وعليه صح: «حدّثني».
(٩) قوله: «هو ابنُ هشامٍ» ليس عند أبي ذر وعليه صح.
(١٠) الابتعاث: الاستيقاظ من النوم. (انظر: النهاية، مادة: بعث).
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «فانتهيا».
(١٢) اللبن: الطوب الذي يبنى بها الجدار، والمفرد: اللبنة. (انظر: النهاية، مادة: لبن).
(١٣) عليه صح.

١٦ - [(١)] ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾[(٢)]

٥[٤٦٥٦] حدثنا[(٣)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا[(٤)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا[(٣)] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ[(٥)] النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْ عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أُحَاجُّ[(٦)] لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ[(٧)] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ» فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ[(٨)] وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾[(٩)].

١٧ - [(١)] ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ[(١٠)] فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ (تَزِيغُ) قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ (رَؤُفٌ) رَّحِيمٞ﴾[(١١)]

٥[٤٦٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(١٢)] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ. قال أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ

---

(١) لأبي ذر، وعليه صح: «بابُ قَوْلِهِ». (٢) [التوبة: ١١٣].

٥[٤٦٥٦] [التحفة: خ م س ١١٢٨١].

(٣) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثني».

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «أخبرنا». (٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) المحاججة: المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

(٧) الملة: الشريعة والدين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(٩) [التوبة: ١١٣]. وقوله: «﴿وَلَوۡ كَانُوٓاْ﴾ إلى: ﴿ٱلۡجَحِيمِ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(١١) [التوبة: ١١٧]. وقوله: «﴿فِي سَاعَةِ﴾ إلى: ﴿رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

٥[٤٦٥٧] [التحفة: خ م د س ١١١٣١].

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

ابْنُ كَعْبٍ[(١)] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ : ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾[(٢)] قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ[(٣)] . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهْوَ خَيْرٌ لَكَ» .

١٨ - ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ[(٤)] وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[(٥)]

○[٤٦٥٨] حدثني[(٦)] مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - وَهْوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ ، أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزْوَتَيْنِ ؛ غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ ، وَغَزْوَةِ بَدْرٍ .

قَالَ : فَأَجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ[(٧)] اللَّهِ ﷺ ضُحًى[(٨)] ، وَكَانَ قَلَّمَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضُحًى ، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبَيَّ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا ، فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا ، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ مالكٍ» . (٢) [التوبة : ١١٨] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وإلى رسولِه» ، وبعده صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح «الآيةَ» .

(٥) [التوبة : ١١٨] . وقوله : «﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ﴾ . . . إلى : ﴿ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○[٤٦٥٨] [التحفة : خ م د س ١١١٣١] .

(٦) عليه صح في موضعه .

(٧) قوله : «صِدْقَ رسولِ» . لأبي ذر عن الكشميهني : «صِدْقِي رسولَ» .

(٨) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلَا يُصَلِّي[(١)] عَلَيَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مَعْنِيَّةً[(٢)] فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تِيبَ عَلَىٰ كَعْبٍ». قَالَتْ: أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ[(٣)]. قَالَ: «إِذًا يَحْطِمَكُمُ[(٤)] النَّاسُ، فَيَمْنَعُونَكُمُ[(٥)] النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ».

حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، وَكَانَ إِذَا اسْتَبْشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ. وَكُنَّا - أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ - الَّذِينَ خُلِّفُوا[(٦)] عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ[(٧)] - مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ، فَلَمَّا ذُكِرَ[(٧)] الَّذِينَ كَذَبُوا[(٨)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ، وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ، ذُكِرُوا[(٧)] بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾[(٩)] الْآيَةَ[(١٠)].

١٩ - [(١١)] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[(١٢)]

[٤٦٥٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ[(١٣)] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ - حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَلَا يُسَلِّمُ».
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «مُعِينَةً».
(٣) كذا ثبت بالضبطين معًا.
(٤) للمستملي، والكشميهني: «يَخْطَفَكُمُ».
(٥) عليه صح، وللأصيلي: «فَيَمْنَعُوكم».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «خُلِّفْنَا» وبعده صح.
(٧) عليه صح.
(٨) كذا ثبت بالتخفيف.
(٩) [التوبة: ٩٤].
(١٠) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(١٢) [التوبة: ١١٩].

[٤٦٥٩] [التحفة: خ م د س ١١١٣١].

(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «عن عبدِ اللَّهِ».

قِصَّةِ تَبُوكَ[١] - فَوَاللَّهِ، مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ[٢] ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾[٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٤].

٢٠ -[٥] ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٦] مِنَ الرَّأْفَةِ

○[٤٦٦٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه - وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ - قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ[٧] يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ[٨].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ[٩] لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟! فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

---

(١) **تبوك**: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٩).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «مُذْ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾.

(٤) [التوبة: ١١٧ - ١١٩].

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «بابُ قَوْلِهِ».

(٦) [التوبة: ١٢٨]. وقوله ﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ لأبي ذر، وعليه صح: «الآيةَ»، وقوله: «﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ إلى: ﴿رَّحِيمٌ﴾»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٤٦٦٠] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩].

(٧) **الاستحرار**: الشدة والكثرة. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «يُجْمَعَ الْقُرْآنُ».

(٩) لأبي ذر، وعليه صح: «فقلت».

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ - وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ [(١)] لَا يَتَكَلَّمُ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَ[(٢)] لَا نَتَّهِمُكَ ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ . فَوَاللَّهِ ، لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ .

قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ . فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقُمْتُ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ[(٤)] ، وَالْأَكْتَافِ ، وَالْعُسُبِ[(٥)] ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾[(٦)] إِلَى آخِرِهِمَا . وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، وَاللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، وَقَالَ : مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

وَقَالَ مُوسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ : مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ .

وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ : مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «جَالِسٌ عِنْدَهُ» .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «رسولُ اللَّهِ» .

(٤) **الرقاع** : جمع : الرقعة ، وهي : القطعة من الجلد يُكتب عليها . (انظر : اللسان ، مادة : رقع) .

(٥) عليه صح .

العسب : جمع عسيب ، وهو : الجريدة من النخل ، وهي : السَّعفة مما لا ينبت عليه الخوص . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

(٦) [التوبة : ١٢٨] . وقوله : ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ يُونُسَ(١)

وَقَالَ(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿فَٱخْتَلَطَ﴾(٣): فَنَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ. وَ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ سُبْحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾(٤).

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾(٥): مُحَمَّدٌ(٦) ﷺ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: خَيْرٌ.

يُقَالُ: تِلْكَ آيَاتٌ: يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾(٧): الْمَعْنَى بِكُمْ(٨). ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾(٩): دُعَاؤُهُمْ. ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾(٧): دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ، ﴿أَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾(١٠). فَاتَّبَعَهُمْ وَأَتْبَعَهُمْ وَاحِدٌ. ﴿عَدْوًا﴾(١١): مِنَ الْعُدْوَانِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ﴾(١٢): قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِوَلَدِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ: اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنْهُ. ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾(١٢): لَأُهْلِكَ مَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) في نسخة: «بابٌ وقال».

(٣) [يونس: ٢٤]. لأبي ذر، وأبي الوقت وقبلها صح: ﴿بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾.

(٤) [يونس: ٦٨]. قوله: «﴿وَقَالُواْ﴾ ... إلى: ﴿هُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) [يونس: ٢].

(٦) على حاشية البقاعي: «محمدًا»، ونسبه لنسخة.

(٧) [يونس: ٢٢].

(٨) قوله: «يُقَالُ: تِلْكَ آيَاتٌ يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾، الْمَعْنَى بِكُمْ» ليس عند أبي ذر.

(٩) [الأعراف: ٥]. ولأبي ذر، وعليه صح: «يُقال: ﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾».

(١٠) [البقرة: ٨٠].

(١١) [يونس: ٩٠].

(١٢) [يونس: ١١].

دُعِيَ(١) عَلَيْهِ وَلَأَمَاتَهُ . ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٢) : مِثْلُهَا حُسْنَىٰ . ﴿وَزِيَادَةٌ﴾(٢) : مَغْفِرَةٌ(٣) . ﴿ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾(٤) : الْمُلْكُ . ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ(٥) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِى آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَايِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾(٦) ﴿نُنَجِّيكَ﴾(٧) : نُلْقِيكَ عَلَىٰ نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ النَّشَزُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .

٥[٤٦٦١] حدثني(٨) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ ، فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ ، فَصُومُوا» .

* * *

---

(١) قوله : «لَأُهْلِكَ مَنْ دُعِيَ» لأبي ذر ، وعليه صح : «لأَهْلَكَ مَن دَعا» .

(٢) [يونس : ٢٦] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «ورِضْوانٌ ، وقال غيره : النَّظَرُ إلى وَجْهِه» ، وبعده صح .

(٤) [يونس : ٧٨] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾» .

(٦) [يونس : ٩٠] . وقوله : «﴿فَأَتْبَعَهُمْ﴾ . . . إلى : ﴿بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٧) وضبطه أيضًا بسكون النون وكسر الجيم ، وعليه صح . وهما قراءتان ؛ بالتخفيف قراءة يعقوب ، وبالتشديد قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٥٨) .

٥[٤٦٦١] [التحفة : خ م د س ٥٤٥٠] .

(٨) عليه صح .

سُورَةُ هُودٍ[(١)]

وَقَالَ[(٢)] أَبُو مَيْسَرَةَ : الْأَوَّاهُ : الرَّحِيمُ بِالْحَبَشَةِ[(٣)] .

وَقَالَ[(٤)] ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ (بَادِئَ) ٱلرَّأْيِ ﴾[(٥)] مَا ظَهَرَ لَنَا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْجُودِيُّ جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ﴾[(٦)] يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ أَقْلِعِى ﴾[(٧)] : أَمْسِكِي[(٨)] . ﴿ عَصِيبٌ ﴾[(٩)] شَدِيدٌ . ﴿ لَا جَرَمَ ﴾[(١٠)] بَلَىٰ . ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾[(١١)] نَبَعَ الْمَاءُ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

١ - ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[(١٢)]

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ وَحَاقَ ﴾[(١٣)] : نَزَلَ ، ﴿ يَحِيقُ ﴾[(١٤)] يَنْزِلُ . يَئُوسٌ : فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» . ولأبي ذر وأبي الوقت وقبلهما صح : «قَالَ ابنُ عباسٍ : ﴿ عَصِيبٌ ﴾ : شَدِيدٌ ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ بَلَىٰ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ وَحَاقَ ﴾ : نَزَلَ ﴿ يَحِيقُ ﴾ : يَنْزِلُ . يَئُوسٌ : فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ تَبْتَئِسْ ﴾ : تَحْزَنْ . ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ شَكٌّ وَامْتِرَاءٌ فِي الْحَقِّ . ﴿ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ﴾ : مِنَ اللَّهِ إِنِ اسْتَطَاعُوا» .

(٢) قوله : «وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ» إلى : «إِنِ اسْتَطَاعُوا» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٣) كذا هو في اليونينية . وفي بعض الأصول المعتمدة : «بالحبشية» .

(٤) قوله : «وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿ (بَادِئَ) ٱلرَّأْيِ ﴾ إلى : «وَجْهُ الْأَرْضِ» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٥) [هود : ٢٧] . (٦) [هود : ٨٧] . (٧) [هود : ٤٤] .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ ابنُ عباسٍ» .

(٩) [هود : ٧٧] . (١٠) [هود : ٢٢] . (١١) [هود : ٤٠] .

(١٢) [هود : ٥] . وقوله : «﴿ أَلَا حِينَ ﴾» إلى : «﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(١٣) [هود : ٨] . (١٤) [فاطر : ٤٣] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَبْتَئِسْ﴾(١) تَحْزَنْ. ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ شَكٌّ، وَامْتِرَاءٌ فِي الْحَقِّ. ﴿لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ﴾(٢): مِنَ اللَّهِ إِنِ اسْتَطَاعُوا.

٥[٤٦٦٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي(٣) صُدُورُهُمْ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أُنَاسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ(٤) أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا(٥) إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ، فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ.

٥[٤٦٦٣] حدثني(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَ(٧) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ: أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ(٨)، قُلْتُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، مَا تَثْنَوْنِي(٩) صُدُورُهُمْ؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحِي(١٠)، أَوْ يَتَخَلَّى(١١) فَيَسْتَحِي(١٢)، فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾(١٣).

---

(١) [هود: ٣٦].

(٢) [هود: ٥]. وقوله ﴿لِيَسْتَخْفُواْ﴾ بهذا ضُبط في الفرع كالتلاوة.

٥[٤٦٦٢] [التحفة: خ ٦٤٤٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «يَثْنَوْنِي صُدُورَهم». كذا ضُبطت هذه الرواية في النسخ بفتح النون ونصب الراء، وهو المتبادر من صنيع القسطلاني، وفي العيني أن «الصُّدور» بالرفع في الروايتين. كتبه مصححه.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يَسْتَخفُونَ».

(٥) **يفضوا**: يصيروا في فُرْجَة السماء وفضائها وحَيِّزها؛ أي بلا ستر على عوراتهم. (انظر: اللسان، مادة: فضا).

٥[٤٦٦٣] [التحفة: خ ٦٤٤٠].

(٦) في موضعه صح. (٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾. (٩) على آخره صح.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَسْتَحْيِي». في الموضعين.

(١١) **التخلي**: قضاء الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَسْتَحْيِي».

(١٣) [هود: ٥]. لأبي ذر وعليه صح: «تَثْنَوني صُدُورُهُم». ليستِ الراء مضبوطةً في اليونينية، وضُبطتْ في الفرع بالرفع.

•[٤٦٦٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، قَالَ: قَرَأَ[١] ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ[٢] لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ[٣] أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾[٤].

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَسْتَغْشُونَ﴾[٤] يُغَطُّونَ رُءُوسَهُمْ، ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾[٥]: سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ، ﴿وَضَاقَ بِهِمْ﴾[٥]: بِأَضْيَافِهِ. ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾[٦]: بِسَوَادٍ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ[٧]: ﴿أُنِيبُ﴾[٨]: أَرْجِعُ[٩].

٢-[١٠] ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾[١١]

○[٤٦٦٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ[١٢] اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَدُ اللَّهِ مَلْأَىٰ لَا تَغِيضُهَا[١٣] نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ[١٤] اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ[١٥] خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

•[٤٦٦٤] [التحفة: خ ٦٣٠٦].

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «يَثْنُونِي صُدُورَهُم».

(٣) قوله: ﴿لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ﴾ سقط عند أبي ذر.

(٤) [هود: ٥].

(٥) [هود: ٧٧].

(٦) [هود: ٨١].

(٧) قوله: «وقال مجاهد» عليه صح. وسقط عند أبي ذر.

(٨) [هود: ٨٨]. وبعده في نسخة: «إليه».

(٩) بعده في نسخة: «إليه».

(١٠) لأبي ذر عن المستملي: «بابُ قولِهِ».

(١١) [هود: ٧].

○[٤٦٦٥] [التحفة: خ س ١٣٧٤٠].

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «عنْ رسولِ».

(١٣) **الغيض**: النقصان. (انظر: النهاية، مادة: غيض).

(١٤) **السحاء**: الدائمة الصب والهَطْل بالعطاء. (انظر: النهاية، مادة: سحح).

(١٥) لأبي ذر وعليه صح: «مُذْ».

﴿ٱعۡتَرَىٰكَ﴾(١) : افْتَعَلْتَ(٢) مِنْ عَرَوْتُهُ أَيْ : أَصَبْتُهُ ، وَمِنْهُ يَعْرُوهُ ، وَاعْتَرَانِي .

﴿ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾(٣) أَيْ : فِي مِلْكِهِ(٤) وَسُلْطَانِهِ(٥) .

عَنِيدٌ وَعَنُودٌ وَعَانِدٌ وَاحِدٌ ، هُوَ تَأْكِيدُ التَّجَبُّرِ(٦) .

﴿ٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ﴾(٧) : جَعَلَكُمْ عُمَّارًا ، أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهْيَ عُمْرَىٰ : جَعَلْتُهَا لَهُ .

﴿نَكِرَهُمۡ﴾ وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ .

﴿حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾(٨) كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِدَ .

سِجِّيلٌ : الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ ، سِجِّيلٌ وَسِجِّينٌ وَاللَّامُ وَالنُّونُ أُخْتَانِ ، وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

وَرَجْلَةٍ(٩) يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَىٰ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينَا

﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبًا﴾(١٠) : إِلَىٰ(١١) أَهْلِ مَدْيَنَ ؛ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ ، وَمِثْلُهُ : ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾(١٢) ، وَاسْأَلِ(١٣) الْعِيرَ ، يَعْنِي : أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَالْعِيرِ(١٤) .

---

(١) [هود : ٥٩] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «افْتَعَلْكَ» .

(٣) [هود : ٥٦] .

(٤) الميم في اليونينية مكسورة ، وقال القسطلاني بضم الميم في الفرع .

(٥) قوله «اعْتَرَاكَ . . . إلى : وَسُلْطَانِهِ» . كذا ثبت للكشميهني .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ويقولُ الأشهادُ . واحِدُه شاهِدٌ مثل صاحبٍ وأَصْحابٍ» . ثم رقم على آخره لأبي ذر .

(٧) [هود : ٦١] . (٨) [هود : ٧٣] .

(٩) عليه صح .

(١٠) [هود : ٨٤] . قوله : ﴿أَخَاهُمۡ شُعَيۡبًا﴾ سقط عند أبي ذر .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «أي : إلى» .

(١٢) [يوسف : ٨٢] . (١٣) عليه صح وسقط عند أبي ذر .

(١٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وأصحابَ العِيرِ» .

﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾(١) : يَقُولُ : لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ : إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي ، وَجَعَلْتَنِي(٢) ظِهْرِيًّا ، وَالظِّهْرِيُّ هَاهُنَا(٣) : أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً ، أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ .

﴿أَرَاذِلُنَا﴾(٤) : سُقَّاطُنَا(٥) .

﴿إِجْرَامِى﴾(٦) هُوَ(٧) مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَرَمْتُ .

الْفُلْكُ وَالْفَلَكُ وَاحِدٌ وَهْيَ : السَّفِينَةُ وَالسُّفُنُ .

(مُجْرَاهَا) مَدْفَعُهَا(٨) ، وَهْوَ مَصْدَرُ أَجْرَيْتُ وَأَرْسَيْتُ حَبَسْتُ ، وَيُقْرَأُ(٩) : (مَرْسَاهَا)(١٠) مِنْ رَسَتْ هِيَ ، وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ(١١) وَ(مُجْرِيهَا) وَ(مُرْسِيهَا)(١٢) مِنْ فُعِلَ بِهَا ، الرَّاسِيَاتُ(١٣) : ثَابِتَاتٌ .

٣- ﴿وَيَقُولُ(١٤) ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟(١٥) عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(١٦)

وَاحِدُ(١٧) الْأَشْهَادِ(١٨) : شَاهِدٌ ، مِثْلُ : صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ .

---

(١) [هود : ٩٢] .

(٢) قوله : «بحاجتي وجعلتني» لأبي ذر والكشميهني : «لِحَاجَتِي وَجَعَلَنِي» .

(٣) سقط عند أبي ذر .

(٤) [هود : ٢٧] .

(٥) قال القسطلاني : بضم السين وتخفيف القاف وهو الذي في اليونينية ، وفي بعضها : «سُقَّاطُنَا» ، بتشديدها ، وفي بعضها : «أَسْقَاطُنَا» .

(٦) [هود : ٣٥] .

(٧) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٨) عليه صح صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وَتُقْرَأُ» .

(١٠) وهي قراءة المطوعي . (انظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر) (١/ ٣٢١) .

(١١) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(١٢) وهي قراءة الحسن . (انظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر) (١/ ٣٢١) . ولأبي ذر وعليه صح : «ومُجْراها ومُرْساها» .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «راسِياتٌ» .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(١٥) لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

(١٦) [هود : ١٨] . وقوله : «﴿عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ . . . إلى : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(١٧) قبله لأبي ذر : «﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾» .

(١٨) عليه صح . وسقط عند أبي ذر . وقوله : «واحِدُ الأشهادِ : شَاهِدٌ» : لأبي ذر : «واحِدُه شاهِدٌ» .

ﻫ[٤٦٦٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ : بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ(١) رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَوْ قَالَ(٢) : يَا ابْنَ عُمَرَ ، سَمِعْتَ(٣) النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَىٰ؟ فَقَالَ(٤) : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يُدْنَىٰ(١) الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - وَقَالَ هِشَامٌ : يَدْنُو الْمُؤْمِنُ - حَتَّىٰ يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ(٥) بِذُنُوبِهِ ، تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يَقُولُ : أَعْرِفُ(١) ، يَقُولُ : رَبِّ أَعْرِفُ - مَرَّتَيْنِ - فَيَقُولُ : سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، ثُمَّ تُطْوَىٰ صَحِيفَةُ(٦) حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ - أَوِ : الْكُفَّارُ - فَيُنَادَىٰ عَلَىٰ رُءُوسِ الْأَشْهَادِ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾(٧)» .

وَقَالَ شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ .

٤ -(٨) ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾(٩)

﴿ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾(١٠) : الْعَوْنُ الْمُعِينُ ، رَفَدْتُهُ : أَعَنْتُهُ ، ﴿تَرْكَنُوٓاْ﴾(١١) : تَمِيلُوا ، ﴿فَلَوْلَا كَانَ﴾ : فَهَلَّا كَانَ .

ﻫ[٤٦٦٦] [التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦] .

(١) عليه صح .

(٢) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٣) في نسخ الخط : «سمعت» بدون «هل» قبلها .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُقَرِّرَهُ» .

(٦) قوله : «تطوى صحيفةُ» : لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «يُعْطَى صَحِيفَةَ» .

(٧) [هود : ١٨] . ورقم عليه صح . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٩) [هود : ١٠٢] .

(١٠) [هود : ٩٩] .

(١١) [هود : ١١٣] . وقوله : «﴿تَرْكَنُوٓاْ﴾ . . . إلى : فهلا كان» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

﴿أُتْرِفُواْ﴾[١] : أُهْلِكُوا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾[٢] : شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ[٣] .

٥ [٤٦٦٧] **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ**[٤]» ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : «﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ﴾[٥]» .

٥ -[٦] ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[٧]

﴿وَزُلَفٗا﴾[٨] : سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةُ[٩] ، الزُّلَفُ : مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، وَأَمَّا ﴿زُلۡفَىٰٓ﴾[١٠] فَمَصْدَرٌ مِنَ[١١] الْقُرْبَىٰ ، ازْدَلَفُوا : اجْتَمَعُوا ، ﴿أَزۡلَفۡنَا﴾[١٢] : جَمَعْنَا .

---

(١) [هود : ١١٦] .

(٢) [هود : ١٠٦] . وبعده على حاشية البقاعي : «صوت» ونسبه لنسخة .

(٣) قوله : «وقال ابن عباس . . . إلى : ضعيف» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

٥[٤٦٦٧] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٣٧] .

(٤) **يفلته** : ينفلت منه ، وقد يكون بمعنى : لم يفلته أحد ، أي : لم يخلصه أحد . (انظر : النهاية ، مادة : فلت) .

(٥) [هود : ١٠٢] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «باب قوله» .

(٧) [هود : ١١٤] . وقوله ﴿يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ لأبي ذر وعليه صح : «الآية» ، وقوله : «﴿ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٨) [هود : ١١٤] .

(٩) عليه صح .

(١٠) [سبأ : ٣٧] .

(١١) على حاشية البقاعي : «مثل» ونسبه لنسخة .

(١٢) [الشعراء : ٦٤] .

٥[٤٦٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ[١] : ابْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[٢] ، قَالَ الرَّجُلُ : أَلِي هَذِهِ؟ قَالَ : «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي» .

***

٥[٤٦٦٨] [التحفة : خ م ت س ق ٩٣٧٦] .

(١) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٢) [هود : ١١٤] .

سُورَةُ يُوسُفَ(١)

وَ(٢) قَالَ فُضَيْلٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿مُتَّكَـًٔا﴾(٣): الْأُتْرُجُّ(٤)، قَالَ فُضَيْلٌ: الْأُتْرُجُّ(٥) بِالْحَبَشِيَّةِ مُتْكًا.

وَ(٦) قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: مُتْكًا: كُلُّ(٧) شَيْءٍ قُطِعَ بِالسِّكِّينِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾(٨): عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ.

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ(٩): صُوَاعٌ(١٠): مَكُّوكُ(١١) الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ، كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ(١٢).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تُفَنِّدُونِ﴾(١٣): تُجَهِّلُونِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ(١٤): غَيَابَةٌ: كُلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ(١٥) عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غَيَابَةٌ، وَالْجُبُّ: الرَّكِيَّةُ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».
(٢) عليه صح. وليس عند أبي ذر.
(٣) [يوسف: ٣١].
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الأُترُنْجُ».
(٥) قوله: «قَالَ فُضَيْلٌ: الأُتْرُجُّ» عليه صح. وسقط عند أبي ذر.
(٦) سقط عن أبي ذر.
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قالَ: كُلُّ».
(٨) [يوسف: ٦٨]، لأبي ذر وعليه صح: «﴿لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾».
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «سَعِيدُ بْنُ».
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾».
(١١) **المكوك**: مكيال يسع صاعا ونصف صاع، ما يعادل: (٣,٠٥٤) كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).
(١٢) لأبي ذر: «الأعاجِمُ بِهِ».
(١٣) [يوسف: ٩٤].
(١٤) «وقال غيره»: عليه صح. وسقط عند أبي ذر.
(١٥) عليه صح صح.

الَّتِي لَمْ تُطْوَ[١] . ﴿بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾[٢] بِمُصَدِّقٍ . ﴿أَشُدَّهُۥ﴾[٣] : قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصَانِ ، يُقَالُ : بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَبَلَغُوا أَشُدَّهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا شَدٌّ[٤] .

وَالْمُتَّكَأُ : مَا اتَّكَأْتَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ ، أَوْ لِحَدِيثٍ ، أَوْ لِطَعَامٍ ، وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ : الْأُتْرُجُّ[٥] ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْأُتْرُجُّ ، فَلَمَّا[٦] احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ[٧] الْمُتَّكَأُ مِنْ نَمَارِقَ فَرُّوا إِلَىٰ شَرٍّ مِنْهُ ، فَقَالُوا[٨] : إِنَّمَا هُوَ الْمُتْكُ سَاكِنَةَ التَّاءِ ، وَإِنَّمَا الْمُتْكُ طَرَفُ الْبَظْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا : مَتْكَاءُ ، وَابْنُ الْمَتْكَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ أُتْرُجٌّ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَأِ .

﴿شَغَفَهَا﴾[٩] يُقَالُ[١٠] : إِلَىٰ[١١] شِغَافِهَا[١٢] ، وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا ، وَأَمَّا شَعَفَهَا فَمِنَ الْمَشْعُوفِ . ﴿أَصْبُ﴾[١٣] : أَمِيلُ[١٤] .

﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾[١٥] : مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَ[١٦] الضِّغْثُ مِلْءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمِنْهُ : ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا﴾[١٧] لَا مِنْ قَوْلِهِ : ﴿أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ﴾[١٨] وَاحِدُهَا ضِغْثٌ .

---

(١) على آخره صح .
تطو : تبنىٰ بالحجارة أو تعرش . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طوي) .
(٢) [يوسف : ١٧]
(٣) [يوسف : ٢٢]
(٤) عليه صح .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «الْأُتْرُنْجُ» .
(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فيما» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بأنَّ» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وقالوا» .
(٩) [يوسف : ٣٠] .
(١٠) كذا ثبت للحموي .
(١١) ليس عند أبي ذر .
(١٢) «يُقَالُ إِلَىٰ شِغَافِهَا» : لأبي ذر وعليه صح : «بلَغ شِغافَها» .
(١٣) [يوسف : ٣٣]
(١٤) قوله : «﴿أَصْبُ﴾ : أَمِيلُ» ؛ لأبي ذر وعليه صح : «صَبا : مالَ» .
(١٥) [يوسف : ٤٤] عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(١٦) عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(١٧) [ص : ٤٤]
(١٨) [يوسف : ٤٤] .

﴿نَمِيرُ﴾[١] مِنَ الْمِيرَةِ. ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾[١]: مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ. ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ﴾[٢]: ضَمَّ إِلَيْهِ، السِّقَايَةُ: مِكْيَالٌ.

﴿تَفْتَؤُاْ﴾[٣]: لَا تَزَالُ.

﴿حَرَضًا﴾[٣]: مُحْرَضًا يُذِيبُكَ الْهَمُّ[٤].

﴿تَحَسَّسُواْ﴾[٥]: تَخَبَّرُوا[٦].

مُزْجَاةٌ: قَلِيلَةٌ[٧].

﴿غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾[٨]: عَامَّةٌ مُجَلِّلَةٌ[٩].

١ - [١٠] ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾[١١]

ﻫ[٤٦٦٩] وقال[١٢] حدثنا[١٣] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) [يوسف: ٦٥].
(٢) [يوسف: ٦٩].
(٣) [يوسف: ٨٥].
(٤) قوله: «﴿حَرَضًا﴾: مُحْرَضًا يُذِيبُكَ الْهَمُّ» مُؤخَّر عند أبي ذر وعليه صح بعد قوله: «﴿تَحَسَّسُواْ﴾: تَخَبَّرُوا».
(٥) [يوسف: ٨٧].
(٦) قوله: «﴿تَحَسَّسُواْ﴾: تَخَبَّرُوا» مُقدَّم عند أبي ذر وعليه صح على قوله: «﴿حَرَضًا﴾: مُحْرَضًا يُذِيبُكَ الْهَمُّ».
(٧) قوله: «مزجاة: قليلة» ضبطه أيضا بكسر آخره مع التنوين. ولأبي ذر: «مزجاةٌ: قليلةٌ». وقوله: «مزجاة: قليلة» مُؤخَّر عند أبي ذر بعد قوله: «﴿غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾: عَامَّةٌ مُجَلِّلَةٌ».
(٨) [يوسف: ١٠٧].
(٩) «﴿غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾: عَامَّةٌ مُجَلِّلَةٌ» مقدَّم عند أبي ذر على قوله: «مزجاة: قليلة». وبعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «﴿ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾: يَئِسُوا، ﴿لَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ معناه: الرَّجاءُ، ﴿خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾: اعترفوا① . ﴿نَجِيًّا﴾ والجميع أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ الواحد نَجِيٌّ والاثنان والجميع نَجِيٌّ وأَنْجِيَةٌ».

① كذا للمستملي، وللكشميهني: قال القسطلاني: هي الصواب.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِهِ».
(١١) [يوسف: ٦]. وقوله: «﴿إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾» سقط عند أبي ذر، وبدله له وعليه صح: «الآيةَ».
ﻫ[٤٦٦٩] [التحفة: خ ٧٢٠٥].
(١٢) ليس عند أبي ذر.
(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» .

٢-[1] ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[2]

ه[٤٦٧٠] حدثني[3] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[4] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ : «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ» ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ» ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي[5]» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا[6]» .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

٣-[7] ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾[8]

﴿سَوَّلَتْ﴾[9] زَيَّنَتْ .

---

(١) «بابُ قولِهِ» : رقم لأبي ذر وعليه صح : «باب» ، ولأبي ذر عن المستملي : «قَوْلِهِ» .

(٢) [يوسف : ٧] . وقوله ﴿ءَايَٰتٌ﴾ لأبي ذر وعليه صح : «آيةٌ» .

ه[٤٦٧٠] [التحفة : خ س ١٢٩٨٧] .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر : «عُبَيْدِ اللَّهِ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «تَسْأَلُونَنِي» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَقِهُوا» .

(٧) «بابُ قولِهِ» : لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» ، ولأبي ذر عن المستملي : «قوله» .

(٨) [يوسف : ١٨] . وقوله ﴿قَالَ بَلْ﴾ : عليه صح . وسقط عند أبي ذر . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾» .

(٩) [يوسف : ١٨] .

٥[٤٦٧١] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ[١]، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ. وحدثنا الْحَجَّاجُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا[٢] فَبَرَّأَهَا اللَّهُ - كُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ[٣] بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ»، قُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[٤]، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ﴾[٥] الْعَشْرَ الْآيَاتِ.

٥[٤٦٧٢] حدثنا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ[٦]، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُومَانَ - وَهْيَ أُمُّ عَائِشَةَ - قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذَتْهَا الْحُمَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ[٦]»، قَالَتْ: نَعَمْ، وَقَعَدَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ[٧] ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[٨].

٥[٤٦٧١] [التحفة: خ م س ١٦٣١١- خ م س ١٦١٢٦].

(١) «ابْنُ سَعْدٍ»: عليه صح. وعليه سقط.

(٢) «ما قالوا»: عليه صح. وعليه سقط.

(٣) اللمم: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٤) [يوسف: ١٨].

(٥) [النور: ١١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾».

٥[٤٦٧٢] [التحفة: خ ١٨٣١٧].

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي الوقت، وأبي ذر وعليه صح: «﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾»، ثم رقم بعده لأبي ذر وعليه صح.

(٨) [يوسف: ١٨].

٤ -[١] ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ﴾[٢]

وَ[٣] قَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿هَيۡتَ لَكَ﴾[٤] بِالْحَوْرَانِيَّةِ هَلُمَّ .

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : تَعَالَهْ .

٥[٤٦٧٣] حدثني[٥] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٦] بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ﴿هَيۡتَ لَكَ﴾[٧] قَالَ : وَإِنَّمَا يَقْرَؤُهَا[٨] كَمَا عُلِّمْنَاهَا .

﴿مَثۡوَىٰهُ﴾[٩] : مُقَامُهُ .

﴿وَأَلۡفَيَا﴾[١٠] وَجَدَا .

﴿أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ﴾[١١] ، ﴿أَلۡفَيۡنَا﴾[١٢] .

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿بَلۡ عَجِبۡتَ[١٣] وَيَسۡخَرُونَ﴾[١٤] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِهِ» .

(٢) [يوسف : ٢٣] . ولأبي ذر وعليه صح : «(هِيتَ)» وهي قراءة نافع وأبي جعفر وابن ذكوان عن ابن عامر . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٩٣) . وبعده لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «﴿مَثۡوَىٰهُ﴾ : مُقامُه» .

(٣) سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) [يوسف : ٢٣] . وعليه صح . وسقط عند أبي ذر .

٥[٤٦٧٣] [التحفة : خ د ٩٢٦٥] .

(٥) عليه صح .

(٦) «عبد الله» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٧) [يوسف : ٢٣] . ولأبي ذر وعليه صح : «(هِيتُ)» وهي قراءة ابن مُحَيْصِن وزيد بن علي وابن بَحْرِيَّة وغيرهم . (انظر : النشر في القراءات العشر) . (٢/ ٢٩٤) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «نَقْرَؤُهَا» .

(٩) [يوسف : ٢١] .

(١٠) [يوسف : ٢٥] .

(١١) [الصافات : ٦٩] .

(١٢) [البقرة : ١٧٠] .

(١٣) ضبطه أيضا بضم التاء ، وصحح عليه ، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ، وبفتحها قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٥٦) .

(١٤) [الصافات : ١٢] .

○[٤٦٧٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَئُوا(١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِسْلَامِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ»، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ(٢) كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكَلُوا الْعِظَامَ، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾(٣)، قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾(٤)، أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟! وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ، وَمَضَتِ الْبَطْشَةُ(٥).

٥- (٦)﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ۝ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ(٧) قُلْنَ (حَاشَىٰ)(٨) لِلَّهِ﴾(٩)

وَحَاشَ وَحَاشَىٰ(١٠): تَنْزِيهٌ وَاسْتِثْنَاءٌ.

﴿حَصْحَصَ﴾(١١): وَضَحَ.

○[٤٦٧٥] حدثنا(١٢) سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

○[٤٦٧٤] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عليٰ».

(٢) حصت: أذهبت. (انظر: النهاية، مادة: حصص).

(٣) [الدخان: ١٠].

(٤) [الدخان: ١٥].

(٥) البطشة الكبرىٰ: القتل يوم بدر، والبطش: الأخذ القوي. (انظر: مجمع البحار، مادة: بطش).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ قوله».

(٧) قوله: «﴿فَسْـَٔلْهُ﴾... إلىٰ: ﴿عَن نَّفْسِهِۦ﴾» سقط عند أبي ذر.

(٨) سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(٩) [يوسف: ٥٠، ٥١].

(١٠) عليه صح. وسقط عند أبي ذر.

(١١) [يوسف: ٥١].

○[٤٦٧٥] [التحفة: خ م ق ١٣٣٢٥].

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

«يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي[(١)] إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ[(٢)] ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ[(٣)] لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ، وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ : ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[(٤)]» .

٦ -[(٥)] ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾[(٦)]

● [٤٦٧٦] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ لَهُ[(٧)] : وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾[(٨)] قَالَ : قُلْتُ : أَكُذِبُوا أَمْ كُذِّبُوا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : كُذِّبُوا ، قُلْتُ : فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ ، فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ ، قَالَتْ : أَجَلْ لَعَمْرِي ، لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهَا : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا ، قُلْتُ : فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ؟ قَالَتْ : هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ .

○ [٤٦٧٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ فَقُلْتُ : لَعَلَّهَا كُذِبُوا مُخَفَّفَةً ، قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ[(٩)] .

---

(١) الإيواء : اللجوء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أوي) .
(٢) الركن الشديد : يريد الله - تعالى- الذي هو أشد الأركان وأقواها ، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال : ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ أراد : عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط . (انظر : النهاية ، مادة : ركن) .
(٣) قوله : «مَا لَبِثَ يُوسُفُ» : لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «لُبْثَ يُوسُفَ» .
(٤) [البقرة : ٢٦٠] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِهِ» .
(٦) [يوسف : ١١٠] .
●[٤٦٧٦] [التحفة : خ ١٦٤٩٧] .
(٧) عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٨) [يوسف : ١١٠] .
○[٤٦٧٧] [التحفة : خ ١٦٤٨٢] .
(٩) لأبي ذر بعده : «نحوه» وعليه صح .

سُورَةُ الرَّعْدِ[(١)]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ﴾[(٢)]: مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبَدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ[(٣)]، كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى[(٤)] خَيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ وَلَا يَقْدِرُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَخَّرَ[(٥)] ذَلِكَ[(٦)].

﴿مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾[(٧)]: مُتَدَانِيَاتٌ[(٨)].

﴿ٱلْمَثُلَٰتُ﴾[(٩)] وَاحِدُهَا مَثُلَةٌ، وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ[(١٠)]، وَقَالَ: ﴿إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ﴾[(١١)]. ﴿بِمِقْدَارٍ﴾[(١٢)]: بِقَدَرٍ[(١٣)]. ﴿مُعَقِّبَٰتٌ﴾[(١٤)]: مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ تُعَقِّبُ الْأُولَى مِنْهَا الْأُخْرَى، وَمِنْهُ قِيلَ: الْعَقِيبُ، يُقَالُ[(١٥)]: عَقَّبْتُ[(١٦)] فِي أَثَرِهِ[(١٧)].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قالَ».

(٢) [الرعد: ١٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «آخر غيره».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «إلى ظِلِّ».

(٥) سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(٦) قوله: «سخر ذلك». في اليونينية بالكاف، وأصلحها في الفرع لامًا - أي ذلل - وعليها شرح القسطلاني فانظره.

(٧) [الرعد: ٤].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وقال غيره: ﴿ٱلْمَثُلَٰتُ﴾».

(٩) [الرعد: ٦].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «الأَمْثَالُ والأَشْبَاهُ».

(١١) [يونس: ١٠٢].

(١٢) [الرعد: ٨].

(١٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يُقال».

(١٤) [الرعد: ١١].

(١٥) سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(١٦) «يُقال عَقَّبْتُ»: لأبي ذر وعليه صح: «أي عَقَّبْتُ».

(١٧) ضبطه أيضا بكسر الهمزة وسكون الثاء.

﴿ٱلْمِحَالِ﴾[١] : الْعُقُوبَةُ . ﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ﴾[٢] لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ . ﴿رَّابِيًا﴾ مِنْ رَبَا يَرْبُو . ﴿أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ﴾[٣] الْمَتَاعُ : مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ . ﴿جُفَآءً﴾[٤] أَجْفَأَتِ الْقِدْرُ : إِذَا غَلَتْ فَعَلَاهَا الزَّبَدُ ، ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِلَا مَنْفَعَةٍ ، فَكَذَلِكَ[٥] يُمَيِّزُ[٦] الْحَقُّ[٧] مِنَ الْبَاطِلِ . ﴿ٱلْمِهَادُ﴾[٨] : الْفِرَاشُ[٩] . ﴿يَدْرَءُونَ﴾[١٠] يَدْفَعُونَ دَرَأْتُهُ[١١] : دَفَعْتُهُ . ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾[١٢] أَيْ : يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[١٣] تَوْبَتِي[١٤] . ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾[١٥] : لَمْ[١٦] يَتَبَيَّنْ . ﴿قَارِعَةٌ﴾[١٥] : دَاهِيَةٌ . ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾[١٧] أَطَلْتُ مِنَ الْمَلِيِّ[١٨] وَالْمُلَاوَةِ[١٩] ، وَمِنْهُ ﴿مَلِيًّا﴾[٢٠] ، وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ[٢١] : مَلًى مِنَ الْأَرْضِ . ﴿أَشَقُّ﴾[٢٢] : أَشَدُّ مِنَ الْمَشَقَّةِ . ﴿مُعَقِّبَ﴾[٢٣] : مُغَيِّرٌ .

---

(١) [الرعد : ١٣] .
(٢) [الرعد : ١٤] .
(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿مِّثْلُهُۥ﴾» .
(٤) [الرعد : ١٧] . لأبي ذر وعليه صح : «يُقال» .
(٥) ضبطه أيضا بكسر الكاف .
(٦) ضبطه أيضا بكسر الياء مع التشديد .
(٧) ضبطه أيضا بفتح آخره .
(٨) [الرعد : ١٨] .
(٩) قوله : «﴿ٱلْمِهَادُ﴾ : الفراش» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(١٠) [الرعد : ٢٢] .
(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عَنِّي» .
(١٢) [الرعد : ٢٤] .
(١٣) [الرعد : ٣٠] .
(١٤) «﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ : تَوْبَتِي» : لأبي ذر وعليه صح : «والمَتابُ إليه تَوْبَتِي» .
(١٥) [الرعد : ٣١] .
(١٦) لأبي ذر وعليه صح : «أفلم» .
(١٧) [الرعد : ٣٢] .
(١٨) عليه صح .
(١٩) ضبطه أيضا بكسر الميم ، وعليه صح .
(٢٠) [مريم : ٤٦] .
(٢١) «مِنَ الأرضِ» سقط عند أبي ذر .
(٢٢) [الرعد : ٣٤] .
(٢٣) [الرعد : ٤١] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مُّتَجَاوِرَاتٌ﴾ : طَيِّبُهَا وَخَبِيثُهَا السِّبَاخُ[١] . ﴿صِنْوَانٌ﴾ : النَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ . ﴿وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ : وَحْدَهَا . ﴿بِمَآءٍ وَاحِدٍ﴾[٢] كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ أَبُوهُمْ وَاحِدٌ . السَّحَابُ الثِّقَالُ : الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ . ﴿كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ﴾[٣] : يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ ، وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا .

﴿سَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾[٤] : تَمْلَأُ بَطْنَ وَادٍ[٥] . ﴿زَبَدًا رَّابِيًا﴾[٦] زَبَدُ السَّيْلِ[٧] : خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْحِلْيَةِ[٨] .

[٩] ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ[١٠] ٱلْأَرْحَامُ﴾[١١]

﴿غِيضَ﴾[١٢] : نُقِصَ .

٥[٤٦٧٨] حدثني[١٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَفَاتِيحُ[١٣] الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ[١٢] ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ» .

---

(١) السباخ : جمع سَبَخَة ، وهي الأرضُ التي تعلُوها المُلُوحة ولا تكادُ تُنْبِت إلا بعضَ الشجَر . (انظر : النهاية ، مادة : سبخ) .

(٢) [الرعد : ٤] .

(٣) [الرعد : ١٤] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿إِلَى ٱلْمَآءِ﴾» .

(٤) قوله ﴿سَالَتْ﴾ لأبي ذر وعليه صح : «﴿فَسَالَتْ﴾» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «كُلِّ وادٍ» .

(٦) [الرعد : ١٧] .

(٧) قوله : «زَبَدُ السَّيْلِ» لأبي ذر وعليه صح : «الزَّبَدُ زَبَدُ السَّيْلِ ﴿زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ﴾» .

(٨) الحلي : اسم لكل ما يتحسن به من الذهب . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : حلى) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِهِ» .

(١٠) ما تغيض الأرحام : ما تنقص من التسعة الأشهر التي هي وقت الوضع ، أو السقط الذي لم يتم خلقه . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : غيض) .

(١١) [الرعد : ٨] .

(١٢) [هود : ٤٤] . وعليه صح .

٥[٤٦٧٨] [التحفة : خ ٧٢٤٩] .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «مَفَاتِحُ» .

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ (١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿هَادٍ﴾(٢) : دَاعٍ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : صَدِيدٌ : قَيْحٌ وَدَمٌ(٣) .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾(٤) : أَيَادِيَ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامَهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾(٥) : رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ . ﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾(٦) : يَلْتَمِسُونَ(٧) لَهَا عِوَجًا .

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾(٨) أَعْلَمَكُمْ : آذَنَكُمْ(٩) . ﴿رَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾(١٠) هَذَا مَثَلٌ : كَفُّوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ . ﴿مَقَامِى﴾(١١) : حَيْثُ يُقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ﴾(١٢) : قُدَّامِهِ(١٣) . ﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾(١٤) وَاحِدُهَا تَابِعٌ ، مِثْلُ : غَيَبٍ وَغَائِبٍ . ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾(١٥) اسْتَصْرَخَنِي : اسْتَغَاثَنِي ، ﴿يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾(١٦) : مِنَ الصُّرَاخِ(١٧) . وَلَا خِلَالَ مَصْدَرُ خَالَلْتُهُ خِلَالًا ، وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خُلَّةٍ(١٨) وَخِلَالٍ . ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾(١٩) اسْتُؤْصِلَتْ .

---

(١) قبله لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ باب» .
(٢) [الرعد : ٧] .
(٣) قوله : «وَقَالَ مُجَاهِدٌ : صَدِيدٌ : قَيْحٌ وَدَمٌ» ليس عند أبي ذر .
(٤) [إبراهيم : ٦] . (٥) [إبراهيم : ٣٤] . (٦) [إبراهيم : ٣] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «﴿تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ : تَلْتَمِسُونَ» .
(٨) [إبراهيم : ٧] .
(٩) قوله : «﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ : أَعْلَمَكُمْ : آذَنَكُمْ ، ﴿رَدُّوا﴾» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .
(١٠) [إبراهيم : ٩] . (١١) [إبراهيم : ١٤] . (١٢) [إبراهيم : ١٦] .
(١٣) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «قُدَامَه جهنَّمُ» .
(١٤) [إبراهيم : ٢١] . (١٥) [إبراهيم : ٢٢] . (١٦) [القصص : ١٨] .
(١٧) قوله : «﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾ . . . إلى : الصُّرَاخِ» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .
(١٨) الخلة : الصداقة والمحبة . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .
(١٩) [إبراهيم : ٢٦] .

١ - (١) ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ (٢)

٥[٤٦٧٩] حدثني (٣) عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ (٤) - أَوْ كَالرَّجُلِ - الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُ (٥) وَرَقُهَا، وَلَا وَلَا وَلَا، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا (٦) شَيْئًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»، فَلَمَّا قُمْنَا، قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبَتَاهُ (٧)، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ، قَالَ: لَمْ أَرَكُمْ تَكَلَّمُونَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٢ - (٨) ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ (٩)

٥[٤٦٨٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ قولِهِ».

(٢) [إبراهيم: ٢٤، ٢٥]. وقوله: «﴿وَفَرْعُهَا﴾... إلى: ﴿حِينٍ﴾» سقط عند أبي ذر. وبدله له وعليه صح: «الآيةَ».

٥[٤٦٧٩] [التحفة: خ م ٧٨٢٧].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «شِبْهِ».

(٥) **يتحات**: يتساقط. (انظر: النهاية، مادة: حتَّ).

(٦) لأبي ذر والكشميهني: «يَقُولا».

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٩) [إبراهيم: ٢٧].

٥[٤٦٨٠] [التحفة: ع ١٧٦٢].

سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ﴾[1]» .

٣-[2] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾[3]

أَلَمْ[4] تَعْلَمْ كَقَوْلِهِ : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾[5] ، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ﴾[6] . الْبَوَارُ : الْهَلَاكُ ، بَارَ يَبُورُ بَوْرًا[7] ، هَالِكِينَ .

● [٤٦٨١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾[3] قَالَ : هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ .

❋❋❋

---

(١) [إبراهيم : ٢٧] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٣) [إبراهيم : ٢٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أَلَمْ» .

(٥) [إبراهيم : ٢٤] .

(٦) [البقرة : ٢٤٣] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «﴿قَوْمًا بُورًا﴾» .

●[٤٦٨١] [التحفة : خ س ٥٩٤٦] .

سُورَةُ[١] الْحِجْرِ[٢]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾[٣] : الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللهِ ، وَعَلَيْهِ[٤] طَرِيقُهُ[٥] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَعَمْرُكَ﴾[٦] : لَعَيْشُكَ . ﴿قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[٧] أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ[٨] : ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾[٩] : أَجَلٌ . ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا﴾[١٠] : هَلَّا تَأْتِينَا . شِيَعٌ[١١] : أُمَمٌ ، وَلِلْأَوْلِيَاءِ[١٢] أَيْضًا شِيَعٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿يُهْرَعُونَ﴾[١٣] : مُسْرِعِينَ . ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[١٤] : لِلنَّاظِرِينَ[١٥] . ﴿سُكِّرَتْ﴾[١٦] : غُشِّيَتْ[١٧] . ﴿بُرُوجًا﴾[١٨] : مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . ﴿لَوَاقِحَ﴾[١٩] :

---

(١) لأبي ذر عن المستملي : «تفسير سورة» .
(٢) بعدها لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .
(٣) [الحجر : ٤١] .
(٤) قوله : «وَقَالَ مُجَاهِدٌ . . . إِلَى : وَعَلَيْهِ» كذا ثبت عند المستملي .
(٥) لأبي ذر والمستملي وعليه صح : «﴿لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ : على الطريق» .
(٦) [الحجر : ٧٢] .
(٧) [الحجر : ٦٢] .
(٨) قوله : «﴿لَعَمْرُكَ﴾ . . . إلى : وَقَالَ غَيْرُهُ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٩) [الحجر : ٤] .
(١٠) [الحجر : ٧] . وقوله : ﴿تَأْتِينَا﴾ ليس عند أبي ذر .
(١١) قوله : «﴿كِتَابٌ﴾ . . . إِلَى : ﴿شِيَعِ﴾» كذا ثبت عند المستملي .
(١٢) في بعض الأصول : «والأولياء» .
(١٣) [هود : ٧٨] .
(١٤) [الحجر : ٧٥] .
(١٥) قوله : «وقال ابن عباس . . . إلى : للناظرين» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(١٦) [الحجر : ١٥] .
(١٧) قوله : «﴿سُكِّرَتْ﴾ : غُشِّيَتْ» رقم عليه للمستملي .
(١٨) [الحجر : ١٦] .
(١٩) [الحجر : ٢٢] .

مَلَاقِحَ، مُلْقِحَةٌ[(١)]. ﴿حَمَإٍ﴾[(٢)]: جَمَاعَةُ حَمْأَةٍ، وَهُوَ الطِّينُ الْمُتَغَيِّرُ، وَالْمَسْنُونُ: الْمَصْبُوبُ. ﴿تَوْجَلْ﴾[(٣)]: تَخَفْ. ﴿دَابِرَ﴾[(٤)]: آخِرَ[(٥)].

﴿لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[(٦)]: الْإِمَامُ كُلُّ مَا ائْتَمَمْتَ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ[(٧)]. ﴿ٱلصَّيْحَةُ﴾[(٨)]: الْهَلَكَةُ[(٩)].

١ - [(١٠)] ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾[(١١)]

○[٤٦٨٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا قَضَى اللهُ الْأَمْرَ[(١٢)] فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسِّلْسِلَةِ[(١٣)] عَلَى صَفْوَانٍ[(١٤)]** - قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ[(١٥)] - **يَنْفُذُهُمْ[(١٦)] ذَلِكَ، فَإِذَا** ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ﴾[(١٧)]

---

(١) ضبطه أيضا بفتح القاف، وقال: لم يضبط القاف في اليونينية ولا في الفرع، وقال القسطلاني: بفتح القاف وكسرها.

(٢) [الحجر: ٢٦]. (٣) [الحجر: ٥٣]. (٤) [الحجر: ٦٦].

(٥) قوله: «﴿بُرُوجًا﴾: مَنَازِلَ ... إلى: ﴿دَابِرَ﴾: آخِرَ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٦) [الحجر: ٧٩].

(٧) قوله: «﴿لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ... إلى: اهْتَدَيْتَ بِهِ» كذا ثبت عند المستملي.

(٨) [هود: ٦٧].

(٩) فتح اللام من الفرع.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِهِ». وفي النسخ لفظ «باب» بين السطور بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح غير الذي بالهامش.

(١١) [الحجر: ١٨].

○[٤٦٨٢] [التحفة: خ د ت ق ١٤٢٤٩].

(١٢) قوله: «قَضَى اللهُ» سقط عند أبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح: «قُضِيَ الْأَمْرُ».

(١٣) للأصيلي: «كأنَّها». ولأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ».

(١٤) **صفوان**: حجر أملس، وقيل: هو جمع، واحده صَفْوَانة. (انظر: النهاية، مادة: صفا).

(١٥) عليه صح.

(١٦) **ينفذهم**: يبلغهم ويجاوزهم. (انظر: غريب أبي عبيد) (٤/ ٥٢).

(١٧) [سبأ: ٢٣].

لِلَّذِي قَالَ : الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ ، وَمُسْتَرِقُو [١] السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَّجَ [٢] بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى ، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ - فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا [٣] إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ [٤] ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ [٥] بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ [٦] مِنْهُ ، حَتَّى يُلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ - فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ ، فَيَصْدُقُ [٧] فَيَقُولُونَ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا [٨] يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ» .

٥[٤٦٨٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ» ، وَزَادَ : «الْكَاهِنِ [٩]» . وَحَدَّثَنَا [١٠] سُفْيَانُ ، فَقَالَ [١١] : قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ» ، وَقَالَ : «عَلَى فَمِ السَّاحِرِ» .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ [١٢] : قَالَ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ : «﴿فُرِّغَ﴾ [١٣]؟» قَالَ سُفْيَانُ : هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو ، فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا؟ قَالَ سُفْيَانُ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ومُسْتَرِقُ» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ففَرَّجَ» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يُرمَىٰ بهِ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَيحْرِقُه» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «يُرْمَىٰ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أَسْفَلَ» .
(٧) في نسخة . ولأبي ذر : «فَيُصَدَّق» .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُخْبِرُونَا» .
٥[٤٦٨٣] [التحفة : خ د ت ق ١٤٢٤٩] .
(٩) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «والكاهِنِ» .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدّثنا» . وبعده صح . ورقم على لفظ الجلالة صح .
(١١) عليه صح .
(١٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «آنْتَ سَمِعْتَ عَمْرًا» . وبعده صح .
(١٣) [سبأ : ٢٣] ، لأبي ذر ، والمستملي ، والكشميهني : «فُرِّغَ» .

٢-(١) ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾(٢)

٥[٤٦٨٤] حدثنا(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ(٤): «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ».

٣-(٥) ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾(٦)

٥[٤٦٨٥] حدثني(٧) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّىٰ صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ؟»(٨) فَقُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾(٩)؟!»، ثُمَّ قَالَ(١٠): «أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ(١١) فَذَكَّرْتُهُ، فَقَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِه».
(٢) [الحجر: ٨٠].
٥[٤٦٨٤] [التحفة: خ ٧٢٤٦].
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».
(٤) الحجر: الأرض التي سكنها قوم ثمود، تقع على بعد ٣٤٧ كيلو مترا شمالي المدينة المنورة، وما زال يعرف باسمه (الحجر)، وهو واد يأخذ مياه جبال مدائن صالح (قوم ثمود) ثم يصب في صعيده وادي القرى. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٣٨).
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».
(٦) [الحجر: ٨٧].
٥[٤٦٨٥] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧].
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٨) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «تَأْتِيَنِي».
(٩) [الأنفال: ٢٤]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.
(١٠) «ثم قال»: ليس عند أبي ذر.
(١١) «مِنَ الْمَسْجِدِ»: عليه صح وسقط عند أبي ذر.

٥[٤٦٨٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا[١] سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ» .

٤- قَوْلُهُ[٢] : ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[٣]

﴿ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾[٤] : الَّذِينَ حَلَفُوا ، وَمِنْهُ : ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾[٥] أَيْ : أُقْسِمُ ، وَتُقْرَأُ : (لَأُقْسِمُ)[٦] . ﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾[٧] : حَلَفَ لَهُمَا ، وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿تَقَاسَمُوا۟﴾[٨] : تَحَالَفُوا .

●[٤٦٨٧] حدثني[٩] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[٣] قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَّءُوهُ أَجْزَاءً فَآمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ .

●[٤٦٨٨] حدثني[٩] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾[٤] قَالَ : آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ ؛ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ .

٥-[١٠] ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾[١١]

قَالَ سَالِمٌ : الْمَوْتُ[١٢] .

٥[٤٦٨٦] [التحفة : خ د ت ١٣٠١٤] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «باب قوله» .

(٣) [الحجر : ٩١] .

(٤) [الحجر : ٩٠] .

(٥) [القيامة : ١] .

(٦) وهي قراءة ابن كثير بخُلف عن البزي . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٨٢) .

(٧) [الأعراف : ٢١] . ولأبي ذر وعليه صح : ﴿وَقَاسَمَهُمَآ﴾ .

(٨) [النمل : ٤٩] .

●[٤٦٨٧] [التحفة : خ ٥٤٦٣] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

●[٤٦٨٨] [التحفة : خ ٥٤٠١] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «باب قوله» .

(١١) [الحجر : ٩٩] .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱلْيَقِينُ﴾ : الموت» .

سُورَةُ النَّحْلِ[(١)]

﴿رُوحُ ٱلْقُدُسِ﴾[(٢)] : جِبْرِيلُ . ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾[(٣)] .

﴿فِي ضَيْقٍ﴾[(٤)] : يُقَالُ : أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيِّقٌ مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيِّنٍ ، وَلَيْنٍ وَلَيِّنٍ ، وَمَيْتٍ وَمَيِّتٍ[(٥)] .

وَ[(٦)] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾[(٧)] : اخْتِلَافِهِمْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَمِيدُ : تَكَفَّأُ[(٨)] . ﴿مُّفْرَطُونَ﴾[(٩)] : مَنْسِيُّونَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾[(١٠)] هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الِاسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَمَعْنَاهَا : الِاعْتِصَامُ بِاللَّهِ[(١١)] ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾[(١٢)] : الْبَيَانُ . الدِّفْءُ : مَا اسْتَدْفَأْتَ ﴿تُرِيحُونَ﴾[(١٣)] : بِالْعَشِيِّ[(١٤)] ، وَ﴿تَسْرَحُونَ﴾[(١٥)] : بِالْغَدَاةِ[(١٦)] . ﴿بِشِقِّ﴾[(١٧)] يَعْنِي : الْمَشَقَّةَ . ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾[(١٨)] : تَنَقُّصٍ . ﴿ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً﴾[(١٩)] وَهِيَ

---

(١) « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ باب تفسير» : رقم على « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » لأبي ذر وعليه صح ، وعلى «باب تفسير» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٢) [النحل : ١٠٢] . (٣) [الشعراء : ١٩٣] . (٤) [النمل : ٧٠] .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قال ابنُ عباس : تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ : تَتَهَيَّأُ ﴿سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾ : لا يَتَوَعَّرُ عَلَيْها مَكانٌ سَلَكَتْهُ» .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . (٧) [النحل : ٤٦] .

(٨) **التكفؤ** : التمايل إلى قُدَّام . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٩) [النحل : ٦٢] .

(١٠) [النحل : ٩٨] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾» .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وقال ابنُ عباس : ﴿تُسِيمُونَ﴾ : تَرْعَوْنَ ﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾ : نَاحِيَتِهِ» . ثم رقم على «نَاحِيَتِهِ» للمستملي والكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي : «نِيَّتِهِ» بدلًا من «نَاحِيَتِهِ» .

(١٢) [النحل : ٩] . (١٣) ثبت بالرسمين : «﴿تُرِيحُونَ﴾» ، «يُرِيحُونَ» .

(١٤) **العشية** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(١٥) [النحل : ٦] . وثبت بالرسمين : «﴿تَسْرَحُونَ﴾» ، «يَسْرَحُونَ» .

(١٦) **الغداة** : ما بين الفجر وطلوع الشمس ، والجمع : غدوات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غدا) .

(١٧) [النحل : ٧] . (١٨) [النحل : ٤٧] . (١٩) [النحل : ٦٦] .

تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ، وَكَذَلِكَ النَّعَمُ لِلْأَنْعَامِ(١) : جَمَاعَةُ النَّعَمِ(٢) ﴿سَرَابِيلَ﴾ : قُمُصٌ .
﴿تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾(٣) : فَإِنَّهَا الدُّرُوعُ .
﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾(٤) : كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصِحَّ فَهُوَ دَخَلٌ .
قَالَ(٥) ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿حَفَدَةً﴾(٦) : مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ .
السَّكَرُ : مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا(٧) ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ : مَا أَحَلَّ(٨) اللَّهُ(٩) . وَقَالَ(١٠) ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَدَقَةَ : ﴿أَنكَٰثًا﴾(٤) : هِيَ خَرْقَاءُ(١١) كَانَتْ إِذَا أَبْرَمَتْ(١٢) غَزْلَهَا نَقَضَتْهُ .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْأُمَّةُ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ(١٣) .

(١٤) ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾(١٥)

٥[٤٦٨٩] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو : «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الأنعامُ» .
(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «أكنانٌ واحدها كِنٌّ مثل حِمْلٍ وأحْمالٍ» .
(٣) [النحل : ٨١] . وقوله ﴿وَسَرَابِيلَ﴾ : لأبي ذر وعليه صح : «وأمَّا ﴿سَرَابِيلَ﴾» .
(٤) [النحل : ٩٢] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقالَ» .
(٦) [النحل : ٧٢] .
(٧) قوله : «حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا» على حاشية البقاعي : «حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَتِهَا» ونسبه لنسخة .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أُحِلَّ» .
(٩) لفظ الجلالة ليس عند أبي ذر .
(١٠) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح .
(١١) **خرقاء** : حمقاء جاهلة . (انظر : النهاية ، مادة : خرق) .
(١٢) **أبرمت** : فتلت وأحكمت . (انظر : القاموس ، مادة : برم) .
(١٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «والقانِتُ : المُطِيعُ» .
(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِهِ» .
(١٥) [النحل : ٧٠] .
أرذل العمر : الهرم ؛ لأنه أسوأ العمر وشره . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٤٦) .
٥[٤٦٨٩] [التحفة : خ م ٩١٣] .

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١)

•[٤٦٩٠] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ: إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ (٢) الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي (٣).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٤): ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ (٥): يَهُزُّونَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: نَغَضَتْ (٦) سِنُّكَ أَيْ: تَحَرَّكَتْ. ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (٧): أَخْبَرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ، وَالْقَضَاءُ عَلَى وُجُوهٍ. ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ (٨): أَمَرَ رَبُّكَ (٩)، وَمِنْهُ الْحُكْمُ. ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ (١٠) وَمِنْهُ الْخَلْقُ. ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾ (١١). ﴿نَفِيرًا﴾ (١٢): مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ (١٣). ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ﴾ (١٤): يُدَمِّرُوا. ﴿مَا عَلَوْاْ﴾ (١٥). ﴿حَصِيرًا﴾ (١٦): مَحْبِسًا مَحْصَرًا (١٧). ﴿حَقَّ﴾ (١٨): وَجَبَ. ﴿مَّيْسُورًا﴾ (١٩): لَيِّنًا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم».

•[٤٦٩٠] [التحفة: خ ٩٣٩٥].

(٢) العتاق: جمع عتيق، أي: القديم الأوَّل. أراد السُّوَر التي أُنزِلَت أولًا بمكة. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٣) التلاد: أول ما أخذْتُهُ وتعلَّمْتُهُ بمكة. (انظر: النهاية، مادة: تلد).

(٤) قوله: «قال ابنُ عَبَّاسٍ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٥) [الإسراء: ٥١]. وبعده لأبي ذر، وعليه صح: «﴿إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ قال ابنُ عباسٍ».

(٦) عليه صح صح. وعند أبي ذر: «نَغِضَتْ».

(٧) [الإسراء: ٤]. (٨) [الإسراء: ٢٣]. (٩) ليس عند أبي ذر.

(١٠) [يونس: ٩٣].

(١١) [فصلت: ١٢]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «خَلَقَهُنَّ».

(١٢) [الإسراء: ٦]

(١٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿مَّيْسُورًا﴾: لَيِّنًا».

(١٤) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(١٥) [الإسراء: ٧] (١٦) [الإسراء: ٨]. (١٧) عليه صح.

(١٨) [الإسراء: ١٦]، عليه صح. (١٩) [الإسراء: ٢٨].

﴿خِطْئًا﴾[(١)] : إِثْمًا ، وَهْوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتَ ، وَالْخَطَأُ مَفْتُوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الْإِثْمِ ، خَطِئْتُ بِمَعْنَى : أَخْطَأْتُ . ﴿تَخْرِقَ﴾[(٢)] : تَقْطَعَ[(٣)] . ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ﴾[(٤)] مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَصَفَهُمْ بِهَا ، وَالْمَعْنَى : يَتَنَاجَوْنَ . ﴿رُفَٰتًا﴾[(٥)] : حُطَامًا . ﴿وَٱسْتَفْزِزْ﴾ : اسْتَخِفَّ . ﴿بِخَيْلِكَ﴾[(٦)] : الْفُرْسَانِ ، وَالرَّجْلُ[(٧)] : الرَّجَّالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ . ﴿حَاصِبًا﴾[(٨)] : الرِّيحُ الْعَاصِفُ ، وَالْحَاصِبُ أَيْضًا : مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ ، وَمِنْهُ ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[(٩)] يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ وَهْوَ[(١٠)] حَصَبُهَا ، وَيُقَالُ : حَصَبَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ ، وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَ[(١١)] الْحِجَارَةِ . ﴿تَارَةً﴾[(١٢)] : مَرَّةً ، وَجَمَاعَتُهُ : تِيَرَةٌ وَتَارَاتٌ . ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾[(١٣)] : لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ ، يُقَالُ : احْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ . ﴿طَٰٓئِرَهُۥ﴾[(١٤)] : حَظُّهُ[(١٥)] .

قَالَ[(١٦)] ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ . ﴿وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾[(١٧)] : لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا[(١٨)] .

ο[٤٦٩١] حدثنا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا[(١٩)] عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا[(٢٠)] يُونُسُ خ . وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) [الإسراء : ٣١] .
(٢) [الإسراء : ٣٧] .
(٣) «﴿تَخْرِقَ﴾ : تَقْطَعَ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٤) [الإسراء : ٤٧] ، وعليه صح .
(٥) [الإسراء : ٤٩] .
(٦) [الإسراء : ٦٤] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «والرِّجالُ» .
(٨) [الإسراء : ٦٨] .
(٩) [الأنبياء : ٩٨] .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «وَهُمْ» .
(١١) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(١٢) [الإسراء : ٦٩] .
(١٣) [الإسراء : ٦٢] .
(١٤) [الإسراء : ١٣] .
(١٥) «طَائِرَهُ حَظُّهُ» : ليس عند أبي ذر .
(١٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «وقال» .
(١٧) [الإسراء : ١١١] .
(١٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه : ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾» .
ο[٤٦٩١] [التحفة : خ م س ١٣٣٢٣] .
(١٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «أخبرنا» .
(٢٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدثنا» .

صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ[١] بِقَدَحَيْنِ[٢] مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، قَالَ[٣] جِبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ[٤] أُمَّتُكَ.

٥[٤٦٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبَنِي[٥] قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى[٦] اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ[٧] أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ: «لَمَّا كَذَّبَنِي[٨] قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» نَحْوَهُ.

١- ﴿قَاصِفًا﴾[٩]: رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ[١٠]

﴿كَرَّمْنَا﴾[١١] وَأَكْرَمْنَا وَاحِدٌ. ﴿ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾[١٢]: عَذَابَ[١٣] الْحَيَاةِ وَعَذَابَ[١٤]

---

(١) إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس، ومعناه بيت الله. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٠).

(٢) القدح: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فقال».

(٤) عليه صح. غوت: ضلَّت. (انظر: النهاية، مادة: غوا).

٥[٤٦٩٢] [التحفة: خ م ت س ٣١٥١].

(٥) كذا ثبت للحموي والمستملي. وعند الحموي والكشميهني: «كَذَّبَتْنِي».

(٦) جلى: كشف وأوضح. (انظر: النهاية، مادة: جلا).

(٧) طفق: أخذ في الفعل وجعل يفعل. (انظر: النهاية، مادة: طفق).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «كَذَّبَتْنِي».

(٩) [الإسراء: ٦٩].

(١٠) قوله: «﴿قَاصِفًا﴾: رِيحٌ... إلى: كُلَّ شَيْءٍ». عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١١) [الإسراء: ٧٠]. ولأبي ذر: «بابٌ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا﴾». وفي نسخة، ولأبي ذر وعليه صح: «باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ﴾».

(١٢) [الإسراء: ٧٥].

(١٣) عليه صح.

(١٤) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «وَضِعْفَ الْمَمَاتِ».

الْمَمَاتِ . ﴿خِلَٰفَكَ﴾[١] وَخَلْفَكَ سَوَاءٌ . (وَنَاءَ)[٢] : تَبَاعَدَ . ﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾[٣] : نَاحِيَتِهِ ، وَهْيَ مِنْ شَكْلِهِ[٤] .

﴿صَرَّفْنَا﴾[٥] : وَجَّهْنَا . ﴿قَبِيلًا﴾[٦] : مُعَايَنَةً وَمُقَابَلَةً ، وَقِيلَ : الْقَابِلَةُ ؛ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وَتَقْبَلُ وَلَدَهَا .

﴿خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾[٧] أَنْفَقَ الرَّجُلُ : أَمْلَقَ ، وَنَفِقَ[٨] الشَّيْءُ : ذَهَبَ . ﴿قَتُورًا﴾[٩] : مُقَتِّرًا .

﴿لِلْأَذْقَانِ﴾[١٠] : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَ[١١] الْوَاحِدُ ذَقَنٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَّوْفُورًا﴾[١٢] : وَافِرًا .

﴿تَبِيعًا﴾[١٣] : ثَائِرًا ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَصِيرًا[١٤] .

﴿خَبَتْ﴾[١٥] : طَفِئَتْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[١٦] : ﴿لَا تُبَذِّرْ﴾[١٧] لَا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ .

﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ﴾[١٨] : رِزْقٍ . ﴿مَثْبُورًا﴾[١٩] : مَلْعُونًا[٢٠] .

---

(١) [الإسراء : ٧٦] .

(٢) [الإسراء : ٨٣] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿وَنَـَٔا﴾» .

(٣) [الإسراء : ٨٤] .

(٤) ضبط «شَكْلِهِ» من الفرع . ولأبي ذر وعليه صح : «شَكَلْتُه» .

(٥) [الإسراء : ٤١] . (٦) [الإسراء : ٩٢] . (٧) [الإسراء : ١٠٠] .

(٨) عليه صح . (٩) [الإسراء : ١٠٠] . وعلى أوله صح

(١٠) [الإسراء : ١٠٧] . (١١) سقط عند أبي ذر وعليه صح . (١٢) [الإسراء : ٦٣] .

(١٣) [الإسراء : ٦٩] . (١٤) فوقه وتحته صح . (١٥) [الإسراء : ٩٧] .

(١٦) قوله : «﴿خَبَتْ﴾ . . . إلى ابن عباسٍ» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(١٧) [الإسراء : ٢٦] . (١٨) [الإسراء : ٢٨] . (١٩) [الإسراء : ١٠٢] .

(٢٠) لأبي ذر وعليه صح : «باب قوله : ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ الآيَةَ» . هذه الرواية في اليونينية يحتمل أن تكون بعد «ملعونًا» أو بعد «للوجوه» .

﴿لَا تَقْفُ﴾(١) : لَا تَقُلْ(٢) . ﴿فَجَاسُواْ﴾(٣) : تَيَمَّمُوا . ﴿يُزْجِى﴾(٤) الْفُلْكَ : يُجْرِي الْفُلْكَ(٥) . ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾(٦) : لِلْوُجُوهِ(٧) .

●[٤٦٩٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَمِرَ(٨) بَنُو فُلَانٍ ، حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَقَالَ : أَمِرَ .

٢-(٩) ﴿ذُرِّيَّةَ(١٠) مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾(١١)

○[٤٦٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي(١٢) زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ(١٣) قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) [الإسراء : ٣٦] . والتلاوة بزيادة واو قبلهما .

(٢) «تَقْفُ لَا تَقُلْ» : عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٣) [الإسراء : ٥] . (٤) [الإسراء : ٦٦] .

(٥) قوله : «﴿فَجَاسُواْ﴾ تَيَمَّمُوا ﴿يُزْجِى﴾ الْفُلْكَ يُجْرِي الْفُلْكَ» . عليه صح ومُؤخَّرٌ عند أبي ذر بعد قوله : «﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ لِلْوُجُوهِ» .

(٦) [الإسراء : ١٠٧] .

(٧) قوله : «﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ لِلْوُجُوهِ» . عليه صح ومُقدَّمٌ عند أبي ذر على قوله : «﴿فَجَاسُواْ﴾ تَيَمَّمُوا ﴿يُزْجِى﴾ الْفُلْكَ يُجْرِي الْفُلْكَ» . ولأبي ذر وعليه صح : «باب قوله : ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ الآيَةَ» . هذه الرواية في اليونينية يحتمل أن تكون بعد «ملعونًا» أو بعد «للوجوه» .

●[٤٦٩٣] [التحفة : خ ٩٣٠٧] .

(٨) عليه صح صح . والميم مكسورة في اليونينية في الموضعين ، مُصحَّح على الأول كما ترى ، وفي «الفتح» أنّ الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

أمر : كثر . (انظر : عمدة القاري) (١٩/ ٢٦) .

(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «باب» .

(١٠) **الذرية** : أصلها : الصغار من الأولاد ، وإن كان قد يقع على الصغار والكبار معا في التعارف ، ويستعمل للواحد والجمع ، وأصله الجمع (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٢٧) .

(١١) [الإسراء : ٣] .

○[٤٦٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٩٢٧] . (١٢) عليه صح .

(١٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ» .

بِلَحْمٍ (١) فَرُفِعَ (٢) إِلَيْهِ الذِّرَاعُ ، وَكَانَتْ (٢) تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ (٣) مِنْهَا نَهْسَةً (٤) ثُمَّ قَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ (٢) ذَلِكَ (٥)؟ يُجْمَعُ (٦) النَّاسُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ (٧) وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَتَدْنُو (٨) الشَّمْسُ ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ (٩) مَا قَدْ بَلَغَنَا ، فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ (١٠) بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ (١١) نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي (٢) ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ . فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ (١٢) رَبِّي ﷻ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ،

---

(١) قوله : «قَالَ : أُتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ» سقط عند أبي ذر .

(٢) عليه صح .

(٣) **النهس** : أخذ اللحم بأطراف الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نهس) .

(٤) قوله : «فنهس منها نهسة» عند أبي ذر ، وعليه صح : «فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً» .

(٥) لأبي ذر ، وعليه صح : «ذَاكَ» .

(٦) للمستملي والكشميهني : «يَجمعُ اللَّهُ» وبعده صح . ولم يضبط «يجمع» في اليونينية ، وضُبطت في بعض النسخ المعتمدة عندنا بفتح الياء ، وفي القسطلاني بضمها .

(٧) **صعيد** : وجه الأرض التي لا نبات فيها ، وهو يطلق على التراب أيضا ، وكأنه سمي بذلك لصعوده على وجه الأرض . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعد) .

(٨) **الدنو** : القرب . (انظر : المصباح المنير ، مادة : دنو) .

(٩) كذا ثبت عند الكشميهني .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَلَا يَغْضَبُ» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «وإنه قد» .

(١٢) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ(١) لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي(٢)، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ(٣) - فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي(٢)، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا(٤) تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي(٢)، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ(٥)، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا(٦)، اشْفَعْ لَنَا(٧)؛ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ(٨)، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي(٢)، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ(٩)، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ(٩)، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﷻ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ:

---

(١) لأبي ذر، وعليه صح: «كان».

(٢) عليه صح.

(٣) عليه صح صح.

(٤) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «أما».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ مريمَ».

(٦) عليه صح وسقط عند أبي ذر.

(٧) في أصولٍ كثيرةٍ بعد «لنا» زيادةٌ: «إلى ربِّكَ».

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «قطُّ».

(٩) قوله: «ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ[١]، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ[٢]، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ».

٣-[٣] ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾[٤]

ە[٤٦٩٥] حدثني[٥] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ[٦]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ[٧]، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لِتُسْرَجَ[٨]، فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ، يَعْنِي: الْقُرْآنَ».

٤-[٩] ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾[١٠]

●[٤٦٩٦] حدثني[١١] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «أُمَّتِي يَا رَبِّ».
(٢) عليه صح صح.
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِهِ».
(٤) [الإسراء: ٥٥].
ە[٤٦٩٥] [التحفة: خ ١٤٧٢٥].
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن مُنَبِّهٍ».
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الْقُرْآنُ».
(٨) السرج: الرحل الذي يوضع على الدابة، وأسرج الدابة: شد عليها السرج. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سرج).
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(١٠) [الإسراء: ٥٦]. وقوله: «﴿فَلَا يَمْلِكُونَ﴾ إلى: ﴿تَحْوِيلًا﴾» سقط عند أبي ذر، وبدله له وعليه صح: «الآيةَ».
●[٤٦٩٦] [التحفة: خ م س ٩٣٣٧].
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[1] ، قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ الْجِنُّ ، وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ .

زَادَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ : ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم﴾[2] .

٥- [3] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾[1] الْآيَةَ

• [٤٦٩٧] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ[4]﴾[1] قَالَ[5] : نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ يُعْبَدُونَ[6] فَأَسْلَمُوا .

٦- [7] ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[8]

○ [٤٦٩٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما[9] : ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ، ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ﴾[8] : شَجَرَةُ الزَّقُّومِ[10] .

---

(١) [الإسراء : ٥٧] .

(٢) [سبأ : ٢٢] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِه» .

• [٤٦٩٧] [التحفة : خ م س ٩٣٣٧] .

(٤) الوسيلة : التوصّل إلى الشيء برغبة ، وحقيقةُ الوَسِيلَةِ إلى الله تعالى : مراعاة سبيله بالعلم والعبادة ، وتحرّي مكارم الشّريعة ، وهي كالقربة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٧٨١) .

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «كان نَاسٌ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «كَانوا يُعْبَدُونَ» ، وبعده صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٨) [الإسراء : ٦٠] .

○ [٤٦٩٨] [التحفة : خ ت س ٦١٦٧] .

(٩) كذا بإفراد الضمير في اليونينية .

(١٠) شجرة الزقوم : هي ما وصفه الله في القرآن أنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين وهي من الزقم ، وهو : اللقم الشديد والشرب المفرط . (انظر : النهاية ، مادة : زقم) .

٧-[١] ﴿إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾[٢]

قَالَ مُجَاهِدٌ : صَلَاةَ الْفَجْرِ .

○[٤٦٩٩] حدثني[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٤] : «فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ[٥] وَعِشْرُونَ[٥] دَرَجَةً ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ»[٦] يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾[٢] .

٨-[٧] ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾[٨]

○[٤٧٠٠] حدثني[٣] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﵄ يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًا[٩] ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا ، يَقُولُونَ : يَا فُلَانُ اشْفَعْ[١٠] ، حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ .

○[٤٧٠١] حدثنا[١١] عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ[٥] ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِهِ» .
(٢) [الإسراء : ٧٨] .
○[٤٦٩٩] [التحفة : خ م ١٣٢٧٤] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٤) كذا ثبت لأبي ذر عن المستملي .
(٥) عليه صح .
(٦) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «الْفَجْرِ» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِهِ» .
(٨) [الإسراء : ٧٩] .
○[٤٧٠٠] [التحفة : خ س ٦٦٤٤] .
(٩) جثا : جماعات . (انظر : النهاية ، مادة : جثا) .
(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح : «يا فلانُ اشْفعْ» أي بالتكرار .
○[٤٧٠١] [التحفة : خ د ت س ق ٣٠٤٦] .
(١١) قوله : «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ» إلى : «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» عليه صح ، ومُؤخَّرٌ عند أبي ذر بعد قوله : «رَوَاهُ حَمْزَةُ» إلى : «النَّبِيِّ ﷺ» .

النِّدَاءَ[١] : «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ[٢] مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ[٣] ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٤] .

٩ -[٥] ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ[٦] ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٧]

يَزْهَقُ : يَهْلِكُ .

○[٤٧٠٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ[٨] ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ ، وَيَقُولُ : «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٩] ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾»[١٠] .

١٠ -[١١] ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾[١٢]

○[٤٧٠٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ وَهُوَ

---

(١) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ائْتِ» .
(٣) الفضيلة : الدرجة الرفيعة في الفضل . (انظر : اللسان ، مادة : فضل) .
(٤) قوله : «رَوَاهُ حَمْزَةُ . . . إلى النَّبِيِّ ﷺ» . عليه صح ، ومُقدَّمٌ عند أبي ذر على قوله : «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ . . . إلى : يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٦) الزهق : البطلان ، ومن هذا زهوق النفس وهو بطلانها (هلاكها) . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢١٤) .
(٧) [الإسراء : ٨١] . وقوله : «﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾» سقط عند أبي ذر . وبدله له وعليه صح : «الآيَةَ» .
○[٤٧٠٢] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٤] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «نَصْبٍ» .
(٩) [الإسراء : ٨١] .
(١٠) [سبأ : ٤٩] .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(١٢) [الإسراء : ٨٥] .
○[٤٧٠٣] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩] .

مُتَّكِئٌ[١] عَلَىٰ عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَقَالَ : مَا رَابَكُمْ[٢] إِلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَقَالُوا : سَلُوهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ[٣] شَيْئًا ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ مَقَامِي ، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ : «﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٤]» .

١١ -[٥] ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ[٦] بِهَا﴾[٧]

٥[٤٧٠٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا[٨] أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[٩] قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ[١٠] بِمَكَّةَ ، كَانَ إِذَا صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا سَمِعَ[١١] الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[١٢] لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيْ : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعَ[١٣] الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ : عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[١٤] .

٥[٤٧٠٥] حدثني[١٥] طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ .

---

(١) **الاتكاء** : التحامل على شيء ، والمعنى : جالسا متمكنا . (انظر : القاموس ، مادة : وكأ) .
(٢) لأبي ذر عن الحموي : «رَأْيُكُمْ» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَيْهِ» .
(٤) [الإسراء : ٨٥] . وقوله ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾ : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أُوتُوا» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٦) **تخافت** : تخفي . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٢) .
(٧) [الإسراء : ١١٠] . وعليه صح .
٥[٤٧٠٤] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(٩) [الإسراء : ١١٠] .
(١٠) على آخره صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُخْتَفِي» .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «سَمِعَهُ» .
(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .
(١٣) عليه صح .
(١٤) [الإسراء : ١١٠] .
٥[٤٧٠٥] [التحفة : خ ١٦٨٩٢] .
(١٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

سُورَةُ الْكَهْفِ(١)

وَ(٢) قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾(٣) : تَتْرُكُهُمْ(٤) .

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾(٥) : ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَاعَةُ الثَّمَرِ .

﴿بَٰخِعٌ﴾(٦) : مُهْلِكٌ .

﴿أَسَفًا﴾(٦) : نَدَمًا .

الْكَهْفُ : الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ .

﴿ٱلرَّقِيمِ﴾ : الْكِتَابُ . ﴿مَّرْقُومٌ﴾(٧) : مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ .

﴿رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾(٨) : أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا . ﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾(٩) .

﴿شَطَطًا﴾(٨) : إِفْرَاطًا .

الْوَصِيدُ : الْفِنَاءُ ، جَمْعُهُ وَصَائِدُ وَوُصُدٌ ، وَيُقَالُ : الْوَصِيدُ : الْبَابُ . ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾(١٠) مُطْبَقَةٌ ، آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ .

﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾(١١) : أَحْيَيْنَاهُمْ . ﴿أَزْكَىٰ﴾(١٢) : أَكْثَرُ ، وَيُقَالُ : أَحَلُّ ، وَيُقَالُ : أَكْثَرُ رَيْعًا(١٣) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿(أُكْلَهَا)(١٤) وَلَمْ تَظْلِم﴾(١٥) لَمْ تَنْقُصْ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) [الكهف : ١٧] .

(٤) قوله : «﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ : تَتْرُكُهُمْ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) [الكهف : ٣٤] .

(٦) [الكهف : ٦] .

(٧) [المطففين : ٩] .

(٨) [الكهف : ١٤] .

(٩) [القصص : ١٠] .

(١٠) [الهمزة : ٨] .

(١١) [الكهف : ١٢] .

(١٢) [الكهف : ١٩] .

(١٣) الريع : الزيادة . (انظر : المشارق) (١/ ٣٠٤) .

(١٤) قوله : «الْكَهْفُ الْفَتْحُ» إلى : «(أُكْلَهَا)» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(١٥) [الكهف : ٣٣] .

وَقَالَ سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رَصَاصٍ ، كَتَبَ عَامِلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَىٰ آذَانِهِمْ فَنَامُوا .

وَقَالَ غَيْرُهُ(١) : وَأَلَتْ تَئِلُ : تَنْجُو . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَوْئِلًا﴾(٢) : مَحْرِزًا(٣) . ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾(٤) : لَا يَعْقِلُونَ .

١ -(٥) ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾(٦)

٥[٤٧٠٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ(٧) وَفَاطِمَةَ ، قَالَ(٨) : «أَلَا تُصَلِّيَانِ» .

﴿رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ﴾(٩) : لَمْ يَسْتَبِنْ(١٠) .

﴿فُرُطًا﴾(١١) : نَدَمًا(١٢) . ﴿سُرَادِقُهَا﴾(١٣) : مِثْلُ السُّرَادِقِ وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ . ﴿يُحَاوِرُهُۥ﴾ : مِنَ الْمُحَاوَرَةِ .

---

(١) قوله : «وَقَالَ سَعِيدٌ» إلى : «وَقَالَ غَيْرُهُ» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .
(٢) [الكهف : ٥٨] .
(٣) **المحرز** : المكان المنيع يحفظهم ويضمهم ويصونهم . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .
(٤) [الكهف : ١٠١] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . و«باب قوله» . كذا في غير نسخة بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح . كتبه مصححه .
(٦) [الكهف : ٥٤] .
٥[٤٧٠٦] [التحفة : خ م س ١٠٠٧٠] .
(٧) **الطرق** : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
(٩) [الكهف : ٢٢] .
(١٠) قوله : «﴿رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ﴾ لَمْ يَسْتَبِنْ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وبدله لأبي ذر وعليه صح : «يقال» .
(١١) [الكهف : ٢٨] .
(١٢) على آخره صح .
(١٣) [الكهف : ٢٩] . وعلى أوله صح .

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ أَيْ : لَكِنْ أَنَا ، ﴿هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ ، وَأَدْغَمَ إِحْدَىٰ النُّونَيْنِ فِي الْأُخْرَىٰ .

﴿زَلَقًا﴾[١] : لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ[٢] .

﴿هُنَالِكَ (الْوِلَايَةُ)[٣]﴾ : مَصْدَرُ الْوَلِيِّ[٤] .

﴿عُقْبًا﴾[٥] : عَاقِبَةٌ وَعُقْبَىٰ وَعُقْبَةٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ : الْآخِرَةُ[٦] .

(قِبَلًا) : وَ﴿قُبُلًا﴾ وَقَبَلًا : اسْتِئْنَافًا . ﴿لِيُدْحِضُواْ﴾[٧] : لِيُزِيلُوا ، الدَّحْضُ : الزَّلَقُ[٨] .

٢- [٩] ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ[١٠] حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا[١١]﴾[١٢]

زَمَانًا ، وَجَمْعُهُ : أَحْقَابٌ .

٥[٤٧٠٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

---

(١) قبله لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾ يَقُولُ بَيْنَهُمَا» .

(٢) قوله : «﴿زَلَقًا﴾ إلى : قَدَمٌ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾» .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وَلِيَ الوليُّ وَلاءً» . قال في «الفتح» : كذا لأبي ذر ، وللباقين «مصدر الوَلِيِّ» وهو الصواب .

(٥) [الكهف : ٣٧ - ٤٤] .

(٦) قوله : «﴿عُقْبًا﴾ : عَاقِبَةٌ» إلى : «وَهِيَ الْآخِرَةُ» سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٧) [الكهف : ٥٥ ، ٥٦] .

(٨) قوله : «الدَّحْضُ الزَّلَقُ» سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٠) لا أبرح : لا أزال ، أو لا أفارق . (انظر : ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص٢٣٨) .

(١١) الحُقُب : الزمن والدهر ، ويقال الحُقُب : ثمانون سنة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٩) .

(١٢) [الكهف : ٦٠] .

٥[٤٧٠٧] [التحفة : خ م ت س ٣٩] .

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ[١] يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَىٰ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَىٰ قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ[٢] الْبَحْرَيْنِ[٣]، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَىٰ: يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ[٤]، فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ[٥].

فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ بِفَتَاهُ[٦] يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا فَنَامَا[٧]، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[٨] وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جِرْيَةَ[٩] الْمَاءِ، فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلَ الطَّاقِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوتِ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ مُوسَىٰ ﴿لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[١٠] قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ، حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنْسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ

---

(١) تحته صح. وبفتح الباء عند أبي ذر. وقال القسطلاني بتخفيف الكاف وتُشدَّد. وهو الذي في اليونينية.

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عِنْدَ مَجْمَعِ».

(٣) **مجمع البحرين**: ملتقاهما. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٤) **المكتل**: وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا، والصاع مكيال قدره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

(٥) **ثم**: هناك، وهو: اسم إشارة للمكان البعيد. (انظر: اللسان، مادة: ثمم).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَاهُ».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَنَامَا».

(٨) [الكهف: ٦١]. **السرب**: الذهاب في حدور. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (ص ٤٠٥).

(٩) **جرية الماء**: حالة الجريان. (انظر: النهاية، مادة: جرا).

(١٠) [الكهف: ٦٢]. **النصب**: التعب. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (ص ٨٠٨).

أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾[1] قَالَ : فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا ، وَلِمُوسَىٰ وَلِفَتَاهُ عَجَبًا ، فَقَالَ مُوسَىٰ : ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا[2] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا[3]﴾[4] قَالَ : رَجَعَا يَقُصَّانِ[5] آثَارَهُمَا ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى[6] ثَوْبًا[7] ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ، قَالَ : أَنَا مُوسَىٰ ، قَالَ : مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا ، قَالَ : ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِي) صَبْرًا﴾[8] ، يَا مُوسَىٰ إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَ[9] اللهُ لَا أَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾[10] ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[11] .

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ[12] بِغَيْرِ نَوْلٍ[13] ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَفْجَأْ إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ بِالْقَدُومِ[14] ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : قَوْمٌ حَمَلُونَا[15] بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ

---

(١) [الكهف : ٦٣] .
(٢) **الارتداد** : الرجوع . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠) .
(٣) **القص** : تتبّع الأثر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٧١) .
(٤) [الكهف : ٦٤] .
(٥) **يقصان** : يتتبعان . (انظر : لسان العرب ، مادة : قصص) .
(٦) **التسجية** : التغطية بالثوب ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : سجا) .
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِثَوْبٍ» .
(٨) [الكهف : ٦٧] .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَّمَكَه» .
(١٠) [الكهف : ٦٩] . (١١) [الكهف : ٧٠] .
(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَحُمِلُوا» . ولأبي ذر وفي نسخة : «فَحَمَلُوهُم» . رقم هذه من القسطلاني .
(١٣) **النول** : الأجر . (انظر : النهاية ، مادة : نول) .
(١٤) **القدوم** : آلة النجّار . (انظر : المشارق) (٢/ ١٧٤) .
(١٥) لأبي ذر وعليه صح : «قد حملونا» .

إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا[(١)] ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾[(٢)]» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكَانَتِ الْأُولَىٰ[(٣)] مِنْ مُوسَىٰ نِسْيَانًا. قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ[(٤)] السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ[(٥)] عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ[(٦)] مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ[(٧)] بِيَدِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا (زَاكِيَةً)[(٨)] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا﴾[(٩)] قَالَ: وَهَذَا[(١٠)] أَشَدُّ مِنَ الْأُولَىٰ، ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾[(١١)] قَالَ: مَائِلٌ[(١٢)] فَقَامَ[(١٣)] الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ[(١٤)]، فَقَالَ مُوسَىٰ: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ

---

(١) **الإمر**: العجب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٩).

(٢) [الكهف: ٧١ - ٧٣].

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «في الأولى».

(٤) **الحرف**: الجنب، والجمع: أحرف. (انظر: مجمع البحار، مادة: حرف).

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِي».

(٦) على آخره صح.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ».

(٨) **الزكية**: قيل: الصغيرة، وقيل: المطهرة، وهي: التي لا ذنب لها لصغرها. (انظر: غريب السجستاني) (ص٢٥٢).

(٩) [الكهف: ٧٤، ٧٥].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي وأبي الوقت: «وَهَذِهِ».

(١١) [الكهف: ٧٦، ٧٧].

(١٢) عليه صح.

(١٣) قوله: «فَقَامَ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ». لأبي ذر وعليه صح: «فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ».

(١٤) قوله: «فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ». لأبي ذر وعليه صح: «بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ».

فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾»(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ صَبَرَ حَتَّىٰ يَقُصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا» .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : ﴿وَكَانَ (أَمَامَهُمْ) مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَصْبًا﴾ ، وَكَانَ يَقْرَأُ : ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ (كَافِرًا وَكَانَ) أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ .

٣-(٢) ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ (سَرْبًا)﴾(٣) مَذْهَبًا ، يَسْرُبُ : يَسْلُكُ ، وَمِنْهُ ﴿وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾(٤) .

○ [٤٧٠٨] حدثنا(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا ، قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ(٦) عَنْ سَعِيدٍ(٧) قَالَ : إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ قَالَ : سَلُونِي ، قُلْتُ : أَيْ أَبَا عَبَّاسٍ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ : بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ(٨) ، يُقَالُ لَهُ : نَوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَمَّا عَمْرٌو فَقَالَ لِي : قَالَ(٩) : قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَأَمَّا يَعْلَىٰ فَقَالَ لِي : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُوسَىٰ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ذَكَّرَ النَّاسَ يَوْمًا حَتَّىٰ إِذَا فَاضَتِ الْعُيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلَّىٰ ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟

---

(١) [الكهف : ٧٧ - ٨٢] .
(٢) في رواية : «بابٌ قوله» . ثم رقم على «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح . و«قوله» : سقط عند أبي ذر وعليه صح .
(٣) [الكهف : ٦١] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿سَرَبًا﴾» . وهي التلاوة . وما أثبت من متن السلطانية بسكون الراء ليس له وجه في القراءات .
(٤) [الرعد : ١٠] . وقوله ﴿وَسَارِبٌ﴾ على آخره صح .
○[٤٧٠٨] [التحفة : خ م ت س ٣٩] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «يحدِّث» .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ جُبَيْرٍ» .
(٨) قوله : «بالكوفة رجلٌ قاصٌّ» . لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِنَّ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا قَاصًّا» .
(٩) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

قَالَ : لَا ، فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَى اللهِ ، قِيلَ : بَلَى ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، فَأَيْنَ[(١)]؟ قَالَ : بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، اجْعَلْ لِي عَلَمًا[(٢)] أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ[(٣)] ، فَقَالَ[(٤)] لِي عَمْرٌو : قَالَ : حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ ، وَقَالَ لِي يَعْلَى : قَالَ : خُذْ نُونًا[(٥)] مَيِّتًا حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ، فَقَالَ لِفَتَاهُ : لَا أُكَلِّفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ ، قَالَ : مَا كَلَّفْتَ[(٦)] كَثِيرًا[(٧)] ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ﴾[(٨)] يُوشَعَ بْنِ نُونٍ - لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ - قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرْيَانَ[(٩)] ، إِذْ تَضَرَّبَ[(١٠)] الْحُوتُ وَمُوسَى نَائِمٌ ، فَقَالَ فَتَاهُ : لَا أُوقِظُهُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ[(١١)] أَنْ يُخْبِرَهُ وَتَضَرَّبَ الْحُوتُ ، حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ فَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْبَحْرِ ، حَتَّى كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ ، قَالَ لِي عَمْرٌو : هَكَذَا كَأَنَّ[(١٢)] أَثَرَهُ[(١٢)] فِي حَجَرٍ[(١٣)] ، وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ[(١٤)] تَلِيَانِهِمَا ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[(١٥)] قَالَ : قَدْ قَطَعَ اللهُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وأين» .

(٢) على آخره صح . (٣) في نسخة : «مِنْهُ» .

(٤) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «قَالَ» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حُوتًا» .

(٦) عليه صح ، صح .

(٧) لأبي ذر ، والكشميهني : «كَبِيرًا» .

(٨) [الكهف : ٦٠] .

(٩) على آخره صح .

الثريان : الذي في ترابه بلل وندى . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

(١٠) **تضرب** : اضطرب . (انظر : عمدة القاري) (١٩/ ٤٥) .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «فنسي» .

(١٢) عليه صح . (١٣) عليه صح ، وفي نسخة : «جُحْرٍ» .

(١٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «والتي» . «أُخرَة» قبله صح ، ولأبي ذر وعليه صح . كذا وضع هذه في اليونينية على هذه الصورة وعبارة القسطلاني : ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «والتي» . ولأبي ذر أيضا «أخرَة تليانهما» . اهـ . وفي نسخة جعل التخريج على «أخبره» وصنيع «الفتح» يؤيدها فانظره . كتبه مصححه .

(١٥) [الكهف : ٦٢] .

عَنْكَ النَّصَبَ - لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ - أَخْبَرَهُ، فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا، قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: عَلَىٰ طِنْفِسَةٍ[1] خَضْرَاءَ عَلَىٰ كَبِدِ الْبَحْرِ، قَالَ[2] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: مُسَجًّى بِثَوْبِهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: هَلْ بِأَرْضِي[3] مِنْ سَلَامٍ؟! مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا، قَالَ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ بِيَدَيْكَ[4] وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَىٰ[5]؟ إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ، وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ، فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، وَقَالَ[6]: وَاللهِ مَا عِلْمِي وَمَا عِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَىٰ أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخَرِ عَرَفُوهُ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللهِ الصَّالِحُ - قَالَ: قُلْنَا لِسَعِيدٍ: خَضِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ - لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ فَخَرَقَهَا وَ[7] وَتَدَ[8] فِيهَا وَتِدًا، قَالَ مُوسَىٰ: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾[9] قَالَ مُجَاهِدٌ: مُنْكَرًا.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[10] كَانَتِ الْأُولَىٰ نِسْيَانًا، وَالْوُسْطَىٰ شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾[11].

---

(١) عليه صح ولأبي ذر وعليه صح: «طِنْفَسَةٍ».

الطنفسة: بساط صغير. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٢٠).

(٢) لأبي الوقت: «فقال».

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «بأرضٍ».

(٤) على حاشية البقاعي: «بيدك» ونسبه لنسخة.

(٥) قوله: «يا موسىٰ». كذا ثبت عند أبي ذر عن الحموي.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَقَالَ».

(٧) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٨) التاء مخففة في اليونينية.

وتد: أثبت (دَقَّ) خشبة. (انظر: اللسان، مادة: وتد).

(٩) [الكهف: ٧١].

(١٠) [الكهف: ٧٢].

(١١) [الكهف: ٧٣].

لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ(١) ، قَالَ يَعْلَى : قَالَ سَعِيدٌ(٢) : وَجَدَ غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ ، فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾(٣) لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ(٤) ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٥) قَرَأَهَا : ﴿زَكِيَّةً﴾ (زَاكِيَةً)(٦) مُسْلِمَةً كَقَوْلِكَ(٧) : ﴿غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ .

﴿فَٱنطَلَقَا﴾ فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ . قَالَ سَعِيدٌ : بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ ، قَالَ يَعْلَى : حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ : فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ(٨) فَاسْتَقَامَ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾(٩) . قَالَ سَعِيدٌ : أَجْرًا نَأْكُلُهُ .

﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم﴾(١٠) وَكَانَ أَمَامَهُمْ : قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : (أَمَامَهُمْ مَلِكٌ) ، يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هُدَدُ بْنُ بُدَدٍ(١١) ، وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ : جَيْسُورٌ(١٢) ﴿مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾(١٣) فَأَرَدْتُ : إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْبِهَا ، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : بِالْقَارِ(١٤) .

---

(١) كذا ثبت عند الكشميهني .

(٢) عليه صح . (٣) [الكهف : ٧٤] .

(٤) «بِالْخَبَثِ» . نسب القسطلاني والفتح هذه لأبي ذر .

(٥) قوله : «وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ» . لأبي ذر وعليه صح : «وابْنُ عَبَّاسٍ» .

(٦) في المطبوع تكرار : «زاكية» . وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس ، والباقون بتشديد الياء من غير ألف . (انظر : إتحاف فضلاء البشر) (ص ٣٧٠) .

(٧) على آخره صح .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِيَدَيْهِ» .

(٩) [الكهف : ٧٧] . (١٠) لأبي ذر وعليه صح : «مَلِكٌ» .

(١١) غير مصروف عند أبي ذر .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «حَيْسُور» ، وعلى حاشية البقاعي : «حَيسُون» ونسبه لنسخة .

(١٣) [الكهف : ٧٩] .

(١٤) القار : شيء أسود يُطلى به السفن والإبل ، أو هو : الزفت . (انظر : القاموس ، مادة : قير) .

﴿كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ وَكَانَ كَافِرًا ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾ (١) أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَىٰ أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَىٰ دِينِهِ ﴿فَأَرَدْنَآ أَن (يُبَدِّلَهُمَا) رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾ لِقَوْلِهِ : ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ (٢) هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرٌ» .

وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أُبْدِلَا : جَارِيَةً .

وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، فَقَالَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ : إِنَّهَا جَارِيَةٌ .

٤ - (٣) ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ (٤) إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿عَجَبًا﴾ (٥)

﴿صُنْعًا﴾ (٦) : عَمَلًا .

﴿حِوَلًا﴾ (٧) : تَحَوُّلًا (٨) .

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (٩) .

﴿إِمْرًا﴾ (١٠) وَ (١١) ﴿نُّكْرًا﴾ (١٢) : دَاهِيَةً (١٣) . ﴿يَنقَضَّ﴾ (١٤) : يَنْقَاضُ (١٥) كَمَا تَنْقَاضُ (١٦) السِّنُّ (١٧) .

---

(١) [الكهف : ٨٠] .

(٢) [الكهف : ٨١] . وقوله : «﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) في رواية : «بابٌ قوله» . ثم رقم على : «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح . وعلى «قوله» : ليس لأبي ذر وعليه صح .

(٤) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾» .

(٥) [الكهف : ٦٢ ، ٦٣] . (٦) [الكهف : ١٠٤] . (٧) [الكهف : ١٠٨] .

(٨) قوله : «﴿صُنْعًا﴾ إلى : تَحَوُّلًا» . عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) [الكهف : ٦٤] . (١٠) [الكهف : ٧١] .

(١١) قوله : «﴿إِمْرًا﴾ وَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٢) [الكهف : ٧٤] .

(١٣) قوله : «﴿نُّكْرًا﴾ : دَاهِيَةً» مؤخَّرٌ عند أبي ذر بعد قوله : «﴿يَنقَضَّ﴾ يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السِّنُّ» .

(١٤) [الكهف : ٧٧] . وقوله : «﴿يَنقَضَّ﴾ : يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السِّنُّ» مُقَدَّمٌ عند أبي ذر على قوله : «﴿نُّكْرًا﴾ دَاهِيَةً» .

(١٥) كذا ثبت بالتخفيف . **الانقضاض** : الانكسار . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : قضض) .

(١٦) كذا ثبت بالتخفيف ، وعليه صح .

(١٧) قوله : «تَنقَاضُ السِّنُّ» . عند الكشميهني : «يَنقاضُ الشَّيءُ» .

(لَتَخِذْتَ)[١] وَاتَّخَذْتَ وَاحِدٌ.

﴿رُحْمًا﴾[٢] : مِنَ الرُّحْمِ، وَهِيَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَنَظُنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ، وَتُدْعَىٰ مَكَّةُ أُمَّ رُحْمٍ، أَيِ: الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ بِهَا.

ه[٤٧٠٩] حدثنا[٣] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٣] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ[٤] يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَامَ مُوسَىٰ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ[٥]: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، وَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ: بَلَىٰ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ[٦] قَالَ: فَخَرَجَ مُوسَىٰ وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَزَلَا عِنْدَهَا، قَالَ: فَوَضَعَ مُوسَىٰ رَأْسَهُ فَنَامَ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرٍو قَالَ: «وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ[٧] يُقَالُ لَهَا[٨]: الْحَيَاةُ لَا يُصِيبُ[٩] مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ[١٠] إِلَّا حَيِيَ، فَأَصَابَ الْحُوتَ[١١] مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ،

---

(١) [الكهف: ٧٧].

(٢) [الكهف: ٨١].

ه[٤٧٠٩] [التحفة: خ م ت س ٣٩].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) كذا ثبت بالضبطين عند أبي ذر، وعليه صح فوقه وتحته.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فاتْبَعْه»، ومنسوبًا إليهما على حاشية البقاعي: «فابْتَغِه».

(٧) **العين**: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

(٨) كذا ثبت لابن عساكر. وللأصيلي وأبي الوقت: «له» وعليه صح.

(٩) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «لا تُصِيب».

(١٠) لأبي ذر عن المستملي، والكشميهني: «شيئًا».

(١١) عليه صح.

قَالَ : فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ[(١)] مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَىٰ قَالَ ﴿لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾[(٢)] الْآيَةَ ، قَالَ : وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ : ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾[(٣)] الْآيَةَ ، قَالَ : «فَرَجَعَا يَقُصَّانِ فِي آثَارِهِمَا فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ ، فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا ، قَالَ : فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذْ هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ ، قَالَ : وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ : أَنَا مُوسَىٰ ، قَالَ : مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا؟ قَالَ[(٤)] لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَىٰ ، إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ ، وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لَا تَعْلَمُهُ ، قَالَ : بَلْ[(٥)] أَتَّبِعُكَ ، قَالَ : ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[(٦)] فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا[(٧)] سَفِينَةٌ ، فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، يَقُولُ : بِغَيْرِ أَجْرٍ ، فَرَكِبَا السَّفِينَةَ[(٨)] قَالَ : وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارَهُ الْبَحْرَ[(٩)] فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَىٰ[(١٠)] : مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَىٰ إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَىٰ قَدُومٍ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا[(١١)] لَقَدْ جِئْتَ﴾[(١٢)] الْآيَةَ[(١٣)] ، فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ

---

(١) الانسلال : المضي والخروج بتأن وتدريج . (انظر : النهاية ، مادة : سلل) .

(٢) [الكهف : ٦٢] . (٣) [الكهف : ٦٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «هَلْ» .

(٦) [الكهف : ٧٠] . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «بِهِمْ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فِي السَّفِينَةِ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الْبَحْرِ» .

(١٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «يَا مُوسَىٰ» .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» . (١٢) [الكهف : ٧١] .

(١٣) قوله : «لقد جئت الآية» . ليس عند أبي ذر وعليه صح .

يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ[١] فَقَطَعَهُ، قَالَ[٢] لَهُ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا[٣] ۝٧٤ ۞قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِي) صَبْرًا﴾[٤] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ[٥]﴾[٦] فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[٧]» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ صَبَرَ حَتَّىٰ يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا.

٥- [٨] ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾[٩]

٥[٤٧١٠] حدثني[١٠] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو[١١]، عَنْ مُصْعَبٍ[١٢] قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾[١٣]

---

(١) عن الحموي والكشميهني: «رأسه».
(٢) لأبي الوقت: «فقال».
(٣) **النكر**: المنكر. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٧٠).
(٤) [الكهف: ٧٤، ٧٥].
(٥) **ينقض**: ينكسر ويسقط. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٧٠).
(٦) [الكهف: ٧٧].
(٧) [الكهف: ٧٧، ٧٨].
(٨) «بابٌ قوله». ثم رقم على: «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح، وفي نسخة. وعلى: «قوله» سقط عند أبي ذر.
(٩) [الكهف: ١٠٣]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ».
٥[٤٧١٠] [التحفة: خ س ٣٩٣٦].
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ مُرَّةَ».
(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ سعد».
(١٣) [الكهف: ١٠٣].

هُمُ الْحَرُورِيَّةُ(١)؟ قَالَ : لَا ، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ كَفَرُوا(٢) بِالْجَنَّةِ ، وَقَالُوا : لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ ، وَالْحَرُورِيَّةُ : ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾(٣) ، وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ .

٦-(٤) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾(٥) الْآيَةَ

٥[٤٧١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَقَالَ : اقْرَءُوا ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾(٧)» .

وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، مِثْلَهُ .

* * *

---

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهي إحدى فرق الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فكفروا» .

(٣) [البقرة : ٢٧] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٥) [الكهف : ١٠٥] .

٥[٤٧١١] [التحفة : خ م ١٣٨٧٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «المغيرةُ بنُ عبد الرحمن» .

(٧) [الكهف : ١٠٥] .

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (١)

(٢) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَبْصِرْ بِهِـمْ وَأَسْـمِعْ ، اللَّهُ يَقُولُـهُ ، وَهُـمُ الْيَـوْمَ (٣) لَا يَـسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ . ﴿فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (٤) يَعْنِي قَوْلَهُ : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (٤) : الْكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمَعُ شَيْءٍ وَأَبْصَرُهُ . ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ (٥) : لَأَشْتِمَنَّكَ . ﴿وَرِءْيًا﴾ (٦) : مَنْظَرًا (٧) .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ (٨) : تُزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا . وَقَالَ مُجَاهِـدٌ : ﴿إِدًّا﴾ (٩) : عِوَجًا (١٠) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وِرْدًا﴾ (١١) : عِطَاشًـا (١٢) . ﴿أَثَٰثًـا﴾ (١٣) : مَـالًا . ﴿إِدًّا﴾ : قَـوْلًا عَظِيمًا . ﴿رِكْزًا﴾ (١٤) : صَوْتًا (١٥) . ﴿غَيًّا﴾ (١٦) : خُسْرَانًا (١٧) . ﴿بُكِيًّا﴾ (١٨) : جَمَاعَةُ بَاكٍ (صُلِيًّا) (١٩) صَلِيَ يَصْلَىٰ . ﴿نَدِيًّا﴾ (٢٠) وَالنَّادِي (٢١) : مَجْلِسًا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ» . وفي نسخة : «بابُ سورةِ مريم» .

(٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «القومُ» .

(٤) [مريم : ٣٨] .

(٥) [مريم : ٤٦] .

(٦) [مريم : ٧٤] .

(٧) ثبت عند الحموي : «وقال أبو وائلٍ : عَلِمَتْ مريمُ أن التَّقيَّ ذو نُهْيَةٍ حَتَّىٰ قَالَتْ : ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾» .

(٨) [مريم : ٨٣] .

(٩) [مريم : ٨٩] .

(١٠) قوله : «وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿إِدًّا﴾ : عِوَجًا» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١١) [مريم : ٨٦] .

(١٢) قوله : «﴿وِرْدًا﴾ : عِطَاشًا» سقط عند أبي ذر .

(١٣) [مريم : ٧٤] .

(١٤) [مريم : ٩٨] .

(١٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وقالَ مجاهدٌ : ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ : فَلْيَدَعْهُ . هذا محلها في نسخة ، وجعل التي بعدها قبل ﴿بُكِيًّا﴾ ولم يُعين لها محل في أخرىٰ ، وجعل ما بعدها موضعها» . ورقم علىٰ : «فَلْيَدَعْهُ» لأبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «وقال غيره» .

(١٦) [مريم : ٥٩] .

(١٧) قوله : «﴿غَيًّا﴾ : خُسْرَانًا» ليس عند أبي ذر .

(١٨) [مريم : ٥٨] .

(١٩) [مريم : ٧٠] .

(٢٠) [مريم : ٧٣] .

(٢١) لأبي ذر ، وعليه صح ، وبعده صح : «واحد» .

١ - [(١)] ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [(٢)]

٥[٤٧١٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [(٣)] ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ [(٤)]، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ [(٥)] وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ [(٦)] الدُّنْيَا ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [(٢)]».

٢ - [(٧)] ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [(٨)]

٥[٤٧١٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵁ [(٩)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [(١٠)] ﷺ لِجِبْرِيلَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [(١١)]».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «باب قوله». (٢) [مريم: ٣٩].

٥[٤٧١٢] [التحفة: خ م ت س ٤٠٠٢].

(٣) في نسخة: «النبيّ».

(٤) **الأملح**: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض. (انظر: النهاية، مادة: ملح).

(٥) **المشرئبون**: الذين يمدون أعناقهم ويرفعون رءوسهم لينظروا إليه. (انظر: النهاية، مادة: شرب).

(٦) عليه صح.

(٧) في رواية: «بابٌ قوله». ثم رقم على «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح. وعلى «قوله» سقط عند أبي ذر.

(٨) [مريم: ٦٤]. ولأبي ذر، وعليه صح: ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾، ثم رقم على آخره لأبي ذر.

٥[٤٧١٣] [التحفة: خ ت س ٥٥٠٥].

(٩) كذا بإفراد الضمير في اليونينية.

(١٠) في رواية: «النبيُّ» وعليه صح.

(١١) [مريم: ٦٤].

٣-(١) ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾(٢)

٥[٤٧١٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَبَّابًا، قَالَ: جِئْتُ الْعَاصِيَ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ أَتَقَاضَاهُ(٣) حَقًّا لِي عِنْدَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا، حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَهُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾(٢).

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

٤-(٤) قَوْلُهُ: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾(٥)

قَالَ: مَوْثِقًا(٦).

٥[٤٧١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا(٧) بِمَكَّةَ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا، فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قُلْتُ: لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّىٰ يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيَكَ، قَالَ: إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝٧٧ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾(٨).

قَالَ: مَوْثِقًا، لَمْ يَقُلِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ: سَيْفًا، وَلَا مَوْثِقًا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ قوله». (٢) [مريم: ٧٧].

٥[٤٧١٤] [التحفة: خ م ت س ٣٥٢٠].

(٣) التقاضي: المطالبة بقضاء الدين، والالتزام به. (انظر: مجمع البحار، مادة: قضا).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٥) [مريم: ٧٨]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ».

(٦) «قال مَوْثِقًا»: عليه صح وليس عند أبي ذر.

٥[٤٧١٥] [التحفة: خ م ت س ٣٥٢٠].

(٧) القين: الحداد والصائغ. (انظر: النهاية، مادة: قين).

(٨) [مريم: ٧٧، ٧٨].

٥-[(١)] ﴿كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا﴾[(٢)]

٥[٤٧١٦] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ[(٣)]، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَىٰ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ يَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّىٰ يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تُبْعَثَ[(٤)]، قَالَ: فَذَرْنِي حَتَّىٰ أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ، فَسَوْفَ أُوتَىٰ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ، فَنَزَلَتْ هَٰذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا﴾[(٥)].

٦-[(١)] قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا﴾[(٦)]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلۡجِبَالُ هَدًّا﴾[(٧)]: هَدْمًا.

٥[٤٧١٧] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّىٰ تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَىٰ مَالٍ وَوَلَدٍ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا ۝٧٧ أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ۝٧٨ كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ۝٧٩ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا﴾[(٨)].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». (٢) [مريم: ٧٩].

٥[٤٧١٦] [التحفة: خ م ت س ٣٥٢٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنَا شعبةُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يَبْعَثَكَ». (٥) [مريم: ٧٧].

(٦) [مريم: ٨٠]. (٧) [مريم: ٩٠].

٥[٤٧١٧] [التحفة: خ م ت س ٣٥٢٠].

(٨) [مريم: ٧٧، ٨٠]. قوله: «﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ﴾ إلى: ﴿وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا﴾» سقط عند أبي ذر.

(١)﴿ طه ﴾(٢)

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ(٣) - بِالنَّبَطِيَّةِ - طَهَ(٤) : يَا رَجُلُ(٥) ، يُقَالُ : كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَأْفَأَةٌ فَهْيَ عُقْدَةٌ(٦) . ﴿أَزْرِى﴾(٧) : ظَهْرِي . (فَيَسْحَتَكُمْ)(٨) : يُهْلِكَكُمْ . ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾(٩) : تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ(١٠) ، يَقُولُ بِدِينِكُمْ ، يُقَالُ : خُذِ الْمُثْلَى ، خُذِ الْأَمْثَلَ . ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾(١١) : يُقَالُ : هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ؟ يَعْنِي : الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ(١٢) . ﴿فَأَوْجَسَ﴾(١٣) : أَضْمَرَ(١٤) خَوْفًا ، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ ﴿خِيفَةً﴾(١٥) لِكَسْرَةِ الْخَاءِ . ﴿فِى جُذُوعِ﴾(١٦) أَيْ : عَلَى جُذُوعِ(١٧) . ﴿خَطْبُكَ﴾(١٨) : بَالُكَ . ﴿مِسَاسَ﴾(١٩) : مَصْدَرُ مَاسَّهُ مِسَاسًا(٢٠) . ﴿لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾(١٩) : لَنَذْرِيَنَّهُ . ﴿قَاعًا﴾(٢١) : يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ(٢٢) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «قال عكرمةُ والضّحاك بالنبطية» . كذا في النسخ رواية أبي ذر ، والذي يؤخذ من القسطلاني أن الذي انفرد به أبو ذر إبدال : «ابن جبير» بـ : «عكرمة» وأنّ : «الضّحاك» للأكثرين .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أيْ طَهْ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «قال مجاهد : ألقَى صَنَعَ» . وفي المطبوع : «وقال مجاهد» .

(٦) قوله : «يُقَالُ كُلُّ . . . إلى فَهْيَ عُقْدَةٌ» ليس عند أبي ذر .

(٧) [طه : ٣١] . (٨) [طه : ٦١] . (٩) [طه : ٦٣] .

(١٠) قوله : «﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾ تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١١) [طه : ٦٤] .

(١٢) قوله : «﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ﴾ . . . إلى يُصَلَّى فِيهِ» ليس عند أبي ذر .

(١٣) [طه : ٦٧] . لأبي ذر وعليه صح : «في نَفْسهِ خَوْفًا» .

(١٤) ليس عند أبي ذر . (١٥) [طه : ٦٧] . (١٦) [طه : ٧١] .

(١٧) لأبي ذر وعليه صح : «النَّخلِ» .

(١٨) [طه : ٩٥] . (١٩) [طه : ٩٧] .

(٢٠) قوله : «﴿مِسَاسَ﴾ مَصْدَرُ مَاسَّهُ مِسَاسًا» ليس عند أبي ذر .

(٢١) [طه : ١٠٦] .

(٢٢) قوله : «الصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ» ليس عند أبي ذر .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ(١) : ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾(٢) : الْحُلِيِّ(٣) الَّذِي(٤) اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ(٥) . (فَقَذَفْتُهَا) : فَأَلْقَيْتُهَا . ﴿أَلْقَى﴾(٢) : صَنَعَ(٦) . ﴿فَنَسِيَ﴾(٧) : مُوسَاهُمْ يَقُولُونَهُ : أَخْطَأَ الرَّبَّ(٨) . ﴿(لَا)(٩) يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾(١٠) : الْعِجْلُ . ﴿هَمْسًا﴾(١١) : حِسُّ الأَقْدَامِ . ﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾(١٢) : عَنْ حُجَّتِي . ﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾(١٢) : فِي الدُّنْيَا(١٣) .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿أَمْثَلُهُمْ﴾(١٤) : أَعْدَلُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿هَضْمًا﴾(١٥) : لَا يُظْلَمُ فَيُهْضَمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ . ﴿عِوَجًا﴾(١٦) : وَادِيًا . ﴿أَمْتًا﴾(١٧) : رَابِيَةً . ﴿سِيرَتَهَا﴾(١٨) : حَالَتَهَا ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾(١٨) . ﴿ٱلنُّهَىٰ﴾(١٩) : التُّقَى(٢٠) . ﴿ضَنكًا﴾(٢١) : الشَّقَاءُ . ﴿هَوَىٰ﴾(٢٢) : شَقِيَ . ﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾(٢٣) :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «﴿أَوْزَارًا﴾ أثقالًا» .

(٢) [طه : ٨٧] .

(٣) ضبطه أيضا بضم آخره مع التشديد . ولأبي ذر وعليه صح : «وهي الحُلِيُّ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «التي» . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «وهي الأَثْقالُ» .

(٦) «أَلْقَى صَنَعَ» : عليهما صح . (٧) [طه : ٨٨] .

(٨) قوله : «فَنَسِيَ مُوسَاهُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبَّ» ليس عند أبي ذر .

(٩) سقط عند أبي ذر . والتلاوة : ﴿أَلَّا﴾ .

(١٠) [طه : ٨٩] . (١١) [طه : ١٠٨] . (١٢) [طه : ١٢٥] .

(١٣) لأبي ذر ، عليه صح : «قال ابنُ عباسٍ : ﴿بِقَبَسٍ﴾ ضَلُّوا الطَّرِيقَ وكانوا شَاتِينَ فقال : إن لم أجدْ عليها مَنْ يَهْدِي الطريقَ آتِيكُم بنارٍ تُوقِدُونَ» . ثم رقم على «تُوقِدُونَ» : لأبي ذر . وفي نسخة ، وعند أبي ذر : «تَدْفَئُونَ» .

(١٤) [طه : ١٠٤] . ولأبي ذر وعليه صح : ﴿طَرِيقَةً﴾ .

(١٥) [طه : ١١٢] . (١٦) [طه : ١٠٧] .

(١٧) [طه : ١٠٧] . ولأبي ذر وعليه صح : ﴿وَلَآ أَمْتًا﴾ .

(١٨) [طه : ٢١] . (١٩) [طه : ٥٤] .

(٢٠) قوله : «سِيرَتَهَا . . . إلى التُّقَى» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢١) [طه : ١٢٤] . (٢٢) [طه : ٨١] .

(٢٣) [طه : ١٢] . لأبي ذر وعليه صح : ﴿(بالوادِي) ٱلْمُقَدَّسِ﴾ .

الْمُبَارَكِ. ﴿طُوًى﴾[١]: اسْمُ الْوَادِي[٢]. (بِمِلْكِنَا)[٣]: بِأَمْرِنَا. ﴿مَكَانًا (سِوًى)﴾[٤]: مَنْصَفٌ بَيْنَهُمْ[٥]. ﴿يَبَسًا﴾[٦]: يَابِسًا. ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾[٧]: مَوْعِدٍ[٨]. ﴿لَا تَنِيَا﴾[٩]: تَضْعُفَا[١٠].

١ -[١١] ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾[١٢]

٥[٤٧١٨] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا[١٣] مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْتَقَىٰ آدَمُ وَمُوسَىٰ، فَقَالَ[١٤] مُوسَىٰ لِآدَمَ: آنْتَ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ[١٥]؟ قَالَ[١٦] لَهُ آدَمُ: آنْتَ[١٧] الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَوَجَدْتَهَا[١٨] كُتِبَ[١٩] عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي، قَالَ: نَعَمْ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ».

الْيَمُّ: الْبَحْرُ[٢٠].

---

(١) [طه: ١٢].
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وادٍ». وبعده لأبي ذر وعليه صح: «يَفْرُطُ عُقُوبةً».
(٣) [طه: ٨٧]. (٤) [طه: ٥٨].
(٥) قوله: «(بِمِلْكِنَا) ... إلى بَيْنَهُمْ». عليه صح وليس عند أبي ذر.
(٦) [طه: ٧٧]. (٧) [طه: ٤٠].
(٨) قوله: «﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾ مَوْعِدٍ» ليس عند أبي ذر.
(٩) [طه: ٤٢]. (١٠) عليه صح.
(١١) في رواية: «بابٌ قولُه». ثم رقم على «بابٌ»: لأبي ذر وعليه صح. وعلى «قولُه»: ليس عند أبي ذر.
(١٢) [طه: ٤١].
٥[٤٧١٨] [التحفة: خ ١٤٥٠٧].
(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني». (١٤) لأبي ذر وعليه صح: «قال».
(١٥) قوله: «لآدَمَ آنْتَ ... إلى مِنَ الْجَنَّةِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(١٦) لأبي ذر وعليه صح: «قال آدمُ: آنْتَ مُوسى الَّذِي».
(١٧) عليه سقط. (١٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فوجدته كُتِبَ».
(١٩) للكشميهني: «كُتِبَتْ».
(٢٠) قوله: «اليَمُّ: البَحْرُ» عليه صح، ومُؤخر عند أبي ذر عن قوله: «﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ ... إلى ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾».

٢- وَ(١) ﴿أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا(٢) لَّا تَخَٰفُ(٣) دَرَكًا(٤) وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ﴾(٥)

٥[٤٧١٩] حدثني(٦) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ(٧) عَاشُورَاءَ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٨): «نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ فَصُومُوهُ».

٣-(٩) ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾(١٠)

٥[٤٧٢٠] حدثنا قُتَيْبَةُ(١١)، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَاجَّ مُوسَىٰ آدَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشْقَيْتَهُمْ؟ قَالَ: قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي، أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ».

---

(١) في رواية: «بابٌ قوله: ﴿وَلَقَدْ﴾». ثم رقم على «بابٌ»: لأبي ذر وعليه صح. وعلى «قوله»: سقط عند أبي ذر، وعليه صح. والتلاوة بإثبات ﴿وَلَقَدْ﴾.

(٢) بعده: «إلى قوله: ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾» وعليه صح.

(٣) قوله: «﴿لَّا تَخَٰفُ﴾ ... إلى ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾» ليس عند أبي ذر.

(٤) **الدرك**: اللحاق. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٨١).

(٥) [طه: ٧٧ - ٧٩]. قوله: «﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ ... إلى ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾» مُقدم عند أبي ذر على قوله: «اليَمُّ: البَحْرُ».

٥[٤٧١٩] [التحفة: خ م د س ٥٤٥٠].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «يَوْمَ».

(٨) قوله: «النبي ﷺ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِهِ».

(١٠) [طه: ١١٧].

٥[٤٧٢٠] [التحفة: خ م س ١٥٣٦١].

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ سعيدٍ».

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ[١]

● [٤٧٢١] حدثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفُ، وَمَرْيَمُ، وَطَهَ، وَالْأَنْبِيَاءُ هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي.

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿جُذَاذًا﴾[٣]: قَطَّعَهُنَّ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿فِي فَلَكٍ﴾[٤]: مِثْلِ فَلْكَةِ الْمِغْزَلِ. ﴿يَسْبَحُونَ﴾، يَدُورُونَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿نَفَشَتْ﴾[٥]: رَعَتْ[٦]. ﴿يُصْحَبُونَ﴾[٧]: يُمْنَعُونَ. ﴿أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[٨] قَالَ: دِينُكُمْ دِينٌ وَاحِدٌ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: ﴿حَصَبُ﴾[٩]: حَطَبُ بِالْحَبَشِيَّةِ[١٠].

وَ[١١] قَالَ[١٢] غَيْرُهُ: ﴿أَحَسُّوا﴾[١٣]: تَوَقَّعُوهُ[١٤] مِنْ أَحْسَسْتُ. ﴿خَامِدِينَ﴾[١٥]: هَامِدِينَ، حَصِيدٌ[١٦]: مُسْتَأْصَلٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ. ﴿لَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾[١٧] لَا يُعْيُونَ[١٨]، وَمِنْهُ: ﴿حَسِيرٌ﴾[١٩] وَحَسَرْتُ[٢٠] بَعِيرِي. عَمِيقٌ: بَعِيدٌ، (نُكِّسُوا): رُدُّوا. ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾[٢١]: الدُّرُوعُ. ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾[٢٢]: اخْتَلَفُوا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم».

●[٤٧٢١] [التحفة: خ ٩٣٩٥]. (٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني». (٣) [الأنبياء: ٥٨].

(٤) [يس: ٤٠]. (٥) [الأنبياء: ٧٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «لَيْلًا». (٧) [الأنبياء: ٤٣]. (٨) [الأنبياء: ٩٢].

(٩) [الأنبياء: ٩٨].

(١٠) قوله: «وَقَالَ عِكْرِمَةُ ... إلى بِالْحَبَشِيَّةِ» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(١١) عليه صح. (١٢) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح.

(١٣) [الأنبياء: ١٢]. (١٤) لأبي ذر وعليه صح: «تَوَقَّعُوا».

(١٥) [الأنبياء: ١٥]. (١٦) لأبي ذر وعليه صح: «والحصيد».

(١٧) [الأنبياء: ١٩]. (١٨) عليه صح.

(١٩) [الملك: ٤]. (٢٠) بفتح السين من الفرع. (٢١) [الأنبياء: ٨٠].

(٢٢) [الأنبياء: ٩٣].

الْحَسِيسُ وَالْحِسُّ وَالْجَرْسُ وَالْهَمْسُ (١) وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ .
﴿ءَاذَنَّكَ﴾ (٢) : أَعْلَمْنَاكَ . ﴿ءَاذَنتُكُمْ﴾ (٣) : إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنْتَ وَهُوَ ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ لَمْ تَغْدِرْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾ (٤) : تُفْهَمُونَ .

﴿ٱرْتَضَىٰ﴾ (٥) : رَضِيَ (٦) . ﴿ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ (٧) : الْأَصْنَامُ .

السِّجِلُّ : الصَّحِيفَةُ .

(٨) ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ (٩)

٥[٤٧٢٢] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ - شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ (١٠) حُفَاةً (١١) عُرَاةً غُرْلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ (١٢) ثُمَّ إِنَّ (١٣) أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي ، فَيُقَالُ : لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ (١٤)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿شَهِيدٌ﴾ (١٥) فَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ (١٦) أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ» .

---

(١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٢) [فصلت : ٤٧] . (٣) [الأنبياء : ١٠٩] . (٤) [الأنبياء : ١٣] .
(٥) [الأنبياء : ٢٨] . (٦) قوله : «﴿ٱرْتَضَىٰ﴾ : رَضِيَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٧) [الأنبياء : ٥٢] . (٨) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٩) [الأنبياء : ١٠٤] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ﴾ .
٥[٤٧٢٢] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] .
(١٠) لفظ الجلالة عليه صح .
(١١) كذا في الفرع وأصله ، وسقطت في بعض النسخ . قسطلاني .
(١٢) [الأنبياء : ١٠٤] . (١٣) كذا ثبت للكشميهني .
(١٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿فِيهِمْ﴾ .
(١٥) [المائدة : ١١٧] . (١٦) لأبي ذر عن المستملي : «إلى» .

سُورَةُ الْحَجِّ[١]

وَ[٢] قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿ٱلْمُخْبِتِينَ﴾[٣] : الْمُطْمَئِنِّينَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٤] : ﴿فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[٥] : إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ ، فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي[٦] الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ ، وَيُقَالُ : أُمْنِيَّتُهُ : قِرَاءَتُهُ .

﴿إِلَّآ أَمَانِىَّ﴾[٧] : يَقْرَءُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَشِيدٌ : بِالْقَصَّةِ[٨] .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿يَسْطُونَ﴾[٩] : يَفْرُطُونَ مِنَ السَّطْوَةِ ، وَيُقَالُ : ﴿يَسْطُونَ﴾ : يَبْطِشُونَ[١٠] . ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾[١١] : أُلْهِمُوا[١٢] .

قَالَ[١٣] ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿بِسَبَبٍ﴾[١٤] : بِحَبْلٍ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ[١٥] . ﴿تَذْهَلُ﴾[١٦] : تُشْغَلُ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» .
(٢) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .
(٣) [الحج : ٣٤] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «في ﴿إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾» .
(٥) [الحج : ٥٢] .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَلْقَى» .
(٧) [البقرة : ٧٨] .
(٨) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «جِصٍّ» .
(٩) [الحج : ٧٢] .
(١٠) ضبطه أيضا بضم الطاء . ولأبي ذر وعليه صح : «يبطُشون» .
(١١) [الحج : ٢٤] ، وقوله ﴿وَهُدُوٓاْ﴾ كذا ثبت عند أبي ذر والحموي ، ولأبي ذر والحموي : «﴿صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ الإسلام» .
(١٢) قوله : «﴿ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾ أُلْهِمُوا» ليس عند أبي ذر .
(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
(١٤) [الحج : ١٥] .
(١٥) لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ﴾ أُلهِمُوا القرآنَ» . ولأبي ذر وعليه صح : «إلى القرآنِ» .
(١٦) [الحج : ٢] .

٥[٤٧٢٣] (١) حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ(٢)، يَقُولُ(٣): لَبَّيْكَ(٤) رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادَىٰ(٥) بِصَوْتٍ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ - أُرَاهُ قَالَ: - تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا، وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾(٦)»، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّىٰ تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَمِائَةٍ(٢) وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ(٢) وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ، ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، وَ(٧) إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا.

قَالَ(٨) أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ: ﴿تَرَى(٩) ٱلنَّاسَ(١٠) سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ وَ(١١) قَالَ: «مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ(٢) وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ(٢)».

وَقَالَ جَرِيرٌ، وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: (سَكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكْرَىٰ)(٦).

●[٤٧٢٣] [التحفة: خ م س ٤٠٠٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ﴾».

(٢) عليه صح. (٣) عليه صح صح.

(٤) التلبية: إجابة المنادي، وألب على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي: إجابة بعد إجابة. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٥) على آخره صح.

(٦) [الحج: ٢].

(٧) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٩) كذا في السلطانية، والتلاوة بإثبات الواو قبلها.

(١٠) «﴿تَرَى ٱلنَّاسَ﴾»: عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(١١) كذا ثبت عند أبي ذر، وعليه صح.

١ -[(١)] ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ[(٢)] فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ﴾[(٣)]

﴿أَتۡرَفۡنَٰهُمۡ﴾[(٤)] : وَسَّعْنَاهُمْ[(٥)] .

• [٤٧٢٤] حدثني[(٦)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾[(٧)] قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ ؛ فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَامًا ، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ قَالَ : هَذَا دِينٌ صَالِحٌ ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ ، وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ قَالَ : هَذَا دِينُ سَوْءٍ .

٢ -[(٨)] ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾[(٩)]

ه [٤٧٢٥] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ[(١٠)] ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ : أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا[(١١)] ، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾[(١٢)] نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَصَاحِبَيْهِ ، وَعُتْبَةَ وَصَاحِبَيْهِ ، يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «﴿حَرۡفٖ﴾ شَكٍّ» .

(٣) [الحج : ١١ ، ١٢] .

(٤) [المؤمنون : ٣٣] .

(٥) قوله : «﴿فَإِنۡ أَصَابَهُۥ﴾ . . . إلى : وَسَّعْنَاهُمْ» . عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

• [٤٧٢٤] [التحفة : خ ٥٥٥٦] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٧) [الحج : ١١] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» ، وبعده : «قوله» : كذا في هامش النسخ بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح . كتبه مصححه .

(٩) [الحج : ١٩] .

ه [٤٧٢٥] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤] .

(١٠) كذا ثبت بالتخفيف .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يقسم قَسَمًا» .

(١٢) [الحج : ١٩] .

رَوَاهُ سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ.

وَقَالَ عُثْمَانُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَوْلَهُ.

٥[٤٧٢٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[١] رضي الله عنه قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ قَيْسٌ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[٢]، قَالَ: هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ، وَحَمْزَةُ، وَعُبَيْدَةُ[٣]، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ[٣].

* * *

٥[٤٧٢٦] [التحفة: خ س ١٠٢٥٦].

(١) «ابنِ أبي طالِبٍ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) [الحج: ١٩].

(٣) عليه صح.

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ[١]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾[٢] : سَبْعَ سَمَوَاتٍ . ﴿لَهَا سَٰبِقُونَ﴾[٣] : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ[٤] . ﴿قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾[٥] : خَائِفِينَ[٦] .

قَالَ[٧] ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾[٨] : بَعِيدٌ بَعِيدٌ . ﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾[٩] : الْمَلَائِكَةَ[١٠] . ﴿لَنَٰكِبُونَ﴾[١١] : لَعَادِلُونَ . ﴿كَٰلِحُونَ﴾[١٢] : عَابِسُونَ[١٣] . ﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾[١٤] : الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ : السُّلَالَةُ ، وَالْجِنَّةُ وَالْجُنُونُ وَاحِدٌ .

وَالْغُثَاءُ : الزَّبَدُ ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ ، وَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ[١٥] .

***

---

(١) عند (ح) : «المؤمنون» . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٢) [المؤمنون : ١٧] .

(٣) [المؤمنون : ٦١] .

(٤) قوله : «﴿لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ . . . إلى : السَّعَادَةُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) [المؤمنون : ٦٠] .

(٦) قوله : «﴿قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ : خَائِفِينَ» كذا ثبت لأبي ذر والمستملي .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٨) [المؤمنون : ٣٦] .

(٩) [المؤمنون : ١١٣] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «قال ابنُ عباسٍ» .

(١١) [المؤمنون : ٧٤] .

(١٢) [المؤمنون : ١٠٤] .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقال غيره» .

(١٤) [المؤمنون : ١٢] .

(١٥) «﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ [المؤمنون : ٦٤] : يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُم كما تجأرُ البقرةُ ﴿عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [المؤمنون : ٦٦] : رَجَعَ على عَقِبَيْهِ ﴿سَٰمِرًا﴾ [المؤمنون : ٦٧] من السَّمَرِ ، والجميع السُّمَّارُ ، والسَّامِرُ هاهنا في موضع الجمع . ﴿تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون : ٨٩] : تَعْمَوْنَ من السِّحْرِ» . هذه الرواية من غير اليونينية ثابتة للنسفي .

سُورَةُ النُّورِ(١) (٢)

﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾(٣) : مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ . ﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ : الضِّيَاءُ(٤) . ﴿مُذْعِنِينَ﴾(٥) : يُقَالُ لِلْمُسْتَخْذِي(٦) : مُذْعِنٌ . ﴿أَشْتَاتًا﴾(٧) وَشَتَّىٰ وَشَتَاتٌ(٨) وَشَتٌّ وَاحِدٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٩) : ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾(١٠) : بَيَّنَّاهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ الْقُرْآنُ لِجَمَاعَةِ السُّوَرِ ، وَسُمِّيَتِ السُّورَةُ(١١) ؛ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْأُخْرَىٰ ، فَلَمَّا قُرِنَ(٨) بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا .

وَقَالَ سَعْدُ(١٢) بْنُ عِيَاضٍ(١٣) الثُّمَالِيُّ : الْمِشْكَاةُ : الْكُوَّةُ(١٤) بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾(١٥) : تَأْلِيفَ بَعْضِهِ إِلَىٰ بَعْضٍ . ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾(١٦) : فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَأَلَّفْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، أَيْ : مَا جُمِعَ فِيهِ فَاعْمَلْ بِمَا

---

(١) في نسخة : «بسم الله الرحمن الرحيم» . رُقمت هذه بالحمرة مُقدَّمة .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٣) [النور : ٤٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وهو الضِّيَاءُ» .

(٥) [النور : ٤٩] .

(٦) على آخره صح .

(٧) [النور : ٦١] .

(٨) عليه صح .

(٩) قوله : «وقَالَ ابْنُ عَبَّاس . . . إلى : قُرْآنًا» . عليه صح ، وهو مُؤخَّرٌ عند أبي ذر بعد قوله : «وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ» .

(١٠) [النور : ١] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «السُّورَةَ» .

(١٢) عليه صح صح .

(١٣) قوله : «وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ . . .» . عليه صح ، وهو مُقدَّمٌ عند أبي ذر على قوله : «وقَالَ ابْنُ عَبَّاس . . . إلى سُمِّيَ قُرْآنًا» .

(١٤) **الكوة** : النقب (الفتحة) ، تقال بفتح الكاف إذا كانت غير نافذة في حائط البيت ، وبالضم ؛ إذا كانت نافذة ، والجمع : كواء . (انظر : المشارق) (١/٣٤٨) .

(١٥) [القيامة : ١٧] .

(١٦) [القيامة : ١٨] .

أَمَرَكَ وَانْتَهِ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ(١)، وَيُقَالُ: لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ، أَيْ: تَأْلِيفٌ، وَسُمِّيَ الْفُرْقَانَ(٢)؛ لِأَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: مَا قَرَأَتْ بِسَلًا(٣) قَطُّ، أَيْ: لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا.

وَقَالَ(٤): (فَرَّضْنَاهَا): أَنْزَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً، وَمَنْ قَرَأَ ﴿فَرَضْنَاهَا﴾(٥) يَقُولُ: فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ.

قَالَ(٦) مُجَاهِدٌ: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ﴾(٧): لَمْ يَدْرُوا؛ لِمَا بِهِمْ مِنَ الصِّغَرِ(٨).

١ - (٩) ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ(١٠) إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾(١١)

٥ [٤٧٢٧] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ(١٢)، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ(١٣)، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَى عَاصِمٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) لفظ الجلالة ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) على آخره صح. (٣) على أوله وآخره صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «ويقال في».

(٥) كذا في السلطانية، والتلاوة بزيادة واو قبلها.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وقال». (٧) [النور: ٣١].

(٨) بعده: «وقال الشعبيُّ: ﴿أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾ مَنْ ليس له أَرَبٌ، وقال طاوس هو الأحمقُ الذي لا حاجةَ له في النِّساء وقال مجاهد لا يُهِمُّه إلَّا بَطْنُهُ ولا يُخافُ على النِّساء». هذا من غير اليونينية، ونسبه في الفتح للنسفي. كذا في الهامش المعوَّل عليه، وفي متن القسطلاني تقديم وتأخير. كتبه مصححه.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه ﷻ».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «الآية». (١١) [النور: ٦].

٥ [٤٧٢٧] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(١٢) وقع في المطبوع سابقًا زيادة: «الفريابي». كتبه مصححه.

(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «الْعَجْلَانِ».

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، قَالَ عُوَيْمِرٌ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ» ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمَّىٰ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَلَاعَنَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا فَطَلَّقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ(١) ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ(٢) أَدْعَجَ(٣) الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ(٤) خَدَلَّجَ(٥) السَّاقَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ(٦) فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا» . فَجَاءَتْ بِهِ عَلَىٰ النَّعْتِ(٧) الَّذِي نَعَتَ بِهِ(٨) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَىٰ أُمِّهِ .

٢-(٩) ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾(١٠)

٥[٤٧٢٨] حدثني(١١) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

---

(١) التلاعن : هو حلف الزوج على زنا زوجته ، أو نفي حملها اللازم له ، وحلفها على تكذيبه إن أوجب نكولها حدّها بحكم قاض . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٧٤) .

(٢) الأسحم : الأسود . (انظر : النهاية ، مادة : سحم) .

(٣) الأدعج : شديد سواد العين . (انظر : النهاية ، مادة : دعج) .

(٤) الأليتان : مثنى ألية ، وهي : ما ركب العجز من شحم ولحم . (انظر : القاموس ، مادة : ألي) .

(٥) الخدلج : العظيم . (انظر : النهاية ، مادة : خدلج) .

(٦) الوحرة : دويبة تلصق بالأرض وتتشبث بها تعلق به ، وإذا دبت على اللحم وحر ، أي : اشتد حماه وحره . (انظر : غريب الحميدي) (ص١٣٤) .

(٧) النعت : الوصف . (انظر : اللسان ، مادة : نعت) .

(٨) سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٠) [النور : ٧] .

٥[٤٧٢٨] [التحفة : خ م د س ق ٤٨٠٥] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

سَعْدٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعُنِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ قُضِيَ[(١)] فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ» ، قَالَ : فَتَلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَارَقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا ، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا ، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا .

٣-[(٢)] ﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[(٣)]

٥[٤٧٢٩] حدثني[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْبَيِّنَةَ[(٥)] أَوْ حَدٌّ[(٥)] فِي ظَهْرِكَ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «الْبَيِّنَةَ[(٥)] وَإِلَّا حَدٌّ[(٦)] فِي ظَهْرِكَ» ، فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ فَلَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبَرِّئُ[(٧)] ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾[(٨)] فَقَرَأَ : حَتَّى بَلَغَ ﴿إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[(٩)] ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهِدَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَّفُوهَا[(١٠)] ، وَقَالُوا : إِنَّهَا مُوجِبَةٌ ، قَالَ

---

(١) عليه صح . وفي نسخة : «قَضَى اللَّهُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . وبعده : «قَوْلُه» . كذا في النسخ بالهامش بلا رقم ولا تصحيح . كتبه مصححه .

(٣) [النور : ٨] .

٥[٤٧٢٩] [التحفة : خ د ت ق ٦٢٢٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٥) على آخره صح . (٦) عليه صح (٧) التّشديد من الفرع .

(٨) [النور : ٦] . (٩) [النور : ٩] .

(١٠) عليه صح . وعند أبي ذر مخفّفٌ .

ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ(١) حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَمَضَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبْصِرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ(٢) الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ(٣) الْأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ» فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْلَا مَا مَضَىٰ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ» .

٤ -(٤) ﴿ (وَالْخَامِسَةُ) أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾(٥)

ه[٤٧٣٠] حدثنا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا(٦) عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ فَانْتَفَىٰ مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ(٧) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِمَا(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعَنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَضَىٰ بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ .

٥ -(٨) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ(٩) عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا (تَحْسِبُوهُ) شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾(١٠)

أَفَّاكٌ : كَذَّابٌ .

---

(١) **النكوص** : الرجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية ، مادة : نكص) .

(٢) **الأكحل** : الذي في أجفان عينه سواد خِلْقة . (انظر : النهاية ، مادة : كحل) .

(٣) **السابغ** : التام . (انظر : النهاية ، مادة : سبغ) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» . (٥) [النور : ٩] .

ه[٤٧٣٠] [التحفة : خ ٨٠٨٦] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنِي» .

(٧) عليه صح .

(٨) في رواية : «بابٌ قوله» . ثم رقم على «بابٌ» : لأبي ذر وعليه صح . وعلى «قوله» : سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٩) **الإفك** : الكذب . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٠١) .

(١٠) [النور : ١١] . وقوله : «﴿لَا (تَحْسِبُوهُ) شَرًّا﴾ . . . إلى : ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

•[٤٧٣١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ : ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾[١] [٢] قَالَتْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ[٣] ابْنُ سَلُولَ .

٦- [٤] ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾[٥] ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾[٦]

○[٤٧٣٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ[٧] لَهُ مِنْ بَعْضٍ ، الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ[٣] النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ - فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي[٨] وَأُنْزَلُ فِيهِ ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ

•[٤٧٣١] [التحفة : خ ١٦٦٤٩] .

(١) كبره : عظمه . (انظر : غريب القرآن ، لابن قتيبة) (ص٣٠١) .

(٢) [النور : ١١] .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «باب : ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ إلى قوله : ﴿ٱلْكَٰذِبُونَ﴾» .

(٥) [النور : ١٦] .

(٦) [النور : ١٣] . وقوله : «﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ ... إلى : ﴿هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○[٤٧٣٢] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦] .

(٧) الوعي : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٨) الهودج : خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هدج) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ ، وَقَفَلَ⁽¹⁾ وَدَنَوْنَا⁽²⁾ مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي ، أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَحْلِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ[3] قَدِ انْقَطَعَ ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ[4] الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ[5] عَلَىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُثْقِلْهُنَّ اللَّحْمُ ، إِنَّمَا تَأْكُلُ[6] الْعُلْقَةَ[7] مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ ، وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَأَمَمْتُ[8] مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي[9] فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ .

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَدْلَجَ[10] فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ

---

(١) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «دنونا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَظْفَارٍ» .

الجزع الظفار : الخرز اليماني . (انظر : النهاية ، مادة : جزع) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَقْبَلَ» .

(٥) **رحلوه** : جعلوا الرحل على البعير . (انظر : المصباح المنير ، مادة : رحل) .

(٦) كذا بالفوقية في اليونينية ، وفي الفتح رواية الكشميهني : «نأكل» بالنون . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يأكلن» .

(٧) **العلقة** : قدر ما يمسك الرمق ، تريد : القليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : علق) .

(٨) كشط في اليونينية شَدَّة الميم الأولى وبقيت الفتحة ، وفي الفرع تَشديدُها وعُزِيتْ لأبي ذر .

أممت : قصدت .(انظر : النهاية ، مادة : أمم) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «سَيَفْقِدُونَنِي» .

(١٠) **الإدلاج** : سير الليل ، يقال : (أدلج) بالتخفيف : إذا سار من أول الليل ، و(ادَّلج) بالتشديد : إذا سار من آخره . ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله . (انظر : النهاية ، مادة : دلج) .

فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي ، وَكَانَ يَرَانِي [١] قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ [٢] حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَاللَّهِ [٣] مَا كَلَّمَنِي [٤] كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى [٥] أَنَاخَ [٦] رَاحِلَتَهُ [٧] فَوَطِئَ [٨] عَلَى يَدَيْهَا [٩] فَرَكِبْتُهَا ، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ [١٠] فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ [١١] فَهَلَكَ [١٢] مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ [١٣] ابْنَ سَلُولَ .

فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ [١٤] حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَرِيبُنِي [١٥] فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطَفَ [١٦] الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ : «كَيْفَ تِيكُمْ؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَاكَ الَّذِي يَرِيبُنِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «رَآنِي» .

(٢) **الاسترجاع** : قول : إنا لله وإنا إليه راجعون . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَوَاللَّهِ» . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «يُكَلِّمُنِي» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حِينَ» .

(٦) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

(٧) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفارِ والأحمال ، ويقع على الذَّكَر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٨) **الوطء** : الدوس بالأقدام . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٩) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «يَدِهَا» .

(١٠) **موغرون** : داخلون . (انظر : النهاية ، مادة : وغر) .

(١١) **نحر الظهيرة** : حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع ، كأنها وصلت إلى النحر ، وهو : أعلى الصدر . (انظر : النهاية ، مادة : نحر) .

(١٢) **هلك** : أهلك نفسه بالخوض في الإفك . (انظر : اللسان ، مادة : هلك) .

(١٣) عليه صح .

(١٤) **اشتكيت** : مرضت . (انظر : اللسان ، مادة : شكو) .

(١٥) **الريب** : الشك ، وما يسوء ويزعج . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

(١٦) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «اللُّطْفَ» .

وَلَا أَشْعُرُ[(١)] ، حَتَّىٰ خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ[(٢)] ، فَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ[(٣)] وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا ، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ[(٤)] قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ قِبَلَ الْغَائِطِ ، فَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ، وَهِيَ : ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ - خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي قَدْ[(٥)] فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا[(٦)] فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ قَالَتْ : أَيْ هَنْتَاهْ[(٧)] أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي[(٨)] بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَىٰ مَرَضِي .

فَلَمَّا[(٩)] رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْنِي : سَلَّمَ[(١٠)] ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ تِيكُمْ[(١١)]؟» فَقُلْتُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ ، قَالَتْ : وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، قَالَتْ : فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بالشَّرِّ» . وبعده صح .

(٢) عليه صح صح .

نقهت : برأت وأفقت . (انظر : النهاية ، مادة : نقه) .

(٣) **المناصع** : المواضع التي تتخلىٰ فيها النساء لبول ولحاجة والواحد : منصع ، ويؤخذ مما ذكره المؤرخون أنه كان شامي بقيع الغرقد . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٩) .

(٤) **الكنف** : جمع كنيف ، وهو : الخلاء وموضع قضاء الحاجة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كنف) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقد» .

(٦) **المرط** : كساء من صوف . (انظر : النهاية ، مادة : مرط) .

(٧) عليه صح .

هنتاه : هذه . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قالت : فأخبرتني» وبعده صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «قالت : فلما» .

(١٠) قوله : «تعني سلم» ليس عند أبي ذر .

(١١) **تيكم** : اسم إشارة للمؤنث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : تِيكُمْ) .

مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً[1] عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَ[2] لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ[3] عَلَيْهَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَقَدْ[4] تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا ، قَالَتْ : فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ[5] لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ أَبْكِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما حِينَ اسْتَلْبَثَ[6] الْوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهْلَكَ وَمَا[7] نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ : «أَيْ بَرِيرَةُ ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟» قَالَتْ بَرِيرَةُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ[8] عَلَيْهَا ، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ[9] فَتَأْكُلُهُ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعْذَرَ[10] يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ[11] ابْنِ سَلُولَ قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - : «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي[12] إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَضِيئَةٌ» .
(٢) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَكْثَرْنَ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَوَلَقَدْ» .
(٥) **يرقأ** : يسكن وينقطع . (انظر : النهاية ، مادة : رقأ) .
(٦) **الاستلباث** : الإبطاء والتأخر . (انظر : النهاية ، مادة : لبث) .
(٧) قوله : «أهلك وما» لأبي ذر وعليه صح : «أَهْلُكَ وَلَا» .
(٨) **أغمصه** : أعيبه . (انظر : النهاية ، مادة : غمص) .
(٩) **الداجن** : الشاة يعلفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .
(١٠) **الاستعذار** : طلب من يعذر ، أي : ينصف . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٨/ ٤٧٠) .
(١١) عليه صح .
(١٢) قوله : «على أهلي» لأبي ذر وعليه صح : «في أهلي» .

مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا مَعِي» فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ[(١)] الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ ، قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ - وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ[(٢)] ، فَقَالَ لِسَعْدٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ[(٣)] اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ[(٤)] وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ[(٥)] فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ ، فَتَثَاوَرَ[(٦)] الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّىٰ سَكَتُوا[(٧)] وَسَكَتَ .

قَالَتْ : فَمَكُثْتُ[(٨)] يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، قَالَتْ : فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي ، قَالَتْ : فَبَيْنَمَا[(٩)] هُمَا جَالِسَانِ[(١٠)] عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي ، قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ[(١١)] دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، قَالَتْ : وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ[(١٢)] مَا قِيلَ

---

(١) عليه صح صح .

(٢) الحمية : الأنفة والغيرة . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

(٣) لعمر الله : قسمٌ ببقاءِ الله ودوامه . (انظر : النهاية ، مادة : عمر) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «الْحُضَيْرِ» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ مُعاذٍ» .

(٦) فتثاور : قَارب أَن يثور بَعضهم إِلَىٰ بعض بِقِتَال أَو مشاجرة . (انظر : غريب الحميدي) (ص٣٨٣) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «سكت» وبعده صح . كذا في النسخ والقسطلاني ، وكتب بهامشه : والذي يؤخذ من فرع المزّي أن رواية أبي ذر : «سَكَنُوا» بالنون . كتبه مصححه .

(٨) كذا ثبت بضم الكاف . ولأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «فَبَكَيْتُ» .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فبينا» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «جَالِسَيْنِ» .

(١١) قوله : «عَلَىٰ ذلِكَ» . للكشميهني : «كَذلِكَ» .

(١٢) بعده علىٰ حاشية البقاعي : «لِي» ونسبه لنسخة ، ونسب إلىٰ نسخة أخرىٰ «فِي» .

قَبْلَهَا ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ فِي شَأْنِي[(١)] قَالَتْ : فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ[(٢)] عَلَيْهِ» .

قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ[(٣)] دَمْعِي حَتَّىٰ مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً ، فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ[(٤)] وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ : إِنِّي وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَا تُصَدِّقُونِي[(٥)] بِذَلِكَ ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي وَاللَّهِ ، مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ قَالَ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[(٦)] قَالَتْ : ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي ، قَالَتْ : وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي[(٧)] بِبَرَاءَتِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ ، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَىٰ ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَىٰ ، وَلَكِنْ[(٨)] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا .

---

(١) بعده على حاشية البقاعي : «شيء» ونسبه لنسخة .
(٢) رقم على لفظ الجلالة صح ، وليس عند أبي ذر .
(٣) **القلوص** : الارتفاع والذهاب . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قلت» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «لا تصدِّقونَنِي» .
(٦) [يوسف : ١٨] .
(٧) عليه صح ، وعلى حاشية البقاعي : «يبرئني» ونسبه لنسخة .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَكِنِّي» ، وله عن الحموي والمستملي : «ولكنّي» .

قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ، مَا رَامَ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ[(٢)] ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ[(٣)] مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ[(٤)] مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ[(٥)] عَلَيْهِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكَانَتْ[(٦)] أَوَّلَ[(٧)] كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا : «يَا عَائِشَةُ أَمَّا[(٥)] اللَّهُ[(٥)] ﷻ فَقَدْ بَرَّأَكِ» فَقَالَتْ[(٨)] أُمِّي : قُومِي إِلَيْهِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ[(٩)] ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ[(٥)] جَلَّ ، وَأَنْزَلَ[(١٠)] اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا (تَحْسِبُوهُ)﴾[(١١)] الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ - : وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَا يَأْتَلِ[(١٢)] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾[(١٣)] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَىٰ وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا .

---

(١) **رام** : برح . (انظر : النهاية ، مادة : ريم) .

(٢) **البرحاء** : شدّة الكَرْب من ثِقَل الوَحْي . (انظر : النهاية ، مادة : برح) .

(٣) **التحدر** : النزول والتقاطر . (انظر : النهاية ، مادة : حدر) .

(٤) **الجمان** : اللؤلؤ الصغار ، أو حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . (انظر : النهاية ، مادة : جمن) .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «فكان» .

(٧) لم يضبط لام «أول» في اليونينية ، وضبطها في الفرع بالوجهين .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قالت» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «لا والله» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ» .

(١١) [النور : ١١] . وقوله : «﴿لَا (تَحْسِبُوهُ)﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٢) **يأتل** : يحلف ، من الأليّة وهي اليمين ، أو يقصر ؛ من قولك : ما ألوت جهدًا ، أي : ما قصَّرت . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٤٤) .

(١٣) [النور : ٢٢] .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ[١] زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ : «يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ» فَقَالَتْ[٢] : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي[٣] مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ .

٧-[٤] ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ[٥] عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٦]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ[٧] : ﴿تَلَقَّوْنَهُۥ﴾[٨] : يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ . ﴿تُفِيضُونَ﴾[٩] : تَقُولُونَ[١٠] .

● [٤٧٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا[١١] سُلَيْمَانُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أُمِّ رُومَانَ : أُمِّ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا رُمِيَتْ عَائِشَةُ ، خَرَّتْ مَغْشِيًّا[١٢] عَلَيْهَا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سَأَلَ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قالت» .

(٣) تساميني : تعاليني وتفاخرني أي تطاولني في الحُظوة عنده . (انظر : النهاية ، مادة : سما) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

(٦) [النور : ١٤] . وقوله : «﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾» : ليس عند أبي ذر .

(٧) قوله : «وقال مُجَاهِدٌ . . . إلى : عَنْ بَعْضٍ» عليه صح ، ومؤخَّرٌ عند أبي ذر بعد قوله : «﴿تُفِيضُونَ﴾ : تَقُولُونَ» .

(٨) [النور : ١٥] . (٩) [يونس : ٦١] .

(١٠) قوله : «تُفِيضُونَ : تَقُولُونَ» . عليه صح ومُقدَّم عند أبي ذر على قوله : «وقال مُجَاهِدٌ . . . إلى : عَنْ بَعْضٍ» .

●[٤٧٣٣] [التحفة : خ ١٨٣١٨] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(١٢) الغشي : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

٨-[(١)] ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ[(٢)] (وَتَحْسِبُونَهُۥ) هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾[(٣)]

●[٤٧٣٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا[(٤)] هِشَامٌ[(٥)]، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ[(٦)] تَقْرَأُ[(٧)]: ﴿إِذْ (تَلِقُونَهُ) بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[(٨)].

٩-[(١)] ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا[(٢)] سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ[(٩)] عَظِيمٌ﴾[(١٠)]

○[٤٧٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَبْلَ[(١١)] مَوْتِهَا عَلَىٰ عَائِشَةَ - وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ[(١٢)] - قَالَتْ: أَخْشَىٰ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَتِ: ائْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنِ اتَّقَيْتُ[(١٣)]، قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ».
(٣) [النور: ١٥]. وقوله: «﴿(وَتَحْسِبُونَهُۥ) هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾» عليه صح. وليس عند أبي ذر.
●[٤٧٣٤] [التحفة: خ ١٦٢٤٩].
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ يُوسفَ».
(٦) كذا ثبت عند أبي ذر وعلى آخره صح.
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «تقول».
(٨) [النور: ١٥]
(٩) البهتان: الكذب، يواجه به المؤمن فيتحيّر منه. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٤٤).
(١٠) [النور: ١٦]. وقوله: «﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
○[٤٧٣٥] [التحفة: خ ١٦٢٥٧- خ ٥٨٠١].
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «قُبَيْلَ».
(١٢) مغلوبة: شديدة الوجع قد غلبها المرض أي أضعفها عن التصرف. (انظر: غريب الحميدي) (ص١٦٢).
(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَبْقِيتَ».

وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ ، فَقَالَتْ : دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا .

○[٤٧٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ[1] اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ نِسْيًا مَنْسِيًّا .

١٠ -[2] ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾[3]

●[٤٧٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ[4] : جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، قُلْتُ : أَتَأْذَنِينَ لِهَذَا؟ قَالَتْ : أَوَلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ؟! قَالَ سُفْيَانُ : تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ ، فَقَالَ :

حَصَانٌ[5] رَزَانٌ[6] مَا تُزَنُّ[7] بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى[8] مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ[9]

قَالَتْ : لَكِنْ[10] أَنْتَ[10] .

○[٤٧٣٦] [التحفة : م (بل خ) ٦٣٢٩] .

(١) كذا بإفراد الضمير في اليونينية .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . وبعده : «قَوْلُه» : كذا في النسخ بالهامش بلا رقم ولا تصحيح . كتبه مصححه .

(٣) [النور : ١٧] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيَةَ» .

●[٤٧٣٧] [التحفة : خ م ١٧٦٤٣] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «قال» .

(٥) **الحصان** : المرأة العفيفة . (انظر : النهاية ، مادة : حصن) .

(٦) **الرزان** : ذات الثبات والوقار والسكون . والرزانة في الأصل : الثقل . (انظر : النهاية ، مادة : رزن) .

(٧) **تزن** : تُتَّهم . (انظر : النهاية ، مادة : زنن) .

(٨) **غرثى** : أصل الغرث : الجوع ، وهذه استعارة ، المراد منها : أنها لا تذكر أحدًا بسوء ولا تغتابه . (انظر : المشارق) (٢/ ١٣٠) .

(٩) **الغوافل** : الغافلات عن الفاحشة ، المبرآت منها . (انظر : المشارق) (٢/ ١٣٨) .

(١٠) عليه صح .

١١ -⁽¹⁾ ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[2]

ο[٤٧٣٨] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَشَبَّبَ[4]، وَقَالَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ[5] الْغَوَافِلِ

قَالَتْ: لَسْتَ كَذَاكَ، قُلْتُ: تَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ﴾[6] فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَىٰ؟! وَقَالَتْ: وَ[7] قَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٢ -[8] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ[9] فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝١٩ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[10]

﴿وَلَا يَأْتَلِ[11] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ[12] وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ[13] وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[14].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». (٢) [النور: ١٨].
ο[٤٧٣٨] [التحفة: خ م ١٧٦٤٣]. (٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».
(٤) التشبيب: التغزل. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٤٣).
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «دِمَاءِ».
(٦) [النور: ١١]. وعليه صح. وليس عند الأصيلي فيما ذكر عياض.
(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر. (٨) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». ولأبي ذر: «قوله».
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ إلى قوله: ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾».
(١٠) [النور: ١٩، ٢٠]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «تَشِيعُ: تَظْهَرُ».
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «وقوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾».
(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾».
(١٣) قوله: «﴿وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ... إلى: ﴿يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾» عليه صح. وليس عند أبي ذر.
(١٤) [النور: ٢٢].

٥[٤٧٣٩] وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيَّ خَطِيبًا ، فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ[١] عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا[٢] أَهْلِي وَايْمُ اللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي مِنْ سُوءٍ وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا[٣] حَاضِرٌ ، وَلَا غِبْتُ[٤] فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي» .

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ[٥] فَقَالَ : ائْذَنْ لِي[٦] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ - وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ - فَقَالَ : كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ ، أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ ، حَتَّىٰ كَادَ أَنْ[٦] يَكُونَ[٧] بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ[٨] ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرَتْ ، وَقَالَتْ : تَعَِسَ[٩] مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ : أَيْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابْنَكِ وَسَكَتَتْ ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا[١٠] : تَسُبِّينَ ابْنَكِ[١١] ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَتْ : تَعَسَ مِسْطَحٌ فَانْتَهَرْتُهَا ،

٥[٤٧٣٩] [التحفة : خت م ت ١٦٧٩٨] .

(١) الثناء : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

(٢) قوله : «أبنوا» : رُوي عن الأصيلي بتشديد الباء ، وروى : «أنبوا» بتقديم النون وشدّها . انظر القسطلاني . **الأَبن** : التهمة . (انظر : النهاية ، مادة : أبن) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أنا» .

(٤) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «كنتُ» .

(٥) على حاشية البقاعي : «عند الحافظ أبي ذر : «فقام سعد بن عبادة» ، قال أبو ذر : والصواب : سعد بن معاذ ؛ لأن سعد بن عبادة هو الذي قام من الخزرج وذكره خطأ» .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) قوله : «كاد أن يكون» لأبي ذر : «كَادَ يَكُونُ» .

(٨) على آخره صح .

(٩) كذا ثبت بالوجهين ، وعلى الكسرة صح .

(١٠) «أيْ أم ا» : قبله وبعده صح ، ورقم على الألف الأخيرة لأبي ذر . كذا صورة ما بالهامش في اليونينية .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «فسَكتَتْ» .

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا أَسُبُّهُ إِلَّا فِيكِ ، فَقُلْتُ : فِي أَيِّ شَأْنِي؟! قَالَتْ : فَبَقَرَتْ[1] لِيَ الْحَدِيثَ ، فَقُلْتُ : وَ[2] قَدْ كَانَ هَذَا؟ قَالَتْ : نَعَمْ وَاللَّهِ ، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا وَوُعِكْتُ[3] ، فَقُلْتُ[4] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَأَرْسَلَ مَعِي الْغُلَامَ ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ، فَقَالَتْ أُمِّي : مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا[5] بَلَغَ مِنِّي ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ[6] خَفِّضِي[7] عَلَيْكِ[8] الشَّأْنَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ ، لَقَلَّمَا[9] كَانَتِ امْرَأَةٌ[10] حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ[11] إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، قُلْتُ : وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَعْبَرْتُ[12] وَبَكَيْتُ ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ ، فَقَالَ لِأُمِّي : مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ : بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا فَفَاضَتْ[13] عَيْنَاهُ ، قَالَ[14] : أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ أَيْ[15] بُنَيَّةُ إِلَّا رَجَعْتِ إِلَى بَيْتِكِ فَرَجَعْتُ .

---

(١) **بقرت** : فتحت وكشفت . (انظر : النهاية ، مادة : بقر) .

(٢) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٣) ضم الواو من الفرع .

الوعك : الحمىٰ وألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقلت» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «الَّذِي» .

(٦) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «أَيْ بُنيةُ» .

(٧) عليه صح . وللحموي والكشميهني : «خَفِّفِي» وعلىٰ آخره صح صح .

(٨) **خفضي عليك** : هوني الأمر عليك ولا تحزني له . (انظر : النهاية ، مادة : خفض) .

(٩) **لقلما** : قليلا ما . (انظر : اللسان ، مادة : قلما) .

(١٠) ليس في نسخ الخط الذي معنا قط بعد لفظ «امرأة» . فلْيعلم .

(١١) **الضرائر** : جمع الضرة ، وهي : الزوجة الأخرىٰ للرجل . (انظر : اللسان ، مادة : ضرر) .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَاسْتَعْبَرْتُ» .

استعبرت : طلبتُ نزول العبرات (الدموع) . (انظر : عمدة القاري) (٨/ ٧٨) .

(١٣) **ففاضت** : فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(١٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «يا بنيةُ» .

وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي[(١)] فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا ، وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ[(٢)] ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَىٰ تِبْرِ[(٣)] الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، وَبَلَغَ الْأَمْرُ إِلَىٰ[(٤)] ذَلِكَ الرَّجُلِ[(٥)] الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنَفَ أُنْثَىٰ[(٦)] قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ ، وَقَدِ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ**[(٧)] **سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**» قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَهْيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَحِي[(٨)] مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ، فَوَعَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ أَبِي ، فَقُلْتُ[(٩)] : أَجِبْهُ قَالَ : فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ أُمِّي ، فَقُلْتُ : أَجِيبِيهِ فَقَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ ، لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ - وَاللَّهُ ﷻ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ - مَا ذَاكَ بِنَافِعِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «خادِمِي» .

(٢) **أسقطوا لها به** : صرحوا لها بذلك ، أو جاءوا بسقط من الكلام في خطابها ، كأنهم سبوها وأغلظوا لها لتخبرهم بما تعرف . (انظر : كشف المشكل) (٤/ ٣٢٥) .

(٣) **التبر** : الذهب والفضة قبل أن يُضْربا دنانير ودراهم . (انظر : النهاية ، مادة : تبر) .

(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) كذا ثبت بالضبطين وعليه صح .

(٦) **كنف أنثى** : ثوبها الذي يسترها ، والكنف : السّتْر ، كناية عن الجماع . (انظر : المشارق) (١/ ٣٤٣) .

(٧) **الاقتراف** : الاكتساب . (انظر : النهاية ، مادة : قرف) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «تَسْتَحْيِي» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فقلتُ له» .

عِنْدَكُمْ ، لَقَدْ[١] تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ ، وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي[٢] فَعَلْتُ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ - لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِهَا وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا وَالْتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٣] وَأُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَتْنَا فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكِ» . قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ[٤] مَا كُنْتُ غَضَبًا ، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ : قُومِي إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ[٥] لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمَا وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي ، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا ، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ[٦] مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ[٧] وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ ، قَالَتْ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ[٨]﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ﴿وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ يَعْنِي مِسْطَحًا ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٩] حَتَّىٰ[١٠] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَىٰ وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ولقد» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «إِنِّي قَدْ» .
(٣) [يوسف : ١٨] .
(٤) عليه صح .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «لا واللَّهِ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بِهِ» .
(٧) **يستوشي** : يستخرج الحديث بالبحث عنه . (انظر : النهاية ، مادة : وشا) .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «والسَّعةِ» .
(٩) [النور : ٢٢] .
(١٠) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

١٣ - [(١)] ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ [(٢)] عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ [(٣)]﴾ [(٤)]

ﻫ[٤٧٤٠] وقال أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلَ [(٥)] لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [(٦)] شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ [(٧)] .

ﻫ[٤٧٤١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ [(٨)] مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ (جُيُوبِهِنَّ)﴾ [(٩)] أَخَذْنَ أُزْرَهُنَّ فَشَقَّقْنَهَا مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِي [(١٠)] فَاخْتَمَرْنَ بِهَا .

* * *

---

(١) في الحاشية : لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . وبعده : «قوله» : كذا في هامش النسخ بالحمرة بلا رقم ولا تصحيح ، كتبه مصححه .

(٢) **الخمار** : اسم لما تغطي به المرأة رأسها . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٢٩٨) .

(٣) **الجيوب** : جمع جيب ، وهو : ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جيب) .

(٤) [النور : ٣١] . ضبطه أيضا بكسر الجيم ، وقال : وكذا في السلطانية بضم الجيم وكسرها معًا في المواضع الثلاثة . فقراءة الكسر لابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وابن ذكوان عن ابن عامر ، وشعبة عن عاصم بالضم والكسر ، وقرأ الباقون بالضم . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٦) .

ﻫ[٤٧٤٠] [التحفة : خت ١٦٧٢١] .

(٥) عليه صح . (٦) [النور : ٣١] .

(٧) عليه صح . ولأبي الوقت : «بها» .

ﻫ[٤٧٤١] [التحفة : خ س ١٧٨٥١] .

(٨) كذا ثبت في نسخة ، ولأبي ذر . (٩) [النور : ٣١] .

(١٠) **الحواشي** : بطانة الثياب . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حشا) .

(١) الْفُرْقَانُ(٢)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿هَبَآءً(٣) مَّنثُورًا﴾(٤) : مَا تَسْفِي بِهِ(٣) الرِّيحُ .

﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ . ﴿سَاكِنًا﴾ : دَائِمًا .

﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾(٥) : طُلُوعُ الشَّمْسِ .

﴿خِلْفَةً﴾(٦) : مَنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَدْرَكَهُ بِاللَّيْلِ .

وَ(٧) قَالَ الْحَسَنُ : ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا﴾(٨) : فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَا شَيْءٌ أَقَرَّ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ(٩) أَنْ(١٠) يَرَىٰ حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ثُبُورًا﴾(١١) : وَيْلًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ، وَالتَّسَعُّرُ وَالاضْطِرَامُ : التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ .

﴿تُمْلَىٰ عَلَيْهِ﴾(١٢) : تُقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْلَيْتُ ، وَأَمْلَلْتُ .

الرَّسُّ : الْمَعْدِنُ(١٣) ، جَمْعُهُ(١٤) : رِسَاسٌ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وقال» . ثم رقم على «وقال» لأبي ذر ، وعليه صح .

(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) [الفرقان : ٢٣] .

(٥) [الفرقان : ٤٥] .

(٦) [الفرقان : ٦٢] .

(٧) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٨) [الفرقان : ٧٤] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ .

(٩) للأصيلي : «مُؤْمِنٍ» .

(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي ، وقبلهما صح : «مِنْ أَنْ» .

(١١) [الفرقان : ١٣] .

(١٢) [الفرقان : ٥] .

(١٣) **المعدن** : منبت الجواهر من ذهب ونحوه ، ومكان كل شيء فيه أصله . (انظر : القاموس ، مادة : عدن) .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «جَمِيعُهُ» .

﴿مَا يَعْبَؤُا۟﴾(١) : يُقَالُ : مَا عَبَأْتُ بِهِ شَيْئًا : لَا يُعْتَدُّ(٢) بِهِ .

﴿غَرَامًا﴾(٣) : هَلَاكًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿وَ(٤) عَتَوْ﴾(٥) : طَغَوْا .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ(٦) : ﴿عَاتِيَةٍ﴾(٧) : عَتَتْ عَنِ(٨) الْخُزَّانِ(٩) .

١ - (١٠) ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ(١١) أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾(١٢)

٥[٤٧٤٢] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا(١٣) عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ(١٤) عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قَالَ قَتَادَةُ : بَلَىٰ ، وَعِزَّةِ رَبِّنَا .

---

(١) [الفرقان : ٧٧] . و«يَعْبَؤُ» : كذا رُقمت في نسخة أبي ذر .

(٢) للأصيلي : «أي : لَمْ تَعْتَدَّ» .

(٣) [الفرقان : ٦٥] .

(٤) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٥) [الفرقان : ٢١] .

(٦) عليه صح . وفي نسخة وعليه صح : «عباسٍ» .

(٧) [الحاقة : ٦] .

(٨) في بعض الأصول : «عَلَىٰ» .

(٩) **الخزان** : جمع الخازن ، وأريد به خُزان الريح الذين لا يرسلون شيئا من الريح إلا بإذن الله بمقدار معلوم . (انظر : عمدة القاري) (١٩/ ٩٥) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

(١٢) [الفرقان : ٣٤] . وقوله : «﴿أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٤٧٤٢] [التحفة : خ م س ١٢٩٦] .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «قَادِرٌ» .

(١٤) على آخره صح .

٢- ﴿(١) وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ (٢) ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ (٣) يَلْقَ أَثَامًا﴾ (٤) الْعُقُوبَةَ(٥)

ه[٤٧٤٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ. وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ(٦) أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ(٧) تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» قَالَ: وَنَزَلَتْ هَٰذِهِ الْآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾(٨).

•[٤٧٤٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾(٩) فَقَالَ سَعِيدٌ: قَرَأْتُهَا عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتَهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: هَٰذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا(١٠) آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ(١١) الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الآية ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ العُقوبةَ».

(٣) قوله: «﴿ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ ... إلى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) [الفرقان: ٦٨]. وبعده على حاشية البقاعي: «الآثام» ونسبه لنسخة.

(٥) قوله: «﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ ... إلى العُقوبة» ليس عند الأصيلي.

ه[٤٧٤٣] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠].

(٦) عليه صح صح.

(٧) في رواية: «ثُمَّ أَنْ» وبعده صح، ورقم على «أَنْ»: سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٨) [الفرقان: ٦٨]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾».

•[٤٧٤٤] [التحفة: خ م س ٥٥٩٩].

(٩) [الفرقان: ٦٨]. قوله ﴿وَلَا﴾: لأبي ذر وعليه صح: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا﴾.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «يعني نسختها».

(١١) وقع في اليونينية: «مَدِينية».

●[٤٧٤٥] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ، فَرَحَلْتُ[2] فِيهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ.

●[٤٧٤٦] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا[3] مَنْصُورٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾[4] قَالَ: لَا تَوْبَةَ لَهُ، وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾[5] قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٣-[6] ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[7]

●[٤٧٤٧] حدثنا سَعْدُ[8] بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبْزَى: سُئِلَ[9] ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾[10]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا[11] يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا[12] بِٱلْحَقِّ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾[13] فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ، قَالَ[14] أَهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَدَلْنَا

●[٤٧٤٥] [التحفة: خ م د س ٥٦٢١].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فدخلْتُ».

●[٤٧٤٦] [التحفة: خ م د س ٥٦٢٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عن منصور».

(٤) [النساء: ٩٣].

(٥) [الفرقان: ٦٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». وبعده: «قولُه»: كذا بالحمرة في هامش النسخ بلا رقم ولا تصحيح، كتبه مصححه.

(٧) [الفرقان: ٦٩].

●[٤٧٤٧] [التحفة: خ م د س ٥٦٢٤].

(٨) عليه صح صح.

(٩) للأصيلي: «سَأَلَ». فعلًا ماضيًا. قال القسطلاني: كذا في الفرع كأصله. وقال الحافظ ابن حجر: «سَلْ». بصيغة الأمر وهو كذلك في هامش الأصل.

(١٠) [النساء: ٩٣]. وبعده للأصيلي: «خالدًا فيها».

(١١) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «والَّذِينَ لا».

(١٢) سقط عند أبي ذر.

(١٣) [الفرقان: ٦٨ - ٧٠]. وبعده لأبي ذر: «وآمَنَ» وعليه صح.

(١٤) لأبي الوقت: «فقال».

بِاللَّهِ، وَ(١) قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ(٢)، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾(٣) إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾(٤).

٤ -(٥) ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾(٦)

•[٤٧٤٨] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَىٰ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾(٧) فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَنْ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾(٨) قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ.

٥ -(٩) ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾(١٠): هَلَكَةً(١١)

•[٤٧٤٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾(١٢).

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَدْ».
(٢) قوله: «إِلَّا بِالْحَقِّ» ليس عند أبي ذر.
(٣) قوله ﴿عَمَلًا﴾ عليه صح صح.
(٤) [الفرقان: ٧٠].
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٦) [الفرقان: ٧٠]. وقوله ﴿صَٰلِحًا﴾ لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «الآيةَ»، وقوله: «﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ﴾ . . . إلى: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾» ليس عند أبي ذر.
•[٤٧٤٨] [التحفة: خ م د س ٥٦٢٤].
(٧) [النساء: ٩٣].
(٨) [الفرقان: ٦٨].
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(١٠) [الفرقان: ٧٧]. ولأبي ذر وعليه صح: «لِزَابًا».
اللزام: الجزاء. (انظر: غريب القرآن، للسجستاني) (ص ٤٠٧).
(١١) للأصيلي: «أي هَلَكَةً».
•[٤٧٤٩] [التحفة: خ م س ٩٥٧٦].
(١٢) [الفرقان: ٧٧].

الشُّعَرَاءُ (١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿تَعْبَثُونَ﴾ (٢) : تَبْنُونَ .

﴿هَضِيمٌ﴾ (٣) : يَتَفَتَّتُ إِذَا مُسَّ .

(مُسَحَّرِينَ) (٤) : الْمَسْحُورِينَ (٥) .

لَيْكَةُ (٦) وَالْأَيْكَةُ (٧) جَمْعُ (٨) أَيْكَةٍ ، وَهْيَ : جَمْعُ شَجَرٍ (٩) .

﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ (١٠) : إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ (١١) .

﴿مَّوْزُونٍ﴾ (١٢) : مَعْلُومٍ .

﴿كَالطَّوْدِ﴾ (١٣) : الْجَبَلِ (١٤) .

الشِّرْذِمَةُ (١٥) : طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ .

﴿فِي السَّاجِدِينَ﴾ (١٦) : الْمُصَلِّينَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم» . ثم رقم على : «بسم الله الرحمن الرحيم» لأبي ذر وعليه صح .

(٢) [الشعراء : ١٢٨] . (٣) [الشعراء : ١٤٨] . (٤) [الشعراء : ١٥٣] .

(٥) لأبي ذر والأصيلي ، وقبلهما صح : «مَسْحُورِينَ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «واللَّيْكةُ» . ولأبي ذر : «وَالْأَيْكَةُ لَيْكَةٌ» .

(٧) لأبي ذر : «وَالْأَيْكَةُ لَيْكَةٌ» ، وعليه صح .

(٨) عليه صح . (٩) لأبي ذر وعليه صح : «جَمِيعُ الشجرِ» .

(١٠) [الشعراء : ١٨٩] .

(١١) قوله : «﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ» ليس عند أبي ذر .

(١٢) [الحجر : ١٩] . (١٣) [الشعراء : ٦٣] .

(١٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وقبلهما صح : «كالجبل» . وقال غيره : «لَشِرْذِمَةٌ» هذه الجملة ألحقت بما قبلها في هامش النسخ بالحمرة .

(١٥) أَلِفُ «الشِّرْذِمة» : ليس عند أبي ذر . أي : «لشِرْذِمة» .

(١٦) [الشعراء : ٢١٩] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[1]: كَأَنَّكُمْ[2].

الرِّيعُ: الْأَيْفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ: رِيَعَةٌ وَأَرْيَاعٌ وَاحِدُ الرِّيَعَةِ[3].

﴿مَصَانِعَ﴾[1]: كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ. (فَرِهِينَ)[4]: مَرِحِينَ. ﴿فَارِهِينَ﴾[5]: بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ: ﴿فَارِهِينَ﴾: حَاذِقِينَ.

﴿تَعْثَوْا﴾[6]: أَشَدُّ الْفَسَادِ عَاثَ[7] يَعِيثُ عَيْثًا.

الْجِبِلَّةُ: الْخَلْقُ جُبِلَ خُلِقَ مِنْهُ جُبُلًا وَجِبِلًا وَجُبْلًا، يَعْنِي: الْخَلْقَ[8].

١ -[9] ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾[10]

٥[٤٧٥٠] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَأَى[11] أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ[12]، وَالْقَتَرَةُ».

الْغَبَرَةُ هِيَ: الْقَتَرَةُ[13].

---

(١) [الشعراء: ١٢٩].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «لَيْكَةُ الأيكَةُ وهي الغَيْضةُ». ثم رقم على: «وهي الغَيْضةُ» لأبي ذر وعليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «واحِدُه رِيعةٌ». وللأصيلي: «واحِدها رِيعةٌ»، وفي حاشية البقاعي نسبه لابن عساكر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَرِحِينَ». و(فَرِهِينَ) بغير ألف قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، وبالألف قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٣٦).

(٥) [الشعراء: ١٤٩].

(٦) [الشعراء: ١٨٣]. وبعده للأصيلي: «هُوَ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وعاثَ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «قاله ابنُ عباسٍ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(١٠) [الشعراء: ٨٧].

٥[٤٧٥٠] [التحفة: خت س ١٤٣٢٤].

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «يَرَىٰ».

(١٢) الغبرة: لونه كلون الغبار. (انظر: القاموس، مادة: غبر).

(١٣) قوله: «الْغَبَرَةُ هِيَ: الْقَتَرَةُ» ليس عند الأصيلي.

٥[٤٧٥١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا[١] أَخِي ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي[٢] يَوْمَ يُبْعَثُونَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ» .

٢-[٣] ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾[٤] : أَلِنْ جَانِبَكَ

٥[٤٧٥٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[٥] صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي : «يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» . لِبُطُونِ[٦] قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ ، فَقَالَ : «أَرَأَيْتَكُمْ[٧] لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا ، قَالَ : «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا[٨] لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾[٩] .

٥[٤٧٥١] [التحفة : خ ١٣٠٢٤] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «تُخْزِيَنِي» .

الخزي : الذل والهوان . (انظر : النهاية ، مادة : خزا) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٤) [الشعراء : ٢١٤ ، ٢١٥] .

٥[٤٧٥٢] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤] .

(٥) [الشعراء : ٢١٤] .

(٦) على آخره صح صح .

البطون : جمع بَطْن ، والبطن دون القبيلة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بطن) .

(٧) عليه صح .

(٨) التب : الهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : تبب) .

(٩) [المسد : ١ ، ٢] .

ه[٤٧٥٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾(١) قَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا صَفِيَّةُ(٢) عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ(٣) سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» .

تَابَعَهُ أَصْبَغُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ .

***

ه[٤٧٥٣] [التحفة : خ س ١٣١٥٦ - خ س ١٥١٦٤] .

(١) [الشعراء : ٢١٤] .

(٢) للأصيلي : «يا صَفِيَّةَ» .

(٣) قوله : «ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١) النَّمْلُ (٢)

وَ(٣) الْخَبْءُ : مَا خَبَأْتَ .

﴿لَا قِبَلَ﴾(٤) : لَا طَاقَةَ .

الصَّرْحُ : كُلُّ مِلَاطٍ(٥) اتُّخِذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ ، وَالصَّرْحُ : الْقَصْرُ ، وَجَمَاعَتُهُ : صُرُوحٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾(٦) : سَرِيرٌ كَرِيمٌ حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَغَلَاءُ الثَّمَنِ .

﴿مُسْلِمِينَ﴾(٧) : طَائِعِينَ .

﴿رَدِفَ﴾(٨) : اقْتَرَبَ .

﴿جَامِدَةً﴾(٩) : قَائِمَةً .

﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾(١٠) : اجْعَلْنِي .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿نَكِّرُواْ﴾(١١) : غَيِّرُوا .

﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ﴾(١٢) : يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ .

الصَّرْحُ بِرْكَةُ مَاءٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ(١٣) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٣) للأصيلي ، وسقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) [النمل : ٣٧] .

(٥) عليه صح .

الملاط : طين يُجعل بين ساقي البناء . (انظر : النهاية ، مادة : ملط) .

(٦) [النمل : ٢٣] .

(٧) [النمل : ٣١] . وقبله لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «﴿يَأْتُونِي﴾» .

(٨) [النمل : ٧٢] . (٩) [النمل : ٨٨] . (١٠) [النمل : ١٩] .

(١١) [النمل : ٤١] . (١٢) [النمل : ٤٢] . (١٣) للأصيلي : «إِيَّاهَا» .

الْقَصَصُ(١)

﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾(٢) : إِلَّا مُلْكَهُ .

وَيُقَالُ : إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ .

وَ(٣) قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ٱلْأَنۢبَآءُ﴾(٤) : الْحُجَجُ .

(٥) ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾(٦)

ﻩ[٤٧٥٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَقَالَ : «أَيْ عَمِّ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ ، حَتَّىٰ قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ : عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَىٰ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾(٧) وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾(٨) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة القصص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» . وفي نسخة له تقديم البسملة على سورة .

(٢) [القصص : ٨٨] .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) [القصص : ٦٦] . وقبله لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ﴾» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» ، وقبله في النسخ بالحمرة في بياض بعدها عطفة : «قَوْلُه» .

(٦) [القصص : ٥٦] .

ﻩ[٤٧٥٤] [التحفة : خ م س ١١٢٨١] .

(٧) [التوبة : ١١٣] . (٨) [القصص : ٥٦] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(١) : ﴿أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ﴾ : لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ . ﴿لَتَنُوٓأُ﴾(٢) : لَتُثْقِلُ . ﴿فَٰرِغًا﴾(٣) : إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ .

﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾(٢) : الْمَرِحِينَ .

﴿قُصِّيهِ﴾(٤) : اتَّبِعِي أَثَرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقُصَّ الْكَلَامَ ، ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾(٥) .

﴿عَن جُنُبٍ﴾(٤) : عَنْ بُعْدٍ ، عَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٌ ، وَعَنِ اجْتِنَابٍ أَيْضًا . يَبْطِشُ وَيَبْطُشُ . ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾(٦) : يَتَشَاوَرُونَ(٧) . الْعُدْوَانُ وَالْعَدَاءُ(٨) وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ .

﴿ءَانَسَ﴾(٩) : أَبْصَرَ .

الْجِذْوَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ، وَالشِّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ ، وَالْحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ الْجَانُّ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ .

﴿رِدْءًا﴾(١٠) : مُعِينًا .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾(١١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿سَنَشُدُّ﴾(١٢) : سَنُعِينُكَ ، كُلَّمَا عَزَّزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا(١٣) . مَقْبُوحِينَ : مُهْلَكِينَ .

﴿وَصَّلْنَا﴾(١٤) : بَيَّنَّاهُ وَأَتْمَمْنَاهُ .

---

(١) قوله : «قال ابْنُ عَبَّاسٍ» إلى : «يَأْتَمِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ» . ليس عند أبي ذر وعليه صح ، والأصيلي .
(٢) [القصص : ٧٦] . (٣) [القصص : ١٠] . (٤) [القصص : ١١] .
(٥) [يوسف : ٣] . (٦) [القصص : ٢٠] .
(٧) قوله : «قال ابْنُ عَبَّاسٍ» إلى : «يَأْتَمِرُونَ : يَتَشَاوَرُونَ» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي .
(٨) لم يضبط العين في الفرع كأصله ، وضبطها القسطلاني و«الفتح» كبعض الفروع بالفتح والتخفيف ، وفي الفرع المكي بالضم والكسر .
(٩) [القصص : ٢٩] . (١٠) عليه صح . (١١) [القصص : ٣٤] .
(١٢) [القصص : ٣٥] .
(١٣) قوله : «﴿ءَانَسَ﴾ أَبْصَرَ» إلى : «عَضُدًا» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي .
(١٤) [القصص : ٥١] .

﴿يُجْبَىٰٓ﴾[١] : يُجْلَبُ .

﴿بَطِرَتْ﴾[٢] : أَشِرَتْ[٣] .

﴿فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾[٤] أُمُّ الْقُرَىٰ : مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا .

﴿تُكِنُّ﴾[٥] : تُخْفِي ، أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ ، وَكَنَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ[٦] وَ[٧] أَظْهَرْتُهُ .

﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾[٨] : مِثْلُ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ .

﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾[٩] : يُوَسِّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ[١٠] .

•[٤٧٥٥] [١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا يَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[١٢] قَالَ[١٣] : إِلَىٰ مَكَّةَ .

* * *

---

(١) [القصص : ٥٧] . (٢) [القصص : ٥٨] .

(٣) الأشر : النشاط للنعمة والفرح بها ، ومقابلة النعمة بالتكبر والخيلاء . (انظر : التاج ، مادة : أشر) .

(٤) [القصص : ٥٩] . (٥) [القصص : ٦٩] .

(٦) عليه صح . (٧) كذا ثبت في نسخة .

(٨) قوله : «﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ . . . إلى وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وقبلهما صح .

(٩) [القصص : ٨٢] .

(١٠) قوله : «﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ . . . إلى وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي .

o[٤٧٥٥] [التحفة : خ س ٦٠٩٤] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآية» ، ثم رقم على «الآية» للأصيلي .

(١٢) [القصص : ٨٥] . (١٣) ليس عند الأصيلي .

العَنْكَبُوتُ (١)

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ﴾(٢) : ضَلَلَةً(٣) .

(٤) ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ﴾(٥) : عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ(٦) فَلِيَمِيزَ اللَّهُ ، كَقَوْلِهِ : ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ﴾(٧) .

﴿أَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾(٨) : أَوْزَارِهِمْ .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ العنكبوتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وقال» ، ثم رقم على «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» لأبي ذر، وعليه صح .

(٢) [العنكبوت : ٣٨] .

(٣) في نسخة : «ضَلالة» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقال غيره الحَيوانُ والحيُّ واحدٌ» ، ثم رقم على «الحيّ» لأبي ذر وبعده صح ، وعلى «واحد» لأبي ذر وعليه صح . وفي حاشية البقاعي نسب العبارة للأصيلي أيضًا .

(٥) [العنكبوت : ٣] .

(٦) ليس عند الأصيلي .

(٧) [الأنفال : ٣٧] . وبعده لأبي ذر : «﴿مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾» .

(٨) [العنكبوت : ١٣] . وبعده للأصيلي : «أَوْزَارًا مَع» .

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [1]

﴿فَلَا يَرْبُواْ﴾ [2] : مَنْ أَعْطَىٰ يَبْتَغِي أَفْضَلَ [3] فَلَا أَجْرَ لَهُ [4] فِيهَا .

قَالَ مُجَاهِدٌ [5] : ﴿يُحْبَرُونَ﴾ [6] : يُنَعَّمُونَ .

﴿يَمْهَدُونَ﴾ [7] يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ [8] .

﴿ٱلْوَدْقَ﴾ [9] : الْمَطَرُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ [10] : فِي الْآلِهَةِ ، وَفِيهِ ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ [11] أَنْ يَرِثُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ [12] : يَتَفَرَّقُونَ . ﴿فَٱصْدَعْ﴾ [13]

وَقَالَ غَيْرُهُ : ضُعْفٌ وَضَعْفٌ لُغَتَانِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [14] : الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة الروم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» . وفي نسخة : «سورةُ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾» .

(٢) [الروم : ٣٩] . وبعده للأصيلي : «﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾» . وقوله : «﴿فَلَا يَرْبُواْ﴾ . . . إلى فَلَا أَجْرَ لَهُ فيها» . مُؤخَّر عند أبي ذر بعد قوله : «قَالَ مُجَاهِدٌ . . . إلى الْوَدْقَ : الْمَطَرُ» ، وعليه صح .

(٣) للأصيلي : «عَطِيَّةً يَبْتَغِي أَفْضَلَ مِنْهُ» .

(٤) ليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «قَالَ مُجَاهِدٌ . . . إلى : ﴿ٱلْوَدْقَ﴾ الْمَطَرُ» مُقدَّم لأبي ذر على قوله : «﴿فَلَا يَرْبُواْ﴾ . . . إلى : فَلَا أَجْرَ لَهُ فيها» ، وعليه صح .

(٦) [الروم : ١٥] .

(٧) [الروم : ٤٤] .

(٨) المضاجع : جمع مضجع ، وهو : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضجع) .

(٩) [الروم : ٤٨] . (١٠) [الروم : ٢٨] . (١١) [الروم : ٢٨] .

(١٢) [الروم : ٤٣] . (١٣) [الحجر : ٩٤] . (١٤) [الروم : ١٠] .

٥[٤٧٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا[1] سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ[2]، فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَفَزِعْنَا، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ - وَكَانَ مُتَّكِئًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ - فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ[3] لِمَا لَا يَعْلَمُ[4]: لَا أَعْلَمُ[5]؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[6]. وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَئُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ[7] أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ». فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّىٰ هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ[8] الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ[9] يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَآئِدُونَ﴾[10] أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[11]: يَوْمَ بَدْرٍ،

٥[٤٧٥٦] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عن سفيان».

(٢) **كندة**: دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد، واسمها اليوم قرية، تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٩).

(٣) ثبت بالوجهين: «تقول»، و«يقول».

(٤) ثبت بالوجهين: «تعلم»، و«يعلم».

(٥) قوله: «لا أعلم» لأبي ذر وعليه صح: «اللَّهُ أَعْلَمُ».

(٦) [ص: ٨٦].

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «تَأْمُرُ بصلة».

(٩) **الارتقاب**: الانتظار. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٠٤).

(١٠) [الدخان: ١٠ - ١٥]. وبعده للأصيلي: «فَتَكَشَّفَ عنهم العذابُ».

(١١) [الدخان: ١٦].

وَ﴿لِزَامًا﴾(١) : يَوْمَ بَدْرٍ . ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إِلَى : ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾(٢) وَالرُّومُ قَدْ مَضَى(٣) .

(٤) ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾(٥) : لِدِينِ اللَّهِ

﴿(خلُقُ) ٱلْأَوَّلِينَ﴾(٦) : دِينُ الْأَوَّلِينَ ، وَالْفِطْرَةُ : الْإِسْلَامُ .

ه[٤٧٥٧] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ(٧) هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ(٨)؟ ثُمَّ يَقُولُ : ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾»(٩) .

***

---

(١) [الفرقان : ٧٧] .

(٢) [الروم : ١ - ٣] .

(٣) قوله : «﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ . . . إلى قَدْ مَضَى» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٥) [الروم : ٣٠] .

(٦) [الشعراء : ١٣٧] .

ه[٤٧٥٧] [التحفة : خ م ١٥٣١٧] .

(٧) الجمعاء : السليمة من العيوب ، مجتمعة الأعضاء كاملتها . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

(٨) الجدْع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

(٩) [الروم : ٣٠] .

القيم : الثابت المُقَوِّم لأمور المَعاش . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص ٦٩١) .

لقمان (١)

١ - ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (٢)

٥[٤٧٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ (٣) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ (٤)، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ (٥): ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (٦)».

٢ - (٧) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ (٨)

٥[٤٧٥٩] حدثني (٩) إِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ (١٠) أَتَاهُ (١١) رَجُلٌ يَمْشِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ (١٢) وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم قوله»، ثم رقم على: «بسم الله الرحمن الرحيم قوله» لأبي ذر، وعليه صح.
(٢) [لقمان: ١٣].
٥[٤٧٥٨] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠].
(٣) [الأنعام: ٨٢].
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بِذَلِكَ».
(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٦) [لقمان: ١٣].
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».
(٨) [لقمان: ٣٤].
٥[٤٧٥٩] [التحفة: خ م ق ١٤٩٢٩].
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(١٠) عليه صح.
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني «جَاءَهُ».
(١٢) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «وكُتُبِهِ» وبعده صح صح.

وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : «الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ[1] رَبَّتَهَا[2] فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ[3] لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ (وَيُنَزِّلُ) ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾»[4] ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : «رُدُّوا عَلَيَّ» فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ» .

٥[٤٧٦٠] حدثنا[5] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَفَاتِيحُ[6] الْغَيْبِ خَمْسٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[4]» .

***

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الْأَمَةُ» .

(٢) الرب : السيد . (انظر : النهاية ، مادة : ربب) .

(٣) قوله : «فِي خَمْسٍ» لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «وَخَمْسٌ» .

(٤) [لقمان : ٣٤] .

٥[٤٧٦٠] [التحفة : خ ٧٤٢٥] .

(٥) لأبي الوقت : «حدثني» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مِفْتَاحُ» .

تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَّهِينٍ﴾(٢) : ضَعِيفٍ نُطْفَةِ(٣) الرَّجُلِ .

﴿ضَلَلْنَا﴾(٤) : هَلَكْنَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْجُرُزُ : الَّتِي لَا تُمْطَرُ(٥) إِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا ، (نَهْدِ)(٦) : نُبَيِّنْ(٧) .

(٨) ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾(٩)

٥[٤٧٦١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى(١٠) : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ(١١)﴾(١٢) .

---

(١) قوله : «تَنزِيلُ السَّجْدَةِ» لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ السجدةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٢) [السجدة : ٨] .

(٣) ضبطه أيضا بضم آخره .

النطفة : الماء الصافي قل أو كثر والجمع نطاف ، والمراد هنا المني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نطف) .

(٤) [السجدة : ١٠] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «لَمْ تُمْطَرْ» .

(٦) [السجدة : ٢٦] .

(٧) قوله : «(نَهْدِ) : نُبَيِّنْ» لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وقبلهما صح : «﴿يَهْدِ﴾ يُبَيِّن» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٩) [السجدة : ١٧] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ .

٥[٤٧٦١] [التحفة : خ م ت ١٣٦٧٥] .

(١٠) قوله : «تَبارَكَ وتَعالَى» لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(١١) **قرة أعين** : تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٦٣) .

(١٢) [السجدة : ١٧] .

ه [٤٧٦٢] وحدثنا سُفْيَانُ[(١)]، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ مِثْلَهُ.

قِيلَ لِسُفْيَانَ: رِوَايَةً؟ قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ؟

قَالَ[(٢)] أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ: (قُرَّاتِ)[(٣)].

ه [٤٧٦٣] حدثني[(٤)] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْرًا بَلْهَ[(٥)] مَا أُطْلِعْتُمْ[(٦)] عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾»[(٧)].

***

ه [٤٧٦٢] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٥].

(١) قوله: «وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ» لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا علي قال: حدّثنا سفيانُ». وللأصيلي، وابن عساكر: «قال علي: وحدّثنا سفيانُ».

(٢) ولأبي ذر، وابن عساكر: «وقال». وقوله: «قال أَبُو مُعَاوِيَةَ... إلى (قُرَّات)» مؤخر عند أبي ذر بعد قوله: «حدّثني إِسْحَاقُ... إلى ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «(قُرَّاتِ) أعين».

ه [٤٧٦٣] [التحفة: خ ١٢٤٨٧].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا». وقوله: «حدّثني إِسْحَاقُ... إلى ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾» مُقدَّم عند أبي ذر على قوله: «قال أَبُو مُعَاوِيَةَ... إلى (قُرَّات)».

(٥) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وبعده صح: «مِنْ بَلْهِ».

(٦) على أوله صح. ولأبي الوقت وعليه صح: «ما أَطْلَعْتُهُمْ».

بله ما أطلعتم عليه: دعْ ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة، وعرفتموه من لذاتها. (انظر: النهاية، مادة: بله).

(٧) [السجدة: ١٧]. وهنا محل: «قال أبو مُعاوِيَةَ» في الحديث السابق عند أبي ذر.

الْأَحْزَابُ (١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ (٢): قُصُورِهِمْ.

ه[٤٧٦٤] حدثني (٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ (٤)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ (٥) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (٦) فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، فَإِنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا (٧) فَلْيَأْتِنِي، وَأَنَا (٨) مَوْلَاهُ».

١ - (٩) ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾ (١٠)

ه[٤٧٦٥] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر وبعده صح: «سورة الأحزاب بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) [الأحزاب: ٢٦].

ه[٤٧٦٤] [التحفة: خ ١٣٦٠٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ حدّثنا». ثم رقم على: «حدّثنا». لأبي ذر.

(٤) عليه صح صح.

(٥) كذا ثبت عند أبي ذر، وفي نسخة. وقوله: «أَوْلَى النَّاسِ بِهِ» لأبي ذر وعليه صح: «أولى به».

(٦) [الأحزاب: ٦].

(٧) **الضياع**: المراد: العيال والأطفال (المحتاجون) الذين يضيعون بعد موت وليهم وعائلهم. (انظر: النهاية، مادة: ضيع).

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت وبعده صح: «فأنا».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(١٠) [الأحزاب: ٥]. وبعده لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾».

ه[٤٧٦٥] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١].

مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ[1] عِندَ ٱللَّهِ﴾[2].

٢-[3] ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ[4] وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾[5]

﴿نَحْبَهُۥ﴾[6]: عَهْدَهُ. ﴿أَقْطَارِهَا﴾: جَوَانِبُهَا ﴿ٱلْفِتْنَةَ[7] لَآتَوْهَا﴾[8]: لَأَعْطَوْهَا.

●[٤٧٦٦] حدثني[9] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا[10] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: نُرَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[6].

○[٤٧٦٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ[11] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[6].

---

(١) **أقسط**: أعدل وأصح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٨).

(٢) [الأحزاب: ٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٤) **النحب**: النذر المحكوم بوجوبه، يقال: قضى نحبه: وفى بنذره، ويعبر بذلك عمن مات. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٧٩٣).

(٥) [الأحزاب: ٢٣]. وقوله: «﴿فَمِنْهُم مَّن﴾ ... إلى ﴿تَبْدِيلًا﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٦) [الأحزاب: ٢٣].

(٧) **الفتنة**: الكفر. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٩).

(٨) [الأحزاب: ١٤].

●[٤٧٦٦] [التحفة: خ ٥٠٦].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

○[٤٧٦٧] [التحفة: خ ت س ٣٧٠٣].

(١١) لأبي ذر عن المستملي، وأبي الوقت، وقبلهم صح: «كثيرًا أسمع».

٣- ﴿[١] قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ[٢] وَأُسَرِّحْكُنَّ[٣] سَرَاحًا جَمِيلًا﴾[٤]

التَّبَرُّجُ: أَنْ تُخْرِجَ مَحَاسِنَهَا. ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾[٥] اسْتَنَّهَا: جَعَلَهَا.

٥[٤٧٦٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ[٦] أَنْ يُخَيِّرَ أَزْوَاجَهُ، فَبَدَأَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكِ أَنْ تَسْتَعْجِلِي[٧] حَتَّى تَسْتَأْمِرِي[٨] أَبَوَيْكِ»، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ﴾[٩] إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ» فَقُلْتُ لَهُ: فَفِي أَيِّ هَذَا[١٠] أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ.

٤-[١١] ﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[١٢]

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾[١٣]: الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ[١٤].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ قولُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الآيةَ».
(٣) **التسريح في الطلاق**: مستعار من تَسْرِيحِ الإبل وهو تركها وإرسالها في المرعى، والمراد أطلقكن طلاقا لا إضرار فيه. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٤٠٦).
(٤) [الأحزاب: ٢٨]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «وقال معمر».
(٥) [الأحزاب: ٣٨].
٥[٤٧٦٨] [التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٧].
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أمره اللَّهُ».
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أنْ لا تَسْتَعْجِلِي».
(٨) **الاستئمار**: المُشاورة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).
(٩) [الأحزاب: ٢٨].
(١٠) لأبي ذر عن المستملي: «أيِّ شيءٍ».
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ قوْلِه».
(١٢) [الأحزاب: ٢٩].
(١٣) [الأحزاب: ٣٤]. وقوله: «﴿وَٱلْحِكْمَةِ﴾»: عليه صح. وليس عند أبي ذر.
(١٤) لأبي ذر، وأبي الوقت، ونسخة، وقبلهم صح: «والحكمةُ: السنةُ».

٥[٤٧٦٩] وقال اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي ، فَقَالَ : «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ» ، قَالَتْ : وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ[1] جَلَّ ثَنَاؤُهُ[2] قَالَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ إِلَى : ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾»[3] قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، قَالَتْ : ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

٥ -[4] ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾[5]

٥[٤٧٧٠] حدثنا[6] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾[5] نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ ابْنَةِ[7] جَحْشٍ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

٥[٤٧٦٩] [التحفة : خ م ت س ١٧٧٦٧ - خت (م) س ق ١٦٦٣٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» . (٢) «جَلَّ ثَنَاؤُهُ» : ليس عند أبي ذر .

(٣) [الأحزاب : ٢٨ ، ٢٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . وفي نسخة : «باب قوله» .

(٥) [الأحزاب : ٣٧] .

٥[٤٧٧٠] [التحفة : خ ت س ٢٩٦] .

(٦) لأبي الوقت : «حدثني» .

(٧) لأبي ذر ، وعليه صح ، وقبله صح : «بِنتِ» .

٦-[(١)] ﴿(تُرْجِئُ) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾[(٢)]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (تُرْجِئُ)[(٢)] : تُؤَخِّرُ ، (أَرْجِئْهُ)[(٣)] : أَخِّرْهُ .

ه[٤٧٧١] حدثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : هِشَامٌ حَدَّثَنَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقُولُ : أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟! فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿(تُرْجِئُ) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾[(٢)] قُلْتُ : مَا أُرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ[(٤)] .

ه[٤٧٧٢] حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿(تُرْجِئُ) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾[(٢)] فَقُلْتُ لَهَا : مَا كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ لَهُ : إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا .

تَابَعَهُ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، سَمِعَ عَاصِمًا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِهِ» .

(٢) [الأحزاب : ٥١]

(٣) [الأعراف : ١١١] .

ه[٤٧٧١] [التحفة : خ م س ١٦٧٩٩] .

(٤) هواك : رضاك . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٩/ ١٦٥) .

ه[٤٧٧٢] [التحفة : خ م د س ١٧٩٦٥] .

٧-(١) قَوْلُهُ: ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾(٢)

يُقَالُ: إِنَاهُ: إِدْرَاكُهُ، أَنَىٰ يَأْنِي(٣) أَنَاةً(٤). ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾(٥) إِذَا وَصَفْتَ صِفَةَ الْمُؤَنَّثِ قُلْتَ قَرِيبَةً، وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا وَبَدَلًا وَلَمْ تُرِدِ الصِّفَةَ نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ، وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا فِي الْوَاحِدِ وَ(٦) الِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ.

○ [٤٧٧٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ(٧) يَحْيَىٰ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ.

○ [٤٧٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ(٨) جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) [الأحزاب: ٥٣] وبعد قوله ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ﴾ لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾». كذا في الهامش بالحمرة بلا رقم. كتبه مصححه.. وقوله: «﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾... إلى ﴿عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٣) بكسر النون في اليونينية، وهو الذي يؤخذ من «المختار» و«المصباح». كتبه مصححه.

(٤) للمستملي: «أناءً». وجعله في حاشية البقاعي لابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح: «أناة فهو آنٍ».

(٥) [الأحزاب: ٦٣].

(٦) قوله: «الْوَاحِدِ وَ» عليه صح. وليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «بنتَ».

○[٤٧٧٣] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩].

○[٤٧٧٤] [التحفة: خ م س ١٦٥١].

فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ ، قَامَ مَنْ قَامَ ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾(١) الْآيَةَ .

٥[٤٧٧٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَٰذِهِ الْآيَةِ آيَةِ الْحِجَابِ ، لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ(٢) رضي الله عنها إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ(٣) ﷺ كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ ، صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ(٤) إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾(١) فَضُرِبَ(٥) الْحِجَابُ وَقَامَ الْقَوْمُ .

٥[٤٧٧٦] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : بُنِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ(٦) جَحْشٍ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ ، فَأُرْسِلْتُ(٥) عَلَى الطَّعَامِ(٧) دَاعِيًا ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، فَدَعَوْتُ حَتَّىٰ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ(٨) قَالَ(٩) : «ارْفَعُوا(١٠) طَعَامَكُمْ» وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقَ

---

(١) [الأحزاب : ٥٣] .

٥[٤٧٧٥] [التحفة : خ ٩٥٥] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بنتُ جَحْشٍ رضي الله عنها» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «النبيِّ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «إلى قَوْلِهِ : ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾» .

(٥) عليه صح صح .

٥[٤٧٧٦] [التحفة : خ سي ١٠٤٦] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بنتِ» .

(٧) في حاشية البقاعي : «طعامٍ» ، ونسبه لنسخة ، وعليه صح .

(٨) لأبي ذر وعليه صح . ولأبي الوقت : «أدعو» .

(٩) لابن عساكر : «فقال» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «فَارْفَعُوا» .

إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ [(١)] الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ، فَقَالَتْ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ [(٢)] وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ - بَارَكَ اللَّهُ لَكَ؟ فَتَقَرَّىٰ حُجَرَ [(٢)] نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ ، يَقُولُ لَهُنَّ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ ، وَيَقُلْنَ [(٣)] لَهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ [(٤)] فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ ، فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَمَا أَدْرِي آخْبَرْتُهُ [(٥)] أَوْ أُخْبِرَ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا فَرَجَعَ حَتَّىٰ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ [(٦)] دَاخِلَةً [(٧)] وَأُخْرَىٰ خَارِجَةً [(٨)] أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ .

○ [٤٧٧٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَىٰ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ [(٩)] جَحْشٍ فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ حُجَرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ [(١٠)] صَبِيحَةَ بِنَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ [(١١)] ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ رَأَىٰ رَجُلَيْنِ جَرَىٰ بِهِمَا الْحَدِيثُ ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وَثَبَا مُسْرِعَيْنِ ، فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أُخْبِرَ ، فَرَجَعَ حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ .

---

(١) عليه صح . (٢) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فيقلن» .

(٤) «ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ» : كذا ثبت بهذا الضبط ، ولأبي ذر وعليه صح : «رَهْطٌ ثَلَاثَةٌ» .

(٥) على أوله صح .

(٦) أسكفة الباب : عتبته التي يُوطأ عليها . (انظر : اللسان ، مادة : سكف) .

(٧) في نسخة : «دَاخِلَهُ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «والأُخْرَىٰ خَارِجَهُ» .

○ [٤٧٧٧] [التحفة : خ ٧٠٢ - خت ٧٩٥] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بنتِ» . (١٠) على آخره صح .

(١١) قوله : «فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ» لأبي ذر ، وعليه صح : «فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُونَ لَهُ» .

وَقَالَ ابْنُ(١) أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، سَمِعَ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٤٧٧٨] حدثني(٢) زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَىٰ عَلَىٰ مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ أَمَا(٣) وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ: فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَإِنَّهُ(٤) لَيَتَعَشَّىٰ وَفِي(٥) يَدِهِ عَرْقٌ(٦)، فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَىٰ اللَّهُ(٧) إِلَيْهِ(٨) ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ».

٨- (٩) قَوْلُهُ: ﴿إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ۝٥٤ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا﴾(١٠)

○[٤٧٧٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ - بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ - فَقُلْتُ: لَا آذَنُ لَهُ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وقال إبراهيمُ بن». قال أبو ذر: سقط «إبراهيم» في نسخة. اهـ. من هامش اليونينية.

○[٤٧٧٨] [التحفة: خ م ١٦٨٠٥]. (٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٣) عليه صح صح. ولأبي ذر وعليه صح: «أَمَ واللهِ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فإنَّهُ».

(٥) قوله: «وَفِي» لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت وبعده صح: «في».

(٦) **العرق**: العظم إذا أُخِذ عنه معظم اللحم. (انظر: النهاية، مادة: عرق).

(٧) لفظ الجلالة عليه صح. وليس عند أبي ذر. (٨) لأبي ذر وعليه صح: «فَأُوحِيَ إليه».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». علامة أبي ذر من الفرع.

(١٠) [الأحزاب: ٥٤، ٥٥]. وقوله: «﴿بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ ... إلى ﴿كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح. وبدله له وعليه صح: «إلى قَوْلِه: ﴿شَهِيدًا﴾».

○[٤٧٧٩] [التحفة: خ ١٦٤٨١].

وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ[1] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ[2] حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[3] ﷺ : «وَمَا مَنَعَكِ أَنْ تَأْذَنِينَ[4] عَمُّكِ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَقَالَ : «ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ[5]» قَالَ عُرْوَةُ : فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ[6] مِنَ النَّسَبِ .

٩ -[7] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ[8] يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[9]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : صَلَاةُ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ : الدُّعَاءُ . قَالَ[10] ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿يُصَلُّونَ﴾[9] : يُبَرِّكُونَ . ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ﴾[11] : لَنُسَلِّطَنَّكَ .

٥[٤٧٨٠] حدثني[12] سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ[13] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ[14] ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ،

---

(١) عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «له» .
(٣) في نسخة : «رسولُ اللَّهِ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «أن تأذني» ، وبعده صح .
(٥) تربت : افتقرت ولصقت بالتراب ، وتربت يداك : كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به . (انظر : النهاية ، مادة : ترب) .
(٦) النون في «تُحَرِّمُونَ» : سقط عند أبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «تُحَرِّمُوا» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . وفي نسخة : «بابُ قولِه» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .
(٩) [الأحزاب : ٥٦] .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
(١١) [الأحزاب : ٦٠] .
٥[٤٧٨٠] [التحفة : ع ١١١١٣] .
(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «يحيىٰ بنِ سعيد» .
(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «عليك» ، وبعده صح .

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

○ [٤٧٨١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَـٰذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» .

قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ : «عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ» .

○ [٤٧٨٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَقَالَ : «كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ» .

١٠ -[(١)] قَوْلُهُ : ﴿لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ﴾[(٢)]

○ [٤٧٨٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا[(٣)] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مُوسَىٰ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾»[(٢)] .

* * *

○ [٤٧٨١] [التحفة : خ س ق ٤٠٩٣] .

○ [٤٧٨٢] [التحفة : خ س ق ٤٠٩٣] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٢) [الأحزاب : ٦٩] .

○ [٤٧٨٣] [التحفة : خ ت ١٢٢٤٢] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

سَبَأٌ (١)

يُقَالُ: ﴿مُعَاجِزِينَ﴾(٢): مُسَابِقِينَ. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾(٣): بِفَائِتِينَ(٤)، مُعَاجِزِينَ: مُغَالِبِينَ(٥). ﴿سَبَقُوٓاْ﴾: فَاتُوا. ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾(٦): لَا يَفُوتُونَ. ﴿يَسْبِقُونَا﴾(٧): يُعْجِزُونَا.

قَوْلُهُ(٨): ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بِفَائِتِينَ، وَمَعْنَى ﴿مُعَاجِزِينَ﴾: مُغَالِبِينَ، يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ. مِعْشَارٌ: عُشْرٌ(٩). الْأُكُلُ: الثَّمَرُ(١٠). ﴿بَاعِدْ﴾(١١) وَ(بَعِّدْ)(١٢) وَاحِدٌ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾(١٣): لَا يَغِيبُ. الْعَرِمُ(١٤): السُّدُّ مَاءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم». ثم رقم على «بسم الله الرحمن الرحيم»: لأبي ذر وعليه صح.

(٢) [سبأ: ٥].

(٣) [الأنعام: ١٣٤].

(٤) بعده: «معاجزيَّ مُسابقيَّ»، وعليه صح لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح أيضًا.

(٥) قوله: «﴿مُعَاجِزِينَ﴾ مُغَالِبِينَ» عليه صح، وليس عند أبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت وبعده صح: «مُعاجِزِيَّ مُسابِقِيَّ».

(٦) [الأنفال: ٥٩].

(٧) [العنكبوت: ٤].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وقَوْلُه».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «يقال».

(١٠) لأبي ذر: «الثَّمَرَةُ».

(١١) [سبأ: ١٩].

(١٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وهشام عن ابن عامر، والأولى قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٥٠).

(١٣) [سبأ: ٣].

(١٤) «﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ السُدُ» ثم رقم على: «﴿سَيْلَ﴾» لأبي ذر، وعلى: «السُّدُّ» للمستملي والكشميهني. ولأبي ذر والحموي: «الشَّدِيدُ» بدلًا من «السُّدُّ».

فِي السُّدِّ فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الْوَادِيَ فَارْتَفَعَتَا عَنِ الْجَنْبَيْنِ (١)، وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَبِسَتَا وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الأَحْمَرُ مِنَ السُّدِّ (٢)، وَلَكِنْ (٣) كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ (٤): الْعَرِمُ: الْمُسَنَّاةُ (٥) بِلَحْنِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَرِمُ الْوَادِي. السَّابِغَاتُ الدُّرُوعُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُجَازَى﴾ (٦): يُعَاقَبُ. ﴿أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ﴾: بِطَاعَةِ اللَّهِ. ﴿مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ﴾ (٧): وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ (٨). ﴿التَّنَاوُشُ﴾ (٩): الرَّدُّ مِنَ الآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا. ﴿وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾: مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ. ﴿بِأَشْيَاعِهِم﴾ (١٠): بِأَمْثَالِهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَالْجَوَابِ﴾ (١١): كَالْجَوْبَةِ مِنَ الأَرْضِ. الْخَمْطُ: الأَرَاكُ (١٢)، وَالأَثْلُ: الطَّرْفَاءُ (١٣)، الْعَرِمُ: الشَّدِيدُ.

---

(١) لأبي ذر والكشميهني: «الْجَنَبَتَيْنِ».

(٢) كذا ثبت للحموي والكشميهني.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَكِنَّهُ».

(٤) ضبطه أيضا بكسر اللام مع التنوين.

(٥) **المسناة**: سد يبنى لحجز ماء السيل أو النهر به مفاتح للماء تفتح على قدر الحاجة. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٢٩).

(٦) [سبأ: ١٧].

(٧) [سبأ: ٤٦].

(٨) قوله: «وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ» كذا في النسخ الصحيحة بهذا الضبط، فانظر وجهه. كتبه مصححه.

(٩) [سبأ: ٥٢].

(١٠) [سبأ: ٥٤].

(١١) [سبأ: ١٣]. ولأبي ذر وعليه صح: «(كالجَوابِي)» وهي قراءة ورش عن نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب الحضرمي. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٥١).

(١٢) **الأراك**: جنس أشجار ينبت في البلاد الحارة، طويل الساق كثير الفروع، تُتخذ منه المساويك، وله ثمر لين أحمر داكن يأكله الناس والماشية. والمفرد: أراكة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: أرك).

(١٣) **الطرفاء**: جمع طَرَفة، وهي: شجرة من شجر البادية وشطوط الأنهار. (انظر: المشارق) (١/ ٣١٨).

١ - ﴿(١) حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ(٢) عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾(٣)

٥[٤٧٨٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْۖ قَالُواْ﴾ لِلَّذِي قَالَ: ﴿ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾(٣) فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ(٤) السَّمْعِ وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ - وَوَصَفَ(٥) سُفْيَانُ بِكَفِّهِ فَحَرَفَهَا(٦) وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ(٧) الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ(٨) فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ(٩) مِنَ السَّمَاءِ».

٢-(١) قَوْلُهُ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾(١٠)

٥[٤٧٨٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ(١١)، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٢) فزع: أزيل الفزع. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٣٥).
(٣) [سبأ: ٢٣].
٥[٤٧٨٤] [التحفة: خ دت ق ١٤٢٤٩].
(٤) بقاف واحدة في اليونينية في الموضعين، وفي بعض الأصول: «مسترقو» بالواو فيهما.
(٥) قوله: «وَوَصَفَ» لابن عساكر: «وَصَفَ». ولأبي ذر وعليه صح: «وَصَفَه».
(٦) راء فَحَرفَهَا مشدّدة في الفرع والقسطلاني.
(٧) عليه صح. وفي حاشية البقاعي: «أدركه»، ونسبه لنسخة.
(٨) سكون الذال من الفرع.
(٩) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر: «سُمِعَتْ»، وبعده صح.
(١٠) [سبأ: ٤٦].
٥[٤٧٨٥] [التحفة: خ م ت س ٥٥٩٤].
(١١) عليه صح صح.

عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : «يَا صَبَاحَاهُ[1]»[2] فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، قَالُوا : مَا لَكَ؟ قَالَ[3] : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي[4]» . قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[5] .

* * *

(١) يا صباحاه : كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ، فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو . (انظر : النهاية ، مادة : صبح) .

(٢) على آخره صح .

(٣) قوله : «قَالُوا : مَا لَكَ؟ قَالَ» رقم لأبي ذر وعليه صح على أوله وآخره : «فقالُوا مَا لَكَ فقالَ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «تُصَدِّقُونَنِي» .

(٥) [المسد : ١] .

المَلَائِكَةُ (١)

قَالَ مُجَاهِدٌ(٢) : الْقِطْمِيرُ : لِفَافَةُ النَّوَاةِ . ﴿مُثْقَلَةٌ﴾(٣) : مُثَقَّلَةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿ٱلْحَرُورُ﴾(٤) : بِالنَّهَارِ(٥) مَعَ الشَّمْسِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ . ﴿وَغَرَابِيبُ﴾(٦) : أَشَدُّ سَوَادٍ ، الْغِرْبِيبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ(٧) .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة الملائكة ويس بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) قوله : «قال مجاهد» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٣) [فاطر : ١٨] .

(٤) [فاطر : ٢١] .

(٥) قوله : «﴿مُثْقَلَةٌ﴾ . . . إلى بِالنَّهَارِ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٦) [فاطر : ٢٧] . وبعده لأبي ذر : «سُودٌ» .

(٧) قوله : «الشَّديدُ السَّوادِ» سقط عند أبي ذر . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «وقال مجاهد : ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ وكان حَسْرَةً عليهم استِهْزاؤُهم بالرُّسُلِ مِن مِثلِهِ من الأنعامِ . ﴿فَٰكِهُونَ﴾ مُعْجَبُونَ . سورةُ يس بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس : ﴿طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ مصائِبُكم . ﴿يَنسِلُونَ﴾ يَخْرُجُونَ . بابٌ ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ فَشَدَّدْنا . حدثنا أبو نعيم» .

سُورَةُ يس

وَقَالَ مُجَاهِدٌ[(١)] : ﴿فَعَزَّزْنَا﴾[(٢)] : شَدَّدْنَا . ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾[(٣)] : كَانَ[(٤)] حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ . ﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾[(٥)] : لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ . ﴿سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾[(٦)] : يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَيْنِ . ﴿نَسْلَخُ﴾[(٧)] : نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . ﴿مِّن مِّثْلِهِۦ﴾[(٨)] : مِنَ الْأَنْعَامِ . (فَكِهُونَ)[(٩)] : مُعْجَبُونَ . ﴿جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾[(١٠)] : عِنْدَ الْحِسَابِ . وَيُذْكَرُ عَنْ عِكْرِمَةَ : ﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾[(١١)] : الْمُوقَرُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿طَٰٓئِرُكُم﴾[(١٢)] : مَصَائِبُكُمْ . ﴿يَنسِلُونَ﴾[(١٣)] : يَخْرُجُونَ . ﴿مَّرْقَدِنَا﴾[(١٤)] : مَخْرَجِنَا . ﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾[(١٥)] : حَفِظْنَاهُ . مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ[(١٦)] .

---

(١) قوله : «وقال مجاهدٌ . . . إلى قوله : مَكَانُهُمْ وَاحِدٌ أو إلى قوله . . . ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾» ليس عند أبي ذر وعليه صح . [وكذا علامة السقوط عند القولين معًا] .

(٢) [يس : ١٤] . ورقم عليه بأنّه مُؤخَّر عند أبي ذر، ولم يرقم على شيء بالتقديم .

(٣) [يس : ٣٠] .

(٤) لأبي ذر : «وكان» .

(٥) قوله : «﴿أَن تُدْرِكَ﴾ . . . إلى قوله : مَكَانُهُمْ وَاحِدٌ . أو إلى قوله . . . ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾» عليه سقط بلا رقم . [وكذا علامة السقوط عند القولين معًا] .

(٦) [يس : ٤٠] .

(٧) [يس : ٣٧] .

(٨) [يس : ٤٢] .

(٩) [يس : ٥٥] . وعليه صح .

(١٠) [يس : ٧٥] .

(١١) [يس : ٤١] .

(١٢) [يس : ١٩] .

(١٣) [يس : ٥١] .

(١٤) [يس : ٥٢] .

(١٥) [يس : ١٢] .

(١٦) رقم عليه بعلامة نهاية السقط .

(١) ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾(٢)

○[٤٧٨٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾»(٢).

○[٤٧٨٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾(٢) قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ».

* * *

---

(١) «بابٌ قولُه» ثم رقم على: «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح. وعلى: «قولُه» سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) [يس: ٣٨].

○[٤٧٨٦] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣].

○[٤٧٨٧] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣].

وَالصَّافَّاتِ [(١)]

وَ[(٢)] قَالَ[(٣)] مُجَاهِدٌ : ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[(٤)] : مِنْ كُلِّ مَكَانٍ . ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾[(٥)] : يُرْمَوْنَ . ﴿وَاصِبٌ﴾[(٦)] : دَائِمٌ . لَازِبٌ : لَازِمٌ[(٧)] . ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ﴾[(٨)] : يَعْنِي الْحَقَّ[(٩)] الْكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطَانِ . ﴿غَوْلٌ﴾[(١٠)] : وَجَعُ بَطْنٍ . ﴿يُنزَفُونَ﴾[(١٠)] : لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . ﴿قَرِينٌ﴾[(١١)] : شَيْطَانٌ[(١٢)] . ﴿يُهْرَعُونَ﴾[(١٣)] : كَهَيْئَةِ الْهَرْوَلَةِ . ﴿يَزِفُّونَ﴾[(١٤)] : النَّسَلَانُ فِي الْمَشْيِ . ﴿وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾[(١٥)] : قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سَرَوَاتِ الْجِنِّ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[(١٥)] : سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ[(١٦)] .

وَقَالَ[(٣)] ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾[(١٧)] : الْمَلَائِكَةُ . ﴿صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾[(١٨)] : ﴿سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾[(١٩)] : وَوَسَطِ الْجَحِيمِ . ﴿لَشَوْبًا﴾[(٢٠)] : يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ[(٢١)]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) عليه سقط بلا رقم . (٣) عليه صح . (٤) [سبأ : ٥٣] .

(٥) [الصافات : ٨] . (٦) [الصافات : ٩] .

(٧) قوله : «﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ . . . إلى لَازِبٌ : لَازِمٌ» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٨) [الصافات : ٢٨] .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْجِنَّ» .

(١٠) [الصافات : ٤٧] . (١١) [الصافات : ٥١] .

(١٢) قوله : «﴿غَوْلٌ﴾ . . . إلى شَيْطَانٌ» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(١٣) [الصافات : ٧٠] . (١٤) [الصافات : ٩٤] . (١٥) [الصافات : ١٥٨] .

(١٦) قوله : «﴿يَزِفُّونَ﴾ . . . إلى لِلْحِسَابِ» عليه سقط بلا رقم .

(١٧) [الصافات : ١٦٥] . (١٨) [الصافات : ٢٣] . (١٩) [الصافات : ٥٥] .

(٢٠) [الصافات : ٦٧] .

(٢١) **يساط** : يمزج ويخلط . (انظر : النهاية ، مادة : سوط) .

بِالْحَمِيمِ(١) . ﴿مَّدْحُورًا﴾(٢) : مَطْرُودًا(٣) . ﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾(٤) : اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ(٥) . ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾(٦) : يُذْكَرُ بِخَيْرٍ(٧) . ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾(٨) : يَسْخَرُونَ . ﴿بَعْلًا﴾(٩) : رَبًّا(١٠) .

(١١) ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾(١٢)

○[٤٧٨٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنِ ابْنِ(١٣) مَتَّى» .

○[٤٧٨٩] حدثني(١٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ - مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، فَقَدْ كَذَبَ» .

---

(١) الحميم : الماء المغلي . (انظر : النهاية ، مادة : حمم) .
(٢) [الأعراف : ١٨] .
(٣) قوله : «﴿صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾ . . . إلى مَطْرُودًا» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٤) [الصافات : ٤٩] .
(٥) بعده : «الأسبابُ السماءُ» . ثم رقم على : «الأسباب» لأبي ذر وعليه صح . وعلى : «السماءُ» لأبي ذر .
(٦) [الصافات : ٧٨] .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ويقال» . وقوله : «﴿وَتَرَكْنَا﴾ . . . إلى بِخَيْرٍ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٨) [الصافات : ١٤] .
(٩) [الصافات : ١٢٥] .
(١٠) «﴿بَعْلًا﴾ : رَبًّا» سقط عند أبي ذر .
(١١) «بابٌ قوله» ثم رقم على : «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح . وعلى : «قوله» سقط عند أبي ذر وعليه صح .
(١٢) [الصافات : ١٣٩] .
○[٤٧٨٨] [التحفة : خ س ٩٢٦٦] .
(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ يُونُسَ بنِ» .
○[٤٧٨٩] [التحفة : خ ١٤٢٣٤] .
(١٤) عليه صح .

ص [١]

•[٤٧٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ السَّجْدَةِ فِي ص؟ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [٢]، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا.

○[٤٧٩١] حدثني [٣] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ سَجْدَةِ ص [٤] فَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَيْنَ سَجَدْتَ؟ فَقَالَ: أَوَمَا تَقْرَأُ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾ [٥] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [٢] فَكَانَ دَاوُدُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ، فَسَجَدَهَا [٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

﴿عُجَابٌ﴾ [٧]: عَجِيبٌ، الْقِطُّ: الصَّحِيفَةُ، هُوَ هَاهُنَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ [٨]. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فِى عِزَّةٍ﴾ [٩]: مُعَازِّينَ. ﴿ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [١٠]: مِلَّةُ قُرَيْشٍ، الإِخْتِلَاقُ: الْكَذِبُ. الْأَسْبَابُ: طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا. ﴿جُندٌ﴾ [١١] ﴿مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [١٢]: يَعْنِي

---

(١) «سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم حدثني» ثم رقم على «سورة ص» لأبي ذر وقبله صح. وعلى: «بسم الله الرحمن الرحيم» لأبي ذر وعليه صح. وعلى: «حدثني» لأبي ذر وقبله صح.

•[٤٧٩٠] [التحفة: خ ٦٤١٦].

(٢) [الأنعام: ٩٠].

○[٤٧٩١] [التحفة: خ ٦٤١٦].

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «سَجْدَةٍ في ص».

(٥) [الأنعام: ٨٤].

(٦) قبله لأبي ذر وعليه صح: «فَسَجَدها داودُ عليه السلام فَسَجَدها...».

(٧) [ص: ٥].

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْحِسَابِ».

(٩) [ص: ٢].

(١٠) [ص: ٧].

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «قوله جُنْدٌ».

(١٢) [ص: ١١].

قُرَيْشًا[١] . ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾[٢] : الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ . ﴿فَوَاقٍ﴾[٣] : رُجُوعٍ[٤] . ﴿قِطَّنَا﴾[٥] : عَذَابَنَا . (اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا)[٦] : أَحَطْنَا بِهِمْ . ﴿أَتْرَابٌ﴾[٧] : أَمْثَالٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْأَيْدُ : الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ . الْأَبْصَارُ : الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ . ﴿حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾[٨] : مِنْ ذِكْرِ ﴿طَفِقَ مَسْحًا﴾[٩] : يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيبَهَا . ﴿ٱلْأَصْفَادِ﴾[١٠] : الْوَثَاقِ[١١] .

١ -[١٢] ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[١٣]

٥[٤٧٩٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا[١٤] رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ[١٥] - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَىٰ سَارِيَةٍ[١٦] مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» . قَالَ رَوْحٌ : فَرَدَّهُ خَاسِئًا .

---

(١) قوله : «﴿جُندٌ﴾ . . . إلى يَعْنِي : قُرَيْشًا» عليه صح . وسقط عند أبي ذر .
(٢) [ص : ١٣] . (٣) [ص : ١٥] .
(٤) قوله : «﴿فَوَاقٍ﴾ رجوعٍ» لأبي ذر وعليه صح : «فواقٌ رُجوعٌ» .
(٥) [ص : ١٦] . (٦) [ص : ٦٣] . (٧) [ص : ٥٢] .
(٨) [ص : ٣٢] . (٩) [ص : ٣٣] . (١٠) [ص : ٣٨] .
(١١) قوله : «﴿حُبَّ ٱلْخَيْرِ﴾ . . . إلى الْوَثَاقِ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(١٢) لأبي ذر : «بابُ قولِه» .
(١٣) [ص : ٣٥] .
٥[٤٧٩٢] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٤] .
(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(١٥) **البارحة** : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .
(١٦) **السارية** : الأسطوانة ، وهي : العمود ، والجمع : سوارٍ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سرى) .

٢- [(١)] ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾ [(٢)]

○[٤٧٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ [(٣)] ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾ [(٢)] وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَئُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ» فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ قَالَ : فَدَعَوْا ﴿رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ۝١٢ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ۝١٣ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ۝١٤ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ﴾ أَفَيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : فَكُشِفَ [(٤)] ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ [(٥)] اللَّهُ تَعَالَىٰ [(٦)] : ﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [(٧)] .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ قَوْلُه» .

(٢) [ص : ٨٦] .

○[٤٧٩٣] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بنُ سَعيدٍ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَكَشَفَ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(٧) [الدخان : ١٠ - ١٦] .

الزُّمَرُ (١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ﴾(٢): يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾(٣) ﴿ذِي عِوَجٍ﴾(٤): لَبْسٍ. ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾(٥): مَثَلٌ لِآلِهَتِهِمُ الْبَاطِلِ وَالْإِلَهِ الْحَقِّ. ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾(٦): بِالْأَوْثَانِ(٧). خَوَّلْنَا: أَعْطَيْنَا. ﴿وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾(٨): الْقُرْآنِ(٩) ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾(٨): الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ(١٠)، ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾(١١): الشَّكِسُ الْعَسِرُ لَا يَرْضَى بِالْإِنْصَافِ. وَرَجُلًا سِلْمًا، وَيُقَالُ: سَالِمًا: صَالِحًا. ﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾(١٢): نَفَرَتْ. ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾(١٣): مِنَ الْفَوْزِ.

---

(١) «سورةُ الزُّمَرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» ثم رقم على: «سورة الزُّمَرِ» لأبي ذر وعليه صح. وعلى: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» لأبي ذر وعليه صح.

(٢) [الزمر: ٢٤]. وقوله ﴿أَفَمَن﴾ سقط عند أبي ذر.

(٣) [فصلت: ٤٠]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ غيرَ».

(٤) [الزمر: ٢٨].

(٥) [الزمر: ٢٩]. وقوله ﴿سَلَمًا﴾ لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «سالِمًا». وبعده لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «صالِحًا». ولأبي ذر عن الكشميهني: «خالِصًا». وفي حاشية البقاعي جعل رقم المستملي على «خالِصًا».

(٦) [الزمر: ٣٦].

(٧) قوله: «مَثَلٌ لِآلِهَتِهِمُ ... إلى بِالْأَوْثَانِ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٨) [الزمر: ٣٣].

(٩) ضبطه أيضا بضم آخره.

(١٠) قوله: «﴿وَٱلَّذِي جَآءَ﴾ ... إلى بِما فِيهِ» عليه صح. وليس عند أبي ذر. وبدلًا منه لأبي ذر وعليه صح: «وقال غيرُه».

(١١) [الزمر: ٢٩]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «الرجلُ».

(١٢) [الزمر: ٤٥].

(١٣) [الزمر: ٦١].

﴿حَآفِّينَ﴾[١] : أَطَافُوا بِهِ مُطِيفِينَ بِحِفَافَيْهِ[٢] بِجَوَانِبِهِ[٣] . ﴿مُّتَشَـٰبِهًا﴾[٤] : لَيْسَ مِنَ الِاشْتِبَاهِ ، وَلَكِنْ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ .

١ - [٥] ﴿يَا (عِبَادِيَ) ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا (تَقْنَطُوا)[٦] مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٧]

٥[٤٧٩٤] حدثني[٨] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ يَعْلَىٰ : إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا ، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ[٩] لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا[١٠] أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً[١١] فَنَزَلَ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾[١٢] ، وَنَزَلَ[١٣] : ﴿قُلْ يَا (عِبَادِيَ) ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا (تَقْنَطُوا) مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾[١٤] .

---

(١) [الزمر : ٧٥] .

(٢) لأبي ذر عن المستملي : «بِجَانِبَيْهِ» .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) [الزمر : ٢٣] .

(٥) في الحاشية : «بابٌ قولُه» ثم رقم على : «بابٌ» لأبي ذر ، وعليه صح . وعلى : «قولُه» سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٦) ضبطه بفتح النون وكسرها ، وقال : كذا بالضبطين . وهما قراءتان : بكسر النون قراءة أبي عمرو ويعقوب والكسائي وخلف العاشر ، وبفتح النون قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٠٢) .
القنوط : اليأس من الخير . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٨٥) .

(٧) [الزمر : ٥٣] . وقوله : «﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ . . . إلى ﴿ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

٥[٤٧٩٤] [التحفة : خ م د س ٥٦٥٢] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٩) في نسخة : «به» .

(١٠) عليه صح .

(١١) **الكفارة** : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(١٢) [الفرقان : ٦٨] .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «ونزلَتْ» .

(١٤) [الزمر : ٥٣] .

٢-[(١)] ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾[(٢)]

٥[٤٧٩٥] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ[(٣)] مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ[(٤)] عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٥)] تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[(٦)]» .

٥[٤٧٩٦] [(٧)] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي[(٨)] السَّمَوَاتِ[(٩)] بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(٢) [الزمر : ٦٧] .

٥[٤٧٩٥] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤] .

(٣) الحبر : العالم المتقن ، وجمعه : أَحْبَار . (انظر : النهاية ، مادة : حبر) .

(٤) الثرى : التراب الندي . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

(٥) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٦) [الزمر : ٦٧] . وقوله : «﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ﴾ . . . إلى ﴿يُشْرِكُونَ﴾» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

٥[٤٧٩٦] [التحفة : خ ١٥١٩٥] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه : ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾» ثم رقم لأبي ذر ، وعليه صح .

(٨) الطي : ضم الشيء بعضه إلى بعض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طوي) .

(٩) في نسخة : «السماء» .

٣-(١) ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ﴾(٢)

٥[٤٧٩٧] حدثني(٣) الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَوَّلُ(٤) مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَذَلِكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ؟».

٥[٤٧٩٨] حدثنا(٥) عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ(٧) النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ(٨)، قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا، قَالَ: أَبَيْتُ «وَيَبْلَىٰ(٩) كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ(١٠) فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ».

* * *

(١) في رواية: «قوله» بلا رقم. ولأبي ذر وعليه صح: «باب».
(٢) [الزمر: ٦٨]. وقوله: «﴿ثُمَّ نُفِخَ﴾ ... إلى ﴿يَنظُرُونَ﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
٥[٤٧٩٧] [التحفة: خ ١٣٥٤١].
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «مِنْ أَوَّلِ».
٥[٤٧٩٨] [التحفة: خ ١٢٣٧١].
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قالَ قالَ أبي».
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَا بَيْنَ».
(٨) أبيت: امتنعت عن القول بتعيين ذلك؛ لأنه ليس عندي في ذلك توقيفٌ. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٨/ ٥٥٢).
(٩) البلى: منتهى التلف، وآخر الخلق. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بلا).
(١٠) عجب الذنب: عظم في أسفل الصلب عند العجز من ظهر الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: عجب).

(١) المُؤْمِنُ(٢)

قَالَ مُجَاهِدٌ : مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّوَرِ ، وَيُقَالُ(٣) : بَلْ(٤) هُوَ اسْمٌ ، لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْعَبْسِيِّ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ(٥) فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

الطَّوْلُ(٦) : التَّفَضُّلُ . ﴿دَاخِرِينَ﴾(٧) : خَاضِعِينَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿إِلَى النَّجَوٰةِ﴾(٨) : الْإِيمَانُ(٩) ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾(١٠) : يَعْنِي الْوَثَنَ . ﴿يُسْجَرُونَ﴾(١١) : تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ . ﴿تَمْرَحُونَ﴾(١٢) تَبْطَرُونَ .

وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يُذَكِّرُ(١٣) النَّارَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لِمَ تُقَنِّطُ(١٤) النَّاسَ؟ قَالَ(١٥) : وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أُقَنِّطَ النَّاسَ وَاللَّهُ عَلَى يَقُولُ : ﴿يَا (عِبَادِيَ) الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا (تَقْنَطُوا) مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾(١٦) ، وَيَقُولُ : ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾(١٧) ، وَلَكِنَّكُمْ(١٨)

---

(١) «سُورةُ حم» ثم رقم على «سُورةُ» لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي . وعلى : «حم» ليس لأبي ذر ، والأصيلي ، وعلى أبي ذر صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاريُّ : ويقال : ﴿حمٓ﴾ مجازُها» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فيقال» . (٤) عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

(٥) شاجر : ممدود . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٤) .

(٦) ضبطه أيضا بكسر اللام . (٧) [غافر : ٦٠] . (٨) [غافر : ٤١] .

(٩) ضبطه أيضا بكسر النون . (١٠) [غافر : ٤٣] . (١١) [غافر : ٧٢] .

(١٢) [غافر : ٧٥] . (١٣) كذا عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١٤) عليه صح .

(١٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(١٦) [الزمر : ٥٣] . قوله : «تَقْنَطُوا» ضبطه أيضا بكسر النون .

(١٧) [غافر : ٤٣] .

(١٨) للأصيلي : «ولكنْ» .

تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشَّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ مَسَاوِئِ[(١)] أَعْمَالِكُمْ ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَمُنْذِرًا[(٢)] بِالنَّارِ مَنْ[(٣)] عَصَاهُ .

٥[٤٧٩٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ[(٤)] بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ[(٥)] الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ[(٦)] الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَىٰ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ[(٧)] خَنْقًا شَدِيدًا ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ[(٨)] : ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾[(٩)] .

* * *

---

(١) عليه صح . وضُبطت «مَساوِئ» بالهمز في اليونينية .

(٢) للأصيلي : «ويُنْذِرُ» . (٣) لأبي ذر عن المستملي : «لِمَنْ» .

٥[٤٧٩٩] [التحفة : خ ٨٨٨٤] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عن يحيىٰ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وبعده صح : «صَنَعَهُ» .

(٦) الفناء : الساحة في الدّار ، أو بجانبها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فني) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهِ» . (٨) للأصيلي : «ثُمَّ قَالَ» .

(٩) [غافر : ٢٨] .

حم السَّجْدَةِ (١)

وَقَالَ طَاوُسٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا﴾(٢) : أَعْطِيَا . ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾(٣) أَعْطَيْنَا .

وَقَالَ الْمِنْهَالُ ، عَنْ سَعِيدٍ(٤) قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ ، قَالَ : ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾(٥) ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾(٦) ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾(٧) ﴿رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾(٨) فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، وَقَالَ : ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿دَحَىٰهَآ﴾(٩) فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ إِلَىٰ(١٠) : ﴿طَآئِعِينَ﴾(١١) فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ(١٢) السَّمَاءِ ، وَقَالَ : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾(١٣) ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾(١٤) ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾(١٥) فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَىٰ ، فَقَالَ : ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾(١٦) فِي النَّفْخَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ . ﴿فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾(١٧) ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ عِنْدَ ذَلِكَ ﴿وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾(١٨) ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ حم السجدةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «أَوْ كَرْهًا» .
(٣) [فصلت : ١١] .
(٤) للأصيلي : «ابنِ جبير» .
(٥) [المؤمنون : ١٠١] .
(٦) [الصافات : ٢٧] .
(٧) [النساء : ٤٢] .
(٨) [الأنعام : ٢٣] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾» .
(٩) [النازعات : ٢٧ - ٣٠] .
(١٠) للأصيلي ، وابن عساكر : «إِلَىٰ قَوْلِهِ» .
(١١) [فصلت : ٩ - ١١] .
(١٢) للأصيلي : «قبل خَلْقِ» .
(١٣) [النساء : ٩٦] .
(١٤) [النساء : ١٥٨] .
(١٥) [النساء : ١٣٤] .
(١٦) [المؤمنون : ١٠١] .
(١٧) [الزمر : ٦٨] .
(١٨) [الصافات : ٢٧] .

﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾(١) ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ﴾(٢) فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقَالَ(٣) الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَخُتِمَ(٤) عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ(٥) أَنَّ اللَّهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا وَعِنْدَهُ ﴿يَوَدُّ(٦) ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾(٧) الْآيَةَ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ وَدَحْوُهَا(٨) أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْآكَامَ(٩) وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿دَحَىٰهَآ﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾(١٠) فَجُعِلَتِ(١١) الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ. ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾(١٢) سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ(١٣) وَذَلِكَ قَوْلُهُ: أَيْ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ، فَلَا يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ(١٤).

---

(١) [الأنعام: ٢٣].

(٢) [النساء: ٤٢]. وبعده لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر: «﴿حَدِيثًا﴾»، وبعده صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَخَتَمَ».

(٥) للأصيلي: «عَرَفُوا».

(٦) الود: التمني. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٨٦).

(٧) [الحجر: ٢].

(٨) للأصيلي، وابن عساكر: «ودَحْيُها أنْ». ولأبي ذر وعليه صح: «ودَحاها أيْ».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «والأكْوامَ». وجعله في حاشية البقاعي: «والأوكام».

(١٠) [فصلت: ٩].

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فخُلِقت».

(١٢) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «﴿رَحِيمًا﴾».

(١٣) للأصيلي: «بذلك».

(١٤) بعده لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر في نسخة: «قال أبو عبد الله: حدّثني يوسفُ بنُ عديٍّ، حدثنا عبيد الله بن عُمر، وعن زيدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ، عن المِنهال بهذا». ولأبي الوقت وعليه صح: «حدّثنيه» بدلًا من «حدّثني». ورقمُ أبي الوقت من القسطلاني. كتبه مصححه.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَمْنُونٍ﴾(١) : مَحْسُوبٍ . ﴿أَقْوَاتَهَا﴾(٢) : أَرْزَاقَهَا . ﴿فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾(٣) : مِمَّا أَمَرَ(٤) بِهِ . ﴿نَّحِسَاتٍ﴾(٥) : مَشَائِيمَ . ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ﴾(٦) . ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾(٧) : عِنْدَ الْمَوْتِ . ﴿ٱهْتَزَّتْ﴾(٨) : بِالنَّبَاتِ . ﴿وَرَبَتْ﴾(٨) : ارْتَفَعَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ(٩) : ﴿مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾(١٠) : حِينَ تَطْلُعُ . ﴿لَيَقُولَنَّ هَـٰذَا لِى﴾(١١) : أَيْ بِعَمَلِي أَنَا مَحْقُوقٌ بِهَذَا(١٢) . ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾(٢) : قَدَّرَهَا سَوَاءً . ﴿فَهَدَيْنَـٰهُمْ﴾(١٣) : دَلَلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَقَوْلِهِ : ﴿وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾(١٤) ، وَكَقَوْلِهِ : ﴿هَدَيْنَـٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾(١٥) وَالْهُدَىٰ الَّذِي هُوَ : الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ(١٦) ، مِنْ(١٧) ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾(١٨) . ﴿يُوزَعُونَ﴾(١٩) : يُكَفُّونَ(٢٠) . ﴿مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾(١١) :

---

(١) [القلم : ٣] . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وقبلهما صح : «﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾» .
(٢) [فصلت : ١٠] .
(٣) [فصلت : ١٢] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أُمِرَ» .
(٥) [فصلت : ١٦] . وعليه صح .
(٦) [فصلت : ٢٥] . وبعده للأصيلي : «قَرَنَّاهُمْ بهم» .
(٧) [فصلت : ٣٠] .
(٨) [فصلت : ٣٩] .
(٩) «قالَ غَيْرُهُ» : ليس عند أبي ذر وعليه صح ، والأصيلي .
(١٠) [فصلت : ٤٧] .
(١١) [فصلت : ٥٠] .
(١٢) بعده لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «وقالَ غيرُه» .
(١٣) [فصلت : ١٧] .
(١٤) [البلد : ١٠] .
(١٥) [الإنسان : ٣] .
(١٦) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «أَسْعَدْنَاهُ» .
(١٧) لأبي ذر وعليه صح : «وَمِنْ» .
(١٨) [الأنعام : ٩٠] .
(١٩) [فصلت : ١٩] .
(٢٠) عليه صح .

قِشْرُ الْكُفُرَّى[(١)] هِيَ[(٢)] : الْكُمُّ[(٣)] . ﴿وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[(٤)] الْقَرِيبُ[(٥)] : ﴿مِّن مَّحِيصٍ﴾[(٦)] : حَاصَ[(٧)] : حَادَ[(٨)] . ﴿مِرْيَةٍ[(٩)]﴾[(١٠)] وَمُرْيَةٍ وَاحِدٌ أَي : امْتِرَاءٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ﴾[(١١)] : الْوَعِيدُ[(١٢)] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ٱلَّتِى[(١٣)] هِىَ[(١٤)] أَحْسَنُ﴾[(٤)] : الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ . ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾[(١٥)] .

١ -[(١٦)] ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ[(١٧)] وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ[(١٨)] وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾[(١٩)]

• [٤٨٠٠] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾[(١٧)] أَن

---

(١) ضبطه أيضا بفتح الفاء . (٢) ليس عند أبي ذر ، والأصيلي وعليه صح .

(٣) للأصيلي : «الكم واحدها» . وبعده لأبي ذر عن المستملي ، وأبي الوقت : «وقال غيره : ويُقالُ للعنبِ إذا خرَج أيضًا : كافورٌ وكُفرىٰ» . ثم رقم لأبي ذر عن المستملي .

(٤) [فصلت : ٣٤] . (٥) للأصيلي : «قريب» . (٦) [فصلت : ٤٨] .

(٧) بعده للأصيلي : «عنه أي» . (٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عنه» .

(٩) المرية : التردد في الأمر ، وهو أخص من الشك . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٧٦٦) .

(١٠) [فصلت : ٥٤] .

(١١) [فصلت : ٤٠] . (١٢) عليه صح . وللأصيلي : «هِي وَعِيدٌ» .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى﴾» .

(١٤) عليه صح .

(١٥) [فصلت : ٣٤] . وقوله : «﴿كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٦) «بابٌ قوله» ثم رقم على : «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح . وعلى : «قوله» ليس عند أبي ذر .

(١٧) للأصيلي : «الآية» . (١٨) لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

(١٩) [فصلت : ٢٢] . وقوله : «﴿وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ ... إلى ﴿مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾» ليس عند أبي ذر .

• [٤٨٠٠] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٥] .

يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾[1] الْآيَةَ ، كَانَ[2] رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ - أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ - فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ قَالَ[3] بَعْضُهُمْ : يَسْمَعُ بَعْضَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَئِنْ[4] كَانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلَّهُ ، فَأُنْزِلَتْ : ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾[5] الْآيَةَ .

٢-[6] ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ﴾[7] الْآيَةَ

•[٤٨٠١] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ - أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ - كَثِيرَةٌ شَحْمُ[4] بُطُونِهِمْ ، قَلِيلَةٌ فِقْهُ[4] قُلُوبِهِمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾[5] الْآيَةَ .

وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فَيَقُولُ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، أَوِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، أَوْ حُمَيْدٌ - أَحَدُهُمْ أَوِ اثْنَانِ مِنْهُمْ - ثُمَّ ثَبَتَ عَلَى مَنْصُورٍ ، وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ[8] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ الآيةَ» .

(٢) عليه صح وسقط عند أبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت وبعده صح : «قال» . وللأصيلي : «وقال» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» . وللأصيلي ، وابن عساكر : «وقال» .

(٤) عليه صح .

(٥) [فصلت : ٢٢] .

(٦) «بابٌ قولُه» ثم رقم على : «بابٌ» لأبي ذر وعليه صح . وعلى : «قولُه» ليس عند أبي ذر .

(٧) [فصلت : ٢٣] . وبعده لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : ﴿ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ . وإلى «﴿أَرْدَىٰكُمْ﴾» عند الأصيلي .

•[٤٨٠١] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٥] .

(٨) للأصيلي : «مرّةً واحدةً» .

٣- قَوْلُهُ : ﴿فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾[١] الْآيَةَ[٢]

٥[٤٨٠٢] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، بِنَحْوِهِ[٣] .

* * *

---

(١) [فصلت : ٢٤] .

(٢) قوله : «قَوْلُهُ : ﴿فَإِن يَصْبِرُوا۟﴾ . . . إلى الآيَةَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٤٨٠٢] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٥] .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وقبلهم صح : «نَحْوَهُ» .

حم عسق(١)

وَ(٢) يُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿عَقِيمًا﴾(٣) : لَا(٤) تَلِدُ . ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾(٥) : الْقُرْآنُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾(٦) : نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ . ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا﴾(٧) : لَا خُصُومَةَ(٨) . ﴿طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾(٩) : ذَلِيلٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ(١٠) : ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾(١١) : يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرِينَ فِي الْبَحْرِ . ﴿شَرَعُواْ﴾(١٢) : ابْتَدَعُوا .

(١٣) ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾(١٤)

٥[٤٨٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾(١٤) فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَجِلْتَ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ ، فَقَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري : يذكر» .

(٢) الواو عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) [الشورى : ٥٠] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «الَّتِي لا» .

(٥) [الشورى : ٥٢] .

(٦) [الشورى : ١١] .

(٧) [الشورى : ١٥] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَبَيْنَكُمُ﴾» .

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بيننا وبينكم . ﴿مِن﴾» .

(٩) [الشورى : ٤٥] .

(١٠) قوله : «وَقَالَ غَيْرُهُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١١) [الشورى : ٣٣] .

(١٢) [الشورى : ٢١] . ورقم عليه بعلامة السقوط ، وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .

(١٤) [الشورى : ٢٣] .

٥[٤٨٠٣] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١] .

حم الزُّخْرُفُ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿عَلَىٰٓ أُمَّةٖ﴾(٢) : عَلَىٰ إِمَامٍ . ﴿(وَقِيلَهُ) يَٰرَبِّ﴾(٣) تَفْسِيرُهُ : أَيَحْسِبُونَ(٤) أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ، وَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ . وَ(٥) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ : لَوْلَا أَنْ جَعَلَ(٦) النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّارًا لَجَعَلْتُ لِبُيُوتِ(٧) الْكُفَّارِ . ﴿(سَقْفًا)(٨) مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ﴾(٩) : مِنْ فِضَّةٍ ، وَهِيَ دَرَجٌ وَسُرُرٌ فِضَّةٍ . ﴿مُقْرِنِينَ﴾(١٠) مُطِيقِينَ . ﴿ءَاسَفُونَا﴾(١١) : أَسْخَطُونَا . ﴿يَعْشُ﴾(١٢) : يَعْمَىٰ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ﴾(١٣) : أَيْ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ ، ثُمَّ لَا تُعَاقَبُونَ عَلَيْهِ . ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾(١٤) : سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ . ﴿مُقْرِنِينَ﴾(١٥) يَعْنِي : الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ . ﴿(يَنْشَأُ) فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾(١٦) : الْجَوَارِي(١٧) جَعَلْتُمُوهُنَّ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا

---

(١) قوله : «حم الزُّخْرُف» لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ حم الزخرف» ، وزاد بعده : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» عليها صح ، ورقم عليها لأبي ذر ، وابن عساكر .

(٢) [الزخرف : ٢٢] . (٣) [الزخرف : ٨٨] .

(٤) رقم تحت الهمزة أوله بعلامة أبي ذر ، وعلى باقيه بعلامة الأصيلي .

(٥) الواو عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «أَجْعَلَ» ، وللأصيلي : «يَجْعَلَ» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «بُيُوتَ» .

(٨) «(سَقْفًا)» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . وهما قراءتان ؛ بفتح السين وسكون القاف قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ، وبضمهما قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٦٩) .

(٩) [الزخرف : ٣٣] .

(١٠) [الزخرف : ١٣] . (١١) [الزخرف : ٥٥] .

(١٢) [الزخرف : ٣٦] .

(١٣) [الزخرف : ٥] . (١٤) [الزخرف : ٨] .

(١٥) قبله للأصيلي : «﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ﴾» .

(١٦) [الزخرف : ١٨] .

(١٧) زاد لأبي ذر ، والأصيلي ، وعليهما صح : «يقول» .

فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ؟ ﴿لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم﴾ : يَعْنُونَ الْأَوْثَانَ ، يَقُولُ[١] اللَّهُ تَعَالَىٰ[٢] : ﴿مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾[٣] : الْأَوْثَانُ[٤] إِنَّهُمْ[٥] لَا يَعْلَمُونَ . ﴿فِي عَقِبِهِۦ﴾[٦] : وَلَدِهِ . ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾[٧] : يَمْشُونَ مَعًا . ﴿سَلَفًا﴾ قَوْمُ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ . ﴿وَمَثَلًا﴾[٨] : عِبْرَةً . ﴿يَصِدُّونَ﴾[٩] : يَضِجُّونَ . ﴿مُبْرِمُونَ﴾[١٠] : مُجْمِعُونَ . ﴿أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾[١١] : أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ[١٢] .

﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾[١٣] الْعَرَبُ تَقُولُ : نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ، وَالْوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ فِيهِ : بَرَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ قَالَ[١٤] : بَرِيءٌ ، لَقِيلَ فِي الِاثْنَيْنِ : بَرِيئَانِ ، وَفِي الْجَمِيعِ : بَرِيئُونَ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿إِنَّنِي (بَرِيءٌ)﴾ بِالْيَاءِ ، وَالزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ . ﴿مَلَٰٓئِكَةً﴾ ﴿يَخْلُفُونَ﴾[١٥] : يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

[١٦] ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[١٧] الْآيَةَ

○ [٤٨٠٤] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : «﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾»[١٨] .

---

(١) للأصيلي : «بِقَوْلِ» وعليه صح .
(٢) قوله : «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ» لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «لِقَولِ اللَّهِ ﷻ» .
(٣) [الزخرف : ٢٠] .
(٤) للأصيلي : «أَيِ الأوثانُ» .
(٥) ليس عند الأصيلي .
(٦) [الزخرف : ٢٨] .
(٧) [الزخرف : ٥٣] . وعليه صح .
(٨) [الزخرف : ٥٦] .
(٩) [الزخرف : ٥٧] .
(١٠) [الزخرف : ٧٩] .
(١١) [الزخرف : ٨١] .
(١٢) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «وقال غيره» .
(١٣) [الزخرف : ٢٦] .
(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «قِيلَ» .
(١٥) [الزخرف : ٦٠] .
(١٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» ، وبعده : «قوله» وليس عند أبي ذر .
(١٧) [الزخرف : ٧٧] . وزاد : «﴿قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .
(١٨) [الزخرف : ٧٧] .
○ [٤٨٠٤] [التحفة : خ م د (ت) س ١١٨٣٨] .

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿مَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾[١]: عِظَةً[٢].

وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مُقْرِنِينَ﴾[٣]: ضَابِطِينَ، يُقَالُ: فُلَانٌ مُقْرِنٌ لِفُلَانٍ ضَابِطٌ لَهُ، وَالْأَكْوَابُ: الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا[٤]. ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾[٥]: أَيْ مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْآنِفِينَ، وَهُمَا لُغَتَانِ: رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِدٌ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ﴾[٦]، وَيُقَالُ: ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾[٧]: الْجَاحِدِينَ مِنْ عَبِدَ يَعْبَدُ.

وَقَالَ[٨] قَتَادَةُ: ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾[٩]: جُمْلَةِ الْكِتَابِ: أَصْلِ الْكِتَابِ. ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن[١٠] كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾[١١]: مُشْرِكِينَ[١٢]، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهُ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ لَهَلَكُوا. ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾[١٣]: عُقُوبَةُ الْأَوَّلِينَ. ﴿جُزْءًا﴾[١٤]: عِدْلًا.

* * *

(١) [الزخرف: ٥٦].

(٢) زاد لأبي ذر: «لِمَنْ بَعدَهم».

(٣) [الزخرف: ١٣].

(٤) زاد بعده: «وقال قتادة ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ جملةِ الكتاب أصلِ الكتاب» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) [الزخرف: ٨١]. ومن قوله ﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾، إلى قوله: «عَبِدَ يَعْبَدُ» مؤخَّر عند أبي ذر عن قول قتادة الذي بعده، وصحح عليه.

(٦) [الفرقان: ٣٠].

(٧) [الزخرف: ٨١].

(٨) من هنا، وإلى قوله: «أَصْلِ الْكِتَابِ» مقدَّم عند أبي ذر إلى ما قبل قوله: «﴿أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ أَيْ مَا كَانَ.. إلخ»، وصحح عليه.

(٩) [الزخرف: ٤].

(١٠) ضبطه بالوجهين فتح الهمزة وكسرها، وفوقه: «معا»، وصحح عليه. وهما قراءتان؛ بكسر الهمزة قراءة نافع وأبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف، وبفتح الهمزة قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/٣٦٨).

(١١) [الزخرف: ٥].

(١٢) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(١٣) [الزخرف: ٨].

(١٤) [الزخرف: ١٥].

الدُّخَانُ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿رَهْوًا﴾(٢) : طَرِيقًا يَابِسًا(٣) . ﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٤) : عَلَىٰ مَنْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ . (فَاعْتُلُوهُ)(٥) : ادْفَعُوهُ . ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ﴾(٦) : أَنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عِينًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ(٧) . ﴿تَرْجُمُونِ﴾(٨) : الْقَتْلُ ، وَ﴿رَهْوًا﴾ : سَاكِنًا(٩) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾(١٠) أَسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿تُبَّعٍ﴾(١١) مُلُوكُ الْيَمَنِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّىٰ تُبَّعًا ؛ لِأَنَّهُ يَتْبَعُ صَاحِبَهُ ، وَالظِّلُّ يُسَمَّىٰ تُبَّعًا ؛ لِأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ .

١ -(١٢) ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾(١٣)

قَالَ قَتَادَةُ(١٤) : فَارْتَقِبْ : فَانْتَظِرْ(١٥) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سُورةُ حم الدخانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٢) [الدخان : ٢٤] .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ويقال ﴿رَهْوًا﴾ ساكِنًا» .

(٤) [الدخان : ٣٢] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى﴾» .

(٥) [الدخان : ٤٧] .

(٦) [الدخان : ٥٤] . وزاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿عِينٍ﴾» .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «(فَاعْتُلُوهُ) ادْفَعُوهُ ويقال : ﴿أَنِ﴾» .

(٨) [الدخان : ٢٠] . وعلى آخره صح .

(٩) قوله : «وَ﴿رَهْوًا﴾ سَاكِنًا» ليس عند أبي ذر .

(١٠) [الدخان : ٤٥] .

(١١) [الدخان : ٣٧] .

(١٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ ﴿فَٱرْتَقِبْ﴾» .

(١٣) [الدخان : ١٠]

(١٤) قوله : «قَالَ قَتَادَةُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٥) للأصيلي : «انتظر» .

•[٤٨٠٥] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَضَىٰ خَمْسٌ : الدُّخَانُ ، وَالرُّومُ ، وَالْقَمَرُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللِّزَامُ .

٢-(١) ﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٢)

٥[٤٨٠٦] حدثنا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا ؛ لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَوْا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ(٣) وَجَهْدٌ حَتَّىٰ أَكَلُوا الْعِظَامَ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَىٰ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ(٤) : ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى(٥) ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٦) قَالَ : فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقِيلَ(٧) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرَ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ ، قَالَ : «لِمُضَرَ! إِنَّكَ لَجَرِيءٌ» فَاسْتَسْقَىٰ(٨) فَسُقُوا ، فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾(٩) فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ(١٠) عَادُوا إِلَىٰ حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ(١١) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾(١٢) قَالَ : يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ .

•[٤٨٠٥] [التحفة : خ م س ٩٥٧٦] .

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . (٢) [الدخان : ١١] .

٥[٤٨٠٦] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤] .

(٣) **القحط** : احتباس المطر وانقطاعه ، وهو : الجدب . (انظر : النهاية ، مادة : قحط) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(٥) **يغشى** : يأتيهم إتيان ما قد غشيهم ، أي : سترهم وغطاهم . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٠٧) .

(٦) [الدخان : ١٠ ، ١١] . (٧) زاد للأصيلي : «له» .

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح : «لهم» .

الاستسقاء : استفعال من طلب السقيا ، أي : إنزال الغيث على البلاد والعباد . (انظر : النهاية ، مادة : سقي) .

(٩) [الدخان : ١٥] .

(١٠) عليه صح .

الرفاهية : الخصب والسعة في المعاش . (انظر : النهاية ، مادة : رفه) .

(١١) عليه صح . (١٢) [الدخان : ١٦] .

٣-(١) ﴿رَبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ﴾(٢)

٥[٤٨٠٧] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ﴾(٣)، إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ(٤) ﷺ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ» فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ حَتَّىٰ جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَىٰ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ، قَالُوا: ﴿رَبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ﴾(٢) فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَادُوا، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ(٥): ﴿يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾(٦).

٤-(٧) ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ﴾(٨)

الذِّكْرُ وَالذِّكْرَىٰ وَاحِدٌ.

٥[٤٨٠٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ(٩) قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قوله».

(٢) [الدخان: ١٢].

٥[٤٨٠٧] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤].

(٣) [ص: ٨٦].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «عَلَى النَّبِيِّ».

(٥) زاد لأبي ذر، والأصيلي، وعليهما صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «﴿فَٱرۡتَقِبۡ﴾».

(٦) [الدخان: ١٠ - ١٦]

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٨) [الدخان: ١٣].

٥[٤٨٠٨] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤].

(٩) عليه صح.

لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ» فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ يَعْنِي: كُلَّ شَيْءٍ[1] حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ[2]﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾[3] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى: يَوْمُ بَدْرٍ.

٥-[4] ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾[5]

٥[٤٨٠٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ[6]، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَقَالَ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[7] فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ[8]: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ» فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حَتَّى حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ فَقَالَ[9] أَحَدُهُمْ[10]: حَتَّى[11] أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: أَيْ

---

(١) قوله: «يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٢) قوله: «﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٣) [الدخان: ١٠ - ١٥].

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٥) [الدخان: ١٤].

٥[٤٨٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤].

(٦) قوله: «عَنْ شُعْبَةَ» للأصيلي: «حدَّثنا شُعْبَةُ».

(٧) [ص: ٨٦].

(٨) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قَالَ».

(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وعليهما صح، ولأبي الوقت: «وَقَالَ».

(١٠) على آخره صح.

(١١) عليه صح.

مُحَمَّدُ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ[(١)] هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ، فَدَعَا ثُمَّ قَالَ: «تَعُودُوا[(٢)] بَعْدَ هَذَا».

فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إِلَى ﴿عَآئِدُونَ﴾[(٣)] أَيُكْشَفُ[(٤)] عَذَابُ الْآخِرَةِ؟ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: الْقَمَرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الرُّومُ[(٥)].

٦- ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾[(٦)]

•[٤٨١٠] حدثنا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: اللِّزَامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالْقَمَرُ، وَالدُّخَانُ.

* * *

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي.
(٢) للأصيلي: «يَعُدُونَ» كذا في هامش النسخ الصحيحة، وقال القسطلاني: «وللأصيلي: تَعُودُونَ، بإثبات النون على الأصل». كتبه مصححه.
(٣) [الدخان: ١٠ - ١٥].
(٤) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «أَنَكْشِفُ عنهم».
(٥) «وَالرُّوم» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٦) [الدخان: ١٦]. وقوله: «﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
•[٤٨١٠] [التحفة: خ م س ٩٥٧٦].

الْجَاثِيَةُ(١)

مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ(٢) : ﴿نَسْتَنسِخُ﴾(٣) : نَكْتُبُ .

﴿نَنسَىٰكُمْ﴾(٤) : نَتْرُكُكُمْ .

(٥) ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ(٦)﴾(٧) الْآيَةَ

○[٤٨١١] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٨) ﷺ : «قَالَ اللَّهُ ﷻ : يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» .

***

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ حم الجاثية بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ جاثِيَةً» ، وأعاد رقم أبي ذر على «حم» ، ورقم أبي ذر وعليه صح أول البسملة .

(٢) قوله : «وَقَالَ مُجَاهِدٌ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) [الجاثية : ٢٩] .

(٤) [الجاثية : ٣٤] .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٦) **الدهر** : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

(٧) [الجاثية : ٢٤] .

○[٤٨١١] [التحفة : خ م د س ١٣١٣١] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «النَّبِيُّ» .

الْأَحْقَافُ[(١)]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿تُفِيضُونَ﴾[(٢)] : تَقُولُونَ[(٣)] .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَثَرَةٍ وَأُثْرَةٍ وَأَثَارَةٍ[(٤)] بَقِيَّةُ عِلْمٍ[(٥)] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾[(٦)] : لَسْتُ[(٧)] بِأَوَّلِ الرُّسُلِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[(٨)] : هَذِهِ الْأَلِفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ إِنْ صَحَّ مَا تَدَّعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ : أَرَأَيْتُمْ ، بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَبَلَغَكُمْ أَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا[(٩)] .

١ -[(١٠)] ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ (أُفٍّ) لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ[(١١)] وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[(١٢)]

• [٤٨١٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ حم الأحقافِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» ، وأعاد رقم أبي ذر وعليه صح أول البسملة .

(٢) [الأحقاف : ٨] .

(٣) قوله : «وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿تُفِيضُونَ﴾ تَقُولُونَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) قوله : «أَثَرَةٍ وَأُثْرَةٍ وَأَثَارَةٍ» بدله : «أَثَرَةٌ وَأُثْرَةٌ وَأَثَارَةٌ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) «مِنْ عِلْمٍ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) [الأحقاف : ٩] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «مَا كُنْتُ» .

(٨) [الأحقاف : ١٠] .

(٩) من قوله : «وَقَالَ غَيْرُهُ» إلى هنا عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٠) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١١) بدل ما بعده : «إلى قولِه ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١٢) [الأحقاف : ١٧] .

• [٤٨١٢] [التحفة : خ ١٧٦٩٢] .

مَاهَكَ ، قَالَ : كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا ، فَقَالَ : خُذُوهُ ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا(١) ، فَقَالَ مَرْوَانُ : إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ (أُفٍّ) لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ﴾(٢) ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي .

٢-(٣) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا(٤) مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ(٥) قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٦)

قَالَ(٧) ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿عَارِضٌ﴾(٨) : السَّحَابُ .

٥[٤٨١٣] حدثنا أَحْمَدُ(٩) ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ(١٠) ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ .

٥[٤٨١٤] قالت : وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) على آخره صح .
(٢) [الأحقاف : ١٧] . وليس عند أبي ذر .
(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .
(٤) **العارض** : السحاب . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٠٧) .
(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .
(٦) [الأحقاف : ٢٤] . وقوله : «﴿قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَاۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾» ليس عند أبي ذر .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» بزيادة واو .
(٨) [الأحقاف : ٢٤] .
٥[٤٨١٣] [التحفة : خ م د ١٦١٣٦] .
(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عيسىٰ» .
(١٠) **اللهوات** : جمع لَهَاة ، وهي : اللحمات في سقف أقصى الفم . (انظر : النهاية ، مادة : لها) .
٥[٤٨١٤] [التحفة : خ م د ١٦١٣٦] .

إنَّ[١] النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِّي[٢] أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ، عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾[٣]».

* * *

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «يُؤْمِنُنِي»، وبعده صح.

(٣) [الأحقاف: ٢٤].

(١) ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾(٢)

﴿أَوْزَارَهَا﴾(٣): آثَامَهَا حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ إِلَّا مُسْلِمٌ.

﴿عَرَّفَهَا﴾(٤): بَيَّنَهَا.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾(٥): وَلِيُّهُمْ(٦).

﴿عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾(٧): جَدَّ الْأَمْرُ(٨).

﴿فَلَا تَهِنُواْ﴾(٩): لَا تَضْعُفُوا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَضْغَٰنَهُمْ﴾(١٠): حَسَدَهُمْ.

﴿ءَاسِنٍ﴾(١١): مُتَغَيِّرٍ(١٢).

(١٣) ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾(١٤)

○[٤٨١٥] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «سورة محمد ﷺ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ»، وأعاد رقم أبي ذر وعليه صح أول البسملة.

(٢) [محمد: ١]. (٣) [محمد: ٤].

(٤) [محمد: ٦]. (٥) [محمد: ١١].

(٦) قوله: «﴿مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ وَلِيُّهُمْ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) [محمد: ٢١].

(٨) قوله: «﴿عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ جَدَّ الْأَمْرُ» لأبي ذر وعليه صح: «﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾ أَيْ: جَدَّ الْأَمْرُ».

(٩) [محمد: ٣٥]. (١٠) [محمد: ٢٩].

(١١) [محمد: ١٥].

(١٢) قوله: «﴿ءَاسِنٍ﴾ مُتَغَيِّرٍ» ليس عند أبي ذر.

(١٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(١٤) [محمد: ٢٢].

○[٤٨١٥] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٢].

مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ[(١)] الرَّحْمَنِ[(٢)] فَقَالَ لَهُ[(٣)] : مَهْ ، قَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ[(٤)] بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَذَاكِ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَهَلْ (عَسَيْتُمْ)[(٥)] إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾[(٦)] .

ㅇ[٤٨١٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾[(٦)]» .

ㅇ[٤٨١٧] حدثنا[(٧)] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا[(٨)] مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُزَرِّدِ بِهَذَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَهَلْ (عَسَيْتُمْ)﴾[(٩)]» .

* * *

(١) لم يضبط الحاء في اليونينية ، وقال القسطلاني : «بفتح الحاء المهملة ، وفي الفرع بكسرها مصلحة وكشط فوقها» . اهـ من هامش الأصل بحروفه .

(٢) قوله : «بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) التعوذ : الالتجاء . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٥) كذا بالضبطين ؛ قراءتان : بكسر السين قراءة نافع ، وبفتحها قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٣٠) .

(٦) [محمد : ٢٢] .

ㅇ[٤٨١٦] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٢] .

ㅇ[٤٨١٧] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٢] .

(٧) عليه صح ، وبدله : «حدَّثني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أنبأنا» كذا في اليونينية ، وفي الفرع : «حدَّثنا» بدل : «أنبأنا» .

(٩) [محمد : ٢٢] . وزاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿ءَاسِنٍ﴾ مُتَغَيِّرٍ» . وسبق التعليق على الضبطين كقراءتين .

سُورَةُ الْفَتْحِ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾: السَّحْنَةُ(٢).

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ: التَّوَاضُعُ.

﴿شَطْـَٔهُۥ﴾: فِرَاخَهُ.

﴿فَٱسْتَغْلَظَ﴾: غَلُظَ(٣).

﴿سُوقِهِۦ﴾(٤): السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ.

وَيُقَالُ(٥): ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾(٦): كَقَوْلِكَ: رَجُلُ السَّوْءِ، وَدَائِرَةُ السَّوْءِ: الْعَذَابُ. ﴿تُعَزِّرُوهُ﴾(٧): تَنْصُرُوهُ(٨). ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾: شَطْءُ السُّنْبُلِ(٩) تُنْبِتُ الْحَبَّةُ عَشْرًا أَوْ ثَمَانِيًا(١٠) وَسَبْعًا فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَذَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾(١١): قَوَّاهُ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَى سَاقٍ، وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَوَّاهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَّى الْحَبَّةَ بِمَا يُنْبِتُ(١٢) مِنْهَا.

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قال مجاهد ﴿بُورًا﴾ هَالِكِينَ» ورقم بعده بعلامة أبي ذر، وصح.

(٢) لأبي ذر عن المستملي، والكشميهني: «السَّجْدَةُ».

السحنة: بشرة الوجه وهيئته وحاله. (انظر: النهاية، مادة: سحن).

(٣) «تَغَلَّظَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) [الفتح: ٢٩].

(٥) قوله: «وَيُقَالُ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) [الفتح: ٦]. (٧) [الفتح: ٩].

(٨) قوله: «﴿تُعَزِّرُوهُ﴾ تَنْصُرُوهُ» رُسِم أول الكلمتين فيه بالتاء والياء معًا. وهما قراءتان؛ بالياء قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وبالتاء قراءة الباقين (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٧٥).

(٩) على آخره والفراغ بعده صح.

(١٠) قوله: «أَوْ ثَمَانِيًا» لأبي ذر وعليه صح: «وَثَمَانِيًا».

(١١) [الفتح: ٢٩].

(١٢) ضبطه أيضا بفتح أوله وضم الباء.

١- [١] ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [٢]

ο[٤٨١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [٣] عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ثَكِلَتْ [٤] أُمُّ عُمَرَ نَزَرْتَ [٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ [٦] عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِيَّ الْقُرْآنُ [٧]، فَمَا نَشِبْتُ [٨] أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [٢]».

•[٤٨١٩] حدثنا [٩] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [٢]، قَالَ: الْحُدَيْبِيَةُ.

ο[٤٨٢٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ فَرَجَّعَ [١٠] فِيهَا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ.

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». (٢) [الفتح: ١].

ο[٤٨١٨] [التحفة: خ ت س ١٠٣٨٧].

(٣) قوله: «بنُ الْخَطَّابِ» ليس عند أبي ذر. (٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثَكِلَتْكَ».

(٥) لم يضبط الزاي هنا في اليونينية، وتقدّم ضبطها في المغازي بالتخفيف، وعن أبي ذر بالتشديد. نزرت: ألححت. (انظر: النهاية، مادة: نزر).

(٦) «فقال» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر. (٧) لأبي ذر وعليه صح: «قُرْآنٌ».

(٨) نشبت: لبثت. (انظر: النهاية، مادة: نشب).

•[٤٨١٩] [التحفة: خ س ١٢٧٠]. (٩) «حدَّثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

ο[٤٨٢٠] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦].

(١٠) الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترديد الأذان. (انظر: النهاية، مادة: رجع).

٢- [١] ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [٢]

٥[٤٨٢١] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ [٣] أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

٥[٤٨٢٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [٤]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، سَمِعَ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ [٥] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا» فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ.

٣- [٦] ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٧]

•[٤٨٢٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ [٨]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ،

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ»، وبعده: «قوله» ورقم عليه بعلامة السقوط، وفوقها علامة أبي ذر وعليه صح.

(٢) [الفتح: ٢]. وقوله: «﴿مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾» ليس عند أبي ذر.

٥[٤٨٢١] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨].

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «هو ابنُ علاقةَ».

٥[٤٨٢٢] [التحفة: خ ١٦٤٠٠].

(٤) قوله: «حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ» لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني حسنٌ».

(٥) قوله: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ» لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «غُفِرَ لَكَ».

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٧) [الفتح: ٨].

•[٤٨٢٣] [التحفة: خ ٨٨٨٦].

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ مَسْلَمَةَ».

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما ، أَنَّ هَـذِهِ الْآيَـةَ الَّتِـي فِـي الْقُرْآنِ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾[١] قَالَ : فِي التَّوْرَاةِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَحِرْزًا[٢] لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُـولِي سَـمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّـلَ لَيْسَ بِفَظٍّ[٣] وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ[٤] بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ الـسَّيِّئَةَ بِالـسَّيِّئَةِ ، وَلَكِـنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ[٥] اللَّهُ[٦] حَتَّىٰ يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِـأَنْ يَقُولُـوا : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَفْتَحُ بِهَا[٧] أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا[٨] .

٤ -[٩] ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ ﴾[١٠]

○ [٤٨٢٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَـنِ الْبَـرَاءِ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ وَفَرَسٌ لَهُ مَرْبُوطٌ[١١] فِـي الـدَّارِ ، فَجَعَـلَ يَنْفِرُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا وَجَعَلَ يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْـبَحَ ذَكَـرَ ذَلِـكَ لِلنَّبِـيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ» .

---

(١) [الأحزاب : ٤٥] .

(٢) الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

(٣) الفظاظة : سوء الخُلُق . (انظر : النهاية ، مادة : فظظ) .

(٤) السخاب : الصيَّاح ، صيغة مبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : سخب) .

(٥) على آخره صح .

(٦) على لفظ الجلالة صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) عليه صح .

(٨) غلفا : مُغشَّاة مُغطاة . (انظر : النهاية ، مادة : غلف) .

(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٠) [الفتح : ٤] . وزاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾» .

○ [٤٨٢٤] [التحفة : خ ١٨١٩] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «مَرْبُوطَةٌ» .

٥-(١) ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾(٢)

○ [٤٨٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ(٣) أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

○ [٤٨٢٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٤)، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ: إِنِّي(٥) مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ، نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ(٦).

○ [٤٨٢٧] وعن عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ(٧) الْمُزَنِيَّ(٨) فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ(٩).

● [٤٨٢٨] حدثني(١٠) مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ.

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «قولُه»، وزاد له أيضًا وعليه صح: «بابٌ». كذا في الأصل المعوّل عليه، ومقتضاه أن للهرويّ روايتين: «قولُه ﴿إِذْ﴾»، و«بابٌ ﴿إِذْ﴾»، وفي نسخة يعوّل عليها أيضا: «بابٌ» مضبوطة بالتنوين، وبدون: «قولُه»، وفي القسطلاني: «بابُ قولِه»، بالإضافة. كتبه مصححه.

(٢) [الفتح: ١٨].

○[٤٨٢٥] [التحفة: خ م س ٢٥٢٨].

(٣) الحديبية: تقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا غرب مكة على طريق جدة، ولا زال يعرف بهذا الاسم. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

○[٤٨٢٦] [التحفة: خ م د ق ٩٦٦٣].

(٤) قوله: «عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» لأبي ذر عن المستملي: «عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ».

(٥) ليس عند أبي ذر عن الحموي. كذا في نسخة، وفي أخرى هكذا: «إِنِّي» ليس عند أبي ذر عن الكشميهني.

(٦) الخذف: الرمي بحصاة أو نواة. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

○[٤٨٢٧] [التحفة: خ م د ق ٩٦٦٣].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «مُغَفَّلٍ».

(٨) «الْمُزَنِيِّ» مجرور في اليونينية والفرع.

(٩) زاد لأبي ذر عن الحموي: «يأخذُ منه الوَسْواسُ»، وأعاد رقم الحموي على آخره.

●[٤٨٢٨] [التحفة: خ م د ٢٠٦٣].

(١٠) «حدَّثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

٥[٤٨٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : كُنَّا بِصِفِّينَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ ، فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ : اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ - يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ - وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ : «بَلَىٰ» ، قَالَ : فَفِيمَ أُعْطِي[١] الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا ، فَقَالَ : «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا» فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا ، فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّىٰ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢] وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ .

* * *

٥[٤٨٢٩] [التحفة : خ م س ٤٦٦١] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «نُعْطِي» .

(٢) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

الْحُجُرَاتُ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾(٢) : لَا تَفْتَاتُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِهِ . ﴿امْتَحَنَ﴾(٣) : أَخْلَصَ . ﴿تَنَابَزُوا﴾(٤) : يُدْعَىٰ بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ . ﴿يَلِتْكُم﴾(٥) : يَنْقُصْكُمْ ، أَلَتْنَا : نَقَصْنَا .

١ -(٦) ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾(٧) الْآيَةَ

﴿تَشْعُرُونَ﴾(٧) : تَعْلَمُونَ ، وَمِنْهُ الشَّاعِرُ .

٥[٤٨٣٠] حدثنا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا(٨) أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ(٩) ، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ ، قَالَ نَافِعٌ : لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا(١٠) خِلَافِي . قَالَ(١١) : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ . فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾(٢) الْآيَةَ . قَالَ(١١) ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ، يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ الحجراتِ» ، وزاد بعده : «بسم الله الرحمن الرحيم» عليها صح ، ورقم عليها لأبي ذر .
(٢) [الحجرات : ١] . (٣) [الحجرات : ٣] .
(٤) [الحجرات : ١١] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾» .
(٥) [الحجرات : ١٤] . (٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٧) [الحجرات : ٢] .
٥[٤٨٣٠] [التحفة : خ ت س ٥٢٦٩] .
(٨) قوله : «أَنْ يَهْلِكَا» لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ يَهْلِكَانِ» .
(٩) قوله : «أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ» لأبي ذر وعليه صح : «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» ، وبعده صح .
(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِلَىٰ» . (١١) «فقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

ه[٤٨٣١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنَكِّسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُوسَى: فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٢- قَوْلُهُ(١): ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾(٢)

ه[٤٨٣٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ، أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ. وَقَالَ عُمَرُ: بَلْ(٣) أَمِّرِ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتَ إِلَى أَوْ إِلَّا خِلَافِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَتَمَارَيَا(٤) حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾(٥) حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ.

٣-(٦) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾(٧)

***

ه[٤٨٣١] [التحفة: خ ١٦١٢].

(١) كُتِب فوق السطر، ومكانه لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) [الحجرات: ٤].

ه[٤٨٣٢] [التحفة: خ ت س ٥٢٦٩].

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي، والكشميهني.

(٤) التماري: المجادلة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٥) [الحجرات: ١].

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».

(٧) [الحجرات: ٥].

سُورَةُ ق[(١)]

﴿رَجْعُۢ بَعِيدٌ﴾[(٢)] : رَدٌّ .

﴿فُرُوجٍ﴾[(٣)] : فُتُوقٍ ، وَاحِدُهَا فَرْجٌ .

وَرِيدٌ فِي حَلْقِهِ[(٤)] . الْحَبْلُ[(٥)] : حَبْلُ الْعَاتِقِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ﴾[(٦)] : مِنْ عِظَامِهِمْ .

﴿تَبْصِرَةً﴾[(٧)] : بَصِيرَةً .

﴿حَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾[(٨)] : الْحِنْطَةُ .

﴿بَاسِقَٰتٍ﴾[(٩)] : الطِّوَالُ .

﴿أَفَعَيِينَا﴾[(١٠)] : أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا[(١١)] .

﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ﴾[(١٢)] : الشَّيْطَانُ الَّذِي قُيِّضَ لَهُ .

﴿فَنَقَّبُواْ﴾[(١٣)] : ضَرَبُوا .

﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾[(١٤)] : لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِغَيْرِهِ حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ[(١٥)] خَلْقَكُمْ[(١٦)] .

---

(١) زاد بعده : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) [ق : ٣] . (٣) [ق : ٦] .

(٤) قوله : «وَرِيدٌ فِي حَلْقِهِ» بدله : «﴿مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ وَرِيداهُ في حَلْقِهِ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وأعاد رقم أبي ذر على آخره .

(٥) «وَالْحَبْلُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) [ق : ٤] . (٧) [ق : ٨] . وعلى آخره صح .

(٨) [ق : ٩] . (٩) [ق : ١٠] . (١٠) [ق : ١٥] .

(١١) قوله : «﴿أَفَعَيِينَا﴾ أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٢) [ق : ٢٣] . (١٣) [ق : ٣٦] . (١٤) [ق : ٣٧] .

(١٥) الإنشاء : الابتداء . (انظر : النهاية ، مادة : نشأ) .

(١٦) قوله : «حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[(١)] : رَصَدٌ .

﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾[(٢)] : الْمَلَكَانِ[(٣)] كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ .

﴿شَهِيدٌ﴾ : شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ[(٤)] .

﴿لُغُوبٍ﴾[(٥)] : النَّصَبُ[(٦)] .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿نَّضِيدٌ﴾[(٧)] : الْكُفُرَّىٰ[(٨)] مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ[(٩)] ، وَمَعْنَاهُ : مَنْضُودٌ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ .

فِي أَدْبَارِ[(١٠)] النُّجُومِ وَأَدْبَارِ السُّجُودِ ، كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ الَّتِي فِي ق ، وَيَكْسِرُ الَّتِي فِي الطُّورِ ، وَيُكْسَرَانِ جَمِيعًا ، وَيُنْصَبَانِ[(١١)] . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾[(١٢)] : يَخْرُجُونَ[(١٣)] مِنَ الْقُبُورِ .

١ -[(١٤)] ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[(١٥)]

٥[٤٨٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ[(١٦)] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ،

---

(١) [ق : ١٨] . (٢) [ق : ٢١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الْمَلَكَيْنِ» . (٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِالْغَيْبِ» .

(٥) [ق : ٣٨] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿مِن لُّغُوبٍ﴾» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «نَصَبٍ» . (٧) [ق : ١٠] .

(٨) **الكفرى** : وعاء طلع النخل وقشره الأعلى . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٩) **الأكمام** : جمع كم ، وهو : غلاف التمر والحب قبل أن يظهر . (انظر : اللسان ، مادة : كمم) .

(١٠) قوله : «فِي أَدْبَارِ» بدله : «وإدبار» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١١) فاختلفوا في : ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون بفتحها . أما ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ فاتفقوا على كسر الهمزة . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٧٦) .

(١٢) [ق : ٤٢] . وزاد : «يومَ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١٣) زاد لأبوي ذر والوقت ، وعليهما صح : «إلى البعث» .

(١٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِهِ» .

(١٥) [ق : ٣٠] . وقوله ﴿وَتَقُولُ﴾ عليه صح . وليس عند أبي ذر .

٥[٤٨٣٣] [التحفة : خ ١٢٧٩] . (١٦) بعده : «ابنُ عُمارةَ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُلْقَىٰ فِي النَّارِ وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطْ(١) قَطِ(١)» .

٥ [٤٨٣٤] حدثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا(٣) عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ - وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ : «يُقَالُ : لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ؟ وَتَقُولُ(٤) : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَدَمَهُ عَلَيْهَا(٥) فَتَقُولُ : قَطْ قَطِ(١)» .

٥ [٤٨٣٥] حدثنا(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ(٦)؟ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ(٧) لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي(٨) أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا(٩) أَنْتِ عَذَابٌ(١٠) أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ قَطِ(١١) فَهُنَالِكَ

---

(١) كذا بالضبطين ، وفوقه : «معا» .

٥[٤٨٣٤] [التحفة : خ ١٤٤٨٥] .

(٢) «حدَّثني» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) عليه صح .

(٤) «فَتَقُولُ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) قوله : «قَدَمَهُ عَلَيْهَا» . وقع لأبي ذر : «عَلَيْهَا قَدَمَهُ» بتأخير وتقديم ، وعليه صح .

٥[٤٨٣٥] [التحفة : خ م ١٤٧٠٤] .

(٦) سقطهم : أراذلهم وأدوانهم . (انظر : النهاية ، مادة : سقط) .

(٧) قوله : «تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ» : لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَحْمَةٌ» .

(٩) رقم عليه للكشميهني .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «عَذَابِي» .

(١١) لفظ : «قط» عند أبي ذر مكرر مرتين فقط .

تَمْتَلِئُ وَيُزْوَىٰ[١] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ ﷻ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا» .

٢-[٢] ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[٣]

ㅇ[٤٨٣٦] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ[٤] فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ[٥] صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[٦]» .

●[٤٨٣٧] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ، يَعْنِي قَوْلَهُ : ﴿وَإِدْبَارَ[٧] ٱلسُّجُودِ﴾[٨] .

* * *

---

(١) يزوى : يُجمع ويقبض . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

(٢) زاد هنا : «قَوْلُهُ» ورقم عليه بعلامة السقوط لأبي ذر وعليه صح .

(٣) [ق : ٣٩] . وقوله ﴿وَسَبِّحْ﴾ : لأبي ذر وعليه صح : «فسبح» . كذا في النسخ رقم أبي ذر ، ونسب القسطلاني رواية الفاء لغير أبي ذر . كتبه مصححه .

ㅇ[٤٨٣٦] [التحفة : ع ٣٢٢٣] .

(٤) تضامون : بالتشديد والتخفيف ، ومعناها بالتشديد : لا يَنْضَم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، ومعناها بالتخفيف : لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته ؛ فيراه بعضكم دون بعض ، والضيم : الظلم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمم) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «عَنْ» . وجعله في حاشية البقاعي عن الكشميهني .

(٦) [ق : ٣٩] . وقوله ﴿وَسَبِّحْ﴾ : لأبي ذر وعليه صح : «فسبح» .

●[٤٨٣٧] [التحفة : خت ٦٤٠٣] .

(٧) كذا بالضبطين ، قراءتان ؛ بكسر الهمزة قراءة نافع وابن كثير وحمزة وخلف وأبي جعفر ، وبفتحها قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٧٦) .

(٨) [ق : ٤٠] .

﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾[١]

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام[٢] : الرِّيَاحُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿تَذْرُوهُ﴾[٣] : تُفَرِّقُهُ .

﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾[٤] : تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ، وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ .

﴿فَرَاغَ﴾[٥] : فَرَجَعَ .

﴿فَصَكَّتْ﴾[٦] : فَجَمَعَتْ[٧] أَصَابِعَهَا فَضَرَبَتْ[٨] جَبْهَتَهَا .

وَالرَّمِيمُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَبِسَ وَدِيسَ[٩] .

﴿لَمُوسِعُونَ﴾[١٠] : أَيْ لَذُو سَعَةٍ، وَكَذَلِكَ : ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ﴾[١١] يَعْنِي : الْقَوِيَّ .

﴿زَوْجَيْنِ﴾[١٢] : الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ : حُلْوٌ وَحَامِضٌ فَهُمَا زَوْجَانِ .

﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾[١٣] : مِنَ[١٤] اللَّهِ إِلَيْهِ .

---

(١) [الذاريات : ١] . «سورة ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» على أوله صح، وكذا البسملة، ورقم عليهما لأبي ذر .

(٢) زاد : «الذَّارِيَاتُ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) [الكهف : ٤٥] .

(٤) [الذاريات : ٢١] . وزاد : «﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾» عليه صح، ورقم عليه لأبوي ذر والوقت .

(٥) [الذاريات : ٢٦] .

(٦) [الذاريات : ٢٩] .

(٧) «جَمَعَتْ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر .

(٨) زاد لأبي ذر عن المستملي : «بِهِ» .

(٩) الدوس : وطء الشيء بالقدم حتى يُفتت . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٨/ ٥٩٩) .

(١٠) [الذاريات : ٤٧] .

(١١) [البقرة : ٢٣٦] .

(١٢) [الذاريات : ٤٩] . لأبي الوقت : «﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾» .

(١٣) [الذاريات : ٥٠] .

(١٤) لأبي الوقت : «مَعْنَاهُ مِنَ» .

(١) ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾(٢) : مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوَحِّدُونِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا ، فَفَعَلَ بَعْضٌ وَتَرَكَ بَعْضٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ .

وَالذَّنُوبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿صَرَّةٍ﴾(٣) : صَيْحَةٍ(٤) .

﴿ذَنُوبًا﴾(٥) : سَبِيلًا(٦) .

﴿الْعَقِيمَ﴾ : الَّتِي لَا تَلِدُ(٧) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَالْحُبُكُ : اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا .

﴿فِي غَمْرَةٍ﴾(٨) فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتَمَادَوْنَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَاصَوْا : تَوَاطَئُوا .

وَقَالَ(٩) : ﴿مُسَوَّمَةً﴾(١٠) : مُعَلَّمَةً مِنَ السِّيمَا(١١) .

---

(١) زاد : «﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ﴾» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) [الذاريات : ٥٦] .

(٣) [الذاريات : ٢٩] .

(٤) قوله : «﴿صَرَّةٍ﴾ : صَيْحَةٍ» مؤخر عند أبي ذر عن العبارة بعده . ووقع : «صَرَّةٌ : صَيْحَةٌ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) [الذاريات : ٥٩] .

(٦) قوله : «﴿ذَنُوبًا﴾ : سَبِيلًا» مقدم عند أبي ذر على العبارة قبله ، وعليه صح .

(٧) زاد لأبي الوقت : «تلقح شيئًا» . وقال في «الفتح» : «وزاد أبو ذر : ولا تلقح شيئًا» .

(٨) [الذاريات : ١١] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿غَمْرَتِهِمْ﴾» .

(٩) قوله : «تَوَاصَوْا : تَوَاطَئُوا ، وَقَالَ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(١٠) [الذاريات : ٣٤] .

(١١) عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وفوقه : «قصر» . وزاد بعده : «﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ : لُعِنَ» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

﴿وَٱلطُّورِ[1]﴾[2]

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿مَّسْطُورٍ﴾[3] : مَكْتُوبٍ[4] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الطُّورُ : الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ .

﴿رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾[5] : صَحِيفَةٍ .

﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾[6] : سَمَاءٌ[7] .

﴿ٱلْمَسْجُورِ﴾[8] : الْمُوقَدِ[9] .

وَقَالَ الْحَسَنُ : تُسْجَرُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَىٰ فِيهَا قَطْرَةٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿أَلَتْنَٰهُم﴾[10] : نَقَصْنَا[11] .

وَقَالَ غَيْرُهُ[12] : ﴿تَمُورُ﴾[13] : تَدُورُ[12] .

---

(١) الطور : الجبل الشاهق ، أو : طور سيناء ، وهو : جبل المناجاة بفلسطين ، أو بين أيلة ومصر . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٩٢) .

(٢) [الطور : ١] . لأبي ذر وعليه صح : «سورة ﴿وَٱلطُّورِ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» ، وعلى أول البسملة صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) [الطور : ٢] .

(٤) قوله : «وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿مَّسْطُورٍ﴾ : مَكْتُوبٍ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٥) [الطور : ٣] .

(٦) [الطور : ٥] .

(٧) قوله : «﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ : سَمَاءٌ» ليس عند أبوي ذر والوقت .

(٨) [الطور : ٦] .

(٩) قوله : «﴿ٱلْمَسْجُورِ﴾ : الْمُوقَدِ» وقع : «والمسجورُ : المُوقدُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . وقوله : «الْمُوقَدِ» وقع لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «المُوقَرُ» .

(١٠) [الطور : ٢١] .

(١١) قوله : «وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿أَلَتْنَٰهُم﴾ : نَقَصْنَا» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(١٢) عليه صح .

(١٣) [الطور : ٩] .

﴿أَحۡلَٰمُهُم﴾(١) : الْعُقُولُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ٱلۡبَرُّ﴾(٢) : اللَّطِيفُ(٣) .

﴿كِسۡفٗا﴾(٤) : قِطْعًا .

الْمَنُونُ : الْمَوْتُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿يَتَنَٰزَعُونَ﴾(٥) : يَتَعَاطَوْنَ .

○[٤٨٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٦) أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» ، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ .

○[٤٨٣٩] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثُونِي عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ۝٣٥ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝٣٦ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾(٧) كَادَ(٨) قَلْبِي أَنْ(٩) يَطِيرَ .

قَالَ سُفْيَانُ : فَأَمَّا أَنَا ؛ فَإِنَّمَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، لَمْ(١٠) أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قَالُوا لِي .

---

(١) [الطور : ٣٢] .

(٢) [الطور : ٢٨] .

(٣) قوله : «﴿ٱلۡبَرُّ﴾ : اللَّطِيفُ» عليه صح ، ورقم عليه بعلامة أبي ذر بين (إلى) و(لا) على الترتيب هكذا .

(٤) [الطور : ٤٤] .

(٥) [الطور : ٢٣] .

○[٤٨٣٨] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٢] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

○[٤٨٣٩] [التحفة : خ م د س ق ٣١٨٩] .

(٧) [الطور : ٣٥ - ٣٧] .

(٨) «قَالَ كَادَ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٩) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(١٠) «وَلَمْ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾[(١)]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾[(٢)] : ذُو قُوَّةٍ .

﴿قَابَ قَوۡسَيۡنِ﴾[(٣)] : حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ[(٤)] .

﴿ضِيزَىٰٓ﴾[(٥)] : عَوْجَاءُ[(٦)] .

﴿وَأَكۡدَىٰٓ﴾[(٧)] : قَطَعَ عَطَاءَهُ .

﴿رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ﴾[(٨)] : هُوَ مِرْزَمُ[(٩)] الْجَوْزَاءِ .

﴿ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾[(١٠)] : وَفَّى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ .

﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ﴾[(١١)] : اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ[(١٢)] .

﴿سَٰمِدُونَ﴾[(١٣)] : الْبَرْطَمَةُ[(١٤)] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : يَتَغَنَّوْنَ بِالْحِمْيَرِيَّةِ .

---

(١) [النجم : ١] . «سورة ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» رقم على البسملة بعلامة أبي ذر وعليه صح ، وما قبلها بلا رقم .

(٢) [النجم : ٦] .

(٣) [النجم : ٩] .

(٤) قوله : «﴿قَابَ قَوۡسَيۡنِ﴾ حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) [النجم : ٢٢] .

(٦) في نسخة : «حَدْبَاءُ» .

(٧) [النجم : ٣٤] .

(٨) [النجم : ٤٩] .

(٩) المرزم : كوكب أحمر أسفل من زحل يدعى : مرزم الجوزاء . (انظر : غريب الحديث للحربي) (١/ ٥٣) .

(١٠) [النجم : ٣٧] .

(١١) [النجم : ٥٧] .

(١٢) قوله : «﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ﴾ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٣) [النجم : ٦١] .

(١٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْبَرْطَنَةُ» .

البرطمة : الغناء . (انظر : إرشاد الساري) (٧/ ٣٥٩) .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾(١) : أَفَتُجَادِلُونَهُ .

وَمَنْ قَرَأَ : (أَفَتَمْرُونَهُ)(٢) يَعْنِي(٣) : أَفَتَجْحَدُونَهُ(٤) .

﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾(٥) : بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ .

﴿وَمَا طَغَىٰ﴾(٦) : وَلَا(٧) جَاوَزَ مَا رَأَىٰ .

﴿فَتَمَارَوْا۟﴾(٨) : كَذَّبُوا .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿إِذَا هَوَىٰ﴾(٩) : غَابَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾(١٠) : أَعْطَىٰ فَأَرْضَىٰ .

٥[٤٨٤٠] حدثنا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂ : يَا أُمَّتَاهْ(١١) ، هَلْ رَأَىٰ مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ قَفَّ(١٢) شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ(١٣) ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ حَدَّثَكَهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾(١٤) ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾(١٥) ، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ

---

(١) [النجم : ١٢] .

(٢) وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٧٩) .

(٣) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر عن الحموي : «أَفَتَجْحَدُونَ» .

(٥) قوله ﴿مَا﴾ : «وقال : ﴿مَا﴾» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) [النجم : ١٧] . (٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَمَا» .

(٨) [القمر : ٣٦] . (٩) [النجم : ١] . (١٠) [النجم : ٤٨] .

٥[٤٨٤٠] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣] .

(١١) على آخره صح .

(١٢) القف : القيام من الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : قفف) .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «قُلْتَهُ» . (١٤) [الأنعام : ١٠٣] . (١٥) [الشورى : ٥١]

مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ (١) ، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ (٢) كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ (٣) الْآيَةَ ، وَلَكِنَّهُ (٤) رَأَى جِبْرِيلَ ﷺ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ .

•[٤٨٤١] (٥) حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ زِرًّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ (٦) أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ (٧) . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .

٥[٤٨٤٢] (٨) حدثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ سَأَلْتُ زِرًّا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ (٧) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ (٩) لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .

•[٤٨٤٣] (١٠) حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ : ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ (١١) قَالَ : رَأَى رَفْرَفًا (١٢) أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ .

---

(١) [لقمان : ٣٤] .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ» .

(٣) [المائدة : ٦٧] .

(٤) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «وَلَكِنْ» .

٥[٤٨٤١] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥] .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ : حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ» ، ورقم على «الْقَوْسِ» لأبي ذر . وزاد لبعضهم بغير ترميز : «قَوْلُه تعالى : ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾» . كذا في الأصل المعوّل عليه بالهامش بلا رقم ، ونسبها القسطلاني لغير أبي ذر . كتبه مصححه .

(٦) **قاب قوسين** : قدر قوسين عربيتين . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٢٨) .

(٧) [النجم : ٩ ، ١٠] .

٥[٤٨٤٢] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥] .

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِه : ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾» .

(٩) قوله : «أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ» لأبي ذر وعليه صح : «أنه محمدٌ رَأَى جِبْرِيلَ ﷺ» .

٥[٤٨٤٣] [التحفة : خ س ٩٤٢٩] .

(١٠) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾» .

(١١) [النجم : ١٨] .

(١٢) **الرفرف** : البساط . وقيل : الفراش . (انظر : النهاية ، مادة : رفرف) .

١ -(١) ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ(٢)﴾(٣)

•[٤٨٤٤] حدثنا مُسْلِمٌ(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما(٥): ﴿ٱللَّٰتَ﴾(٦): رَجُلًا يَلُتُّ(٧) سَوِيقَ(٨) الْحَاجِّ.

○[٤٨٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ(٩) فَلْيَتَصَدَّقْ».

٢ -(١) ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾(١٠)

○[٤٨٤٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، سَمِعْتُ عُرْوَةَ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ(١١) بِمَنَاةَ(١٢) الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ(١٣) لَا يَطُوفُونَ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) العزى: صنم كان لبني كنانة وقريش، أو شجرة من المَوْز كانت لغَطَفان بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبدونها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

(٣) [النجم: ١٩].

•[٤٨٤٤] [التحفة: خ ٥٣٦٦].

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ إبراهيمَ».　　(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «في قوله».

(٦) [النجم: ١٩]. وزاد لأبي ذر: «﴿وَٱلْعُزَّىٰ﴾ كانَ اللَّاتُ». كذا في الأصل المعوّل عليه فقط. كتبه مصححه.

(٧) يلت: يخلط. (انظر: النهاية، مادة: لتت).

(٨) السويق: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

○[٤٨٤٥] [التحفة: ع ١٢٢٧٦].

(٩) القمار: كل لعب فيه مراهنة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قمر).

(١٠) [النجم: ٢٠].

○[٤٨٤٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٨ - خت ١٦٥١٠ - خت ١٦٦٥٤].

(١١) الإهلال: رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «لِمَنَاةَ».

(١٣) المشلل: ثنية أسفل قديد من الشمال، وقديد: موضع قرب مكة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٢٩٨).

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ(١) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾(٢) فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ .

قَالَ سُفْيَانُ : مَنَاةُ بِالْمُشَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا هُمْ وَغَسَّانُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ ، مِثْلَهُ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ يُهِلُّ لِمَنَاةَ - وَمَنَاةُ : صَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ - قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاةَ ، نَحْوَهُ .

٣-(٣) ﴿فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ﴾(٤)

ه[٤٨٤٧] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ . تَابَعَهُ ابْنُ(٥) طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عُلَيَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ .

ه[٤٨٤٨] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنِي(٦) أَبُو أَحْمَدَ(٧) ، حَدَّثَنَا(٨) إِسْرَائِيلُ ، عَنْ

---

(١) المروة : بالمسجد الحرام إحدىٰ مشاعر الحج والعمرة ، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة ، فالصفا رأس المسعى الجنوبي ، والمروة رأس المسعى الشمالي . (انظر : معالم مكة (ص٢٦٥) .

(٢) [البقرة : ١٥٨] .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٤) [النجم : ٦٢] .

ه[٤٨٤٧] [التحفة : خ ت ٥٩٩٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «إبراهيمُ بنُ» .

ه[٤٨٤٨] [التحفة : خ م د س ٩١٨٠] .

(٦) «أخبرنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) زاد لبعضهم بغير ترميز : «يعني الزُّبَيْرِيَّ» . ساقطة من بعض النسخ المعتمدة ، ثابتة بهامش الأصل المعوّل عليه بلا رقم . كتبه مصححه .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ : ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾[1] ، قَالَ : فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ ، إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا ، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ .

* * *

(١) [النجم : ١] . وعليه صح .

﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ (١)

قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مُّسۡتَمِرٌّ﴾ (٢) : ذَاهِبٌ .

﴿مُزۡدَجَرٌ﴾ (٣) : مُتَنَاهٍ .

﴿وَٱزۡدُجِرَ﴾ (٤) : فَاسْتُطِيرَ جُنُونًا .

دُسُرٌ : أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ .

﴿لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ (٥) : يَقُولُ : كُفِرَ لَهُ جَزَاءً مِنَ اللَّهِ .

﴿مُّحۡتَضَرٌ﴾ (٦) : يَحْضُرُونَ الْمَاءَ .

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : ﴿مُّهۡطِعِينَ﴾ (٧) : النَّسَلَانُ الْخَبَبُ (٨) السِّرَاعُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿فَتَعَاطَىٰ﴾ (٩) : فَعَاطَهَا (١٠) بِيَدِهِ فَعَقَرَهَا .

﴿ٱلۡمُحۡتَظِرِ﴾ (١١) : كَحِظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ .

﴿وَٱزۡدُجِرَ﴾ (١٢) : افْتُعِلَ مِنْ زَجَرْتُ .

﴿كُفِرَ﴾ (٥) : فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ .

﴿مُّسۡتَقِرٌّ﴾ (١٣) : عَذَابٌ حَقٌّ ، يُقَالُ : الْأَشَرُ : الْمَرَحُ وَالتَّجَبُّرُ .

---

(١) «سورة ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» على أوله صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، ورقم على البسملة أيضًا لأبي ذر وعليه صح .

(٢) [القمر : ٢] . (٣) [القمر : ٤] . (٤) [القمر : ٩] . وعليه صح .

(٥) [القمر : ١٤] . (٦) [القمر : ٢٨] . (٧) [القمر : ٨] .

(٨) الخبب : نوع من العَدْو . (انظر : النهاية ، مادة : خبب) .

(٩) [القمر : ٢٩] . (١٠) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(١١) [القمر : ٣١] . وعلى آخره صح .

(١٢) [القمر : ٩] . (١٣) [القمر : ٣٨] .

○[٤٨٤٩] (١) حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ(٢) فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةٌ(٢) دُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اشْهَدُوا» .

○[٤٨٥٠] حدثنا عَلِيٌّ(٣) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ ، فَقَالَ لَنَا : «اشْهَدُوا ، اشْهَدُوا» .

○[٤٨٥١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ .

○[٤٨٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ(٤) يُرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ .

●[٤٨٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ(٥) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ .

○[٤٨٤٩] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] .

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . وبعده لأبي ذر عن المستملي : «﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ﴾» .

(٢) كذا بالوجهين ، ورقم على الرفع لأبي ذر .

○[٤٨٥٠] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عبدِ اللَّهِ» .

○[٤٨٥١] [التحفة : خ م ٥٨٣١] .

○[٤٨٥٢] [التحفة : خ م ١٢٩٧] .

(٤) عليه صح .

●[٤٨٥٣] [التحفة : خ م ١٢٦٦] .

(٥) قوله : «عَنْ شُعْبَةَ» : للأصيلي : «حدَّثنا شُعْبَةُ» .

١ - (١) ﴿تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ١٤ وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ (٢)﴾ (٣)

قَالَ قَتَادَةُ: أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٥[٤٨٥٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ (٤).

(٥) قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يَسَّرۡنَا﴾ (٦): هَوَّنَّا قِرَاءَتَهُ.

٥[٤٨٥٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ (٤).

٢ - (٧) ﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ٢٠ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (٨)

٥[٤٨٥٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ: ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ (٤) أَوْ مُذَّكِرٍ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَؤُهَا: ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ (٤) قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَؤُهَا: ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ (٩) دَالًا.

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) **الادكار**: الاعتبار والاتعاظ. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٢).

(٣) [القمر: ١٤، ١٥]. وقوله: «﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

٥[٤٨٥٤] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩].

(٤) [القمر: ١٥].

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾».

(٦) [القمر: ١٧]. وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

٥[٤٨٥٥] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩].

(٧) زاد: «باب» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) [القمر: ٢٠، ٢١].

٥[٤٨٥٦] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩].

(٩) [القمر: ١٥]. وزاد لأبي ذر عن الكشميهني: «دالًا».

٣-(١) ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ(٢) ۝٣١ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾(٣)

ﻫ[٤٨٥٧] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا(٤) أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁: عَنِ النَّبِيِّ(٥) ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾(٦) الْآيَةَ(٧).

٤-(٨) ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣٨ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾(٩)

ﻫ[٤٨٥٨] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ(١٠): ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾(٦).

٥-(١١) ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾(١٢)

ﻫ[٤٨٥٩] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾(٦)».

---

(١) زاد: «بابٌ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) بعده: «الآية» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) [القمر: ٣١، ٣٢]. وقوله: «﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾» ليس عند أبي ذر.

ﻫ[٤٨٥٧] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

(٥) قوله: «عَنِ النَّبِيِّ» بدله: «أَنَّ النَّبِيَّ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٦) [القمر: ١٥].

(٧) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٩) [القمر: ٣٨، ٣٩]. وزاد لأبي ذر وعليه صح: «إلى ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾».

ﻫ[٤٨٥٨] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩].

(١٠): «أنَّه قَرَأَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وبعده صح.

(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(١٢) [القمر: ٥١].

ﻫ[٤٨٥٩] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩].

٦- قَوْلُهُ[١] : ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ[٢] وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[٣]

٥[٤٨٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٤] بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وحدثني[٥] مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ وُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَهْوَ فِي قُبَّةٍ[٦] يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ[٧] عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدْ[٨] بَعْدَ الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ. وَهْوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ[٩]، فَخَرَجَ وَهْوَ يَقُولُ: «﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[١٠]».

٧-[١١] ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾[١٢]

يَعْنِي: مِنَ الْمَرَارَةِ.

٥[٤٨٦١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا[١٣] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ

---

(١) زاد قبله لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٢) بعده: «الآية»، عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٣) [القمر: ٤٥]. وقوله: «﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾» ليس عند أبي ذر.
٥[٤٨٦٠] [التحفة: خ س ٦٠٥٤].
(٤) قوله: «بنُ عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٥) على آخره صح.
(٦) القبة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).
(٧) النشدة والنشدان والمناشدة: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).
(٨) على آخره وأول ما بعده صح.
(٩) الدرع: قميص من حلقات من الحديد متشابكة، أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: درع).
(١٠) [القمر: ٤٥]. بعده: «الآية» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».
(١٢) [القمر: ٤٦].
٥[٤٨٦١] [التحفة: خ س ١٧٦٩١].
(١٣) «أخبرنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : لَقَدْ أُنْزِلَ(١) عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ : ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾(٢) .

ﻫ[٤٨٦٢] حَدَّثَنِي(٣) إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ(٤) يَوْمَ بَدْرٍ(٥) : «أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا» ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَىٰ رَبِّكَ ، وَهُوَ فِي الدِّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : «﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾(٦)» .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «نَزَلَ» .

(٢) [القمر : ٤٦] .

ﻫ[٤٨٦٢] [التحفة : خ س ٦٠٥٤] .

(٣) على آخره صح .

(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) عليه صح .

(٦) [القمر : ٤٥ ، ٤٦] .

سُورَةُ الرَّحْمَنِ[(١)]

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ﴾[(٢)] : يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ .

وَالْعَصْفُ : بَقْلُ[(٣)] الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ[(٤)] الْعَصْفُ[(٥)] .

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ : رِزْقُهُ[(٦)] . ﴿وَالْحَبُّ﴾[(٧)] : الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ .

وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الرِّزْقُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَ[(٨)] الْعَصْفُ : يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ ، وَالرَّيْحَانُ : النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَصْفُ : وَرَقُ الْحِنْطَةِ .

وَقَالَ[(٩)] الضَّحَّاكُ : الْعَصْفُ : التِّبْنُ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعَصْفُ : أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ تُسَمِّيهِ النَّبَطُ[(١٠)] هَبُورًا[(١١)] .

---

(١) زاد : «بسم الله الرحمن الرحيم» ، عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وبعده لأبي ذر وعليه صح : «وقال مجاهد ﴿بِحُسْبَانٍ﴾ كَحُسْبَانِ الرَّحَى ، وقال غيره» .

(٢) [الرحمن : ٩] .

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي .

(٥) رقم عليه للمستملي .

(٦) عليه صح صح . وفي حاشية البقاعي : «وَرَقُهُ» وعليه صح .

(٧) [الرحمن : ١٢] .

(٨) الواو عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) على أوله صح . وقول الضحاك هذا مؤخر عند أبي ذر عن قول مجاهد بعده .

(١٠) النبط والأنباط والنبيط : فلاحو العجم ، والنَّبَط بفتحتين : قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت أنسابهم ، وفسدت ألسنتهم ، وسموا بذلك لمعرفتهم بإنباط الماء ؛ أي : استخراجه ؛ لكثرة فلاحتهم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نبط) .

(١١) كذا بغير تنوين ، وعليه صح .

وَقَالَ(١) مُجَاهِدٌ : الْعَصْفُ : وَرَقُ الْحِنْطَةِ ، وَالرَّيْحَانُ : الرِّزْقُ ، وَ(٢) الْمَارِجُ : اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إِذَا أُوقِدَتْ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ : لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ ، وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ . ﴿وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾(٣) : مَغْرِبُهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ .

﴿لَّا يَبْغِيَانِ﴾(٤) : لَا يَخْتَلِطَانِ .

﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾(٥) : مَا رُفِعَ قِلْعُهُ مِنَ السُّفُنِ ؛ فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهُ(٦) فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ(٧) .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ(٨) : ﴿وَنُحَاسٌ﴾(٩) : الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يُعَذَّبُونَ(١٠) بِهِ . ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾(١١) : يَهُمُّ(١٢) بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ ﷻ فَيَتْرُكُهَا . الشُّوَاظُ : لَهَبٌ مِنْ نَارٍ(١٣) .

---

(١) علىٰ أوله صح . وقول مجاهد هذا مقدم عند أبي ذر علىٰ قول الضحاك قبله .

(٢) الواو عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) [الرحمن : ١٧] . (٤) [الرحمن : ٢٠] . (٥) [الرحمن : ٢٤] .

(٦) كذا في اليونينية القاف في هذه مفتوحة . وزاد في حاشية البقاعي : «القِلْعُ شِرَاعُ السفينَةِ» ورقم عليه للحموي .

(٧) وضع في النسخ التي بأيدينا تاء مجرورة فوق المربوطة وعليها علامة أبي ذر مصححًا عليها .

(٨) قوله : «وَقَالَ مُجَاهِدٌ» لأبي ذر وعليه صح : «وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾ كما يُصْنَعُ الفَخَّارُ ، الشُّوَاظُ : لَهَبٌ مِنْ نَارٍ» .

(٩) [الرحمن : ٣٥] . وضبطه أيضا بكسر السين مع التنوين ، ولأبي ذر وعليه صح : «النُّحَاسُ» . كذا في النسخ الخط المعوّل عليها ، وهو يفيد أن رواية الهروي بالتعريف بدل المنكرة ، والقسطلاني يقتضي أن روايته الجمع بينهما . كتبه مصححه . ورواية المتن بالضبطين . وهما قراءتان ؛ بالكسر قراءة ابن كثير وأبي عمرو وروح عن يعقوب ، وبالضم قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٨١) .

(١٠) «فَيُعَذَّبُونَ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١١) [الرحمن : ٤٦] .

(١٢) هم بالأمر : عزم عليه . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

(١٣) قوله : «الشُّوَاظُ : لَهَبٌ مِنْ نَارٍ» ليس عند أبي ذر هنا .

﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾(١) : سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ .

﴿صَلْصَٰلٍ﴾(٢) : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ ، وَيُقَالُ : مُنْتِنٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ ، يُقَالُ : صَلْصَالٌ كَمَا يُقَالُ : صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ ، وَصَرْصَرَ ، مِثْلُ : كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ(٣) .

﴿فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾(٤) : وَ(٥) قَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ الرُّمَّانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ ، وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً ، كَقَوْلِهِ ﷻ(٦) : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾(٧) : فَأَمَرَهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا ، كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَّانُ ، وَمِثْلُهَا : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ﴾(٨) وَقَدْ ذَكَرَهُمْ(٩) فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ : ﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿أَفْنَانٍ﴾(١٠) : أَغْصَانٍ .

﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾(١١) : مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ(١٢) .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾ : نِعَمِهِ(١٣) .

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿رَبِّكُمَا﴾(١٤) : يَعْنِي : الْجِنَّ وَالْإِنْسَ .

---

(١) [الرحمن : ٦٤] . (٢) [الرحمن : ١٤] .

(٣) من قوله : «﴿صَلْصَٰلٍ﴾ : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ» وإلى هنا ، ليس عند أبي ذر .

(٤) [الرحمن : ٦٨] . (٥) الواو عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) على أوله صح . (٧) [البقرة : ٢٣٨] . (٨) [الحج : ١٨] .

(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح : «اللَّهُ ﷻ» .

(١٠) [الرحمن : ٤٨] . (١١) [الرحمن : ٥٤] .

(١٢) قوله : «وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿أَفْنَانٍ﴾ : أَغْصَانٍ ، ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ : مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٣) عليه صح .

(١٤) [الرحمن : ١٣] . وزاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿تُكَذِّبَانِ﴾» .

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾(١) : يَغْفِرُ ذَنْبًا وَيَكْشِفُ كَرْبًا(٢) ، وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿بَرْزَخٌ﴾(٣) : حَاجِزٌ .

الْأَنَامُ : الْخَلْقُ .

﴿نَضَّاخَتَانِ﴾(٤) : فَيَّاضَتَانِ(٥) .

﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾(٦) : ذُو(٧) الْعَظَمَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَارِجٌ : خَالِصٌ مِنَ النَّارِ ، يُقَالُ : مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ(٨) ، مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ .

﴿مَّرِيجٍ﴾(٩) : مُلْتَبِسٌ(١٠) .

﴿مَرَجَ﴾(١١) : اخْتَلَطَ(١٢) الْبَحْرَانِ(١٣) مِنْ(١٤) مَرَجْتَ دَابَّتَكَ : تَرَكْتَهَا .

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾(١٥) : سَنُحَاسِبُكُمْ ، لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، يُقَالُ : لَأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ ، يَقُولُ : لَآخُذَنَّكَ عَلَىٰ غِرَّتِكَ .

---

(١) [الرحمن : ٢٩] .

(٢) **الكرب** : الحُزن والهَمّ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

(٣) [الرحمن : ٢٠] . (٤) [الرحمن : ٦٦] .

(٥) قوله : «وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿بَرْزَخٌ﴾ : حَاجِزٌ ، الْأَنَامُ : الْخَلْقُ ، ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ : فَيَّاضَتَانِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) [الرحمن : ٢٧] . (٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) زاد : «ويقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٩) [ق : ٥] .

(١٠) قوله : «﴿مَّرِيجٍ﴾ : مُلْتَبِسٌ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١١) [الرحمن : ١٩] .

(١٢) قوله : «﴿مَرَجَ﴾ : اخْتَلَطَ» على كل كلمة فيه صح . ووقع لأبي ذر : «اخْتَلَطَ : ﴿مَرَجَ﴾» بتأخير وتقديم .

(١٣) «﴿ٱلْبَحْرَيْنِ﴾» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(١٤) ليس عند أبي ذر .

(١٥) [الرحمن : ٣١] .

١ - (١) ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ(٢)﴾(٣)

ه [٤٨٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

٢ - (٤) ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾(٥)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حُورٌ: سُودُ(٦) الْحَدَقِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾(٥): مَحْبُوسَاتٌ، قُصِرَ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ، قَاصِرَاتٌ: لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ.

ه [٤٨٦٤] حدثنا(٧) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٨) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ(٩)».

ه [٤٨٦٥] «وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا(٩) آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ(٩) عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِه».
(٢) الجنتان: البستانان. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٩).
(٣) [الرحمن: ٦٢].
ه[٤٨٦٣] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥].
(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٥) [الرحمن: ٧٢].
(٦) قوله: «﴿حُورٌ﴾: سُودُ» بدله: «الحُورُ: السُّودُ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
ه[٤٨٦٤] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥- خ م ت س ٩١٣٦].
(٧) «حدَّثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٨) «حدَّثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٩) عليه صح.
ه[٤٨٦٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥- خ م ت س ٩١٣٦].

الْوَاقِعَةُ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿رُجَّتِ﴾(٢) : زُلْزِلَتْ . ﴿بُسَّتِ﴾(٣) : فُتَّتْ ، لُتَّتْ كَمَا يُلَتُّ السَّوِيقُ ، الْمَخْضُودُ : الْمُوقَرُ حَمْلًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا(٤) : لَا شَوْكَ لَهُ . ﴿مَّنضُودٍ﴾(٥) : الْمَوْزُ(٦) ، وَالْعُرُبُ : الْمُحَبَّبَاتُ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ . ﴿ثُلَّةٌ﴾(٧) : أُمَّةٌ . ﴿يَحْمُومٍ﴾(٨) : دُخَانٌ(٩) أَسْوَدُ(١٠) . ﴿يُصِرُّونَ﴾(١١) : يُدِيمُونَ . الْهِيمُ : الْإِبِلُ الظِّمَاءُ(١٢) .

﴿لَمُغْرَمُونَ﴾(١٣) : لَمُلْزَمُونَ(١٤) . ﴿رَوْحٌ﴾ : جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ(١٥) . ﴿وَرَيْحَانٌ﴾(١٦) : الرِّزْقُ . (وَنَنْشَأَكُمْ)(١٧) : فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿تَفَكَّهُونَ﴾(١٨) : تَعْجَبُونَ(١٩) .

---

(١) «سورةُ الواقعةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» على أوله صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، ورقم على البسملة أيضًا لأبي ذر وعليه صح .

(٢) [الواقعة : ٤] . (٣) [الواقعة : ٥] .

(٤) قوله : «الْمُوقَرُ حَمْلًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) [الواقعة : ٢٩] .

(٦) قوله : «﴿مَّنضُودٍ﴾ : الْمَوْزُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) [الواقعة : ٣٩] .

(٨) [الواقعة : ٤٣] . ضبطه أيضا بكسر الميم مع التنوين ، وعلى الرفع علامة أبي ذر .

(٩) ضبطه أيضا بكسر النون مع التنوين ، وعلى الرفع علامة أبي ذر .

(١٠) ضبطه أيضا بفتح الدال ، وعلى الرفع علامة أبي ذر .

(١١) [الواقعة : ٤٦] .

(١٢) قوله : «الْهِيمُ : الْإِبِلُ الظِّمَاءُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٣) [الواقعة : ٦٦] .

(١٤) قوله : «﴿لَمُغْرَمُونَ﴾ : لَمُلْزَمُونَ» مكانه : «﴿لَمُغْرَمُونَ﴾ : لَمَلُومُونَ» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر . «﴿مَدِينِينَ﴾ : مُحَاسَبِينَ» ورقم على آخره لأبي ذر . كذا وضع هاتين الروايتين هنا في اليونينية ، وجعل في الفرع الثانية بعد قوله الآتي : «مُتَمَتِّعِينَ» ، وفي أصل صحيح بعد قوله : «تَعْجَبُونَ» .

(١٥) قوله : «﴿رَوْحٌ﴾ : جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٦) [الواقعة : ٨٩] . ولأبي ذر وعليه صح : «الرَّيْحَانُ» .

(١٧) «﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وزاد بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾» .

(١٨) [الواقعة : ٦٥] . (١٩) «تَعَجَّبُونَ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

﴿عُرُبًا﴾[(١)] : مُثَقَّلَةً ، وَاحِدُهَا : عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ : الْعَرِبَةَ[(٢)] ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ : الْغَنِجَةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ : الشَّكِلَةَ[(٣)] ، وَقَالَ فِي : ﴿خَافِضَةٌ﴾ لِقَوْمٍ[(٤)] إِلَى النَّارِ ، وَ﴿رَّافِعَةٌ﴾[(٥)] : إِلَى الْجَنَّةِ . ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾[(٦)] : مَنْسُوجَةٍ ، وَمِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ ، وَالْكُوبُ لَا آذَانَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ[(٧)] ، وَالْأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الْآذَانِ وَالْعُرَىٰ . ﴿مَّسْكُوبٍ﴾[(٨)] : جَارٍ[(٩)] . ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾[(١٠)] : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴿مُتْرَفِينَ﴾[(١١)] : مُتَمَتِّعِينَ[(١٢)] . ﴿مَّا تُمْنُونَ﴾[(١٣)] : هِيَ النُّطْفَةُ[(١٤)] فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ . ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾[(١٥)] : لِلْمُسَافِرِينَ ، وَالْقِيُّ : الْقَفْرُ[(١٦)] .

﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[(١٧)] : بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ ، وَيُقَالُ : بِمَسْقِطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ ، وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ . ﴿مُّدْهِنُونَ﴾[(١٨)] : مُكَذِّبُونَ مِثْلُ : ﴿لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[(١٩)] .

---

(١) [الواقعة : ٣٧] .

(٢) **العربة** : الحريصة على اللهو . (انظر : النهاية ، مادة : عرب) .

(٣) قوله : «﴿عُرُبًا﴾ مُثَقَّلَةً وَاحِدُهَا عَرُوبٌ . . . إلى : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ : الشَّكِلَةَ» ليس عند أبي ذر .

(٤) «بِقَوْمٍ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) [الواقعة : ٣] .

(٦) [الواقعة : ١٥] .

(٧) **العروة** : شيء يتمسك به ويتوثق . (انظر : المشارق) (٢/ ٧٧) .

(٨) [الواقعة : ٣١] .

(٩) قوله : «﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ : مَنْسُوجَةٍ . . . إلى : ﴿مَّسْكُوبٍ﴾ : جَارٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٠) [الواقعة : ٣٤] .

(١١) [الواقعة : ٤٥] .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «مُمَتَّعِينَ» .

(١٣) [الواقعة : ٥٨] . بعده لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ النُّطَفِ يَعْنِي» .

(١٤) قوله : «هِيَ النُّطْفَةُ» ليس عند أبي ذر .

(١٥) [الواقعة : ٧٣] .

(١٦) قوله : «﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾ : لِلْمُسَافِرِينَ ، وَالْقِيُّ : الْقَفْرُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٧) [الواقعة : ٧٥] . وقوله ﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

(١٨) [الواقعة : ٨١] .

(١٩) [القلم : ٩] .

﴿فَسَلَٰمٞ لَّكَ﴾ : أَيْ مُسَلَّمٌ[(١)] لَكَ إِنَّكَ : ﴿مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ﴾[(٢)] ، وَأُلْغِيَتْ إِنَّ وَهُوَ مَعْنَاهَا ، كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ مُصَدَّقٌ مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ ، إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ : إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ[(٣)] ، وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : فَسَقْيًا ، مِنَ الرِّجَالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ ، فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ . ﴿تُورُونَ﴾[(٤)] : تَسْتَخْرِجُونَ . أَوْرَيْتُ : أَوْقَدْتُ . ﴿لَغۡوٗا﴾ : بَاطِلًا . ﴿تَأۡثِيمًا﴾[(٥)] : كَذِبًا[(٦)] .

[(٧)] ﴿وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ﴾[(٨)]

ه[٤٨٦٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ﴾[(٨)]» .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَسِلْمٌ» .

(٢) [الواقعة : ٩١] .

(٣) في نسخة : «قَرِيبٍ» .

(٤) [الواقعة : ٧١] .

(٥) [الواقعة : ٢٥] .

(٦) قوله : «﴿تورُونَ﴾ : تَسْتَخْرِجُونَ . . . إلى : ﴿تَأْثِيمًا﴾ : كَذِبًا» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) زاد : «بابٌ قوله» ورقم على أوله لأبي ذر وعليه صح .

(٨) [الواقعة : ٣٠] .

ه[٤٨٦٦] [التحفة : خ ١٣٦٩٨] .

الْحَدِيدُ[(١)]

قَالَ[(٢)] مُجَاهِدٌ: ﴿جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ﴾[(٣)]: مُعَمَّرِينَ فِيهِ. ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[(٤)]: مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى[(٥)]. ﴿وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾[(٦)]: جُنَّةٌ[(٧)] وَسِلَاحٌ. ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾[(٨)]: أَوْلَى بِكُمْ. ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[(٩)]: لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ.

يُقَالُ: ﴿ٱلظَّٰهِرُ﴾: عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. ﴿وَٱلْبَاطِنُ﴾[(١٠)]: عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا[(١١)]. (أَنْظِرُونَا)[(١٢)]: انْتَظِرُونَا[(١٣)].

***

الْمُجَادِلَةُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ[(١٤)]: ﴿يُحَآدُّونَ﴾[(١٥)]: يُشَاقُّونَ اللَّهَ[(١٦)]. ﴿كُبِتُواْ﴾[(١٥)]: أُخْزِيُوا[(١٧)] مِنَ الْخِزْيِ[(١٨)]. ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾[(١٩)]: غَلَبَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورةُ الحديدِ والمجادلةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وقال مجاهد: «﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ﴾».

(٢) «وقال» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) [الحديد: ٧]. (٤) [الحديد: ٩].

(٥) قوله: «﴿جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ﴾: مُعَمَّرِينَ فِيهِ، ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى» ليس عند أبي ذر.

(٦) [الحديد: ٢٥].

(٧) الجنة: ترس؛ لأنه يواري حامله؛ أي يستره. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٨) [الحديد: ١٥]. (٩) [الحديد: ٢٩]. (١٠) [الحديد: ٣].

(١١) من قوله: «﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾»، وإلى هنا مؤخر عند أبي ذر عن العبارة بعده.

(١٢) [الحديد: ١٣].

(١٣) قوله: «(أَنْظِرُونَا): انْتَظِرُونَا» مقدم عند أبي ذر إلى ما بعد قوله: «أَوْلَى بِكُمْ».

(١٤) قوله: «الْمُجَادِلَةُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٥) [المجادلة: ٥]. (١٦) لفظ الجلالة ليس عند أبي ذر.

(١٧) لأبي ذر وعليه صح: «أُخْزُوا». ولابن عساكر، وأبي الوقت: «أُخْزِنُوا».

(١٨) قوله: «مِنَ الْخِزْيِ» ليس عند أبي ذر. (١٩) [المجادلة: ١٩].

الْحَشْرُ(١)

١- ﴿ٱلْجَلَآءَ﴾(٢) : مِنْ أَرْضٍ إِلَىٰ أَرْضٍ

•[٤٨٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: وَمِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ، حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ(٣) أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا، قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ، قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.

•[٤٨٦٨] حدثنا(٤) الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: سُورَةُ الْحَشْرِ، قَالَ: قُلْ: سُورَةُ النَّضِيرِ.

٢-(٥) ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾(٦) : نَخْلَةٍ، مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً

٥[٤٨٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ(٧) وَقَطَعَ، وَهِيَ: الْبُوَيْرَةُ(٨)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾(٦).

---

(١) «سورةُ الحَشْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» على أوله صح، ورقم عليه لأبي ذر، وكذلك فعل أول البسملة.

(٢) [الحشر: ٣]. وبعده: «الإِخْرَاجُ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

•[٤٨٦٧] [التحفة: خ م ٥٤٥٤].

(٣) قوله: «لَمْ تُبْقِ» لأبي ذر عن الكشميهني: «لَنْ تُبْقِيَ».

•[٤٨٦٨] [التحفة: خ م ٥٤٥٤].

(٤) «حدَّثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِه».

(٦) [الحشر: ٥].

٥[٤٨٦٩] [التحفة: ع ٨٢٦٧].

(٧) بنو النضير: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).

(٨) البويرة: تصغير البئر، وهو هنا موضع منازل بني النضير. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٤).

٣-[(١)] قَوْلُهُ : ﴿مَآ أَفَآءَ[(٢)] ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾[(٣)]

٥[٤٨٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - غَيْرَ مَرَّةٍ - عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، عَنْ عُمَرَ ﵁ قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ[(٤)] الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ[(٥)] ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ[(٦)] عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٤-[(١)] ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[(٧)]

٥[٤٨٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ[(٨)] وَالْمُوتَشِمَاتِ[(٩)] وَالْمُتَنَمِّصَاتِ[(١٠)] وَالْمُتَفَلِّجَاتِ[(١١)] لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٢) **الفيء** : الغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦٥٠) .
(٣) [الحشر : ٦] .
٥[٤٨٧٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣١] .
(٤) **الإيجاف** : ما لم يؤخذ بغلبة الجيش ، وأصله : الإسراع في السير . (انظر : هدي الساري) (ص٢٠٤) .
(٥) **الركاب** : الإبل التي يسار عليها ، والجمع : رُكُب . (انظر : اللسان ، مادة : ركب) .
(٦) **الكراع** : اسم لجميع الخيل . (انظر : النهاية ، مادة : كرع) .
(٧) [الحشر : ٧] .
٥[٤٨٧١] [التحفة : ع ٩٤٥٠] .
(٨) **الواشمة** : التي تغرز الجلد بإبرة ، ثم تحشوه بكحل ، أو نِيل فيزرق أثره أو يخضر . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .
(٩) **الموتشمات** : جمع موتشمة ، وهي التي يُفعل بها الوشم ، وهو أن يُغرز الجلد بإبرة ، ثم يُحشى بكحل أو نيل ، فيزرق أثره أو يخضر . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .
(١٠) **المتنمصة** : التي تأمر مَن ينتِف الشعر من وجهها بفعل ذلك . والجمع : متنمصات . (انظر : النهاية ، مادة : نمص) .
(١١) **المتفلجات** : الفَلَج : فرجة ما بين الثنايا والرباعيات فإن تُكُلف فهو التفليج . والمتفلجات النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين . (انظر : النهاية ، مادة : فلج) .

لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَلَغَنِي[١] أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ[٢] وَكَيْتَ ، فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ ، قَالَ : لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، أَمَا قَرَأْتِ : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾[٣] قَالَتْ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ نَهَىٰ عَنْهُ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَرَىٰ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ ، قَالَ : فَاذْهَبِي فَانْظُرِي ، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ[٤] مَا جَامَعْتُنَا[٥] .

٥[٤٨٧٢] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : لَعَنَ[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٧] الْوَاصِلَةَ[٨] ، فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ .

٥ -[٩] ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾[١٠]

٥[٤٨٧٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[١١] ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عَنْكَ» .

(٢) الكيت : كناية عن الأمر ، نحو : كذا وكذا . (انظر : النهاية ، مادة : كيت) .

(٣) [الحشر : ٧] .

(٤) قوله : «كَذَلِك» لم تضبط الكاف في اليونينية ، وضبطت في بعض النسخ المعتمدة بأيدينا بالفتح ، وفي المطبوع سابقًا بالكسر . كتبه مصححه .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ما جَامَعْتُهَا» .

٥[٤٨٧٢] [التحفة : ع ٩٤٥٠] .

(٦) بدل ما بعده لفظ الجلالة : «اللَّهُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) قوله : «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٨) الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٠) [الحشر : ٩] .

٥[٤٨٧٣] [التحفة : خ س ١٠٦١٨] .

(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «يعني ابنَ عَيَّاشٍ» .

قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﷺ : أُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَأُوصِي الْخَلِيفَةَ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ .

٦-[1] ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾[2] الْآيَةَ

الْخَصَاصَةُ : الْفَاقَةُ[3] .

﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[2] : الْفَائِزُونَ بِالْخُلُودِ .

الْفَلَاحُ[4] : الْبَقَاءُ . حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ : عَجِّلْ .

وَ[5] قَالَ الْحَسَنُ : ﴿حَاجَةً﴾[2] : حَسَدًا .

٥ [٤٨٧٤] **حدثنى**[6] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُ[7] هَذِهِ اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ[8] اللَّهُ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» ، وبعده : «قوله» ورقم عليه بعلامة السقوط ، وفوقها علامة أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) [الحشر : ٩] .

(٣) «فَاقَةٌ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

الفاقة : الحاجة والفقر (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

(٤) «وَالْفَلَاحُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) رقم على الواو بعلامة السقوط ، وفوقها علامة أبي ذر وعليه صح .

٥ [٤٨٧٤] [التحفة : خ م ت س ١٣٤١٩] .

(٦) «حدَّثنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) على آخره صح ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يُضَيِّفُهُ» . وبعده في حاشية البقاعي : «هذا» ونسبه لنسخة .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «رحمه» .

الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَدَّخِرِيهِ شَيْئًا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ[1] الصِّبْيَةِ ، قَالَ : فَإِذَا أَرَادَ الصِّبْيَةُ الْعَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وَتَعَالَيْ فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ[2] وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ ، فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ ﷻ ، أَوْ ضَحِكَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[3]» .

***

(١) القوت : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : النهاية ، مادة : قوت) .

(٢) السراج : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سراج) .

(٣) [الحشر : ٩] .

الخصاصة : الحاجة والفقر . (انظر : غريب القرآن للسجستاني) (ص ٢١٢) .

الْمُمْتَحِنَةُ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾(٢) : لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ : لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا . ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾(٣) : أُمِرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقِ نِسَائِهِمْ كُنَّ كَوَافِرَ بِمَكَّةَ .

٥[٤٨٧٥] (٤) حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ ، فَقَالَ : «**انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً(٥) مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا**» فَذَهَبْنَا تَعَادَى(٦) بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ(٧) : مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ ، فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا(٨) ، فَأَتَيْنَا بِهِ(٩) النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ(١٠) مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟**» قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ(١١) قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ(١٢) ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) [الممتحنة : ٥] . (٣) [الممتحنة : ١٠] .

عصم الكوافر : حبالهن ، أي : لا ترغبوا فيهن . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٤٦١) .

٥[٤٨٧٥] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٢٧] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «باب ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾» .

(٥) **الظعينة** : المرأة ، والجمع : الظُّعُن ، والظعائن ، والأظعان . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٦) **تعادى** : تجري . (انظر : المشارق) (٢/ ٧٠) . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «قالت» .

(٨) **العقاص** : جمع العقيصة ، وهي : الشعر المضفور ، والمراد : ضفائرها . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

(٩) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني . (١٠) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «نَاسٍ» .

(١١) عليه صح .

(١٢) **من أنفسهم** : مِن عدادهم ومن جملتهم . (انظر : المشارق) (١/ ٣٤٨) .

وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ(١) النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَصْطَنِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ» فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَضْرِبَ(٢) عُنُقَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا(٣) يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ ﷻ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» قَالَ عَمْرٌو: وَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾(٤) قَالَ: لَا أَدْرِي الْآيَةَ فِي الْحَدِيثِ، أَوْ قَوْلُ عَمْرٍو.

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قِيلَ(٥) لِسُفْيَانَ: فِي هَذَا فَنَزَلَتْ(٦): ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى﴾(٧) قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا فِي حَدِيثِ النَّاسِ، حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو مَا تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفًا، وَمَا أُرَىٰ أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي(٨).

١ -(٩) ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾(١٠)

٥[٤٨٧٦] **حدثنا** إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا(١١) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(١٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ، بِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(١٣) قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فدعني».
(٢) عليه صح مرتين.
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فما».
(٤) [الممتحنة: ١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «أولياء».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قال قيل».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «نزلت».
(٧) [الممتحنة: ١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ الآية».
(٨) من قوله: «حدثنا علي... إلى قوله: «غيري» ليس عند أبي الهيثم.
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «باب».
(١٠) [الممتحنة: ١٠].
٥[٤٨٧٦] [التحفة: خ ١٦٦١٦].
(١١) قوله: «حدثنا إسحاق حدثنا» لأبي ذر وعليه صح: «حدثني إسحاق أخبرنا».
(١٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن سعد».
(١٣) [الممتحنة: ١٢].

عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ بَايَعْتُكِ» كَلَامًا وَلَا وَاللَّهِ ، مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ : «قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَىٰ ذَٰلِكِ[(١)]» .

تَابَعَهُ يُونُسُ ، وَمَعْمَرٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ .

٢-[(٢)] ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾[(١)]

○ [٤٨٧٧] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا : ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[(١)] وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ يَدَهَا ، فَقَالَتْ : أَسْعَدَتْنِي[(٣)] فُلَانَةُ أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا ، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا ، فَانْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ فَبَايَعَهَا .

● [٤٨٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾[(١)] قَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللَّهُ لِلنِّسَاءِ .

○ [٤٨٧٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَاهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ ، سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَتُبَايِعُونِي[(٤)] عَلَىٰ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَسْرِقُوا ، وَ[(٥)] قَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ -

---

(١) عليه صح . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

○[٤٨٧٧] [التحفة : خ ١٨١٢٠] .

(٣) الإسعاد : أن تقوم المرأة في المناحات فتقوم معها أخرى فتساعدها على النياحة . (انظر : النهاية ، مادة : سعد) .

●[٤٨٧٨] [التحفة : خ ٦٠٨٩] .

○[٤٨٧٩] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَتُبَايِعُونَنِي» . (٥) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

وَأَكْثَرُ لَفْظِ سُفْيَانَ : قَرَأَ الْآيَةَ[١] - فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ[٢] فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا[٣] شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ[٤] فَسَتَرَهُ اللهُ فَهُوَ إِلَى اللهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»[٥] .

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي[٦] الْآيَةِ .

٥[٤٨٨٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجَلِّسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ فَقَالَ : «﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ[٧] يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾[٨] - حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ - : «أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ[٩]» وَقَالَتِ[١٠] امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ ، لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ ، قَالَ : «فَتَصَدَّقْنَ» وَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَخَ[١١] وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «قرأ في الآية» .

(٢) على آخره صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «من ذلك» .

(٤) قوله : «من ذلك» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «منها» .

(٦) قوله : «في الآية» لأبي ذر عن المستملي .

٥[٤٨٨٠] [التحفة : خ م د ق ٥٦٩٨] .

(٧) **البهتان** : الكذب يبهت (يحير) سامعه ؛ لفظاعته ، وهو كناية عن الزنا . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٠٤) .

(٨) [الممتحنة : ١٢] .

(٩) عليه صح .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فقالت» .

(١١) **الفتخ** : جمع فتخة ، وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وربما وضعت في أصابع الأرجل ، وقيل : هي خواتيم لا فصوص لها . (انظر : النهاية ، مادة : فتخ) .

سُورَةُ الصَّفِّ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾(٢) : مَنْ يَتَّبِعُنِي(٣) إِلَى اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿مَّرْصُوصٌ﴾(٤) : مُلْصَقٌ بَعْضُهُ(٥) بِبَعْضٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ(٦) : بِالرَّصَاصِ .

قَوْلُهُ(٧) تَعَالَى : ﴿مِّنۢ (بَعْدِيَ) ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾(٨)

٥[٤٨٨١] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ لِي أَسْمَاءً ؛ أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو(٩) اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ(١٠)**» .

* * *

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» .
(٢) [الصف : ١٤] .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَبِعَنِي» .
(٤) [الصف : ٤] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «إِلَى بَعْضٍ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وقال يحيى» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ يأتي» .
(٨) [الصف : ٦] .
٥[٤٨٨١] [التحفة : خ م ت س ٣١٩١] .
(٩) المحو : إذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محا) .
(١٠) العاقب : آخر الأنبياء ، والعاقب والعَقوب : الذي يخلُف من كان قبله في الخير . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

الْجُمُعَةُ[١]

١- قَوْلُهُ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾[٢]

وَقَرَأَ عُمَرُ: ﴿(فَامْضُوا) إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٣].

○[٤٨٨٢] **حدثني**[٤] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾[٥] قَالَ: قُلْتُ[٦]: مَنْ[٧] هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّىٰ سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «**لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا**[٨] **لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ**».

○[٤٨٨٣] **حدثنا**[٩] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا[١٠] عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «**لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ**».

---

(١): «سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم باب» ورقم على (سورة) لأبي ذر وعليه صح، وعلى (بسم) لأبي ذر وعليه صح، وعلى (باب) لأبي ذر.

(٢) [الجمعة: ٣]. من هنا إلى قوله: «ذكر الله» لأبي ذر عن الكشميهني.

(٣) [الجمعة: ٩].

○[٤٨٨٢] [التحفة: خ م ت س ١٢٩١٧].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) [الجمعة: ٣].

(٦) عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٧) قوله: «قال: قلت: من» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قالوا: من».

(٨) **الثريا**: اسم نجم. (انظر: النهاية، مادة: ثرا).

○[٤٨٨٣] [التحفة: خ م ت س ١٢٩١٧].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

٢-[(١)] ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً﴾[(٢)]

ە[٤٨٨٤] حدثني حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا[(٣)] حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ[(٤)] يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَثَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَا[(٥)] عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا﴾[(٦)].

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) [الجمعة: ١١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿أَوْ لَهْوًا﴾».

ە[٤٨٨٤] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٤) **العير**: الإبل بأحمالها، وقيل: قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة. (انظر: النهاية، مادة: عير).

(٥) عليه صح. و: «اثني عشر» وعليه صح. كذا في اليونينية من غير رقم.

(٦) [الجمعة: ١١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾.

قَوْلُهُ(١) : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾(٢) إِلَى : ﴿لَكَٰذِبُونَ﴾(٣)

٥[٤٨٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ ، وَلَوْ(٤) رَجَعْنَا(٥) مِنْ عِنْدِهِ(٦) لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ لِي عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَتَكَ(٧) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾(٨) فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَرَأَ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ» .

١ -(٩) ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾(١٠) : يَجْتَنُّونَ بِهَا

٥[٤٨٨٦] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ(٦) سَلُولَ يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم باب إذا» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

(٣) [المنافقون : ١] . وقوله : «إلى : ﴿لَكَٰذِبُونَ﴾» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

٥[٤٨٨٥] [التحفة : خ م ت س ٣٦٧٨] .

(٤) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «وَلَئِنْ» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إلى المدينة» .

(٦) عليه صح .

(٧) المقت : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

(٨) [المنافقون : ١] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٠) [المنافقون : ٢] .

٥[٤٨٨٦] [التحفة : خ م ت س ٣٦٧٨] .

عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا ، وَقَالَ أَيْضًا[١] : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ[٢] فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[٣] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[٤] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾[٥] فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ» .

٢-[٦] ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾[٧]

٥[٤٨٨٧] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ : ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[٣] ، وَقَالَ أَيْضًا : ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾[٤] أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَامَنِي الْأَنْصَارُ ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ[٨] ﷺ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ» ، وَنَزَلَ : ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ﴾[٣] الْآيَةَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢) بعده لأبي ذر ، عن الكشميهني : «قط» .

(٣) [المنافقون : ١] .

(٤) [المنافقون : ٧] .

(٥) [المنافقون : ٨] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قوله» .

(٧) [المنافقون : ٣] .

٥[٤٨٨٧] [التحفة : خ ت س ٣٦٨٣] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فأتاني رسول النبي» .

٣-(١) ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ(٢) كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ (يَحْسِبُونَ) كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾(٣)

٥[٤٨٨٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ لِأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقِي فِي: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾(٤) فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوْا رُءُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾(٥) قَالَ: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ.

٤- قَوْلُهُ(٦): ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ(٧) وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾(٨)

حَرَّكُوا اسْتَهْزَءُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَيُقْرَأُ(٩) بِالتَّخْفِيفِ(١٠) مِنْ: لَوَيْتُ.

٥[٤٨٨٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». (٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».
(٣) [المنافقون: ٤]. وقوله: «﴿كَأَنَّهُمْ﴾ ... إلى: ﴿يُؤْفَكُونَ﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
٥[٤٨٨٨] [التحفة: خ م ت س ٣٦٧٨]. (٤) [المنافقون: ١].
(٥) [المنافقون: ٤]. (٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ وإذا».
(٧) من قوله: ﴿وَرَأَيْتَهُمْ﴾ ... إلى قوله: ﴿مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ عليه صح، وليس عند أبي ذر، وعنده: «إلى قوله ﴿وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾» وعليه صح.
(٨) [المنافقون: ٥].
(٩) من قوله: «ويقرأ» ... إلى قوله: «من لويت»، للكشميهني.
(١٠) وهي قراءة نافع وروح عن يعقوب. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٨٨).
٥[٤٨٨٩] [التحفة: خ م ت س ٣٦٧٨].

قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا ، وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ[1] عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ[2] وَصَدَّقَهُمْ[3] ، فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي ، وَقَالَ عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ أَنْ كَذَّبَكَ النَّبِيُّ[4] ﷺ وَمَقَتَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[5] : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾[6] وَأَرْسَلَ[7] إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَرَأَهَا وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ» .

٥-[8] قَوْلُهُ : ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ[9] أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[10]

ه[٤٨٩٠] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ سُفْيَانُ - مَرَّةً : فِي جَيْشٍ - فَكَسَعَ[11] رَجُلٌ[12] مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَ ذَاكَ[13] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَا بَالُ دَعْوَىٰ جَاهِلِيَّةٍ[14]» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) كذا في نسخ الخط المعتمدة بدون الضمير الثابت في الطبع سابقًا . اهـ . مصححه .

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت، وعليه صح : «فدعاني فحدثته فأرسل إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا ، وكذبني النبي ﷺ» . وفي حاشية البقاعي : «فكذبني» بدل : «وكذبني» .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر.

(٤) في نسخة : «رسول الله» .

(٥) في نسخة ، وعليه صح : «عز وجل» .

(٦) [المنافقون : ١] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فأرسل» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «الآية» ، ومن قوله : «﴿أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ﴾» . . . إلى قوله : «﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١٠) [المنافقون : ٦] .

ه[٤٨٩٠] [التحفة : خ م ت س ٢٥٢٥] .

(١١) **الكسع** : ضرب الدبر . (انظر : النهاية ، مادة : كسع) .

(١٢) على آخره صح .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «ذلك» .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «الجاهلية» .

كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ[١]» فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَقَالَ: فَعَلُوهَا! أَمَا وَاللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ.

قَالَ سُفْيَانُ: فَحَفِظْتُهُ[٢] مِنْ عَمْرٍو، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرًا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ[٣].

٦- قَوْلُهُ[٤]: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ[٥]﴾ وَيَتَفَرَّقُوا، ﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾[٦]

ه[٤٨٩١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ». وَشَكَّ

---

(١) المنتنة: المذمومة في الشرع، المجتنبة المكروهة، كما يجتنب الشيء النتن. (انظر: النهاية، مادة: نتن).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «تَحَفَّظْتُهُ».

(٣) بعده لأبي ذر، والكشميهني: «الكسع أن تضرب بيدك على شيء أو برجلك ويكون أيضا إذا رميته بشيء يسوءه».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «الآية». ومن قوله: «ويتفرقوا»... إلى قوله: «﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٦) [المنافقون: ٧].

ه[٤٨٩١] [التحفة: خ ٣٦٥٦].

ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ[1]».

٧- قَوْلُهُ[2]: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ[3] وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[4]

٥[٤٨٩٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمَّعَهَا اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ: أَوَقَدْ فَعَلُوا، وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ[5] عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ[6] النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا[7] يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

* * *

(١) للكشميهني: «بأُذُنِهِ». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الآية». ومن قوله: «﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ﴾»... إلى قوله: «﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾» رقم عليه بعلامة السقط ولم يرقم له بشيء.

(٤) [المنافقون: ٨].

٥[٤٨٩٢] [التحفة: خ م ت س ٢٥٢٥].

(٥) على آخره صح. (٦) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٧) بعده وعليه صح: «ﷺ». كذا في أصل اليونينية.

سُورَةُ التَّغَابُنِ (١)

وَقَالَ عَلْقَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ (٢) : هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «والطلاق بسم الله الرحمن الرحيم» .

التغابن : غبن أهلِ الجنة أهلَ النار . (انظر : إرشاد الساري) (٧/ ٣٨٩) .

(٢) [التغابن : ١١] .

سُورَةُ الطَّلَاقِ(١)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ(٢) : ﴿وَبَالَ أَمْرِهَا﴾(٣) : جَزَاءَ أَمْرِهَا .

٥[٤٨٩٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ(٤) وَهْيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَغَيَّظَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «لِيُرَاجِعْهَا ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ كَمَا(٥) أَمَرَهُ اللَّهُ(٦)» .

(٧) ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾(٨)

﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾ : وَاحِدُهَا(٩) : ذَاتُ حَمْلٍ(١٠) .

٥[٤٨٩٤] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ،

---

(١) قوله : «سورة الطلاق» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر عن الحموي : «التَّغَابُنُ غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ . ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَتَحِيضُ أَمْ لَا تَحِيضُ فَاللَّائِي قَعَدْنَ عَنِ الْمَحِيضِ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ بَعْدُ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ» ثابت عند الهروي من رواية الحموي .

(٣) [الطلاق : ٩] .

٥[٤٨٩٣] [التحفة : خ ٦٨٨٥] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «امْرَأَةً لَهُ» .

(٥) في حاشية البقاعي : «التي» ، ونسبه لنسخة .

(٦) قوله : «أمره الله» لأبي ذر وعليه صح : «أمر الله ﷻ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٨) [الطلاق : ٤] .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَاحِدَتُهَا» .

(١٠) من قوله : ﴿وَأُوْلَٰتُ﴾ . . . إلى قوله : «ذات حمل» رقم عليه بعلامة الكشميهني .

٥[٤٨٩٤] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦] .

قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آخِرُ(١) الْأَجَلَيْنِ ، قُلْتُ أَنَا : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(٢) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي ، يَعْنِي : أَبَا سَلَمَةَ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ كُرَيْبًا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ : قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهْيَ حُبْلَىٰ ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَخُطِبَتْ فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا .

٥[٤٨٩٥] وقال سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعَظِّمُونَهُ ، فَذَكَرَ(٣) آخِرَ الْأَجَلَيْنِ ، فَحَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : فَضَمَّزَ(٤) لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَفَطِنْتُ لَهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي إِذَنْ لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَهْوَ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَاسْتَحْيَا ، وَقَالَ : لَكِنَّ عَمَّهُ(٥) لَمْ يَقُلْ ذَاكَ ، فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ(٦) سُبَيْعَةَ فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا؟ فَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ(٧) ، لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ بَعْدَ الطُّولَىٰ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(٢) .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «آخِرَ» . (٢) [الطلاق : ٤] .

٥[٤٨٩٥] [التحفة : (خ) س ٩٥٤٤] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَذَكَرُوا لَهُ فذكر» .

(٤) عليه صح ولأبي ذر : «فَضَمَزَ» . قال أبو ذر : ومعناه : عض له شفته غمزا .

التضميز : السكوت ، وضمز غيرَه : أسكته . (انظر : النهاية ، مادة : ضمز) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «لكنْ عمُّه» . (٦) لأبي ذر وعليه صح : «بِحَدِيثِ» .

(٧) عليه صح .

سُورَةُ الْمُتَحَرِّمِ(١)

١ -(٢) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ(٣) تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(٤)

•[٤٨٩٦] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ حَكِيمٍ(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ فِي الْحَرَامِ: يُكَفِّرُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾(٦).

○[٤٨٩٧] حدثنا(٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٨) جَحْشٍ وَيَمْكُثُ(٩) عِنْدَهَا، فَوَاطَيْتُ(١٠) أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ(١١) أَيَّتُنَا(١٢) دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ(١٣) إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، قَالَ: «لَا

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «سورة لِمَ تُحَرِّمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» وفي نسخة: «سورة التحريم».

(٢) قبله لأبي ذر عن الكشميهني: «بابٌ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الآية»، وليس عنده من قوله: «﴿تَبْتَغِي﴾»... إلى قوله: «﴿رَّحِيمٌ﴾».

(٤) [التحريم: ١].

•[٤٨٩٦] [التحفة: خ م ق ٥٦٤٨].

(٥) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «هو يعلى بن حكيم الثقفي».

(٦) [الأحزاب: ٢١].

○[٤٨٩٧] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢٢].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «بنت».

(٩) المكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان. (انظر: اللسان، مادة: مكث).

(١٠) كذا بالياء في اليونينية وقال في «المصابيح»: «إنها مبدلة من الهمزة على غير قياس». ولأبي ذر وعليه صح: «فتواطأت».

(١١) للأصيلي، وابن عساكر: «عَلَى».

(١٢) على أوله صح.

(١٣) المغافير: واحدها مُغْفُور، وهو صمغ حلو لكن له رائحة كريهة منكرة. (انظر: النهاية، مادة: غفر).

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ[(١)] جَحْشٍ فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ: لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا».

٢-[(٢)] ﴿تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾[(٣)]
﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ[(٤)] أَيْمَٰنِكُمْ﴾[(٥)]

[٤٨٩٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ: مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ[(٦)] وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ، قَالَ: فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا[(٧)] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: تِلْكَ[(٨)] حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَّرْتُكَ بِهِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَأَمَّرُهُ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكِ وَلِمَا هَاهُنَا فِيمَا[(٩)] تَكَلُّفُكِ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ، فَقَالَتْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بنت».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». (٣) [التحريم: ١].
(٤) تحلة: أي: بيّن ما تَنْحَلُّ به عقدة أيمانكم من الكفارة. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٢٥١).
(٥) [التحريم: ٢]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾» ورقم في آخره لأبي ذر.
[٤٨٩٨] [التحفة: خ م ١٠٥١٢].
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «رَجَعْنَا» وعلى آخره صح.
(٧) التظاهر: التعاون والتساعد. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).
(٨) في حاشية البقاعي: «تانِك»، ونسبه لنسخة.
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَفِيمَ»، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وما».

لِي : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ ، وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَالَ لَهَا : يَا بُنَيَّةِ ، إِنَّكِ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : وَاللَّهِ إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ ، فَقُلْتُ : تَعْلَمِينَ[1] أَنِّي أُحَذِّرُكِ عُقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ ، يَا بُنَيَّةُ ، لَا يَغُرَّنَّكِ[2] هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا - يُرِيدُ عَائِشَةَ - قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَابَتِي مِنْهَا ، فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِيَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ ، فَأَخَذَتْنِي وَاللَّهِ أَخْذًا كَسَرَتْنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا .

وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ ، وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا ، فَقَدِ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ ، فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ ، فَقَالَ : افْتَحْ[1] افْتَحْ[1] ، فَقُلْتُ : جَاءَ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ : بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ ، فَقُلْتُ : رَغَمَ أَنْفُ[3] حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ ، فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرُجُ حَتَّى جِئْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ[4] لَهُ يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي ، قَالَ عُمَرُ : فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ[5] حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا[6]

---

(١) عليه صح . (٢) بالتاء والياء في اليونينية .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رَغَمَ اللَّهُ أَنْفَ» . وفي حاشية البقاعي : «أرغم» بدل : «رغم» .

(٤) المشربة : العليّة ، وهي : غرفة تعلو الغرفة السفلى ، والظاهر أنها كانت عند بيوت زوجات الرسول ، لكنها لا تأتي طريقها إلى بيوتهنّ . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٤) .

(٥) الأدم : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٦) القرظ : ورق يدبغ به ، وهو ورق السلم . (انظر : النهاية ، مادة : قرظ) .

مَصْبُوبًا[(١)] وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ[(٢)] مُعَلَّقَةٌ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ».

٣-[(٣)] ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا[(٤)] فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾[(٥)]

فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٤٨٩٩] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ[(٦)] فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي حَتَّىٰ قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

٤- قَوْلُهُ[(٧)]: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ[(٨)] قُلُوبُكُمَا﴾[(٩)]

صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ: مِلْتُ. ﴿لِتَصْغَىٰٓ﴾[(١٠)]: لِتَمِيلَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «مَصْبُورًا».

(٢) الأهب: جمع إهاب، وهو الجلد، وقيل: إنما يقال للجلد: إهاب قبل الدبغ، فأما بعده فلا. (انظر: النهاية، مادة: أهب).

(٣) «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ باب» ورقم على لفظ: «باب» صح لأبي ذر، والبسملة في اليونينية من غير رقم.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «إلى: ﴿الْخَبِيرُ﴾»، وليس عند أبي ذر من قوله: «﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ﴾»... إلى قوله: «﴿الْعَلِيمُ﴾» ليس عند أبي ذر.

(٥) [التحريم: ٣].

٥[٤٨٩٩] [التحفة: خ م ١٠٥١٢].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «ابنَ الخطاب رضي الله عنه».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «باب إِنْ».

(٨) صغت: عدلت ومالت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٧٢).

(٩) [التحريم: ٤].

(١٠) [الأنعام: ١١٣].

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ[١] ظَهِيرٌ[٢]﴾[٣] : عَوْنٌ، تَظَاهَرُونَ : تَعَاوَنُونَ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ﴾[٤] : أَوْصُوا[٥] أَنْفُسَكُمْ وَ[٦] أَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدِّبُوهُمْ.

٥[٤٩٠٠] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ ابْنَ حُنَيْنٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَرَدْتُ[٧] أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٨]، فَمَكَثْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا، حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا، فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ ذَهَبَ عُمَرُ لِحَاجَتِهِ، فَقَالَ : أَدْرِكْنِي بِالْوَضُوءِ، فَأَدْرَكْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ[٩] فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ[١٠] وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا أَتْمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

٥-[١١] قَوْلُهُ : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن (يُبَدِّلَهُ) أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ[١٢] مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾[١٣]

٥[٤٩٠١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﷺ :

---

(١) من قوله : «صغوت» . . . إلى قوله : «﴿بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾» ليس عند أبي ذر، وفي موضعه صح.

(٢) **الظهير** : النصير والمعين. (انظر : النهاية، مادة : ظهر).

(٣) [التحريم : ٤].

(٤) [التحريم : ٦].

(٥) عليه صح لأبي ذر.

(٦) قوله : «أنفسكم و» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٤٩٠٠] [التحفة : خ م ١٠٥١٢].

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «كُنْتُ أُرِيدُ»، وعليه صح.

(٨) قوله : «على رسول الله ﷺ» ليس عند أبي ذر.

(٩) **الإداوة** : الإناء الصغير من جلد يتخذ للماء. (انظر : النهاية، مادة : أدو).

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «الماء».

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ».

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «الآية»، وليس عنده من قوله : «﴿مُسۡلِمَٰتٖ﴾» . . . إلى قوله : «﴿وَأَبۡكَارٗا﴾».

(١٣) [التحريم : ٥].

٥[٤٩٠١] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩].

اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ[1] : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن (يُبَدِّلَهُ) أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾[2] فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

* * *

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «له» .

(٢) [التحريم : ٥] . وقوله : «﴿خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾» ليس عند أبي ذر .

(١) ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾(٢)

التَّفَاوُتُ : الاِخْتِلَافُ ، وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ . ﴿تَمَيَّزُ﴾(٣) : تَقَطَّعُ . ﴿مَنَاكِبِهَا﴾(٤) : جَوَانِبِهَا . ﴿تَدَّعُونَ﴾(٥) وَتَدْعُونَ(٦) مِثْلُ : تَذَّكَّرُونَ وَتَذْكُرُونَ .

﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ : يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾(٧) : بَسْطُ(٨) أَجْنِحَتِهِنَّ(٩) . ﴿وَنُفُورٍ﴾(١٠) : الْكُفُورُ .

* * *

---

(١) «سورة الملك» رقم على : (سورة) صح لأبي ذر ، وعلى : (الملك) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح . وفي حاشية البقاعي زاد البسملة لأبي ذر .

(٢) [الملك : ١] . (٣) [الملك : ٨] . (٤) [الملك : ١٥] .

(٥) [الملك : ٢٧] . (٦) لأبي ذر وعليه صح : «واحدٌ» .

(٧) [الملك : ١٩] .

(٨) في حاشية البقاعي : «باسِطُوا» ونسبه لنسخة .

(٩) من قوله : «﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ . . . إلى قوله : أجنحتهن» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٠) [الملك : ٢١] .

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ (١)

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿حَرْدٍ﴾(٢) : جِدٍّ فِي أَنْفُسِهِمْ(٣) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٤) : ﴿لَضَآلُّونَ﴾(٥) : أَضْلَلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾(٦) : كَالصُّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، وَالصَّرِيمُ أَيْضًا : الْمَصْرُومُ ، مِثْلُ : قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ .

١ -(٧) ﴿عُتُلٍّ(٨) بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾(٩)

•[٤٩٠٢] حدثنا(١٠) مَحْمُودٌ(١١) ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١٢) ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ(١٣)﴾(٩) قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنَمَةٌ(١٤) مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) [القلم : ٢٥] . ولأبي ذر وعليه صح : «حردٌ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقال ابن عباس : ﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾ : يَنْتَجُون السِرارَ والكلامَ الخَفِيَّ» كذا وضع هذه الرواية في النسخ المعتمدة بعد (في أنفسهم) .

(٤) قوله : «وقال ابن عباس» ليس عند أبي ذر .

(٥) [القلم : ٢٦] .

(٦) [القلم : ٢٠] .

(٧) عليه صح ، ولأبي ذر : «بابٌ» .

(٨) **العتل** : الفظ الكافر ههنا . والعتل : الشديد من كل شيء . (انظر : غريب السجستاني) (ص٣٤٤) .

(٩) [القلم : ١٣] .

•[٤٩٠٢] [التحفة : خ س ٦٤١٢] .

(١٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدثني» .

(١١) لأبي ذر عن المستملي : «محمد» .

(١٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ مُوسَىٰ» .

(١٣) **الزنيم** : المعلّق بالقوم وليس منهم . وقيل : هو الذي له زنمة من الشّر يُعرف بها . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٢٠) .

(١٤) **الزنمة** : شيء يقطع من أُذن الحيوان فيترك معلقا ، دون أن يُفصل . (انظر : اللسان ، مادة : زنم) .

○ [٤٩٠٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ(١) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ(٢) ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ، كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ(٣) مُسْتَكْبِرٍ» .

٢-(٤) ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾(٥)

○ [٤٩٠٤] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَيَبْقَى(٦) مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِئَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ(٧) فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا(٨)» .

* * *

○ [٤٩٠٣] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٨٥] .

(١) لم يضبط العين في اليونينية ، وضبطها في الفرع بالكسر وغيره بالفتح . اهـ من هامش الأصل .
المتضعف : الذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال . (انظر : النهاية ، مادة : ضعف) .

(٢) **إبرار المقسم** : إجابته إلى ما أقسم عليه وتصديقه . (انظر : اللسان ، مادة : برر) .

(٣) **الجواظ** : الجموع المنوع . وقيل : الكثير اللحم المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين . (انظر : النهاية ، مادة : جوظ) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٥) [القلم : ٤٢] .

○ [٤٩٠٤] [التحفة : خ ٤١٧٩] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ» . وبعده صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «يَسْجُدُ» .

(٨) **الطبق الواحد** : فقار الظهر ، واحدتها طبقة ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود . (انظر : النهاية ، مادة : طبقا) .

﴿الْحَاقَّةُ﴾[(١)]

﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[(٢)] : يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَا . ﴿الْقَاضِيَةَ﴾[(٣)] : الْمَوْتَةَ[(٤)] الْأُولَى الَّتِي مُتُّهَا ثُمَّ أُحْيَا[(٥)] بَعْدَهَا .

﴿مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[(٦)] : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ[(٧)] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿الْوَتِينَ﴾[(٨)] : نِيَاطُ الْقَلْبِ[(٩)] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿طَغَى﴾[(١٠)] : كَثُرَ ، وَيُقَالُ : ﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾[(١١)] بِطُغْيَانِهِمْ ، وَيُقَالُ : طَغَتْ عَلَى الْخَزَّانِ[(١٢)] ، كَمَا طَغَى الْمَاءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة ﴿الْحَاقَّةُ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جُبَيْرٍ» .
(٢) [الحاقة : ٢١] .
(٣) [الحاقة : ٢٧] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «والقاضيةُ الموتةُ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «لَمْ أُحْيَ» .
(٦) [الحاقة : ٤٧] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «لِلْجَمِيعِ والواحد» .
(٨) [الحاقة : ٤٦] .
(٩) **نياط القلب** : العرق الذي يتعلق به القلب . (انظر : النهاية ، مادة : نيط) .
(١٠) [الحاقة : ١١] .
(١١) [الحاقة : ٥] .
(١٢) في اليونينية بفتح الخاء وفي غيرها بضمها .

﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ (١)

الْفَصِيلَةُ (٢) أَصْغَرُ آبَائِهِ الْقُرْبَى إِلَيْهِ يَنْتَمِي (٣) مَنِ انْتَمَى (٤) .

﴿لِّلشَّوَىٰ﴾ (٥) الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ (٦) وَالْأَطْرَافُ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا : شَوَاةٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ : شَوًى .

وَالْعِزُونَ الْجَمَاعَاتُ (٧) ، وَ (٨) وَاحِدُهَا (٩) : عِزَةٌ .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾» . وفي حاشية البقاعي زاد البسملة لأبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَالفَصِيلَةُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يَنْتَهِي» .

(٤) قوله : «من انتمى» ليس عند أبي ذر .

(٥) [المعارج : ١٦] .

(٦) قوله : «اليدان والرجلان» لأبي ذر : «الرجلان واليدان» .

(٧) «عِزِينَ» لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح أيضًا : «العِزُونَ حِلَقٌ وَجَمَاعات» . وله أيضًا : «والعِزُونُ الحِلَقُ والجَمَاعات» .

(٨) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وَاحِدَتُها» .

(١) ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا﴾(٢)

﴿أَطۡوَارًا﴾(٣) : طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا ، يُقَالُ : عَدَا طَوْرَهُ أَيْ : قَدْرَهُ . وَالْكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الْكُبَارِ ، وَكَذَلِكَ جُمَّالٌ وَجَمِيلٌ ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالَغَةً ، وَ(٤) كُبَارٌ الْكَبِيرُ وَكُبَارًا(٥) أَيْضًا(٦) بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَجُلٌ حُسَّانٌ وَجُمَّالٌ ، وَحُسَانٌ مُخَفَّفٌ وَجُمَالٌ مُخَفَّفٌ .

﴿دَيَّارًا﴾(٧) : مِنْ دَوْرٍ(٥) ، وَلَكِنَّهُ فَيْعَالٌ مِنَ الدَّوَرَانِ كَمَا قَرَأَ عُمَرُ : ﴿ٱلۡحَيَّ (الْقَيَّامُ)﴾ ، وَهِيَ مِنْ قُمْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : دَيَّارًا أَحَدًا . ﴿تَبَارًا﴾(٨) : هَلَاكًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿مِّدۡرَارًا﴾(٩) : يَتْبَعُ بَعْضُهَا(١٠) بَعْضًا .

﴿وَقَارًا﴾(١١) : عَظَمَةً .

•[٤٩٠٥] (١٢) حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ ، أَمَّا وَدٌّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ(١٣) الْجَنْدَلِ(١٤) ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة ﴿إِنَّآ﴾» . ولأبي ذر أيضا ، وعليه صح : «سورةُ نوح» . وفي حاشية البقاعي زاد البسملة لأبي ذر .

(٢) [نوح : ١] (٣) [نوح : ١٤] .

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط لأبي ذر ، و«كُبَارٌ» عليه خف . وعند أبي ذر وعليه صح : «وكذلك كُبَارٌ» .

(٥) عليه صح . (٦) قوله : «وَكُبَارًا أيضًا» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) [نوح : ٢٦] . (٨) [نوح : ٢٨] . (٩) [نوح : ١١] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «بَعْضُهُ» .

(١١) [نوح : ١٣] .

٥[٤٩٠٥] [التحفة : خ ٥٩٢٣] .

(١٢) «بابٌ ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ . حدَّثني» ورقم على أوله وآخره : صح لأبي ذر .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «بِدُومَةِ» .

(١٤) دومة الجندل : قرية من الجوف شمال السعودية ، تقع شمال تيماء على مسافة ٤٥٠ كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١١٧) .

لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجَوْفِ[(١)] عِنْدَ سَبَا[(٢)]، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ[(٣)] أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا[(٤)] إِلَىٰ مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ[(٥)] أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ[(٦)] الْعِلْمُ عُبِدَتْ.

* * *

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِالْجُرُفِ».

(٢) قوله: «عند سبا» ليس عند أبي ذر.

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ونسْرٌ».

(٤) النصب: إقامة الشيء ورفعه. (انظر: التاج، مادة: نصب).

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَنُسِخَ».

(١) ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ (٢)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لِبَدًا﴾ (٣) : أَعْوَانًا .

٥[٤٩٠٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ (٤) ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ (٥) فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا (٦) : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، قَالَ (٧) : مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ؟ فَانْطَلَقُوا فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ : فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ (٨) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَخْلَةَ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي

---

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «سورة» .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) [الجن : ١٩] . ولأبي ذر ، وعليه صح : «لُبَدًا» كذا في اليونينية وكأنه جمع لابد كسجد جمع ساجد . اهـ من هامش الأصل . وفي «الجمل» وهي قراءة غير سبعية من أربع قراءات نقلها عن القرطبي ، كتبه مصححه ، وهي قراءة ابن محيصن . (انظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر) (١/ ٥٦٠) .

٥[٤٩٠٦] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥٢] .

(٤) كذا بالضبطين وعلى التنوين المكسور صح .

سوق عكاظ : من أشهر أسواق العرب ، كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم ، يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلو مترا في أسفل وادي شرب . وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك .(انظر : المعالم الجغرافية) (ص٢١٥) .

(٥) **الشهب** : جمع شهاب ، وهو : شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهب) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قالوا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٨) **تهامة** : الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة -في الأردن- إلى «المخا» في اليمن ، ففي اليمن تُسمى تهامة اليمن ، وهي هناك واسعة كثيرة القرى والزرع ، وفي الحجاز تُسمى تهامة الحجاز ، وهي أضيق أرضًا وأقل مياهًا ، ومنها مكة المكرمة وجدة والعقبة . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٦٥) .

بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَهُنَالِكَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾[1] وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[2] ، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ .

***

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ[3]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿وَتَبَتَّلْ﴾[4] : أَخْلِصْ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿أَنكَالًا﴾[5] : قُيُودًا .

﴿مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾[6] : مُثْقَلَةٌ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾[7] : الرَّمْلُ السَّائِلُ .

﴿وَبِيلًا﴾[8] : شَدِيدًا .

***

---

(١) [الجن : ١ ، ٢] . (٢) [الجن : ١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «والمدَّثِر» . وفي حاشية البقاعي زاد : «بسم الله الرحمن الرحيم» ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) [المزمل : ٨] . (٥) [المزمل : ١٢] . (٦) [المزمل : ١٨] .

(٧) [المزمل : ١٤] . (٨) [المزمل : ١٦] .

الْمُدَّثِّرُ[(١)]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿عَسِيرٌ﴾[(٢)] : شَدِيدٌ .

قَسْوَرَةٌ[(٣)] : رِكْزُ[(٤)] النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ . وَ[(٥)] قَالَ[(٦)] أَبُو هُرَيْرَةَ[(٧)] : الْأَسَدُ[(٨)] ، وَكُلُّ[(٩)] شَدِيدٍ قَسْوَرَةٌ[(١٠)] .

﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾[(١١)] : نَافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ .

٥[٤٩٠٧] حدثنا[(١٢)] يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾[(١٣)] ، قُلْتُ : يَقُولُونَ : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[(١٤)] ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما عَنْ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ ، فَقَالَ جَابِرٌ : لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «جَاوَرْتُ[(١٥)] بِحِرَاءٍ[(١٦)] فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ ،

---

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) [المدثر : ٩] .

(٣) لأبي ذر منونا بالضم ، وعليه صح ، ولغيره منونا بالكسر ، وأسفله صح .

(٤) بكسر أوله ، وأسفله «صح» .

(٥) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٦) مؤخر عند أبي ذر وعليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «القسورةُ قسورٌ»

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «الرِّكْزُ الصوتُ»

(٩) مقدم عند أبي ذر وعليه صح .

(١٠) بعده : «وقسورٌ يقال» كذا من غير رقم .

(١١) [المدثر : ٥٠] .

٥[٤٩٠٧] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(١٣) [المدثر : ١] .

(١٤) [العلق : ١] .

(١٥) الجوار : الاعتكاف . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

(١٦) حراء : جبل يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله ﷺ ، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن . وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي(١) وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، قَالَ : فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، قَالَ : فَنَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾(٢)» .

١- قَوْلُهُ : ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾(٣)

○[٤٩٠٨] حدثني(٤) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٥) ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ» مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ .

٢-(٦) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾(٧)

○[٤٩٠٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ(٨)﴾(٩) ، فَقُلْتُ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾(١٠) ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾(٩) فَقُلْتُ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ

---

(١) الدثار : الثوب الذي يكون فوق الشعار ، والمعنى : غطوني بما أدفأ به . (انظر : النهاية ، مادة : دثر) .

(٢) [المدثر : ١ - ٣] .

(٣) [المدثر : ٢] . و«قوله : ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

○[٤٩٠٨] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٥) قوله : «بن عبد الله» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «باب قوله» . (٧) [المدثر : ٣] .

○[٤٩٠٩] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] .

(٨) المدثر : المتدثر (المتلفف) بثيابه . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٩٥) .

(٩) [المدثر : ١] . (١٠) [العلق : ١] .

رَبِّكَ﴾(١) فَقَالَ : لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَاوَرْتُ فِي حِرَاءٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ الْوَادِيَ(٢) فَنُودِيتُ ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ عَرْشٍ(٣) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾(٤)» .

٣-(٥) ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾(٦)

○[٤٩١٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . وحدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ(٧) الزُّهْرِيِّ ، فَأَخْبَرَنِي(٨) أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ(٩) الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : «فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجَئِثْتُ(١٠) مِنْهُ رُعْبًا ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي(١١) زَمِّلُونِي فَدَثَّرُونِي ،

---

(١) [العلق : ١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «الذي خلق» .
(٢) **استبطن الوادي** : قصد بطن الوادي ، أي : وسطه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بطن) .
(٣) رقم عليه لأبي ذر في نسخة . ولأبي ذر أيضا وعليه صح : «كرسي» وبجواره علامة صح أيضا .
(٤) [المدثر : ١ - ٣] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . ولغيره : «قوله» وعليه صح .
(٦) [المدثر : ٤] .
○[٤٩١٠] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] .
(٧) رقم عليه : ليس عند أبي ذر . وله ، وعليه صح : «قال الزهري» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قال أخبرني» .
(٩) **الفتور** : الضعف ، والمراد هنا : الانقطاع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فتر) .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فَجُئِثْتُ» .
جئثت : ذُعِرت وخِفْت . (انظر : النهاية ، مادة : جأث) .
(١١) **التزمل** : التغطي بالثوب ، والالتفاف فيه . (انظر : النهاية ، مادة : زمل) .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ(١) : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إِلَىٰ : ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾(٢) قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ ، وَهْيَ الْأَوْثَانُ» .

٤ - قَوْلُهُ(٣) : ﴿(وَالرِّجْزَ) فَٱهْجُرْ﴾(٤)

يُقَالُ : الرِّجْزُ وَالرِّجْسُ الْعَذَابُ .

٥[٤٩١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ : «فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ(٥) صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾(٦) إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَٱهْجُرْ﴾(٢)» - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : (وَالرِّجْزَ)(٤) الْأَوْثَانَ - ثُمَّ حَمِيَ(٧) الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(٢) [المدثر : ١ - ٥] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٤) [المدثر : ٥] .

٥[٤٩١١] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] .

(٥) قوله : «أمشي سمعت» كذا في النسخ الخط الصحيحة بدون إذ هنا كتبه مصححه .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قم فأنذر» .

(٧) حمي : اشتد وكثر . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حمي) .

سُورَةُ الْقِيَامَةِ(١)

وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾(٢).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿سُدًى﴾(٣): هَمَلًا. ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾(٤): سَوْفَ أَتُوبُ، سَوْفَ أَعْمَلُ. ﴿لَا وَزَرَ﴾(٥): لَا حِصْنَ.

○[٤٩١٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ - وَكَانَ ثِقَةً - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ - يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾(٢).

١ -(٦) ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾(٧)

●[٤٩١٣] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾(٢) قَالَ: وَ(٨) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ(٩) عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ يَخْشَىٰ أَنْ

---

(١) زاد في حاشية البقاعي: «بسم الله الرحمن الرحيم» ورقم عليه لأبي ذر.
(٢) [القيامة: ١٦].
(٣) [القيامة: ٣٦]. وهو مؤخر عند أبي ذر عن الذي بعده، وعليه صح.
(٤) [القيامة: ٥]. وهو مقدم عند أبي ذر عن الذي قبله، وعليه صح.
(٥) [القيامة: ١١].
○[٤٩١٢] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧].
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٧) [القيامة: ١٧]. وعنوان الترجمة ليس عند أبي ذر.
●[٤٩١٣] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧].
(٨) ليس عند أبي ذر وعليه صح.
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «نَزَلَ».

يَنْفَلِتَ(١) مِنْهُ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾(٢) أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ، وَقُرْآنَهُ أَنْ تَقْرَأَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَهُ﴾ يَقُولُ : أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾(٣) : أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَىٰ لِسَانِكَ .

٢- قَوْلُهُ(٤) : ﴿فَإِذَا قَرَأْنَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾(٥)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿قَرَأْنَهُ﴾(٥) : بَيَّنَّاهُ . ﴿فَاتَّبِعْ﴾(٥) : اعْمَلْ بِهِ .

○[٤٩١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾(٦) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ قَالَ : عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾(٥) : فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ . ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾(٧) عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ : فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ(٨) ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ(٩) ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾(١٠) : تَوَعُّدٌ(١١) .

* * *

(١) في نسخة : «يَتَفَلَّتَ» .

(٢) [القيامة : ١٧] . وقوله : ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾ عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٣) [القيامة : ١٨ ، ١٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «باب» .

(٥) [القيامة : ١٨] .

○[٤٩١٤] [التحفة : خ م ت س ٥٦٣٧] .

(٦) [القيامة : ١٦] .

(٧) [القيامة : ١٩] .

(٨) الإطراق : أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(١٠) [القيامة : ٣٤] .

(١١) قوله : «﴿أَوْلَىٰ﴾ . . . إلى : توعد» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

[١] ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [٢]

يُقَالُ مَعْنَاهُ : أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَهَلْ : تَكُونُ جَحْدًا وَتَكُونُ خَبَرًا ، وَهَذَا مِنَ الْخَبَرِ ، يَقُولُ : كَانَ شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا وَذَلِكَ مِنْ حِينِ [٣] خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلَىٰ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ .

﴿أَمْشَاجٍ﴾ [٤] : الْأَخْلَاطُ مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ ، الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ ، وَيُقَالُ : إِذَا خُلِطَ مَشِيجٌ كَقَوْلِكَ [٥] : خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ مِثْلُ مَخْلُوطٍ .

وَيُقَالُ [٦] : ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا﴾ [٧] وَلَمْ يُجْرِ بَعْضُهُمْ . ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ [٨] : مُمْتَدًّا الْبَلَاءُ .

وَالْقَمْطَرِيرُ : الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ وَيَوْمٌ قُمَاطِرٌ وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقُمَاطِرُ وَالْعَصِيبُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ . وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٩] : شِدَّةُ الْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَهُ مِنْ قَتَبٍ [١٠] فَهُوَ مَأْسُورٌ [١١] .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٣) قوله : «حين» ضبط في النسخ بالجر لا بالفتح على البناء . اهـ .

(٤) [الإنسان : ٢] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «كقوله» .

(٦) لأبي ذر في نسخة ، وعليه صح : «وَيُقْرَأُ» .

(٧) [الإنسان : ٤] .

(٨) [الإنسان : ٧] .

(٩) [الإنسان : ٢٨] .

(١٠) بعده لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «وَغَبِيطٍ» . وفي حاشية البقاعي : «أو» بدل : «و» .
القتب : الرحل الصغير على قدر السنام . (انظر : اللسان ، مادة : قتب) .

(١١) من قوله : «وقال معمر» . . . إلى قوله : «مأسور» رقم عليه للحموي والكشميهني .

(١) ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾(٢)

وَقَالَ(٣) مُجَاهِدٌ: (جِمَالَاتٌ)(٤): حِبَالٌ. ﴿ٱرْكَعُواْ﴾(٥): صَلُّوا(٦)، لَا يُصَلُّونَ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَا يَنطِقُونَ﴾(٧)، ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾(٨)، ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ﴾(٩) فَقَالَ: إِنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ مَرَّةً يَنْطِقُونَ، وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ.

ه[٤٩١٥] حدثني(١٠) مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(١١) ﷺ وَأُنْزِلَتْ(١٢) عَلَيْهِ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾، وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا».

ه[٤٩١٦] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا، وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَهُ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة».

(٢) بعده على حاشية البقاعي: «بسم الله الرحمن الرحيم» ونسبه لأبي ذر.

المرسلات عرفا: المرسلات: الملائكة؛ وعرفا: متتابعة. ويقال: أرسلت بالعرف؛ أي بالمعروف. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٠٥).

(٣) عليه صح. ومؤخر عند أبي ذر على قوله: «جمالات».

(٤) [المرسلات: ٣٣]. عليه صح، ومقدم عند أبي ذر على قوله: «وقال مجاهد». وفي حاشية البقاعي: «جمال» ونسبه لنسخة.

(٥) [المرسلات: ٤٨]. عليه صح.

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «لا يركعون».

(٧) [المرسلات: ٣٥].

(٨) [الأنعام: ٢٣].

(٩) [يس: ٦٥]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾.

ه[٤٩١٥] [التحفة: خ س ٩٤٥٥].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «فأُنْزِلَتْ».

ه[٤٩١٦] [التحفة: خ س ٩٤٥٥].

وَتَابَعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

قَالَ[(١)] يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

○[٤٩١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾[(٢)]، فَتَلَقَّيْنَاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمُ[(٣)] اقْتُلُوهَا» قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا، قَالَ: فَقَالَ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ، كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا».

١- قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[(٤)]

●[٤٩١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا[(٥)] سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[(٦)] قَالَ: كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصَرٍ[(٣)] ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ، فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ.

٢- قَوْلُهُ[(٧)]: ﴿كَأَنَّهُ (جِمَالَاتٌ) صُفْرٌ﴾[(٨)]

●[٤٩١٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

○[٤٩١٧] [التحفة: خ م س ٩١٦٣].

(٢) [المرسلات: ١]

(٣) عليه صح

(٤) [المرسلات: ٣٢].

●[٤٩١٨] [التحفة: خ ٥٨١٧].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) [المرسلات: ٣٢]، عليه صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٨) [المرسلات: ٣٣].

●[٤٩١٩] [التحفة: خ ٥٨١٧].

عَابِسٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿تَرْمِى بِشَرَرٍ﴾[١]: كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ[٢] ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ وَفَوْقَ[٣] ذَلِكَ فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ. ﴿كَأَنَّهُۥ (جِمَالَاتٌ) صُفْرٌ﴾[٤]: حِبَالُ السُّفْنِ[٥] تُجْمَعُ حَتَّىٰ تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ.

٣- قَوْلُهُ[٦]: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾[٧]

٥[٤٩٢٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ[٨]، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾؛ فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا؛ إِذْ وَثَبَتْ[٩] عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا[١٠]» فَابْتَدَرْنَاهَا[١١] فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا».

قَالَ عُمَرُ: حَفِظْتُهُ[١٢] مِنْ أَبِي فِي غَارٍ بِمِنًى.

***

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «كالقَصْرِ قال».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الْخَشَبِ».
(٣) لأبي ذر عن المستملي: «أو فوق».
(٤) [المرسلات: ٣٣].
(٥) الفاء ساكنة في اليونينية.
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٧) [المرسلات: ٣٥].
٥[٤٩٢٠] [التحفة: خ م س ٩١٦٣].
(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابْن غِياثٍ».
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «وثب».
(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «اقْتُلُوهُ».
(١١) على آخره صح.
(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «حَفِظْتُ».

(١) ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (٢)

قَالَ(٣) مُجَاهِدٌ : ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾(٤) : لَا يَخَافُونَهُ .

﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾(٥) : لَا يُكَلِّمُونَهُ(٦) ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ(٧) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿وَهَّاجًا﴾(٨) : مُضِيئًا(٩) .

﴿عَطَآءً حِسَابًا﴾(١٠) : جَزَاءً كَافِيًا ، أَعْطَانِي مَا أَحْسَبَنِي ، أَيْ : كَفَانِي .

(١١) ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾(١٢) : زُمَرًا

○[٤٩٢١] حدثني(١٣) مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» ، قَالَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ : أَبَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ : أَبَيْتُ ، قَالَ : أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ : أَبَيْتُ ، قَالَ : «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا(١٤) وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ» .

(٢) [النبأ : ١] بعده على حاشية البقاعي : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» ونسبه لأبي ذر .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٤) [النبأ : ٢٧] .

(٥) [النبأ : ٣٧] .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «لَا يَمْلِكُونَهُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «صَوَابًا : حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمِلَ بِهِ» .

(٨) [النبأ : ١٣] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وقال غيره : غَسَاقًا : غَسَقَتْ عينه وَيَغْسِقُ الْجُرْحُ : يَسِيلُ ، كَأَنَّ الْغَسَاقَ وَالْغَسِيقَ وَاحِدٌ» .

(١٠) [النبأ : ٣٦] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٢) [النبأ : ١٨] .

○[٤٩٢١] [التحفة : خ م س ١٢٥٠٨] .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «عَظْمٌ وَاحِدٌ» .

(١) ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ (٢)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ (٣) : عَصَاهُ وَيَدُهُ ، يُقَالُ (٤) : النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَوَاءٌ ، مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ وَالْبَاخِلِ (٥) وَالْبَخِيلِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّخِرَةُ الْبَالِيَةُ ، وَالنَّاخِرَةُ الْعَظْمُ الْمُجَوَّفُ الَّذِي تَمُرُّ (٦) فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ٱلْحَافِرَةِ﴾ (٧) : الَّتِي (٨) أَمْرُنَا الْأَوَّلُ إِلَى الْحَيَاةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ (٩) : مَتَى مُنْتَهَاهَا ، وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي .

٥[٤٩٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ، بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ : «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ (١٠)» .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) [النازعات : ١] بعده على حاشية البقاعي : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» ونسبه لأبي ذر .

(٣) [النازعات : ٢٠] .

(٤) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «وَالْبَاخِلِ والبَخِيلِ» للحموي ، والمستملي . ولأبي ذر عن الكشميهني : «النَّاحِلِ والنَّحِيلِ» .

(٦) بالفوقية والتحتية : «يَمُرُّ» «تَمُرُّ» .

(٧) [النازعات : ١٠] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «إلى أمْرِنا الأوَّلِ» ، وبعده صح .

(٩) [النازعات : ٤٢] .

٥[٤٩٢٢] [التحفة : خ ٤٧٤٠] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ تَطِمُّ على كُلِّ شيء . عند أبي ذر بكسر الطاء في المستقبل» ورقم على (تطم) صح .

﴿عَبَسَ﴾ (١)

﴿عَبَسَ﴾ (٢) : كَلَحَ وَأَعْرَضَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ (٣) : مُطَهَّرَةٌ : لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، وَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ (٤) : جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً ؛ لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ ، فَجُعِلَ التَّطْهِيرُ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا .

سَفَرَةٌ (٥) : الْمَلَائِكَةُ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ . سَفَرْتُ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، وَجُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِبَتِهِ (٦) كَالسَّفِيرِ (٧) الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ (٣) : ﴿تَصَدَّىٰ﴾ (٨) : تَغَافَلَ عَنْهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ (٩) : لَا يَقْضِي أَحَدٌ مَا أُمِرَ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿تَرْهَقُهَا﴾ (١٠) : تَغْشَاهَا شِدَّةٌ .

﴿مُّسْفِرَةٌ﴾ (١١) : مُشْرِقَةٌ .

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٢) : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبَةٍ .

﴿أَسْفَارًا﴾ (١٣) : كُتُبًا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة ﴿عَبَسَ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٢) [عبس : ١] ، وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَتَوَلَّىٰ﴾» .

(٣) قوله : «وقال غيره» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٤) [النازعات : ٥] .

(٥) ولأبي ذر وعليه صح : «سفرةٌ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وتأديبه» .

(٧) عليه صح .

(٨) [عبس : ٦] .

(٩) [عبس : ٢٣] .

(١٠) [عبس : ٤١] .

(١١) [عبس : ٣٨] .

(١٢) [عبس : ١٥] .

(١٣) [الجمعة : ٥] .

﴿تَلَهَّىٰ﴾[(١)] : تَشَاغَلَ .

يُقَالُ[(٢)] : وَاحِدُ[(٣)] الْأَسْفَارِ سِفْرٌ .

٥[٤٩٢٣] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَىٰ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ[(٤)] الْكِرَامِ[(٥)] ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ[(٦)] وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ» .

***

---

(١) [عبس : ١٠] . عليه صح ، ومؤخر عند أبي ذر على قوله : «واحد الأسفار سِفرٌ» .

(٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) عليه صح ومقدم عند أبي ذر على قوله : «تَلَهَّىٰ» .

٥[٤٩٢٣] [التحفة : ع ١٦١٠٢] .

(٤) السفرة : الملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «البَرَرَةِ» وبعده صح أيضا .

(٦) التعاهد : ضبط الشيء وتفقده . (انظر : عمدة القاري) (١٩/ ٢٨٠) .

(١) ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾(٢)

﴿ٱنكَدَرَتْ﴾(٣) : انْتَثَرَتْ .

وَقَالَ(٤) الْحَسَنُ : ﴿سُجِّرَتْ﴾(٥) : ذَهَبَ(٦) مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَىٰ(٧) قَطْرَةٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْمَسْجُورُ : الْمَمْلُوءُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سُجِرَتْ أَفْضَىٰ(٨) بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا . وَالْخُنَّسُ تَخْنِسُ فِي مُجْرَاهَا(٩) تَرْجِعُ وَتَكْنِسُ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنِسُ الظِّبَاءُ(١٠) .

﴿تَنَفَّسَ﴾(١١) : ارْتَفَعَ النَّهَارُ .

وَالظَّنِينُ : الْمُتَّهَمُ .

وَالضَّنِينُ : يَضَنُّ بِهِ .

وَقَالَ عُمَرُ : ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾(١٢) : يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿۞ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾(١٣) .

﴿عَسْعَسَ﴾(١٤) : أَدْبَرَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» .
(٣) [التكوير : ٢] . عليه صح ، ومؤخر عند أبي ذر عن قوله : «وقال الحسن» .
(٤) عليه صح ومقدم عند أبي ذر عن قوله : «انكدرت» .
(٥) [التكوير : ٦] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يَذْهَبُ» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «تبقىٰ» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أُفْضِيَ»
أفضىٰ : وصل . (انظر : المصباح المنير ، مادة : فضو) .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «مَجْرَاهَا» .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «يَكْنِسُ الظَّبْيُ»
الظباء : جمع ظبي ، وهو : الغزال . (انظر : المصباح المنير ، مادة : ظبي) .
(١١) [التكوير : ١٨] .
(١٢) [التكوير : ٧] .
(١٣) [الصافات : ٢٢] .
(١٤) [التكوير : ١٧] .

[1] ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ[2]﴾[3]

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : ﴿فُجِّرَتۡ﴾[4] : فَاضَتْ .

وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ : ﴿فَعَدَلَكَ﴾[5] بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَهُ[6] أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ[7] ، وَأَرَادَ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي : فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ إِمَّا حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ ، وَطَوِيلٌ وَ[8] قَصِيرٌ .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) **انفطرت** : انشقت . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥١٨) .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٤) [الانفطار : ٣] .

(٥) [الانفطار : ٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وقرأ» .

(٧) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/٣٩٩) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أو طويلٌ أو» .

(١) ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (٢)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿رَانَ﴾ (٣) : ثَبْتُ الْخَطَايَا . ﴿ثُوِّبَ﴾ (٤) : جُوزِيَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُطَفِّفُ لَا يُوَفِّي غَيْرَهُ (٥) .

ه[٤٩٢٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَنَّ النَّبِيَّ (٦) ﷺ قَالَ : «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (٧) حَتَّىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ (٨) إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ» .

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٣) [المطففين : ١٤] . وقبله لأبي ذر وعليه صح : «بل» .

(٤) [المطففين : ٣٦] .

(٥) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني ، وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾» .

ه[٤٩٢٤] [التحفة : خ م ٨٣٧٩] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «رسولَ اللَّهِ» .

(٧) [المطففين : ٦] .

(٨) الرشح : العرق . (انظر : النهاية ، مادة : رشح) .

(١) ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ (٢)

قَالَ(٣) مُجَاهِدٌ: ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾(٤): يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ. ﴿وَسَقَ﴾(٥): جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ. ﴿ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾(٦): لَا يَرْجِعَ إِلَيْنَا.

٥[٤٩٢٥] (٧) **حدثنا** عَمْرُو(٨) بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٥[٤٩٢٦] **حدثنا**(٩) سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٤٩٢٧] **حدثنا**(٩) مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ(١٠)، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ**» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ ﷿: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾(١١) قَالَ: «**ذَاكِ(١٠) الْعَرْضُ يُعْرَضُونَ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ(١٠) هَلَكَ**».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة».

(٢) بعده على حاشية البقاعي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» دون رقم.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقال». (٤) [الحاقة: ٢٥].

(٥) [الانشقاق: ١٧]. (٦) [الانشقاق: ١٤].

٥[٤٩٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٥٤].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾» ورقم على ﴿يَسِيرًا﴾ لأبي ذر.

(٨) عليه صح مرتين.

٥[٤٩٢٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

٥[٤٩٢٧] [التحفة: خ م ١٧٤٦٣].

(١٠) عليه صح. (١١) [الانشقاق: ٧، ٨].

ە[٤٩٢٨] [١] حدثني سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[٢] : «حَالًا بَعْدَ حَالٍ» ، قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ .

* * *

[٣] الْبُرُوجُ[٤]

وَ[٥] قَالَ مُجَاهِدٌ : الْأُخْدُودُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ . ﴿فَتَنُواْ﴾[٦] : عَذَّبُوا .

* * *

[٣] الطَّارِقُ[٧]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾[٨] : سَحَابٌ يَرْجِعُ[٩] بِالْمَطَرِ .
﴿ذَاتِ[١٠] ٱلصَّدْعِ﴾[١١] : تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ .

ە[٤٩٢٨] [التحفة : خ ٦٣٨٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ . ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ . حدثني» .

(٢) [الانشقاق : ١٩] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٤) بعده على حاشية البقاعي : «بسم الله الرحمن الرحيم» ونسبه لأبي ذر .

(٥) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٦) [البروج : ١٠] .

(٧) بعده على حاشية البقاعي : «بسم الله الرحمن الرحيم» ونسبه لأبي ذر .

الطارق : النجم ، سُمي بذلك ؛ لأنه يَطرُق ، أي : يطلُع ليلا ، وكلُّ من أتاك ليلا فقد طَرَقك . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٣) .

(٨) [الطارق : ١١] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «ترجع» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «وذاتِ» .

(١١) [الطارق : ١٢] .

(١) ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾(٢)

٥[٤٩٢٩] حدثنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَجَعَلَا يُقْرِئَانِنَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَائِدَ(٣) وَالصِّبْيَانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ(٤) قَدْ جَاءَ، فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فِي سُوَرٍ مِثْلِهَا.

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الأعلى»، وبعده على حاشية البقاعي: «بسم الله الرحمن الرحيم» ونسبه لأبي ذر.

٥[٤٩٢٩] [التحفة: خ س ١٨٧٩].

(٣) الولائد: جمع وليدة، وهي: الجارية والأمة وإن كانت كبيرة. (انظر: النهاية، مادة: ولد).

(٤) ليس في نسخ الخط جملة: «ﷺ»، وهي ثابتة لغير أبي ذر.

(١) ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾(٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾(٣) : النَّصَارَىٰ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : عَيْنٌ آنِيَةٌ : بَلَغَ إِنَاهَا(٤) وَحَانَ شُرْبُهَا . ﴿حَمِيمٍ(٥) ءَانٍ﴾(٦) : بَلَغَ إِنَاهُ . ﴿لَّا تَسْمَعُ(٧) فِيهَا لَٰغِيَةً﴾(٨) : شَتْمًا(٩) ، الضَّرِيعُ : نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ : الشِّبْرِقُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الضَّرِيعَ إِذَا يَبِسَ(١٠) وَهُوَ سَمٌّ(١١) ، (بِمُسَيْطِرٍ)(١٢) : بِمُسَلَّطٍ ، وَيُقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿إِيَابَهُمْ﴾(١٣) : مَرْجِعَهُمْ .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٢) قوله : «﴿حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾» ليس عند أبي ذر ، وفي موضعه صح .

الغاشية : القيامة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٥) .

(٣) [الغاشية : ٣] .

(٤) الإناه : الوقت . (انظر : عمدة القاري) (١٩/ ٢٨٨) .

(٥) عليه صح .

الحميم : الماء المغلي . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٩) .

(٦) [الرحمن : ٤٤] .

(٧) تُسْمَعُ ، تَسْمَعُ ، يُسْمَعُ . وهي قراءات ؛ بالياء المضمومة قراءة ابن كثير وأبي عمرو ورويس ، وبالتاء المضمومة قراءة نافع ، وبالتاء المفتوحة قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٤٠٠) .

(٨) [الغاشية : ١١] . و﴿لَٰغِيَةٌ﴾ ، ضبطه أيضا برفع آخره ؛ وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ورويس ، وبالنصب قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٤٠٠) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «ويقال» .

(١٠) **يبس** : جفّ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : يبس) .

(١١) ضبطه أيضا برفع السين .

(١٢) [الغاشية : ٢٢] .

(١٣) [الغاشية : ٢٥] .

﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [1]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْوَتْرُ : اللَّهُ[2] . ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾[3] : الْقَدِيمَةِ[4] ، وَالْعِمَادُ : أَهْلُ عَمُودٍ لَا يُقِيمُونَ . ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾[5] : الَّذِي[6] عُذِّبُوا بِهِ . ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾[7] : السَّفُّ[8] ، وَ[9] ﴿جَمًّا﴾[10] الْكَثِيرُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهْوَ شَفْعٌ ، السَّمَاءُ شَفْعٌ وَالْوَتْرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾[5] : كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ . ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾[11] : إِلَيْهِ الْمَصِيرُ . ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾[12] : تُحَافِظُونَ ، وَتَحُضُّونَ[13] : تَأْمُرُونَ[14] بِإِطْعَامِهِ . ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾[15] الْمُصَدِّقَةُ بِالثَّوَابِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ﴾[16] : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ قَبْضَهَا اطْمَأَنَّتْ إِلَى اللَّهِ وَاطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا[17] ، وَرَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[18] ، فَأَمَرَ[19] بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَدْخَلَهَا[20] اللَّهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ .

---

(١) في الحاشية : لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .
(٢) قوله : «الوتر الله» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٣) [الفجر : ٧] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح يعني القديمة .
(٥) [الفجر : ١٣] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «الذين» .
(٧) [الفجر : ١٩] .
(٨) **السف** : من سففت الأكل أسفه سفا . أو هو أن يأكل نصيبه ونصيب غيره . أو : الاعتداء في الميراث بأن يأكل الذي له ولغيره ؛ وذلك أنهم كانوا لا يورثون النساء ولا الصبيان . (انظر : عمدة القاري) (١٩/ ٢٩٠) .
(٩) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(١٠) [الفجر : ٢٠] .
(١١) [الفجر : ١٤] .
(١٢) [الفجر : ١٨] .
(١٣) «وَيَحُضُّونَ» كذا بالمثناة الفوقية والتحتية .
(١٤) «يَأْمُرُونَ» كذا بالمثناة الفوقية والتحتية .
(١٥) [الفجر : ٢٧] .
(١٦) [الفجر : ٢٧] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾» .
(١٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إليه» .
(١٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عنه» .
(١٩) لأبي ذر وعليه صح : «وأمر» .
(٢٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وأدخله» .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿جَابُواْ﴾[١] : نَقَبُوا[٢] مِنْ[٣] جَيْبِ الْقَمِيصِ[٤] : قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ ، يَجُوبُ الْفَلَاةَ[٥] : يَقْطَعُهَا . ﴿لَّمًّا﴾[٦] : لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ : أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهِ .

***

﴿لَآ أُقْسِمُ﴾[٧]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ[٨] : ﴿بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾[٩] : مَكَّةَ ، لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ ، ﴿وَوَالِدٍ﴾ : آدَمَ[١٠] . ﴿وَمَا وَلَدَ﴾[١١] : ﴿لُّبَدًا﴾[١٢] : كَثِيرًا ، وَ﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾[١٣] : الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . ﴿مَسْغَبَةٍ﴾[١٤] مَجَاعَةٍ . ﴿مَتْرَبَةٍ﴾[١٥] : السَّاقِطُ فِي التُّرَابِ ، يُقَالُ : ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ[١٦]﴾[١٧] : فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ فَسَّرَ الْعَقَبَةَ فَقَالَ : ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾[١٨] .

***

---

(١) [الفجر : ٩] .
(٢) بالتخفيف .
(٣) ليس عند أبي ذر .
(٤) قوله : «جَيْبِ الْقَمِيصِ» ضبطه أيضا بكسر الجيم ، ورفع الباء الموحدة ، والصاد المهملة .
(٥) **الفلاة** : القفر ، أو المفازة لا ماء فيها ، أو الصحراء الواسعة . (انظر : القاموس ، مادة : فلو) .
(٦) [الفجر : ١٩] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .
(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَأَنتَ حِلٌّ﴾» .
(٩) [البلد : ١] .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «آدمُ» .
(١١) [البلد : ٣] .
(١٢) [البلد : ٦] . لأبي ذر وعليه صح : ﴿لُبَدًا﴾ .
(١٣) [البلد : ١٠] .
(١٤) [البلد : ١٤] .
(١٥) [البلد : ١٦] . ولأبي ذر وعليه صح : «مَسْغَبَةٌ : مَجَاعَةٌ مَتْرَبَةٌ» .
(١٦) **العقبة** : طريق وعر في الجبل ، والجمع : عقب وعقاب (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٥٧٦) .
(١٧) [البلد : ١١] .
(١٨) [البلد : ١٢ - ١٤] .

(١) ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾(٢)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾(٣) : بِمَعَاصِيهَا(٤) . ﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا﴾(٥) : عُقْبَى أَحَدٍ .

٥[٤٩٣٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ ، وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ(٦) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ(٧) أَشۡقَىٰهَا(٨)﴾(٩) : انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ(١٠) مَنِيعٌ(١١) فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ - وَذَكَرَ النِّسَاءَ - فَقَالَ : يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ يَجْلِدُ(١٢) امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ؛ فَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ» ، ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ(١٣) مِنَ الضَّرْطَةِ ، وَقَالَ : «لِمَ(١٤) يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ» .
(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ» .
(٣) [الشمس : ١١] .
(٤) قوله : «﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾ بمعاصيها» مؤخر لأبي ذر على ما بعده .
(٥) [الشمس : ١٥] .
٥[٤٩٣٠] [التحفة : خ م ت س ق ٥٢٩٤] .
(٦) **العقر** : الجرح والقتل والافتراس . وأصل العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .
(٧) **انبعث** : نهض لعقر الناقة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٣٠) .
(٨) **أشقاها** : شقيها ، يعني : عاقر الناقة ، قيل : إن اسمه : قدار بن سالف . (انظر : نفس الصباح للخزرجي) (ص٧٨٤) .
(٩) [الشمس : ١٢] .
(١٠) **العارم** : الخبيث الشرير . (انظر : النهاية ، مادة : عرم) .
(١١) **المنيع** : الممتنع في عز قومه ، فلا يقدر عليه من يريده . (انظر : المصباح المنير ، مادة : منع) .
(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَيجلِدُ» . (١٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «ضَحِكَ» .
(١٤) عليه صح .

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمِّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ» .

***

(١) ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾(٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ(٣) : ﴿بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾(٤) : بِالْخَلَفِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾(٥) : مَاتَ ، وَ﴿تَلَظَّىٰ﴾(٦) : تَوَهَّجُ .

وَقَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : (تَتَلَظَّىٰ)(٦) .

٥[٤٩٣١] (٧) حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامَ ، فَسَمِعَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَأَتَانَا فَقَالَ : أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ(٨) : فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقَرَأْتُ : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)﴾(٩) ، قَالَ : آنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَؤُلَاءِ يَأْبَوْنَ عَلَيْنَا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿وَكَذَّبَ﴾ .

(٤) [الليل : ٦] .

(٥) [الليل : ١١] .

(٦) [الليل : ١٤] .

٥[٤٩٣١] [التحفة : خ م ت س ١٠٩٥٥] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾» .

(٨) لأبي الوقت : «فقال» هذه الرواية لم يخرج لها في اليونينية وهي محتملة لأن تكون بدل قال الداخلة على أيكم أو آنت لكونهما في اليونينية في سطر واحد اهـ من هامش الأصل . وجعلها القسطلاني بدل الأخيرة وكذا هي في بعض النسخ .

(٩) [الليل : ١ ، ٣] .

١ -[(١)] ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾[(٢)]

٥[٤٩٣٢] حدثنا عُمَرُ[(٣)] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : كُلُّنَا ، قَالَ : فَأَيُّكُمْ يَحْفَظُ؟ وَأَشَارُوا[(٤)] إِلَىٰ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[(٥)]؟ قَالَ عَلْقَمَةُ : (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ) ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا ، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونِي[(٦)] عَلَىٰ أَنْ أَقْرَأَ : ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾[(٢)] وَاللَّهِ لَا أُتَابِعُهُمْ .

٢ -[(١)] قَوْلُهُ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾[(٧)]

٥[٤٩٣٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ[(٨)] فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ : «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾[(٩)] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾[(١٠)] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٢) [الليل : ٣] .
٥[٤٩٣٢] [التحفة : خ م ت س ١٠٩٥٥] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ابْنُ حَفْصٍ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَحْفَظُ فَأَشَارُوا» .
(٥) [الليل : ١] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يُرِيدُونَنِي» ، وعلى حاشية البقاعي : «يردوني» ونسبه لنسخة .
(٧) [الليل : ٥] .
٥[٤٩٣٣] [التحفة : ع ١٠١٦٧] .
(٨) **بقيع الغرقد** : مقبرة أهل المدينة وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .
(٩) قوله ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾ : لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .
(١٠) [الليل : ٥ - ١٠] . وقوله : «﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾» ليس عند أبي ذر .

۞ [٤٩٣٤] (١) حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٢) .

٣-(٣) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾(٤)

۞ [٤٩٣٥] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ(٦) فِي الْأَرْضِ فَقَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ : «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾(٧)» الْآيَةَ . قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ ، فَلَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ .

٤-(٨) ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾(٩)

۞ [٤٩٣٦] حدثنا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵇(١٠) قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ» ، فَقُلْنَا(١١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا

۞ [٤٩٣٤] [التحفة : ع ١٠١٦٧] .
(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ قوله : ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾» ورقم بعد ﴿بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ لأبي ذر أيضا .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «نحوه» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٤) [الليل : ٧] .
۞ [٤٩٣٥] [التحفة : ع ١٠١٦٧] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٦) النكت : أن تضرب الأرضَ بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .
(٧) [الليل : ٥، ٦] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .
(٩) [الليل : ٨] .
۞ [٤٩٣٦] [التحفة : ع ١٠١٦٧] .
(١٠) كذا بخط اليونيني ملحقة بين الأسطر بعدها : صح .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «قلنا» .

نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «لَا، اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾[(١)]».

٥- قَوْلُهُ[(٢)]: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾[(٣)]

○ [٤٩٣٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ[(٤)] فَنَكَّسَ[(٥)] فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ[(٦)] إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ[(٧)] شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً». قَالَ[(٨)] رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَىٰ كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ أَهْلِ السَّعَادَةِ[(٩)]، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ[(١٠)] فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ[(١١)]؟ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ، فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ»[(١٢)]، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾[(١٣)]» الْآيَةَ.

---

(١) [الليل: ٥ - ١٠].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ». (٣) [الليل: ٩].

○ [٤٩٣٧] [التحفة: ع ١٠١٦٧].

(٤) **المخصرة**: ما يمسكه الإنسان من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه، والجمع: مخاصر. (انظر: النهاية، مادة: خصر).

(٥) **النكس**: خفض الرأس وطأطأته إلى الأرض على هيئة المهموم. (انظر: مجمع البحار، مادة: نكس).

(٦) **المنفوسة**: المولودة، من نفست المرأة؛ إذا ولدت. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أو قد كُتِبَت».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أو قد كُتِبَتْ سَعِيدةً فقال» ورقم على: «فقال» لأبي ذر.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «إلى عَمَلِ أَهْلِ». (١٠) لأبي ذر وعليه صح: «الشقاوة».

(١١) لأبي ذر: «الشقاء».

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «الشَّقَاوَةِ».

(١٣) [الليل: ٥، ٦].

٦- [1] ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [2]

٥[٤٩٣٨] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ[3] قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُ[4] لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ[5] الشَّقَاوَةِ[6]، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾[7]» الْآيَةَ.

* * *

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) [الليل: ١٠].

٥[٤٩٣٨] [التحفة: ع ١٠١٦٧].

(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٤) لأبي ذر والكشميهني: «فَسَيُيَسَّرُ».

(٥) عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الشَّقَاءِ».

(٧) [الليل: ٥، ٦].

(١) ﴿وَالضُّحَىٰ﴾(٢)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿إِذَا سَجَىٰ﴾(٣): اسْتَوَىٰ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَظْلَمَ(٤) وَسَكَنَ. ﴿عَائِلًا﴾(٥): ذُو عِيَالٍ.

٥ [٤٩٣٩] (٦) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ ﷺ قَالَ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ(٧) أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا(٨)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۞ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۞ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾(٩).

قَوْلُهُ(١٠): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾(١١)

تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ(١٢) بِمَعْنًى وَاحِدٍ: مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة والضحىٰ بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) [الضحىٰ: ١] وبعده علىٰ حاشية البقاعي: «بسم الله الرحمن الرحيم» دون رقم.

(٣) [الضحىٰ: ٢].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «﴿سَجَىٰ﴾ أظلم».

(٥) [الضحىٰ: ٨].

٥ [٤٩٣٩] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾».

(٧) في نسخة: «ليلة».

(٨) «أو ثَلَاثٍ» كذا في اليونينية من غير رقم.

(٩) [الضحىٰ: ١ - ٣].

القِلَىٰ: شدة البغض. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (١/ ٦٨٣).

(١٠) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي.

(١١) [الضحىٰ: ٣].

(١٢) التخفيف قراءة عروة وابنه هشام وابن علية، والتشديد قراءة الجمهور. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٨/ ٧١١).

٥[٤٩٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [١] غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْبَجَلِيَّ، قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُرَىٰ [٢] صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣].

***

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [٤]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿وِزْرَكَ﴾ [٥]: فِي الْجَاهِلِيَّةِ. ﴿أَنقَضَ﴾ [٦]: أَثْقَلَ. ﴿مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٧]. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَيْ [٨] مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرَ، كَقَوْلِهِ: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [٩]، وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ [١٠] يُسْرَيْنِ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَٱنصَبْ﴾ [١١]: فِي حَاجَتِكَ إِلَىٰ رَبِّكَ.

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [١٢]: شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ.

***

٥[٤٩٤٠] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

(١) قوله: «محمد بن جعفر» ليس عند أبي ذر.

(٢) عند أبي ذر بفتح الهمزة. (٣) [الضحى: ٣].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح: ١] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ».

(٥) [الشرح: ٢] (٦) [الشرح: ٣]. (٧) [الشرح: ٥]

(٨) ليس عند أبي ذر وعليه صح. (٩) [التوبة: ٥٢].

(١٠) **العسر**: الضيق والشدة والصعوبة، وهو ضد اليسر. (انظر: النهاية، مادة: عسر).

(١١) [الشرح: ٧].

(١٢) [الشرح: ١]. بعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿لَكَ صَدْرَكَ﴾.

(١) وَالتِّينِ (٢)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هُوَ التِّينُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ ، يُقَالُ : ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ (٣) فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ (٤) بِأَعْمَالِهِمْ؟ كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَىٰ تَكْذِيبِكَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ؟ .

ﻫ[٤٩٤١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ .

﴿تَقْوِيمٍ﴾ (٥) : الْخَلْقِ (٦) .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) بعده على حاشية البقاعي : «بسم الله الرحمن الرحيم» دون رقم .

(٣) [التين : ٧] .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يُدَالُونَ» .

ﻫ[٤٩٤١] [التحفة : ع ١٧٩١] .

(٥) [التين : ٤] .

(٦) قوله : «﴿تَقْوِيمٍ﴾ : الخلق» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١) ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾(٢)

وَقَالَ(٣) قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : اكْتُبْ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿نَادِيَهُۥ﴾(٤) : عَشِيرَتَهُ . ﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾(٥) : الْمَلَائِكَةَ . وَقَالَ(٦) : ﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾(٧) : الْمَرْجِعُ . (لَنَسْفَعَنْ)(٨) : قَالَ(٩) لَنَأْخُذَنْ ، وَلَنَسْفَعَنْ بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْخَفِيفَةُ سَفَعْتُ بِيَدِهِ : أَخَذْتُ .

٥[٤٩٤٢] (١٠) حدثنا يَحْيَى(١١) ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . حدثني(١٢) سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلْمُويَةُ(١٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ(١٤) ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ(١٥) فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - قَالَ : وَالتَّحَنُّثُ : التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ - قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورةُ» .

(٢) [العلق : ١] .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حَدَّثَنَا» .

(٤) [العلق : ١٧] .

(٥) [العلق : ١٨] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «معمر» ، وبعده صح أيضا .

(٧) [العلق : ٨] .

(٨) [العلق : ١٥] .

(٩) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٤٩٤٢] [التحفة : خ م ١٦٥٤٠] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «يحيى بن بُكير» .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «سَلْمَوَيْهِ» .

(١٤) **فلق الصبح** : ضوءه وإنارته . (انظر : النهاية ، مادة : فلق) .

(١٥) في اليونينية بالقصر ، وفي الفرع وغيره بالمد .

يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا[١] حَتَّىٰ فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهْوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي[٢] حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ[٣] ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ[٤] ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾[٥] الْآيَاتِ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[٦]» فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ[٧] بَوَادِرُهُ[٨] حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ فَقَالَ : «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي[٩]» . فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ[١٠] ، قَالَ لِخَدِيجَةَ : «أَيْ خَدِيجَةُ ، مَا لِي لَقَدْ[١١] خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي» . فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ ، قَالَتْ خَدِيجَةُ : كَلَّا ، أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا ، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ[١٢] ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ[١٣] ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ[١٤] الْحَقِّ ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لِمِثْلِهَا» .

(٢) **الغط** : العصر الشديد والكبس . (انظر : النهاية ، مادة : غطط) .

(٣) كذا بالضبطين : «معًا» .

(٤) **العلق** : الدّم الجامد ، ومنه : العَلَقَةُ التي يكون منها الولد . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٥٧٩) .

(٥) [العلق : ١ - ٤] . وقوله : «﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٦) [العلق : ٥] .

(٧) بالمثناة الفوقية والتحتية : «يَرْجُفُ» ، «تَرْجُفُ» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «فُؤَادُهُ» .

البوادر : جمع بادرة ، وهي : لحمة بين المنكب والعنق . (انظر : النهاية ، مادة : بدر) .

(٩) رقم عليه للحموي والمستملي .

(١٠) **الروع** : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «قد» .

(١٢) **الكل** : الذي لا يقدر على العمل والكسب . (انظر : هدي الساري) (ص١٨٠) .

(١٣) **المعدوم** : الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه ، وقيل : أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم . (انظر : النهاية ، مادة : عدم) .

(١٤) **النوائب** : جمع نائبة ، وهي : ما ينوب الإنسان ، أي : ينزل به من المهمات والحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ - وَهْوَ: ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي[1] أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ - فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا عَمِّ[2]، اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَىٰ، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ[3] الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ، لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا[4] لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا - ذَكَرَ حَرْفًا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟» قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا أُوذِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا[5]، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ فَتْرَةً حَتَّىٰ حَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ[6] ﷺ.

○ [٤٩٤٣] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ[7]، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهْوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي[8]، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَفَرِقْتُ[9] مِنْهُ فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَدَثَّرُوهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ (وَالرِّجْزَ) فَٱهۡجُرۡ﴾[10]».

---

(١) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «أخو».

(٢) قوله: «يا عم» لأبي ذر وعليه صح: «يا ابن عم».

(٣) الناموس: صاحب سر الملك، وقيل: الناموس: صاحب سر الخير، وأراد به جبريل عليه السلام. (انظر: النهاية، مادة: نمس).

(٤) الجذع: الشاب. (انظر: النهاية، مادة: جذع).

(٥) مؤزرا: بالغًا شديدًا. من الأزر، وهو: القوة والشدة. (انظر: النهاية، مادة: أزر).

(٦) قوله: «رسول الله» في نسخة: «النبي».

○ [٤٩٤٣] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٢].

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن عبد الرحمن».

(٨) لأبي ذر والكشميهني: «رَأْسِي».

(٩) فرقت: خفت وفزعت. (انظر: النهاية، مادة: فرق).

(١٠) [المدثر: ١ - ٥].

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَهْيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ ، قَالَ : ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ .

١- قَوْلُهُ(١) : ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾(٢)

ه[٤٩٤٤] حدثنا ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ(٣) عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ(٤) ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ ، فَقَالَ : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾(٥) .

٢- قَوْلُهُ(٦) : ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾(٧)

ه[٤٩٤٥] حدثنا(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ(٩) ، جَاءَهُ الْمَلَكُ ، فَقَالَ : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾(١٠) .

ه[٤٩٤٦] (١١) حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي . . .» . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح صح : «بابٌ» .

(٢) [العلق : ٢] .

ه[٤٩٤٤] [التحفة : خ م ١٦٥٤٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «عن عائشة أوَّلُ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «الصَّادِقَةُ» .

(٥) [العلق : ١ - ٣] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(٧) [العلق : ٣] .

ه[٤٩٤٥] [التحفة : خ م ١٦٦٣٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٩) عليه صح مرتين .

(١٠) [العلق : ١ - ٤] .

ه[٤٩٤٦] [التحفة : خ م ١٦٥٤٠] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح مرتين : «بابٌ ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ [العلق : ٤]» .

٣-[(١)] ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ[(٢)] ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[(٣)]

٥[٤٩٤٧] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ عَلَىٰ عُنُقِهِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ».

تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ.

* * *

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[(٤)]

يُقَالُ: الْمَطْلَعُ، هُوَ: الطُّلُوعُ، وَالْمَطْلِعُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ[(٥)] مِنْهُ.

﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾[(٦)]: الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ. ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾[(٧)]: مَخْرَجَ[(٨)] الْجَمِيعِ، وَالْمُنْزِلُ هُوَ اللَّهُ، وَالْعَرَبُ تُوَكِّدُ فِعْلَ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الْجَمِيعِ لِيَكُونَ[(٩)] أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ.

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) الناصية: قصاص الشعر (في مقدم الرأس). (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٨١٠).

(٣) [العلق: ١٥، ١٦]. قوله: «﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾» عليه صح وليس عند أبي ذر.

٥[٤٩٤٧] [التحفة: خ ت س ٦١٤٨].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «سورة القدر»، ورقم على: «القدر» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٥) عليه صح.

(٦) قبله لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٧) [القدر: ١]. ولأبي ذر وعليه صح: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾.

(٨) لم تضبط الجيم في اليونينية، وضبطت في نسخة مما بأيدينا بالرفع، ومقتضى القسطلاني النصب كتبه مصححه.

(٩) لأبي ذر عن المستملي: «ليكن».

﴿لَّمْ يَكُنِ﴾(١)

﴿مُنفَكِّينَ﴾(٢) : زَائِلِينَ . ﴿قَيِّمَةٌ﴾(٣) : الْقَائِمَةُ . ﴿دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾(٤) : أَضَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ .

٥[٤٩٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾(٢)» قَالَ : وَسَمَّانِي؟ قَالَ : «نَعَمْ» فَبَكَى .

٥[٤٩٤٩] حدثنا(٥) حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ(٦) : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» . قَالَ أُبَيٌّ : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ : «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي»(٧) . فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي .

قَالَ قَتَادَةُ : فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾(٢) .

٥[٤٩٥٠] حدثنا(٦) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٨) ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ» ، قَالَ : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة : ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) [البينة : ١] . (٣) [البينة : ٣] . (٤) [البينة : ٥] .

٥[٤٩٤٨] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٧] .

٥[٤٩٤٩] [التحفة : خ م ١٤٠٠] . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٦) بعده على حاشية البقاعي : «ابن كعب» ونسبه لنسخة .

(٧) رقم عليه للكشميهني .

٥[٤٩٥٠] [التحفة : خ ١٢٠١] .

(٨) قوله : «ابن مالك» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(١) ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ(٢) ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾(٣)

١- قَوْلُهُ: ﴿فَمَن(٤) يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾(٥)

يُقَالُ(٦): ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾(٧): أَوْحَىٰ إِلَيْهَا، وَوَحَىٰ لَهَا وَوَحَىٰ إِلَيْهَا وَاحِدٌ(٨).

ه[٤٩٥١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا(٩) مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ؛ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا(١٠) فِي مَرْجٍ(١١) أَوْ رَوْضَةٍ(١٢)، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا(١٣) ذَلِكَ فِي(١٤) الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ(١٥) شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا(١٦) حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ كَانَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة».

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ».

(٣) قوله: ﴿ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١] ليس عند أبي ذر

(٤) مؤخر لأبي ذر عن: «يقال»، وقوله: «قوله فمن» لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ فمن».

(٥) [الزلزلة: ٧].

(٦) مقدم لأبي ذر عن قوله: «فمن».

(٧) [الزلزلة: ٥].

(٨) قوله: «ووحىٰ... واحد» رقم عليه للمستملي والكشميهني.

ه[٤٩٥١] [التحفة: خ م س ١٢٣١٦].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(١٠) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١١) المرج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير. (انظر: النهاية، مادة: مرج).

(١٢) الروضة: المكان المخضر من الأرض. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٣٧).

(١٣) الطول والطيل: الحبل الطويل يُشَدُّ أحدُ طرفيه في وتد أو غيره، والطرف الآخر في يد الفَرَس ليَدُور فيه ويَرْعَىٰ، ولا يذهب لوجهه. (انظر: النهاية، مادة: طول).

(١٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِنَ».

(١٥) استن الفرس: عدا لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

(١٦) الأرواث: جمع: الروثة، وهي: فضلات الحيوان. (انظر: اللسان، مادة: روث).

ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، فَهِيَ[(١)] لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا[(٢)] وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِئَاءً وَنِوَاءً[(٣)] فَهِيَ[(٤)] عَلَىٰ ذَلِكَ وِزْرٌ» ، فَسُئِلَ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ ، قَالَ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَّةَ[(٦)] الْجَامِعَةَ : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ[(٧)] ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[(٨)]» .

٢ - [(٩)] ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[(١٠)]

٥[٤٩٥٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(١١)] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ؟ فَقَالَ : «لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[(٨)]» .

***

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وهي» .

(٢) التغني : الاستغناء بالشيء عن الطلب من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : غنا) .

(٣) النواء : المعاداة . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَسُئِلَ» .

(٦) الفاذة : المنفردة في معناها . (انظر : النهاية ، مادة : فذذ) .

(٧) المثقال : زنة كذا ، يقال : هذا على مثقال هذا ، أي : هذا على وزن هذا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٢٧) .

(٨) [الزلزلة : ٧، ٨] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(١٠) [الزلزلة : ٨] .

٥[٤٩٥٢] [التحفة : خ م س ١٢٣١٦] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(١) ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾(٢)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْكَنُودُ: الْكَفُورُ، يُقَالُ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾(٣): رَفَعْنَ بِهِ غُبَارًا. ﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ﴾: مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ. ﴿لَشَدِيدٌ﴾(٤): لَبَخِيلٌ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ: شَدِيدٌ. ﴿حُصِّلَ﴾(٥): مُيِّزَ.

***

(٦) ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾(٧)

﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾(٨): كَغَوْغَاءِ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. ﴿كَٱلْعِهْنِ﴾(٩): كَأَلْوَانِ الْعِهْنِ، قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: (كَالصُّوفِ)(١٠).

***

(١١) ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾(١٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾(١٢): مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة».

(٢) [العاديات: ١] ولأبي ذر وعليه صح: «والقارعة»، وبعده على حاشية البقاعي: «بسم الله الرحمن الرحيم» دون رقم.

(٣) [العاديات: ٤]. (٤) [العاديات: ٨]. (٥) [العاديات: ١٠].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «سورة» كذا في هامش بعض النسخ بالحمرة وفي بعض بها بين السطور بلا رقم.

(٧) [القارعة: ١] (٨) [القارعة: ٤]. (٩) [القارعة: ٥].

(١٠) [القارعة: ٥]، قوله: «﴿كَٱلْعِهْنِ﴾ ... كالصوف»، ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم».

(١٢) [التكاثر: ١].

(١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾(٢)

وَ(٣) قَالَ يَحْيَىٰ(٤) : الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِهِ .

***

(١) ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾(٥)

الْحُطَمَةُ : اسْمُ النَّارِ مِثْلُ : ﴿سَقَرَ﴾(٦) وَ﴿لَظَىٰ﴾(٧) .

***

﴿أَلَمْ تَرَ﴾(٨)

قَالَ مُجَاهِدٌ(٩) : ﴿أَبَابِيلَ﴾(١٠) : مُتَتَابِعَةً مُجْتَمِعَةً .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾(١١) : هِيَ : سَنْكِ وَكِلْ(١٢) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) [العصر : ١] .

(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) ليس عند أبي ذر وعليه صح ، وبعده لأبي ذر وعليه صح : «العصر» .

(٥) [الهمزة : ١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٦) [القمر : ٤٨] .

(٧) [المعارج : ١٥] .

(٨) [الفيل : ١] . وقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٩) قوله : «قال مجاهد : ﴿أَبَابِيلَ﴾» لأبي ذر وعليه صح ، والمستملي : «﴿أَلَمْ تَرَ﴾ : ألم تعلم ، قال مجاهد : ﴿أَبَابِيلَ﴾» .

(١٠) [الفيل : ٣] .

(١١) [الفيل : ٤] .

(١٢) سنك وكل : حجارة وطين . سنك بالفارسية : الحجر ، وكِلْ بالفارسية : الطين . (انظر : عمدة القاري ١٨/ ٢٩١) .

(١) ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾(٢)

وَ(٣) قَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿لِإِيلَٰفِ﴾(٤) : أَلِفُوا ذَلِكَ ، فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . ﴿وَءَامَنَهُم﴾(٥) : مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ .

* * *

(١) ﴿أَرَءَيْتَ﴾(٦)

قَالَ(٧) ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿لِإِيلَٰفِ﴾(٨) : لِنِعْمَتِي عَلَىٰ قُرَيْشٍ(٩) .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿يَدُعُّ﴾(١٠) : يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنْ دَعَعْتُ . ﴿يُدَعُّونَ﴾(١١) : يُدْفَعُونَ . ﴿سَاهُونَ﴾(١٢) : لَاهُونَ ، وَ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾(١٣) : الْمَعْرُوف كُلُّهُ(١٤) .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْمَاعُونُ : الْمَاءُ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : أَعْلَاهَا الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ ، وَأَدْنَاهَا عَارِيَّةُ الْمَتَاعِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .
(٢) [قريش : ١] . عليه صح وليس عند أبي ذر .
(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٤) [قريش : ١] . (٥) [قريش : ٤] .
(٦) [الماعون : ١] . وهو مؤخر لأبي ذر عن : «قال ابن عيينة» ، وقال البقاعي : «وهو الصواب إن شاء الله» .
(٧) مقدم عند أبي ذر وعليه صح عن : ﴿أَرَءَيْتَ﴾ ، ولأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
(٨) [قريش : ١] .
(٩) عند أبي ذر : «سورة ﴿أَرَءَيْتَ﴾» بعد قوله : «على قريش» .
(١٠) [الماعون : ٢] . (١١) [الطور : ١٣] .
(١٢) [الماعون : ٥] . (١٣) [الماعون : ٧] .
(١٤) في اليونينية مرفوع وكذا هو في نسخ الخط المعتمدة تبعا لها .

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ (١)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٢) : ﴿شَانِئَكَ﴾ (٣) : عَدُوَّكَ .

٥[٤٩٥٣] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا (٤) قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ : «أَتَيْتُ عَلَىٰ نَهَرٍ حَافَتَاهُ (٥) قِبَابُ (٦) اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا (٧) ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ» .

٥[٤٩٥٤] حدثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٨) ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَ : سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ (٩) : ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ (١٠) ، قَالَتْ : نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ (٨) دُرٌّ مُجَوَّفٌ آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ .

رَوَاهُ (١١) زَكَرِيَّاءُ وَأَبُو الْأَحْوَصِ وَمُطَرِّفٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) قوله : «وقال ابن عباس» رقم عليه للمستملي والكشميهني .

(٣) [الكوثر : ٣] .

٥[٤٩٥٣] [التحفة : خ م ١٢٩٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٥) بالتخفيف .

الحافة : الجانب . (انظر : النهاية ، مادة : حوف) .

(٦) **القباب** : جمع قبة ، وهي : بناء سقفه مجوف مقوس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص ٣٥٥) .

(٧) على آخره صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «مُجَوَّفٌ» .

٥[٤٩٥٤] [التحفة : خ س ١٧٧٩٥] .

(٨) عليه صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «عن قولِ الله ﷻ» .

(١٠) [الكوثر : ١] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «ورواه» .

●[٤٩٥٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

***

[(٢)] ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[(٣)]

يُقَالُ: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الْكُفْرُ. ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[(٤)]: الْإِسْلَامُ، وَلَمْ يَقُلْ دِينِي[(٥)]؛ لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، كَمَا قَالَ: ﴿يَهْدِينِ﴾[(٦)] وَ﴿يَشْفِينِ﴾[(٧)].

وَقَالَ غَيْرُهُ[(٨)]: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾[(٩)]: الْآنَ، وَلَا أُجِيبُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾[(١٠)]: وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ[(١١)]: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾[(١٢)].

***

●[٤٩٥٥] [التحفة: خ س ٥٤٥٨].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «سورة».
(٣) [الكافرون: ١].
(٤) [الكافرون: ٦].
(٥) على أنها قراءة صحيحة؛ فقرأ يعقوب بإثبات الياء. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٤٠٤).
(٦) [الشعراء: ٧٨].
(٧) [الشعراء: ٨٠].
(٨) قوله: «وقال غيره» عليه صح وليس عند أبي ذر.
(٩) [الكافرون: ٢].
(١٠) [الكافرون: ٣].
(١١) عليه صح.
(١٢) [المائدة: ٦٨].

(١) ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾(٢)

٥[٤٩٥٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

٥[٤٩٥٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

١ - قَوْلُهُ(٣): ﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا(٤)﴾(٥)

٥[٤٩٥٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ(٦)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ ﵁ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾(٧)، قَالُوا: فَتْحُ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ، قَالَ: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: أَجَلٌ أَوْ مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سورة».

(٢) [النصر: ١]. بعده لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم».

٥[٤٩٥٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥].

٥[٤٩٥٧] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٤) الأفواج: جمع الفوج، وهو: الجماعة المارّة المسرعة. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٤٦).

(٥) [النصر: ٢].

٥[٤٩٥٨] [التحفة: خ ٥٤٨١].

(٦) قوله: «عن سفيان» لأبي ذر وعليه صح: «قال: حدثنا سفيان».

(٧) [النصر: ١].

٢- قَوْلُهُ[١] : ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾[٢]

تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ ، وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ .

٥[٤٩٥٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ : لِمَ تُدْخِلُ[٣] هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ[٤] فَدَعَا[٥] ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ ؛ فَمَا رُئِيتُ[٦] أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٧] : ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[٨]؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُمِرْنَا نَحْمَدُ[٩] اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا ، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي : أَكَذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ[١٠] لَهُ ، قَالَ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[٨] ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾[٢] ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» . (٢) [النصر : ٣] .

٥[٤٩٥٩] [التحفة : خ ت ٥٤٥٦] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يَدْخُلُ» .

(٤) قوله : «من حيث علمتم» : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَنْ قَدْ علمتم» .

(٥) لأبي ذر ، والكشميهني : «فدعاه» . (٦) عليه صح . ولأبي ذر : «رِيتُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه وعقبه صح : «عز وجل» .

(٨) [النصر : ١] . (٩) لأبي ذر وعليه صح : «أن نحمد» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «عَلَّمَهُ» .

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ (٢) وَتَبَّ﴾ (٣)

تَبَابٌ : خُسْرَانٌ ، تَتْبِيبٌ : تَدْمِيرٌ .

٥[٤٩٦٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (٤) وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٥) ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ : «يَا صَبَاحَاهْ!» ، فَقَالُوا : مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ (٦) هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا : مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا ، قَالَ : «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا (٧)؟ ثُمَّ قَامَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (٨) وَقَدْ تَبَّ ، هَكَذَا قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ .

١- قَوْلُهُ (٩) : ﴿وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ (١٠)

٥[٤٩٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ فَصَعِدَ إِلَى

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٣) قوله : ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد : ١] عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٤٩٦٠] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤] .

(٤) [الشعراء : ٢١٤] .

(٥) **المخلصون** : المختارون . (انظر : اللسان ، مادة : خلص) .

(٦) **سفح** : أسفل . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٣٢) .

(٧) لأبي ذر عن المستملي : «أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا» .

(٨) [المسد : ١] . وعليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .

(١٠) [المسد : ١ ، ٢] .

٥[٤٩٦١] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤] .

الْجَبَلِ فَنَادَىٰ : «يَا صَبَاحَاهْ!» فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي[1]» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ تَبًّا لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[2] إِلَىٰ آخِرِهَا .

٢- قَوْلُهُ[3] : ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾[4]

●[٤٩٦٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[5] .

٣- ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾[6]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : حَمَّالَةُ الْحَطَبِ : تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ . ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾[7] يُقَالُ : مِنْ مَسَدٍ لِيفِ الْمُقْلِ[8] ، وَهْيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تُصَدِّقُونَنِي» .
(٢) [المسد : ١] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٤) [المسد : ٣] .

●[٤٩٦٢] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤] .

(٥) [المسد : ١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «إلى آخرها . بابٌ قوله» .
(٦) [المسد : ٤] .
(٧) [المسد : ٥] .
(٨) المقل : شجر الدوم . (انظر : القاموس ، مادة : مقل) .

قَوْلُهُ(١) : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٢)

يُقَالُ : لَا يُنَوَّنُ(٣) . ﴿أَحَدٌ﴾(٤) أَيْ : وَاحِدٌ .

٥[٤٩٦٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ! ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ(٥) عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا ، وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ(٦) ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْأً أَحَدٌ» .

قَوْلُهُ(٧) : ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾(٨)

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَشْرَافَهَا : الصَّمَدَ ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ : هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُودَدُهُ .

٥[٤٩٦٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا(٩) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١٠) : «كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ،

---

(١) قبله : «سورة الصمد» ورقم على (سورة) لأبي ذر وعليه صح ، وعلى (الصمد) ليس عند أبي ذر وعليه صح . كذا في النسخ وقال القسطلاني : ولأبي ذر : سورة الصمد . كتبه مصححه .
(٢) [الإخلاص : ١] بعده لأبي ذر وعليه صح : «بسم الله الرحمن الرحيم» .
(٣) هو وجه روي عن أبي عمرو البصري أنه يقف عليها ولا يصلها ، فإذا وصلها نونها كالجمهور ، وعن هارون عنه أنه لا ينون وإن وصل . (انظر : السبعة في القراءات) (ص ٧٠١) .
(٤) [الإخلاص : ١] .
٥[٤٩٦٣] [التحفة : خ س ١٣٧٣٣] .
(٥) **أهون** : أسهل وأخف . (انظر : النهاية ، مادة : هون) .
(٦) **الصمد** : السيد الذي انتهى إليه السؤدد ، وقيل : هو الدائم الباقي ، وقيل : الذي يُصمد في الحوائج إليه ، أي : يُقصد . (انظر : النهاية ، مادة : صمد) .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ» .
(٨) [الإخلاص : ٢] .
٥[٤٩٦٤] [التحفة : خ ١٤٧٣٥] .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(١٠) بعده لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت وعليه صح : «قال الله» .

وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ(١)! أَمَّا(٢) تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا ، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي(٣) كُفُؤًا أَحَدٌ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ (كُفُؤًا) أَحَدٌ﴾(٤)» .

كُفُؤًا(٥) وَكَفِيئًا(٥) وَكِفَاءً(٥) : وَاحِدٌ .

***

(٦) ﴿قُلْ أَعُوذُ(٧) بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾(٨)

وَقَالَ مُجَاهِدٌ(٩) : غَاسِقٍ(١٠) : اللَّيْلُ .

﴿إِذَا وَقَبَ﴾(١٠) : غُرُوبُ الشَّمْسِ ، يُقَالُ : أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ وَفَلَقِ الصُّبْحِ .

﴿وَقَبَ﴾(١٠) : إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ .

٥ [٤٩٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ(١١) قَالَ : سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ(١٢) : «قِيلَ لِي فَقُلْتُ» ، فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

---

(١) قوله : «وشتمني ولم يكن له ذلك» رقم عليه للكشميهني .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فأما» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «له» .

(٤) [الإخلاص ٣ ، ٤] . وقوله : «﴿لَمْ يَلِدْ﴾ إلى : ﴿أَحَدٌ﴾» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «سورة» .

(٧) أعوذ : أعتصم . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٨٠) .

(٨) [الفلق : ١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱلْفَلَقِ﴾ : الصبح ، و﴿غَاسِقٍ﴾» ورقم على : «و ﴿غَاسِقٍ﴾» لأبي ذر وعليه صح .

(١٠) [الفلق : ٣]

٥[٤٩٦٥] [التحفة : خ س ١٩] .

(١١) قوله : «ابن حبيش» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(١) ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ (٢)

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ (٣) عَبَّاسٍ : ﴿ٱلۡوَسۡوَاسِ﴾ (٤) إِذَا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ ﷻ ذَهَبَ ، وَإِذَا لَمْ يُذْكَرِ اللَّهُ (٥) ثَبَتَ عَلَىٰ قَلْبِهِ .

٥[٤٩٦٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قُلْتُ : يَا (٦) أَبَا الْمُنْذِرِ ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ أُبَيٌّ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي (٧) : «قِيلَ (٨) لِي (٩) فَقُلْتُ» ، قَالَ : فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

* * *

---

(١) لأبي ذر : «سورة» . (٢) [الناس : ١] .

(٣) قوله : «ويذكر عن ابن» لأبي ذر وعليه صح : «وقال ابن» .

(٤) [الناس : ٤] .

(٥) قوله : «يُذْكَرِ اللَّهُ» ضبط : «يُذْكَرِ» أيضا بفتح أوله وضم الكاف ، و : «اللَّهُ» بفتح آخره .

٥[٤٩٦٦] [التحفة : خ س ١٩] .

(٦) لفظ : «يا» ثابت في اليونينية ساقط في الفرع .

(٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . (٨) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٩) قوله : «فقال لي . . .» إلخ ، كذا في الأصل المعول عليه ، ومقتضاه أن رواية الهروي : «فقال : قيل لي» وفي القسطلاني خلافه . كتبه مصححه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

٦٣- فَضَائِلُ (٢) الْقُرْآنِ

١- كَيْفَ نُزُولُ الْوَحْيِ (٣) وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمُهَيْمِنُ : الْأَمِينُ ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَىٰ كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ .

○[٤٩٦٧] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ ، قَالَا : لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا (٤) .

○[٤٩٦٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ : «مَنْ هَذَا؟» أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَتْ (٥) : هَذَا دِحْيَةُ ، فَلَمَّا قَامَ ، قَالَتْ (٥) : وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّىٰ سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ (٦) جِبْرِيلَ (٧) أَوْ كَمَا قَالَ .

قَالَ أَبِي : قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ : مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

---

(١) قوله : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) قبله لأبي ذر : «كتاب» وعليه صح ، وقبله أيضًا : «باب» وعليه علامة السقوط ، وفوقه صح ، ولأبي ذر .

(٣) قوله : «نُزُولُ الْوَحْيِ» : لأبي ذر وعليه صح : «نَزَلَ الْوَحْيُ» .

○[٤٩٦٧] [التحفة : خ س ٦٥٦٢] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «عشرَ سِنينَ» .

○[٤٩٦٨] [التحفة : خ م ١٠١] .

(٥) عليه صح .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) قوله : «يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ» لبعضهم : «بِخَبَرِ جِبْرِيلَ» بلا رقم .

ة[٤٩٦٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ(١) مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ(٢) وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ة[٤٩٧٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ(٣) ﷺ(٤) قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ.

ة[٤٩٧١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أُرَى(٥) شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ(٦): ﴿وَالضُّحَى ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ(٧) وَمَا قَلَى﴾(٨).

ة[٤٩٦٩] [التحفة: خ م س ١٤٣١٣].

(١) عليه صح.

(٢) «أُوتِيتُهُ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

ة[٤٩٧٠] [التحفة: خ م س ١٥٠٧].

(٣) قوله: «عَلَى رَسُولِهِ» لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَى رَسُولِهِ الْوَحْيَ».

(٤) قوله: «ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

ة[٤٩٧١] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

(٥) «أُرَى» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَالضُّحَى﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا قَلَى﴾».

(٧) قوله: «﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) [الضحى: ١ - ٣].

القِلَى: شدة البغض. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (١/ ٦٨٣).

٢- بَابٌ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ(١)

﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾(٢) ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾(٣)

•[٤٩٧٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا(٤) شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَأَخْبَرَنِي(٥) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: فَأَمَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوهَا(٦) فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ لَهُمْ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا.

٥[٤٩٧٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ.

وقال مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى(٧)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ(٨) عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظَلَّ(٩) عَلَيْهِ وَمَعَهُ نَاسٌ(١٠) مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ(١١) بِطِيبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «وقولِ اللَّه تعالى». كذا في الفرع بالواو، وفي الفتح: «لقول اللَّه» معزوًا لأبي ذر، وقد انحك هذا الحرف من طرف اليونينية.

(٢) [يوسف: ٢]. (٣) [الشعراء: ١٩٥].

•[٤٩٧٢] [التحفة: خ ت س ٩٧٨٣].

(٤) «أخبرنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) «فأخبرني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَنْسَخُوا مَا».

٥[٤٩٧٣] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ».

(٨) «يَنْزِلُ»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٩) في اليونينية على الهمزة ضمة رفيعة وعلى الظاء فتحة كالمضروب عليها. وفي الفتح والقسطلاني بفتح الهمزة والظاء. وفي اليونينية في المغازي بضم فكسر.

(١٠) رقم عليه بعلامة أبي ذر عن المستملي والكشميهني، ولأبي ذر عن الحموي: «النَّاسُ».

(١١) المتضمخ: المتلطخ بالطيب وغيره، ومكثر منه. (انظر: النهاية، مادة: ضمخ).

رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمَّخَ بِطِيبٍ؟ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ[1] تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ[2] كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ[3] عَنْهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ آنِفًا؟» فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ».

٣- بَابُ[4] جَمْعِ الْقُرْآنِ

• [٤٩٧٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﵁ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ[5] يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ[6] الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ[7] فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ[8] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

---

(١) لأبي ذر عن الحموي: «أَيْ».

(٢) **الغطيط**: الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

(٣) **سري**: كُشف وزال عنه. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٤) عليه صح.

•[٤٩٧٤] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩].

(٥) **الاستحرار**: الشدة والكثرة. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

(٦) قوله: «أَنْ يَسْتَحِرَّ»: لأبي ذر وعليه صح: «إِنِ اسْتَحَرَّ».

(٧) على آخره صح.

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَفْعَل».

قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ ؛ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﵄ ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ(١) وَاللِّخَافِ(٢) وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّىٰ وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ(٣) : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾(٤) حَتَّىٰ خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ﵄ .

● [٤٩٧٥] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَكَانَ يُغَازِي(٥) أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ(٦) وَأَذْرِبِيجَانَ مَعَ(٧) أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةَ : أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ،

---

(١) **العسب** : جمع العسيب ، وهي : الجريدة من النخل . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

(٢) **اللخاف** : جمع لَخْفَة ، وهي حجارة بِيض رِقاق . (انظر : النهاية ، مادة : لخف) .

(٣) كذا في اليونينية بالضبطين .

(٤) [التوبة : ١٢٨] . قوله : «﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

●[٤٩٧٥] [التحفة : خ ت س ٩٧٨٣] .

(٥) عليه صح صح .

(٦) على أوله صح .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي» .

فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ[(١)] الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ[(٢)].

○[٤٩٧٦] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي[(٣)] خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[(٤)]، سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[(٥)] فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ.

٤- بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

●[٤٩٧٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ﷺ قَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ، فَتَتَبَّعْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهُ[(٦)]: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[(٧)] إِلَى آخِرِهِ[(٨)].

---

(١) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يُحَرَّقَ».

○[٤٩٧٦] [التحفة: خ ت س ٣٧٠٣].

(٣) «فأخبرني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٤) على آخره صح.

(٥) [الأحزاب: ٢٣].

●[٤٩٧٧] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩- خ ت س ٦٥٩٤].

(٦) كذا بالضبطين في اليونينية.

(٧) [التوبة: ١٢٨].

(٨) قوله: «﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إِلَى آخِرِهِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٤٩٧٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(١) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ(٢) وَالدَّوَاةِ(٣) وَالْكَتِفِ(٤) - أَوِ: الْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ - ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ﴾(١)» وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو(٥) ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ، قَالَ(٦): يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ(٧)، فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٨) ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ(٩)﴾(١).

٥- بَابُ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ(١٠)

٥[٤٩٧٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ(١١)، عَنِ

٥[٤٩٧٨] [التحفة: خ ١٨١٨].

(١) [النساء: ٩٥].

(٢) اللوح: ما يكتب عليه من خشب أو نحوه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوح).

(٣) لأبي ذر عن الحموي: «وَالدُّوِيِّ».

الدواة: المحبرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دوي).

(٤) الكتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. (انظر: النهاية، مادة: كتف).

(٥) على أوله صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٧) الضرير: الأعمى. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

(٨) على آخره صح. عند الحافظ أبي ذر: «﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وَالْمُجَاهِدُونَ ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾»، قال: «وهذا على معنى التفسير لا التلاوة».

(٩) أولي الضرر: أي: أصحاب الزّمانة، والضّرر: المرض. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٢).

(١٠) سبعة أحرف: أراد بالحرف: اللغة، يعني: على سبع لغات من لغات العرب، أي: إنها مفرقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن. (انظر: النهاية، مادة: حرف).

٥[٤٩٧٩] [التحفة: خ م ٥٨٤٤].

(١١) قوله: «حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ» للأصيلي: «عَنْ عُقَيْلٍ».

ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ[١] ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» .

ه[٤٩٨٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ[٢] يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَىٰ حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّىٰ سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ[٣] بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ[٤] : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ[٥] : كَذَبْتَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَىٰ غَيْرِ مَا قَرَأْتَ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ[٦] الْفُرْقَانِ عَلَىٰ حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْسِلْهُ ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ» ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ : «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ؛ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» .

---

(١) زاد للأصيلي : «عَبْدَ اللَّهِ» .

ه[٤٩٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٩١] .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «ابنِ حِزامٍ» .

(٣) مثقل ومخفف ، والتخفيف أعرف ؛ قاله عياض . اهـ يونينية .

التلبيب : أن تجمع عليه ثوبه الذي هو لابسه وتقبض عليه تجره . واللبب : هو المنحر من كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٤) للأصيلي : «فقال» .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «سورةَ» وبعده صح .

٦- بَابُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ

٥ [٤٩٨١] حدثنا(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ(٢) قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ ، فَقَالَ : أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ : وَيْحَكَ(٣) وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِينِي مُصْحَفَكِ ، قَالَتْ : لِمَ؟ قَالَ : لَعَلِّي أُوَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ ، قَالَتْ : وَمَا يَضُرُّكَ(٤) أَيَّهُ(٥) قَرَأْتَ قَبْلُ ؛ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ(٦) فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ(٧) النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ : لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا : لَا نَدَعُ الْخَمْرَ أَبَدًا ، وَلَوْ نَزَلَ : لَا تَزْنُوا لَقَالُوا : لَا نَدَعُ الزِّنَا أَبَدًا ، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ : ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾(٨) ، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ(٩) الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ ، قَالَ : فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ فَأَمْلَتْ(١٠) عَلَيْهِ آيَ السُّورَةِ(١١) .

---

٥ [٤٩٨١] [التحفة : خ س ١٧٦٩١] .

(١) لأبي الوقت : «حدَّثني» وعليه صح .

(٢) صرفه من الفرع .

(٣) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «يَضِيرُكَ» وعليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَيَّةً» .

(٦) **المفصل** : من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن ، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فصل) .

(٧) **الثوب** : الاجتماع ، أو : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

(٨) [القمر : ٤٦] .

(٩) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٠) كذا بالضبطين ، وفوقه : «معا» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «السُّوَرِ» .

•[٤٩٨٢] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ(١) ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَهَ وَ(٢) الْأَنْبِيَاءِ : إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ(٣) الْأُوَلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي(٤) .

○[٤٩٨٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ(٥) ﷺ قَالَ : تَعَلَّمْتُ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾(٦) قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ .

○[٤٩٨٤] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ عَلِمْتُ(٧) النَّظَائِرَ(٨) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَؤُهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ(٩) رَكْعَةٍ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلْقَمَةُ ، وَخَرَجَ عَلْقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَىٰ تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ(١٠) ﴿حمٓ﴾ الدُّخَانُ ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ .

•[٤٩٨٢] [التحفة : خ ٩٣٩٥] .

(١) زاد لبعضهم : «أخا الأسودِ بنِ يزيد بنِ قيس» بلا رقم . كذا هذه الرواية في اليونينية . وبدل «أخا» : «أخو» ورقم عليه بعلامة أبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٢) حرف (الواو) رقم عليه للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أو» .

(٣) **العتاق** : جمع عتيق ، أي : القديم الأوَّل . أراد السُّوَر التي أُنزلَت أولًا بمكة . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

(٤) **التلاد** : أول ما أخذْتُهُ وتعلَّمْتُهُ بمكة . (انظر : النهاية ، مادة : تلد) .

○[٤٩٨٣] [التحفة : خ س ١٨٧٩] .

(٥) زاد للأصيلي : «ابنَ عازِبٍ» .

(٦) زاد للأصيلي ، وأبي الوقت : «﴿الْأَعْلَى﴾» ، وعليه صح .

○[٤٩٨٤] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٨] .

(٧) قوله «قَدْ عَلِمْتُ» : للأصيلي ، وابن عساكر : «لَقَدْ تَعَلَّمْتُ» .

(٨) **النظائر** : جمع نظيرة ، وهي : المثل والشبه في الأشكال ، والأخلاق ، والأفعال ، والأقوال ، أراد : اشتباه السور بعضها ببعض في الطول . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

(٩) رقم عليه للكشميهني .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت في نسخة : «مِنَ الْحَوَامِيمِ» .

٧- بَابٌ كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ[١] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ مَسْرُوقٌ: عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ عليها السلام أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَّ جِبْرِيلَ[٢] يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ[٣] عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي».

ه[٤٩٨٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[٤] ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَجْوَدُ[٥] مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي[٦] كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

ه[٤٩٨٦] حدثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْرِضُ[٧] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ[٨] كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ[٧] عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ[٩]، وَكَانَ يَعْتَكِفُ[١٠] كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ[١١].

---

(١) المعارضة: دارسه جميع ما نزل من القرآن، وهي مأخوذة من: المقابلة. (انظر: النهاية، مادة: عرض).
(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح: «كان» وبعده صح.
(٣) لأبي ذر عن الحموي، : «وَإِنِّي».
ه[٤٩٨٥] [التحفة: خ م تم س ٥٨٤٠].
(٤) عليه صح. وفي نسخة: «رسولُ اللَّهِ».
(٥) على آخره صح. (٦) ليس عند الأصيلي، وأبي الوقت.
ه[٤٩٨٦] [التحفة: خ د س ق ١٢٨٤٤].
(٧) عليه صح.
(٨) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني، وعليه صح.
(٩) زاد للأصيلي: «فيه».
(١٠) الاعتكاف: الإقامة في المسجد على نية العبادة بشروط معينة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عكف).
(١١) زاد للأصيلي: «فيه».

٨- بَابُ الْقُرَّاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

○[٤٩٨٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ(١) وَسَالِمٍ وَمُعَاذٍ(٢) وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ».

○[٤٩٨٨] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ.

قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الْحِلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ.

○[٤٩٨٩] حدثني(٤) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِحِمْصَ فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، قَالَ(٥): قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ» وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ فَقَالَ: أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ، فَضَرَبَهُ الْحَدَّ.

●[٤٩٩٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: وَاللَّهِ(٦) الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا

○[٤٩٨٧] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢].

(١) قوله: «بْنِ مَسْعُودٍ» ليس عند الأصيلي، وأبي الوقت.

(٢) زاد للأصيلي: «ابنِ جَبَلٍ».

○[٤٩٨٨] [التحفة: خ م س ٩٢٥٧].

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ مَسْعُودٍ».

○[٤٩٨٩] [التحفة: خ م س ٩٤٢٣].

(٤) «حدَّثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) «فقال» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

●[٤٩٩٠] [التحفة: خ م ٩٥٧٧].

(٦) لفظ الجلالة ليس عند أبي ذر.

أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ(١) أُنْزِلَتْ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تُبَلِّغُهُ(٢) الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ .

○[٤٩٩١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ .

تَابَعَهُ الْفَضْلُ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .

○[٤٩٩٢] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ(٣) قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ .

○[٤٩٩٣] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : أُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا ، وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ لَحَنِ(٤) أُبَيٍّ ، وَأُبَيٌّ يَقُولُ : أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا أَتْرُكُهُ لِشَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنْسَأْهَا)(٥) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾(٦) .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِيمَنْ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فِيمَا» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «تُبَلِّغُنِيهِ» .

○[٤٩٩١] [التحفة : خ م ١٤٠١] .

○[٤٩٩٢] [التحفة : خ ٤٥٣] .

(٣) زاد للأصيلي : «ابنِ مَالِكٍ» .

○[٤٩٩٣] [التحفة : خ س ٧١] .

(٤) عليه صح . بفتح الحاء مصححًا عليها في اليونينية ، وفي الفرع بسكونها .

اللحن : اللغة . (انظر : النهاية ، مادة : لحن) .

(٥) المثبت هنا قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، وقرأ الباقون : ﴿نُنْسِهَا﴾ بضم النون وكسر السين من غير همزة . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٠) . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿نُنْسِهَا﴾» .

النسيئة : التأخير . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٦١) .

(٦) [البقرة : ١٠٦] .

٩- بَابُ(١) فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥[٤٩٩٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا(٢) شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، قَالَ(٣): «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾(٤)» ثُمَّ(٥) قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ» فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ(٦) الْقُرْآنِ»، قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي(٧) وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

٥[٤٩٩٥] حدثني(٨) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ(٩)، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيَبٌ(١٠) فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ(١١) بِرُقْيَةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ(١٢) بِثَلَاثِينَ شَاةً وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ:

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «بَابُ فَضْلِ».

٥[٤٩٩٤] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧].

(٢) «أخبرنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) للأصيلي: «فقال».

(٤) [الأنفال: ٢٤].

(٥) عليه صح.

(٦) للأصيلي، وأبي ذر وعليه صح: «في».

(٧) السبع المثاني: الفاتحة؛ سميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة، أي: تعاد. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

٥[٤٩٩٥] [التحفة: خ م د ٤٣٠٢].

(٨) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٩) السليم: اللديغ. (انظر: النهاية، مادة: سلم).

(١٠) للأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «غُيَّبٌ».

نفرنا غيب: رجالنا غائبون. (انظر: النهاية، مادة: غيب).

(١١) كذا بالضبطين في اليونينية، وعلى آخره وأول ما بعده صح.

نأبن: نعلم. (انظر: النهاية، مادة: أبن).

(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «لَنَا».

أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحْدِثُوا شَيْئًا حَتَّىٰ نَأْتِيَ - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ».

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، حَدَّثَنِي[1] مَعْبَدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهَذَا.

١٠-[2] فَضْلُ الْبَقَرَةِ

٥[٤٩٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ[3]».

٥[٤٩٩٧] حدثنا[4] أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[5]».

٥[٤٩٩٨] وقال عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ[6] ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ

---

(١) «حدَّثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٢) «بابُ فضلِ سورةِ»: على كلمة «باب» صح، ورقم عليه لأبي ذر، وعلى كلمة «سورة» علامة أبي ذر وعليه صح.

٥[٤٩٩٦] [التحفة: ع ٩٩٩٩].

(٣) لأبي الوقت: «الآيتين».

٥[٤٩٩٧] [التحفة: ع ٩٩٩٩].

(٤) «وحدَّثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) كفتاه: أغنتاه عن قيام الليل. وقيل: تكفيانه عن الشر. وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كفا).

٥[٤٩٩٨] [التحفة: خت سي ١٤٤٨٢].

(٦) على أوله صح. ولأبي الوقت: «النبيُّ» وعليه صح.

إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ؛ لَنْ يَزَالَ (١) مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ ، وَ(٢) قَالَ النَّبِيُّ (٣) ﷺ : «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطَانٌ» .

١١-(٤) فَضْلُ الْكَهْفِ

۞[٤٩٩٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ (٥) قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ (٦) مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ (٧) ، فَتَغَشَّتْهُ (٨) سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ (٩) بِالْقُرْآنِ» .

١٢-(١٠) فَضْلُ سُورَةِ الْفَتْحِ

۞[٥٠٠٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ (١١) ، نَزَرْتَ (١٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ،

---

(١) قوله : «لَنْ يَزَالَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَمْ يَزَلْ» .
(٢) حرف (الواو) : ليس عند أبي الوقت .
(٣) قوله : «وَقَالَ النَّبِيُّ» للأصيلي ، وأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَ» .
(٤) «بابُ فضلِ سورةِ» : على كلمة «باب» صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وعلى كلمة «سورة» علامة أبي الوقت ، وعليه صح .
۞[٤٩٩٩] [التحفة : خ م س ١٨٣٦] .
(٥) زاد للأصيلي : «ابنِ عَازِبٍ» .
(٦) على أوله صح .
(٧) **الشطنان** : مثنى شطن ، وهو الحبل ، وقيل : هو الطويل منه . (انظر : النهاية ، مادة : شطن) .
(٨) **غشيته** : علته . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَتَنَزَّلُ» .
(١٠) «بابُ فضلِ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .
۞[٥٠٠٠] [التحفة : خ ت س ١٠٣٨٧] .
(١١) **الثكل** : فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة ، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .
(١٢) **نزرت** : ألححت عليه في المسألة . (انظر : النهاية ، مادة : نزر) .

قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّىٰ كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، فَمَا نَشِبْتُ[(١)] أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ[(٢)] قَالَ : فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، قَالَ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «**لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾**» .

١٣-[(٣)] فَضْلُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[(٤)]

٥[٥٠٠١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**» .

٥[٥٠٠٢] وزاد أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[(٥)] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ[(٦)] : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَىٰ رَجُلٌ[(٧)] النَّبِيَّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

---

(١) **نشبت** : لبثت . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .
(٢) للأصيلي : «يَصْرُخُ بِي» .
(٣) «بابُ فضلِ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .
(٤) زاد للأصيلي ، وأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فيه عَمْرةُ عن عائشةَ عن النبي ﷺ» .
٥[٥٠٠١] [التحفة : خ د س ٤١٠٤] .
٥[٥٠٠٢] [التحفة : خت س ١١٠٧٣] .
(٥) قوله : «بْنِ أَنَسٍ» ليس عند الأصيلي .
(٦) **السحر** : آخر الليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «الرَّجُلُ» .

ⓞ[٥٠٠٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ[١] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٢] ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ[٣] الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ[٤]» ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ : «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ[٥] ثُلُثُ الْقُرْآنِ»[٦] .

قال أبو عبد الله : عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنَدٌ[٧] .

١٤-[٨] الْمُعَوِّذَاتُ[٩]

ⓞ[٥٠٠٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ[١٠] ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

ⓞ[٥٠٠٣] [التحفة : خ ٤٠٨٢] .

(١) على حاشية البقاعي : «عند أبي ذر بفتح الميم وكسر الراء ، وقد اختلف فيه الحفاظ . قاله اليونيني» .

(٢) ليس عند الأصيلي .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «بِثُلُثِ» وعليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لَيْلَتِهِ» .

(٥) **الصمد** : السيد الذي انتهى إليه السؤدد ، وقيل : هو الدائم الباقي ، وقيل : الذي يُصمد في الحوائج إليه ، أي : يُقصد . (انظر : النهاية ، مادة : صمد) .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قال الفربري : سمعت أبا جعفر محمدَ بنَ أبي حاتمٍ ورّاقَ أبي عبد الله» .

(٧) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ : مُسْنَدٌ» ليس عند الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بابُ فَضْلِ» . كذا في النسخ ، وقال القسطلاني : «وثبت لفظ : «باب» لأبي ذر» . كتبه مصححه .

(٩) **المعوذات** : سورتا الفلق والناس على أن أقل الجمع اثنان ، وقد تدخل معهما سورة الإخلاص . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عوذ) .

ⓞ[٥٠٠٤] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩] .

(١٠) **النفث** : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

٥[٥٠٠٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[1] ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ[2] ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ[3] فِيهِمَا : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ[4] بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[5]﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

١٥- بَابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ[6] وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ[7]

٥[٥٠٠٦] وقال اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ[8] عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ[9] الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ[10] ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ[11] ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ فَانْصَرَفَ ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَىٰ قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّىٰ مَا يَرَاهَا ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ» قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ[12] يَحْيَىٰ - وَكَانَ

٥[٥٠٠٥] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧] .

(١) قوله : «بْنُ سَعِيدٍ» ليس عند الأصيلي .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «ابنُ فَضَالَةَ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَقْرَأُ» .

(٤) **أعوذ** : أعتصم . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٨٠) .

(٥) **الفلق** : الصبح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٤٢) .

(٦) **السكينة** : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٧) قوله : «قراءة القرآن» سقط لأبي ذر . وله وعليه صح : «عِنْدَ الْقِرَاءَةِ» .

٥[٥٠٠٦] [التحفة : خت س ١٤٩] .

(٨) على آخره صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وعليهما صح : «مربوطة» .

(٩) **جالت** : جال يجول جولة إذا دار . (انظر : النهاية ، مادة : جول) .

(١٠) هو في النسخ الخطية بالتاء في الموضعين لا بالنون . كتبه مصححه .

(١١) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١٢) **الوطء** : الدوس بالأقدام . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

مِنْهَا قَرِيبًا - فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ[(١)] إِلَيْهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ[(٢)] فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجَتْ[(٣)] حَتَّى لَا أَرَاهَا قَالَ : «وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ» قَالَ ابْنُ الْهَادِ : وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

١٦- بَابُ مَنْ قَالَ: لَمْ يَتْرُكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ[(٤)]

○[٥٠٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ : أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ . قَالَ : وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

١٧- بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ[(٥)] الْكَلَامِ

○[٥٠٠٨] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ[(٦)] ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ[(٧)] ، عَنْ أَبِي مُوسَى[(٨)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ[(٩)] طَعْمُهَا

---

(١) للأصيلي : «وَانْصَرَفْتُ» .

(٢) **الظلة** : كل ما ظلك كالسحابة . (انظر : النهاية ، مادة : ظلل) .

(٣) عليه صح صح . وعلى حاشية البقاعي : «فعرجت» ونسبه لنسخة وقال : «قال أبو الفضل عياض : «فخرجت» كذا لجميعهم ، وصوابه : «فعرجت» كما في الأحاديث الأخر» .

(٤) **ما بين الدفتين** : المصحف . (انظر : المشارق) (١/ ٢٦١) .

○[٥٠٠٧] [التحفة : خ ٥٨٢٤] .

(٥) **سائر** : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سير) .

○[٥٠٠٨] [التحفة : ع ٨٩٨١] .

(٦) قوله : «أَبُو خَالِدٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) زاد للأصيلي : «ابنُ مَالِكٍ» .

(٨) زاد للأصيلي : «الأشعري» .

(٩) **الأترجة** : شجر ناعم الأغصان والورق والثمر ، وثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي اللون ، ذكي الرائحة حامض الماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ترج) .

طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا[1] ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ[2] طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا» .

○[٥٠٠٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ[3] خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ[4] ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ[5] ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَىٰ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ[6] ، قَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً . قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَذَاكَ[7] فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ» .

١٨- بَابُ الْوَصَاةِ[8] بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ

○[٥٠١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ آوْصَىٰ[9] النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ[10] عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أُمِرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصِ؟ قَالَ : أَوْصَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ .

---

(١) للحموي والمستملي : «فيها» .

(٢) الحنظلة : ثمرة في حجم البرتقالة شديدة المرارة . (انظر : اللسان ، مادة : حنظلة) .

○[٥٠٠٩] [التحفة : خ ٧١٦٦] .

(٣) للأصيلي : «ما» .

(٤) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «قِيرَاطٍ» .

القيراط : وزن يعادل : (١٨٥ , ٠) جرامًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ١٣١) .

(٥) زاد للأصيلي : «عَلَىٰ قِيرَاطٍ» .

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فذلك» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْوَصِيَّةِ» .

○[٥٠١٠] [التحفة : خ م ت س ق ٥١٧٠] .

(٩) على أوله صح .

(١٠) على آخره صح .

١٩- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾[1]

٥[٥٠١١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَأْذَنِ[2] اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ[3] ﷺ[4] يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ»، وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ: يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ.

٥[٥٠١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[5]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ[6] مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ[7] أَنْ[8] يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ» قَالَ سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ: يَسْتَغْنِي بِهِ.

٢٠- بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

٥[٥٠١٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ[9]، وَرَجُلٍ[10] أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[11]».

---

(١) [العنكبوت: ٥١]. قوله: «﴿يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾» رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

٥[٥٠١١] [التحفة: خ ١٥٢٢٤]. (٢) أذن: استمع. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

(٣) «لِلنَّبِيِّ أَنْ» على أوله صح، وعلى آخره علامة أبي ذر وعليه صح.

(٤) قوله: «ﷺ» رقم عليه لابن عساكر، وليس عند أبي الوقت.

٥[٥٠١٢] [التحفة: خ م س ١٥١٤٤]. (٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ عبدِ الرحمنِ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «لنبيٍّ». (٧) لأبي ذر وعليه صح: «لنبيٍّ».

(٨) قوله: «لِلنَّبِيِّ أَنْ» لأبي الوقت: «لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ» وعليه صح.

٥[٥٠١٣] [التحفة: خ ٦٨٥٢].

(٩) آناء الليل: أوقاته، والمفرد: إِنًى، وأَنًا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: أنا).

(١٠) كذا بالوجهين، وعليه صح.

(١١) كتب على حاشية البقاعي مقابل هذا الحديث والذي بعده بغير رقم: «قال أبو عبد الله: آناء ساعات واحدها إنًا».

○[٥٠١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ؛ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

٢١- بَابٌ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

○[٥٠١٥] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ(١)» قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ، قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا.

○[٥٠١٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ(٢)».

○[٥٠١٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ(٣) ﷺ فَقَالَ: «مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ» فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا، قَالَ(٤): «أَعْطِهَا ثَوْبًا» قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ:

○[٥٠١٤] [التحفة: خ س ١٢٣٩٧].

○[٥٠١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَوْ عَلَّمَهُ».

○[٥٠١٦] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣].

(٢) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أَوْ عَلَّمَهُ»، وعليه صح.

○[٥٠١٧] [التحفة: خ م ٤٦٧٠].

(٣) لأبي ذر عن الحموي: «وللرسول».

(٤) لأبي الوقت: «فقال» وعليه صح.

«أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ[(١)]: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

٢٢- بَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

٥[٥٠١٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ[(٢)] ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ[(٣)] اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَاتَمًا[(٤)] مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي، قَالَ[(٥)] سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ» فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ[(٦)] ثُمَّ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّهَا[(٧)]، قَالَ: «أَتَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ» قَالَ[(٨)]: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «قال»، وعليه صح.

٥[٥٠١٨] [التحفة: خ م س ٤٧٧٨].

(٢) صعد: نظر إلى أعلى وأسفل نظر المتأمل. (انظر: النهاية، مادة: صعد).

(٣) قوله: «يَا رَسُولَ» لأبي ذر، والأصيلي، وعليهما صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أَيْ رَسُولَ»، وعليه صح.

(٤) كذا بالنصب وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «خَاتَمٌ».

(٥) «فقال» رقم عليه لأبي الوقت، وعليه صح.

(٦) في اليونينية هنا وفي موضع من النكاح اللام مكسورة، وفيها في باب: «عرض المرأة نفسها» كانت مكسورة فأصلحت بفتحة مصحح عليها.

(٧) «وَعَدَّهَا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٨) لأبي الوقت: «فَقَالَ»، وعليه صح.

٢٣- بَابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

ه[٥٠١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ(١)، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».

ه[٥٠٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ(٢)، بَلْ نُسِّيَ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا(٣) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ(٤)».

ه[٥٠٢١] حدثنا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ(٥).

تَابَعَهُ بِشْرٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ شَقِيقٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

ه[٥٠٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي(٦) عُقُلِهَا».

ه[٥٠١٩] [التحفة: خ م س ٨٣٦٨].

(١) المعقلة: المشدودة بالعقال، وهو: الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

ه[٥٠٢٠] [التحفة: خت م سي ٩٢٨٥].

(٢) الكيت: كناية عن الأمر، نحو: كذا وكذا. (انظر: النهاية، مادة: كيت).

(٣) التفصي: الخروج والتخلص. (انظر: النهاية، مادة: فصا).

(٤) النعم: الإبل خاصة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نعم).

ه[٥٠٢١] [التحفة: خ م ت س ٩٢٩٥].

(٥) قوله: «حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ» رقم عليه بعلامة الكشميهني.

ه[٥٠٢٢] [التحفة: خ م ٩٠٦٢].

(٦) «فِي»: رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي. كذا في اليونينية، والذي في «الفتح» والقسطلاني أن رواية الكشميهني: «مِنْ عُقُلِهَا».

٢٤- بَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

ㅇ[٥٠٢٣] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ[١] سُورَةَ الْفَتْحِ.

٢٥- بَابُ تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ

• [٥٠٢٤] حدثني[٢] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفَصَّلَ هُوَ الْمُحْكَمُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ.

ㅇ[٥٠٢٥] حدثنا[٣] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: «الْمُفَصَّلُ».

٢٦- بَابُ نِسْيَانِ الْقُرْآنِ، وَهَلْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٤]

ㅇ[٥٠٢٦] حدثنا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا[٦]».

ㅇ[٥٠٢٣] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦].

(١) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

•[٥٠٢٤] [التحفة: خ ٥٤٦٠].

(٢) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

ㅇ[٥٠٢٥] [التحفة: خ ٥٤٦٠].

(٣) لأبي الوقت: «حدثني»، وعليه صح.

(٤) [الأعلى: ٦، ٧].

ㅇ[٥٠٢٦] [التحفة: خ ١٦٨٩٣].

(٥) لأبي الوقت: «رسول الله» وعليه صح.

(٦) بعده على حاشية البقاعي: «وكذا» ونسبه لنسخة.

٥[٥٠٢٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، وَقَالَ: أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا.

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ(١)، عَنْ هِشَامٍ.

٥[٥٠٢٨] **حدثنا**(٢) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: **«يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ(٤) أَذْكَرَنِي(٥) كَذَا وَكَذَا آيَةً(٦) كُنْتُ أُنْسِيتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا»**.

٥[٥٠٢٩] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا(٧) لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ»**.

٢٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بَأْسًا أَنْ يَقُولَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا

٥[٥٠٣٠] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**.

٥[٥٠٢٧] [التحفة: خ ١٧١٣٦].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَنْ عَبْدَةَ».

٥[٥٠٢٨] [التحفة: خ م ١٦٨٠٧].

(٢) لأبي الوقت: «حدَّثني»، وعليه صح.

(٣) زاد: «هو أبُو الوليدِ الهَرَوِيُّ».

(٤) لابن عساكر، وأبي الوقت: «قَدْ»، وعليه صح.

(٥) في اليونينية إلحاق: «اللَّهُ» بقلم الحمرة بعد: «أذكرني».

(٦) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز. كذا في النسخ الخط هنا وعليها (لا) بلا رقم في بعضها، وهي في القسطلاني بعد «أذكرني». كتبه مصححه.

٥[٥٠٢٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٩٥].

(٧) «بئس ما» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

٥[٥٠٣٠] [التحفة: ع ٩٩٩٩].

٥[٥٠٣١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي(١) عُرْوَةُ(٢)، عَنْ حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَىٰ حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ(٣) فِي الصَّلَاةِ فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّىٰ سَلَّمَ فَلَبَبْتُهُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُودُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ، فَقَالَ: «يَا هِشَامُ اقْرَأْهَا» فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

٥[٥٠٣٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ(٤)، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

٢٨- بَابُ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾(٥).

٥[٥٠٣١] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١].

(١) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدَّثني»، وعليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُثَاوِرُهُ». أساوره: أواثبه وأقاتله. (انظر: النهاية، مادة: سور).

٥[٥٠٣٢] [التحفة: خ ١٧١٠٩].

(٤) قوله: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَرْحَمُ اللَّهُ».

(٥) [المزمل: ٤].

وَقَوْلِهِ : ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾(١) .

وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذِّ الشِّعْرِ ﴿يُفْرَقُ﴾(٢) : يُفَصَّلُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿فَرَقْنَٰهُ﴾(١) : فَصَّلْنَاهُ .

○[٥٠٣٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ(٣) اللَّهِ قَالَ : غَدَوْنَا(٤) عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ ، فَقَالَ(٥) : هَذًّا(٦) كَهَذِّ الشِّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ ، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرَنَاءَ(٧) الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِيَ(٨) عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم .

○[٥٠٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾(٩) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا(١٠) يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي : ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ ، ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ

---

(١) [الإسراء : ١٠٦] .

(٢) [الدخان : ٤] . لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليهما صح ، وأبي الوقت : «﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾» وعليه صح .

○[٥٠٣٣] [التحفة : خ م ٩٣١٢] .

(٣) كذا في اليونينية وليتأمل .

(٤) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٥) لأبي الوقت : «قال» .

(٦) **الهذ** : سرعة القطع ، والمراد تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : هذذ) .

(٧) **القرناء** : السور التي يُقرن بينهن في كل ركعة . (انظر : المشارق) (٢/ ١٧٩) .

(٨) على آخره صح . ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليهما صح ، وأبي الوقت : «ثَمَانَ» ، وعليه صح .

○[٥٠٣٤] [التحفة : خ م ت س ٥٦٣٧] .

(٩) [القيامة : ١٦] .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «مِمَّنْ» .

لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾[1] فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾[2]، قَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ[3] فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ.

٢٩- بَابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ

٥[٥٠٣٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدًّا.

٥[٥٠٣٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[4] يَمُدُّ بِبِاسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.

٣٠- بَابُ التَّرْجِيعِ[5]

٥[٥٠٣٧] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهْوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهْيَ تَسِيرُ بِهِ، وَهْوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ[6] وَهْوَ يُرَجِّعُ.

---

(١) قوله ﴿وَقُرْآنَهُ﴾: «فَإِنَّ علينا أن نَجْمَعَهُ في صَدْرِكَ ﴿وَقُرْآنَهُ﴾» على أوله صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر. قوله: «أن نَجْمَعَهُ» لأبي ذر عن المستملي: «جَمْعَه». وقوله: «في صَدْرِكَ» رقم عليه لأبي الوقت، وعليه صح.

(٢) [القيامة: ١٦ - ١٩].

(٣) **الإطراق**: أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

٥[٥٠٣٥] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥].

٥[٥٠٣٦] [التحفة: خ ١٤٠٩].

(٤) [الفاتحة: ١].

(٥) **الترجيع**: ترديد القراءة، ومنه ترديد الأذان. (انظر: النهاية، مادة: رجع).

٥[٥٠٣٧] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦].

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

٣١- بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ(١)

○[٥٠٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ(٢)، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁، عَنِ النَّبِيِّ(٣) ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

٣٢- بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ(٤) مِنْ غَيْرِهِ

○[٥٠٣٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ «اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ» قُلْتُ: آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي».

٣٣- بَابُ قَوْلِ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ(٥)

○[٥٠٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «نَعَمْ» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى(٦) هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾(٧) قَالَ: «حَسْبُكَ الْآنَ» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(٨).

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «لِلْقُرْآنِ»، وعليه صح.

○[٥٠٣٨] [التحفة: خ ت ٩٠٦٨].

(٢) قوله: «حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «حدَّثني بُرَيْدٌ»، وله عن الكشميهني: «قال سمعت بُريدًا».

(٣) قوله: «عَنِ النَّبِيِّ» لأبي الوقت «أَنَّ النَّبِيَّ»، وبعده صح.

(٤) للكشميهني: «الْقِرَاءَةَ».

○[٥٠٣٩] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢].

(٥) حسبك: كفاك. (انظر: اللسان، مادة: حسب).

○[٥٠٤٠] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَى».

(٧) [النساء: ٤١].

(٨) تذرف: يجري دمعها. (انظر: النهاية، مادة: ذرف).

٣٤- بَابٌ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(١) : ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾(٢)

•[٥٠٤١] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ لِيَ ابْنُ شُبْرُمَةَ : نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ ، فَقُلْتُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ .

○[٥٠٤٢] قال(٣) سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَلَقِيتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَذَكَرَ النَّبِيَّ(٤) ﷺ : «أَنَّ مَنْ(٥) قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» .

○[٥٠٤٣] حدثنا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا فَتَقُولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ ، لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يُفَتِّشْ(٦) لَنَا كَنَفًا(٧) مُذْ(٨) أَتَيْنَاهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «الْقَنِي(٩) بِهِ» فَلَقِيتُهُ بَعْدُ ، فَقَالَ(١٠) : «كَيْفَ تَصُومُ؟» قَالَ(١١) كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : «وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟» قَالَ(١١) : كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : «صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

---

(١) «عز وجل» عليه صح بلا رقم.
(٢) [المزمل : ٢٠] .

•[٥٠٤١] [التحفة : خ ١٨٩٠٩/ أ] .

○[٥٠٤٢] [التحفة : ع ٩٩٩٩] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال علي : حدثنا» .

(٤) لم يَضْبِطه في اليونينية ، وضبطه في الفرع بالنصب .

(٥) قوله : «فَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ مَنْ» . لأبي ذر وعليه صح : «فَذَكَرَ قولَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْ ، ورقم على كسرة الياء في «النَّبِيِّ» بعلامة أبي ذر .

○[٥٠٤٣] [التحفة : خ س ٨٩١٦] .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَغْشَ» .

(٧) **الكنف** : السّتر ، كناية عن الجماع ، والمراد : ثوبها الذي يسترها . (انظر : المشارق) (١/ ٣٤٣) .

(٨) للأصيلي ، وأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «مُنْذُ» وعليه صح .

(٩) عليه صح .
(١٠) لأبي الوقت : «قال» وعليه صح .

(١١) «قُلْتُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

«صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمْعَةِ» قُلْتُ : أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا» قَالَ : قُلْتُ : أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ ، صِيَامَ[١] يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً» فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبُعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٢] : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي ثَلَاثٍ ، وَفِي خَمْسٍ[٣] وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ[٤] .

٥[٥٠٤٤] حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟»

٥[٥٠٤٥] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : وَأَحْسِبُنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى[٦] قَالَ : «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ» .

٣٥- بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٥[٥٠٤٦] حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) على آخره صح .

(٢) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح ، وليس عند ابن عساكر ، وأبوي ذر والوقت .

(٣) قوله : «وَفِي خَمْسٍ» . لأبي ذر وعليه صح : «أَوْ فِي خَمْسٍ» . ولأبي الوقت : «أَوْ فِي سَبْعٍ» ، وعليه صح .

(٤) قوله : «وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ» رقم عليه بعلامة أبي ذر عن الكشميهني .

٥[٥٠٤٤] [التحفة : خ م د ٨٩٦٢] .

٥[٥٠٤٥] [التحفة : خ م د ٨٩٦٢] .

(٥) زاد لأبي الوقت : «ابنُ موسى» .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبوي الوقت وذر .

٥[٥٠٤٦] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢] .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْأَعْمَشُ : وَبَعْضُ الْحَدِيثِ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ[(١)] أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ» قَالَ : قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ : «إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» قَالَ : فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾[(٢)] قَالَ لِي : «كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ» فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ .

٥[٥٠٤٧] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٣)] ﷺ قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ» قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ : «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» .

٣٦- بَابُ مَنْ رَايَا[(٤)] بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تَأَكَّلَ بِهِ أَوْ فَخَرَ بِهِ

٥[٥٠٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ عَلِيٌّ ﷺ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[(٥)] يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ[(٦)] يَمْرُقُونَ[(٧)] مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[(٨)] لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ؛ فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَعَنْ» ، وبعده صح . (٢) [النساء : ٤١] .

٥[٥٠٤٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢] .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «ابنِ مَسْعُودٍ» ، وعليه صح .

(٤) قوله : «مَنْ رَايَا» لأبي ذر وعليه صح : «إِثْمِ مَنْ رَاءَىٰ» .

٥[٥٠٤٨] [التحفة : خ م د س ١٠١٢١] .

(٥) الأحلام : جمع : حلم ، وهو : العقل . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٦) البرية : الخلق . (انظر : اللسان ، مادة : بري) .

(٧) المروق : الخروج من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : مرق) .

(٨) الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم ، والمراد هنا : الهدف الذي يرمى . (انظر : النهاية ، مادة : رمى) .

○[٥٠٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ[١] فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ[٢] فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، وَيَتَمَارَىٰ[٣] فِي الْفُوقِ[٤]».

○[٥٠٥٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ».

٣٧- بَابٌ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ[٥] قُلُوبُكُمْ

○[٥٠٥١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ».

○[٥٠٤٩] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

(١) **النصل**: حديدة السيف أو السهم، يريد: الرماية. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نصل).

(٢) **القدح**: القطعة من الخشب تعرّض قليلا وتسوّىٰ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قدح).

(٣) **التماري**: المجادلة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٤) **الفوق**: موضع الوتر من السهم، وقد يُعَبَّرُ به عن السهم نفسه. (انظر: المشارق) (٢/ ١٦٥).

○[٥٠٥٠] [التحفة: ع ٨٩٨١].

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «عليه».

ائتلفت القلوب: اجتمعت. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ألف).

○[٥٠٥١] [التحفة: خ م س ٣٢٦١].

ه[٥٠٥٢] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ**[(١)]» .

تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ .

وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ .

وَقَالَ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَوْلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ .

ه[٥٠٥٣] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ خِلَافَهَا[(٢)] ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «**كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ فَاقْرَأَا**[(٢)]» أَكْبَرُ عِلْمِي قَالَ : «**فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ**[(٣)]» .

***

ه[٥٠٥٢] [التحفة : خ م س ٣٢٦١] .

(١) ليس عند ابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

ه[٥٠٥٣] [التحفة : خ س ٩٥٩١] .

(٢) عليه صح صح .

(٣) لأبي ذر عن المستملي : «فَأُهْلِكُوا» .

فهرس الموضوعات

* * *